قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مؤلفه



الجواهر الصادقات في جمع الأسماء [illegible]

[illegible] وهو من تأليف [illegible]

وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح الملكي المدعو [illegible] صاحب المطبعة

فيا نعمة هي [illegible] سنة [illegible] على صاحبها الصلوة والتحية

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدى الى دار الثواب وبدأتها بذكر اسماء الله الحسنى ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردفتها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب العزيز واسماء النبى صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث ورواتها وفى مطاوى تلك الفصائل من التحقيقات على وجه الايجاز ودراية تحدى بها الركبان وتهتدى به الحائر وسميته **الجوائز والصلات من جمع الاسامى والصفات** وخصصت كل باب بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء اهل الاسلام انما تضاف اليها ثم سردت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامى منها والنامى ولعمر الله هذا الكتاب قد جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغى له ان يسميه باسم من هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك فى هؤلاء سه وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ✽ ان التشبه بالكرام فلاح ✽ ويتحفظ من ان يسميه باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء تاثيرا فى المسميات وللالقاب التى سراية فى صاحبها على العلات والتى من الكامل من اسنا الادب على العاجل فلم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء الغافل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن آخرها وما ذلك عليه بعزيز **هادية الكتاب وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول** فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصابة الاسلام وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخارى فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

من تجلى ... الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ... وسلم على من جاءنا بالملة الحنيفية
السمحة السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم ... وعلى آله وصحبه ومن
تبعهم من سائر القوم وبارك على حملة الكلام ونقلة ... الى آخر اليوم وبعد فلما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما رويت في دواوين السنة المطهرة ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخنع الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس
تسمية اولادهم باسامي شتى لا تكاد تنحصر في دائرة الى وحتى وقد وجدتهم تركوا
القديمة التي كانت للسلف الاكرم وأتوا بها الاعلام التي هي من ديدن العجم واستبدلوا
الذي هو ادنى بالذي هو خير فلم يبالوا بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضير
أردت ان اجمع لهم في ذلك كتابا فلا يحتاجون الى اسامي السلف
القرون المشهود لها بالخير على لسان نبينا الصادق المصدوق الامين صلى الله عليه وآله وصحبه
اجمعين التابعين لهم باحسان وأردفت بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا في الاسلام
امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمنتجعين
هذا الكتاب في هذا الباب قمت في الافصاح به مقام الخطيب في المحراب وأتيت في يسير زمان
على شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت اليهم ما هو احلى في المذاق

اصلا فدعا على جهم وكان يجادله سبابه ويقال فآل امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري فى كتاب خلق الافعال بلغنى ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسري وهو امير العراق خطب فقال انى مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك فى خلافة هشام ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا نقول بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الله ليه اجسبانا وعنه قال انا نحكى كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكى قول جهم واخرج ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة فى كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ وفى كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال [illegible] كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط فى اهل العلم وقد وردت آثار كثيرة عن السلف فى تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه جهم وكان قتله على ما ذكر الطبرى فى سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم فى كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمسة اهل السنة ثم المعتزلة والمرجئة والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجئة من قال الايمان التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجئة فعمدتهم الكلام فى الايمان والكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا نقول بانه يخلد فى النار فليس مرجئا ولو وافقهم فى بقية مقالاتهم واما المعتزلة فعمدتهم الكلام فى الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت القدر ورؤية الله تعالى فى القيامة واثبت صفاته الواردة فى الكتاب والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلى وان وافقهم فى سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد البخارى خلق افعال العباد فى تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

[illegible] وورد فيه اخبار جليلة المقدار صحيحة الآثار منها
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث النبي صلعم معاذا نحو اليمن قال له انك
تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله تعالى فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله فرض عليهم زكوة اموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق كرائم اموال الناس رواه البخاري ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبي صلعم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم وعن
ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء
الى النبي صلعم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة ان النبي صلعم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال
النبي صلعم اخبروه ان الله يحبه روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفتح وقد
سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات
الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي
موافقون للجهمية واما اهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معنى
وحدانيته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا شبيه
له وفي الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره والجهمية ينفون
الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وعن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه
حتى قال ان الله ليس بشيء قال الكرماني انما الذي اطبق السلف على ذمهم نسبة انكار
الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
جهم من وصف الله تعالى بانه شيء او حي او عالم او مريد حتى قال لا اصفه بوصف يجوز

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
فى اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجعل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة فى ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرى اى الامرين هو الهدى
وبان كل ما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه فى كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه فى قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك فى خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدرى قبل الاستدلال اى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذى ذكروه هم اهل الشق الثانى فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبى صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله فى حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر اباؤهم او رؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت فى حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

وقد جاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادئه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تألفا صحيحا
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فآمنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

بحث في هذا القول قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له في شيء من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شيء لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التي تواترت ولو بالطريق المعنوي
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعيات التي لا مجال للعقل فيها او اكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله آلله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبي
صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيله الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه النبي
صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوي الدال على انه صلعم لم يزد في دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا في اثبات الصانع
وحدث العالم طريق الاستدلال بمعجزات الرسالة فانها اصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشي وقول
جعفر بن ابي طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلا علينا

حتى يعرف برهان ان كل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلف الاتيان
بالبرهان تبكيتا وتعجيزا فاما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذي امر به
وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
انه مستدرك الاستدلال وامر به فمسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعاني تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل في التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات في احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه في كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبي صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهي
عنها الا من ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث في المعاملات لا تنقضي وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبي صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاي حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا في المعنى مثل زيادة اصبع في اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذي تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفي التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفي في حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذي تقدم ذكره من تعليل النصوص

من الأدلة أصلا وحصل لنا اليقين التام بالمطلوب أما بنشأته على ذلك أو لنور يقذفه الله تعالى
في قلبه فإنه يكتفي فيه بذلك ومن فيه أهلية لفهم الأدلة لم يكتف منه إلا بالإيمان عن دليل
ومع ذلك فدليل كل أحد بحسبه وتكفي الأدلة المجملة التي تحصل بأدنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم إلى أن تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
وأما من غلا فقال لا يكفي إيمان المقلد فلا يلتفت إليه لما يلزم منه من القول بعدم إيمان
أكثر المسلمين وكذا من غلا أيضا فقال لا يجوز النظر في الأدلة لما يلزم منه من أن أكابر السلف
لم يكونوا من أهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فإذا عرفوا الله بأن معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فإن كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والإرادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدوث فلا بأس فأما ما عدا ذلك فإنه
غير معلوم للبشر وإليه الإشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فإذا حمل قوله فإذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع أن الاحتجاج به يتوقف على الجزم بأنه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لأن القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ أو بغيره فلم يقل صلعم
إلا بلفظ منها ومع احتمال أن يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
في أواخر كتاب الزكوة أن الأكثرين رووه بلفظ فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم إلى أن يوحدوا الله
فإذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم إلى عبادة الله فإذا عرفوا الله ووجه الجمع بينها
أن المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الإقرار بالشهادتين والإشارة بقوله ذلك إلى التوحيد
وقوله فإذا عرفوا الله أي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الإقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الألفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم بإسلام الكافر إذا أقر بالشهادتين فإن من لازم الإيمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين وأما ما
وقع من بعض المبتدعة من إنكار شيء من ذلك فلا يقدح في صحة الحكم الظاهر لأنه إذا كان مع
تأويل فظاهر وإن كان عنادا قدح في صحة الإسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كإجراء أحكام

[illegible] وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخ
[illegible] صحيح من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في
[illegible] فاستدلوا باعجاز القران على صدق النبي صلعم فامنوا بما جاء به
[illegible] ذلك مما جاء به الرسول صلعم في القران وغيره
[illegible] وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت
[illegible] ذلك تقليد بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط ا
[illegible] واردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكراه
[illegible] على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في
[illegible] بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا
لمن قلد [illegible] وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا ا
في تقليدهم النبي صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتذ
من اكتفاء النبي صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كا
المبدأ وانه بعد تقرر الاسلام وشهرته يجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الا
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى ا
في الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم ي
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم في معرفة ا
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم
سفروا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها
شعبا فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق
منها واضحة فاتبعوني فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان
على امارة ظهر لهم ان في العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد فلا
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائي يمكن ان يفصل فيقال من لا اهلية لفهم

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والنزول والمجيء من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال فان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

[illegible] فهو خبر الواحد و وجوب العمل به وتعقب بان مثل خبره
[illegible] فلا يستوي مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافرإذ
[illegible] مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكا
[illegible] والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا في الاعتقاد
[illegible] وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال

[illegible] **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة
[illegible] صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من ص
[illegible] المذكور قول ذلك مستند لشئ سمعه من النبي صلعم اما بطريق ا
وان [illegible] وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن
[illegible] صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعن ابي
قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث و
ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت و
يموت الا يورث [illegible] ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
حافظ وفي حديث [illegible] لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن
فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن ا
ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد
فيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا
ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق ا
جوهرا وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تض
وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر له الا
الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التى وصف
بها نفسه فى كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم و يروى
ذلك عن الشافعى قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وقد علموا ان المتكلم بها صادق لا شك فى صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الآخر عن الاول ووصى بعضهم بعضاً
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم فى بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذى سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
فى صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئاً من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطؤ على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك فى القبح مجرى التواطؤ على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم فى السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا فى
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضى الله عنه صبيغا فى ذلك وجواب مالك فى مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم فى صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبى صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما فى الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شئ قال محمد بن الحسن فى
الاحاديث التى جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله
فخصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبته
لمحبة هذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبته لذكر صفات الرب دالة على
اعتقاده قال المازرى ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل
استقامتهم فى طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لا
ستحقاقه سبحانه ونفى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق فى موضع
اخرى قال الحافظ فى معنى المحبة بل وفى معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتو
الدين ابى محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى رحمه الله تعالى كتاب فى ذم التاو
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان فى اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك
احب الاقتداء بهم والكون معهم فى الدار الاخرة اذ كان كل تابع فى الدنيا مع متبوعه
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى و
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام
تبعنى فانه منى وقال فى ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود
اتباعا له فى الاخرة الى النار حين اتبعوه فى الدنيا وجاء فى الخبر ان الله يمثل لكل قوم
يعبدون فى الدنيا من حجر او شجر او شمس وقمر وغير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني
كل انسان ما كان يتولاه فى الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد فى الدنيا في
يعوقهم فى النار فكذلك كل من اتبع اماما فى الدنيا فى سنة او بدعة او خير او شر كان
الاخرة فمن احب الكون مع السلف فى الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل فى عموم قوله تعالى ومن يشا

والتشبيه واتبعوا قول عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولذلك يقولون في جميع الصفات
التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الأخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والإرادة والمشيئة والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها إلى ما قاله
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا إضافة إليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا إزالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر ويجرونه على
الظاهر ويكلون علمه إلى الله تعالى ويقرون بأن تأويله لا يعلمه إلا الله كما أخبر الله تعالى عن الراسخين
في العلم أنهم يقولون في قوله تعالى آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
العلو قال ثنى إسمعيل بن عبد الغافر أنه سمع إمام الحرمين يقول كنت بمكة أتردد في المذاهب فرأيت
النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى ولله در هذه الرؤيا فما أحلاها ولابن قدامة تأليف
مفرد في إثبات صفة العلو أطال فيه وأطاب وبرهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب في الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الإلحاد والشبهات فتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد إلى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الأدلة على صفة السمع والاستواء وأورد الأحاديث في ذلك
وقال السنة طافحة بإثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والأصبع والشمال والقدم
والرجل والإتيان والمجيء والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والقرب
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسيأتي بحث ذلك
كله في مطاوي فحاوي هذا الكتاب ونطوي مفاهيم الأبواب إن شاء الله تعالى وسيأتي الكلام أيضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الأسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم في الآخرة والأولى

باب إثبات أسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة وإجماع سلف الأمة وكونها حسنى وتوقيفية أما الكتاب فقد قال تعالى في سورة الأعراف

[illegible] الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام
في الصفات فاما ما روى منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفي الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني
[illegible] الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابي بكر الاسمعيلي وكلام امام الائمة محمد
بن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابي عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاقهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا في بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
والآثار وبابا آخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالي فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني رحمه الله تعالى في كتاب العقيدة السلفية ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي نطق بها الكتاب
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيدي ولا يحرفون الكلام عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او تشبيها بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا
واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن
النسب الاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة
السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان
العلم صفة حقيقية ولها تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية
مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة
والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا ينبغي فعله فوصف العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب اضافات وكونه غيرفاعل لما لا ينبغي
سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا
للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى
مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لانه تعالى لا مقدورات
غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان
وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل
له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات
وموجود الثاني ما يرجع الى صفات نعوت كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فمنها استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد
صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال في
آخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلالين
ذكرت في اربعة مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الآيات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
قال [illegible] والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
الحسن لدلالتها على معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكرام ذكر معنى هذا النيسابوري
وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنى لان الدال يشرف بشرف
المدلول قال النسفي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحقه
بحقائقه كالقديم قبل كل شيء والباقي بعد كل شيء والقادر على كل شيء والعالم بكل شيء والواحد
الذي ليس كمثله شيء ومنها ما تستحسنه الانفس لآثارها كالغفور والرحيم والشكور والحليم
ومنها ما يوجب التخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
والمقتدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمتكبر انتهى والحسنى اسم تفضيل يوصف
به الواحدة المؤنثة والجمع من المذكر قال السمين الحسنى تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
في الآية مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عما فيه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يعقل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
كذلك فهو ممكن فواجب الوجود يمتنع ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافة او مجموع صفة حقيقية واضافة وسلبية

نفس وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على
عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا مؤثرا
ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا
لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقى انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة
ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا
بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما
وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه
ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد دل على صحة هذا المعنى و
ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي
جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقي على العدم المحض
والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال و
جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفناء والنقصان المسئلة الثالثة
دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة
بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

ان يسبق به عند رسول الله صلعم فانه في مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرته
ودوامه ونوف هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفرلي وارحمني انك انت الغفور الرحيم
وهو متضمن للتوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث
الذي في الترمذي الظوا بيا ذا الجلال والاكرام ومنه اللهم اني اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده
وانه لا اله الا انت المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند
المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد السادس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين
بالآخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغني الحميد العفو القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
فله ثناء من غناه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك العفو والعزيز والحكيم فتأمله
فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
ما قال المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول
كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
كان معناها في حق الله تعالى مغائرا لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس**
في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن
يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
بل يجب ان يقال يا محيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم
من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء والاحاديث الواردة في اسم الله تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف في ذلك وانما اختلفوا في تعيينها وتعديدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي فان قلت أليس العجم يسمون الله باسم غيره ايزد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم على صحته يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى اقول وفي هذا الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحته قال الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء الحسنى هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص ما في الكتاب او السنة فقال الفخر المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى اللفظ ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسول الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم القشيري الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان يدعوا الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

المستدل الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهي تقتضي الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا فدل ذلك على ان الاسم غير المسمى قلت وفي الدر المنثور ليجيء الاسم قبل
تمهيد المسمى بغير ضمير وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بان لفظ اسم مقحم فيها وان المراد
المعنى لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعري الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعني الى ما هو
نفس والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطوبى على عمرها ولي من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فعن حذيفة ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شيء رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفي القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفي

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظ كتاب ولا سنة وان ورد
فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب
الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم يات في اسمائه الحسنى الماهد ولا ذكر فيها والسر في الفرق بين
الوجهين ان باب الدعاء والثناء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الى استجلاب ذلك
يكون اليه تعالى باشرف اسمائه وهي الحسنى التي وصف بها نفسه او وصفه بها
رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى اواخر الايات التي علم عباده ان يدعوه بها من
اسمائه بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
وانت خير الرازقين واستغفروا ربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسنى
واسمائه الاسنى ليبسطها الداعي في دعائه ويناديه بها في ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ماهد اغفر لي ويا بناء
ارحمني ويا موسع اهدني ولكنه يقال في صفته الواسع من وسع كل شيء رحمة وعلما ولم يعدل عن
وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليلة في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن معد
من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
ومع اضافة كالعلي العظيم ومع سلب واضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا تخرج
عن هذه الستة وليس فيها شيء مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
في اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازي في شرح اسماء الله
الحسنى وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة في حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

[illegible] مستق فهو من [illegible] وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخله التاويل
[illegible] اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
[illegible] المعطلة وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
[illegible] والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيه ردا على المشبهة
[illegible] وغيره والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
[illegible] والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
[illegible] وهي نقيضه والعليم والحكيم وشبههما انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
[illegible] من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
[illegible] وردها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
[illegible] وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
في [illegible] وتفصيلها انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
[illegible] اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه [illegible] في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماه توقيفية
[illegible] محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
[illegible] شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتاب قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين الاول ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا عفو يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقوله اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
[illegible] احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك الوجه الثاني الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله موجود والله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وآدابه وكونه عبادة
يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازي ان
لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الفوائد شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير
الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى
الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والرازى
والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب
الوزيرى والبونى والديرينى والمنفلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان
والفخر الرازي والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور
بزروق وشرح السجاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى
شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى
والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة فى كتب
الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى
مؤلفا مستقلا لبيان ذلك **باب** حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى قال الله
وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا
تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه
بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته
بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل
وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان
التوقيف يمنع من اطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد
والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
يقال الحد فى الدين الحادا اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازي قال المحققون الالحاد فى
اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل
ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصنامالهم اللات والعزى والمناة

اذ يجيء مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجيء مفردا ولا يجوز مضافا
الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شيء مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه
يجيء مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني
ان ورد السمع بشيء منه اطلق وحمل على ما يليق به تعالى القسم الثالث ان ورد السمع بشيء
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله
ويستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الشيخ وعندي ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصرا على الهيئة
الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معناه حسنا
وقال به قوم من الائمة لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سندها المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم
بحقيقة الحال

باب الدعاء باسماء الله تعالى قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازي هذه الآية تدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
الدعوة لا تتأتى الا اذا عرف معاني تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
لابي عبد الله الحليمي واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا لامرين احدهما عزة الربوبية والثانية
ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالى ويخلص النية في دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسألة
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التي
وردت في الكتاب والسنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين
يسمونه بما لا توقيف فيه او بما يوهم معنى فاسدا كقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا تبالوا
بانكارهم ما سمى به نفسه كقولهم ما نعرف الا رحمن اليمامة او ذروهم والحادهم فيها باطلاقها
على الاصنام ولا توافقوهم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتهى ونحوه في ابي السعود
قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال قتادة في قوله تعالى يلحدون اي
يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الالحاد التكذيب واصل الالحاد في كلام العرب
العدول عن القصد والميل والجور والانحراف ومنه اللحد في القبر لانحرافه الى جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران
واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عباده ودلت على كماله جل وعلا قال و
الالحاد اما بجحدها وانكارها واما بجحد معانيها وتعطيلها واما بتحريفها عن صوابها
واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذا الكون محمودها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسمى بمعنى كل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا انتهى قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شيء وان الكلام في الصفات فرع عن
الكلام في الذات يحتذى حذوه ومثاله وكما انه يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
ذوات المخلوقين يجب العلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله على غير ما ظهر
من معناه فهو جهمي قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب عدد اسماء
الله تعالى** التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا

كما اشتقوا اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لا يجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لو فعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحق الذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الالحاد فى
الاسماء فان قال قائل هل يجوز ورود الاول فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله
تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى ايات
منها قوله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق ادم عليه السلام وعصى
ادم ربه فغوى ثم لا يجوز ان يقال ان ادم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الاية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الاية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى
ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

صفوان بإسناده المذكور وأخرجه ابن ماجة في سننه من طريق أخرى عن موسى بن عقبة
عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا فسرد الأسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكر آدم بن
أبي إياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث أبي هريرة وقال النووي
في الأذكار إنه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من
الحفاظ أن سرد الأسماء مدرج في هذا الحديث وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك أي
وأنهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي
انتهى ولا يخفاك أن هذا العدد قد صححه إمامان وحسنه إمام فالقول بأن بعض أهل العلم
جمعها من القرآن غير سديد بل مجرد بلوغ واحد له وفهم ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية
ولا تدفع الأحاديث بمثله وأما حديث الإمام أحمد فغايته أن الأسماء الحسنى أكثر من هذا المقدار
وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في إحصائه وحفظه وهذا ظاهر يكشف
لا يخفى ومع هذا فقد أخرج سرد الأسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وأبو نعيم
من حديث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره وأخرج ابن أبي الدنيا
والحاكم في مستدركه وأبو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وأبو نعيم في الأسماء
الحسنى والبيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها
دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم الإله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
البادي وفي لفظ القائم الأول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
القادر الأحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والإكرام المولى
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد الجميل
الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلي العظيم الغني الملك المقتدر الأكرم الرؤوف المدبر المالك القادر الهادي الشاكر الرفيع

اسماً من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد والبخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزيمة وابو عوانة وابن جرير وابن ابی حاتم والطبرانی وابن منده
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقی وفی لفظ ابن مردويه وابو نعيم من دعی بها استجاب
له دعوته وفی لفظ البخاری لا يحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسماء
الله تعالى الحسنى التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاكم فی المستدرك وابن حبان كلهم من حديث ابی هريرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله يحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلی الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوی المتين
الولی الحميد المحصی المبدئ المعيد المحيی المميت الحی القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البديع الباقی الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج
الترمذی هذه الزيادة عن ابی هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد
روی هذا الحديث من غير وجه عن ابی هريرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی كبير شیء من الروايات
ذكر الاسماء الا فی هذا الحديث انتهی وهكذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی كتاب
الاسماء والصفات للبيهقی وفی الحصن الحصين وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكانی فی تحفة الذاكرين الترمذی رواه عن
ابراهيم بن يعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة مرفوعا ورواه الآخرون من طريق

واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشى كثير منهم على
الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القران بصيغة الاسم لان كثيرا من
هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج لخلو اكثر الروايات عنه ونقله
عبد العزيز النخشبي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريجه الحديث من طريق صفوان بن
صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلة
فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشر عند البيهقي وليست العلة عند
الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتمال
الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
وقد قال الترمذي بعد ان اخرجه من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
حزم فانه قال صح عندي قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واظنه لم يبلغه الحديث يعني الذي اخرجه
الترمذي او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في المحلى ثم قال
الاحاديث الواردة في سرد الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القران ثمانية
وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يوخذ من الاشتقاق كالباقي في
قوله تعالى ويبقى وجه ربك ولا ما ورد مضافا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد
استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلعم عين الاسماء المذكورة
وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندي وقال ابو الحسن القابسي اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقيف من الكتاب
او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

الكريم الشهيد الواحد ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده
ضعف وفي الباب غير ما ذكر وقد اطال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت
في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
تعالى الف اسم انتهى واخص ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام
الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عنده قال الترمذي
حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال
يوسف وثنا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
صلعم مثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر
نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
انتهى كلام الترمذي وقد اطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدار قطني
وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم
والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه
وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها
ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح ولكنه
تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون
مشهورا ولم يصح في شيء من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما سأشير
اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي
في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذه مما وقع في رواية الترمذي مما لم يقع في القرآن بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله الحفي وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغاير في الجملة فان بعضها يزيد بخصوصية على الآخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى الايجاد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغايرة لم يمتنع عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء واما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وسرد الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد الواقي القائم الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه الحاكم في المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال محفوظ بدون ذكر الاسامي قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخاري وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقي ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد في الصحيح وقال القاضي ابو بكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسامي في الحديث او من قول الراوي

تسعة وتسعين فتخريج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسماء يعني صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال ان الرواية التي سردت فيها الاسماء ضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اهملوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
وبان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القران
وروينا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم سرد الحافظ ابن حجر الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاسنى لابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتامّلته فوجدته ذكر الاسماء وذكر ما ادته
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقي من الاسماء مما ورد في القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
في رواية الترمذي وهو الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي مما وقع في القران بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

وهو مثل ذي الطول بل مثل منه واحق بالذكر منه وقد اخبر سبحانه وتعالى في سبعة مواضع من كتابه الكريم انه استوى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفة له واكبرها بين الصفات العليا والاسماء الحسنى واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعيين لها ليس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض اهل العلم على طريقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوكاني مال الى كون سرد الاسماء مرفوعا وعول على تصحيح الامامين وتحسين الامام للحديث الشامل لها فامر السرد دائر بين الرفع والوقف والرفع زيادة مقبولة والقول بثبوتها اولى من القول بنفيها والمثبت مقدم على النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع على الاختلاف الواقع في تعيين هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها فعليك بالمراجعة الى فتح الباري وشروح الاسماء الحسنى ففيها ما ينبغي ويكفي وقد اعتذر الحافظ في الفتح من تكرارها مرات في مطاوي البحث عن ذلك وقال وهذا سردها للحفظ ولو كان في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا المقصد انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التلخيص فلننقل هنا السرد الآخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتمدا على ما اعتمد هو به وهو الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الحي القيوم السميع البصير اللطيف الخبير العلي الكبير المحيط القدير المولى النصير الكريم الرقيب القريب المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقيت الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القائم المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤف الاكرم الاعلى البر الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندي ان حكمة الترتيب اي ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حاصل لان الله تعالى يقول ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى

باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي انه روي بالجر وخرجه على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

انس. ولا يبعد ان يكون الاختلاف فيه وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد وقال
ابو محمد بن حزم جاءت في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
صلعم ... وليس في حديث الترمذي واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
حزم وقد خرجه ... واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قول الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحرير ذلك والذي ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما في القرآن بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه آخرها المبين وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو في القرآن المولى
النصير الخ فهذه احد وثمانون اسما وجميعها واضحة في القرآن الا الحفي فانه في سورة مريم
في قول ابراهيم انه كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الآخر
الظاهر الباطن الحي القيوم العلي العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغني
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادي الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما الا یفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر
لانها اشهر لفظا واظهر معنى وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة
واتی بها بدلا کل من الکل وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی
الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها رجا مع الاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی
ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لا یرفع
حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالى فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة
کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی
الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة وصفة انتهى وفی تفسیر الخازن
قال النووی اتفق العلماء على ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه
لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی
الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وفی [illegible] ابو بکر بن العربی المالکی
عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل فیها قال [illegible] فی الفتح وقد اختلف فی هذا
العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنى فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان
من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال
الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل
اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنى ما علمت منها
وما لم اعلم واورد الطبری عن قتادة نحوه ومن حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم بنحو ذلک
وسیاتی فی الکلام على الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة
بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی
وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة
او لعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن
القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل على الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون فعلامة النصب في الرواية فتح النون وحذف
التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقود
المضروبة بينها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجر الكسر بقوله مائة ثم اريد التحقيق
في العدد فاستثني ولو لم يستثن لكان استعمالا عربيا شائعا كذا في الفتح وقوله الا واحدة قال
ابن بطال [illegible] في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا
بالتذكير [illegible] وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحميدي هنا مائة
الا واحدا بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم
لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك انث
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا المفهوم للعدد بل للاسماء كثيرة غير هذه وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطي والسمعي واستدل به على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل استثناء الكثير حتى لا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد فتعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن
اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنتين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقي الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنى في هذه العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
[illegible] المنقول في تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان اصل الحديث الذي رواه الترمذي

من الصحيح وفي القرآن في نصا الواردة الاسماء وجمعت ذلك عند
الله ان الحديث في جاء ما الاية في الحسنى بالاسماء المراد غيره فقال كور
العزيز الكتاب من فيتتبع الا اليه المصير وجب تعيينها في الوارد الخبر ت
الدعاء عن ونهى بالدعاء امر فانه المعهود من فلابد للعهد الاسماء في ب
كما تتبعها الله بحمد حصل فقد اقرب العزيز الكتاب على والحوالة قلت به
الصحيحة الاحاديث من بتتبع عليه فيقتصر القرآن من ومعنى لفظا
قال الفتح كلام انتهى بحولها عليه يعاين ان الله عسى التتبع من اخر
بدليل والتسعين التسعة في منحصرة ليست الحسنى الاسماء ان ليعلم
البيهقي وقال الحديث صلعم الله رسول قال انه مسعود ابن عن ر
وتسعون تسعة الله صلعم النبي قول في وليس اخر اسماء ثناؤه جل الله ن
اللهم فقال حزن ولا هم قط مسلم اصاب ما صلعم الله رسول قال قال مسعود
بكل اسألك قضاؤك في عدل حكمك في ماض بيدك ناصيتي امتك ن
في به استأثرت او خلقك من احدا علمته او كتابك في انزلته او ك
همه عنه الله اذهب الا غمي وذهاب همي حزني وجلاء قلبي ربيع القرآن ل
يتعلمهن ان سمعهن لمن ينبغي بلى قال الكلمات هذه انتعلم الله رسول ا
الذي الله اسم علمني الله رسول يا قالت انها عائشة عن روي بما ذلك
حتى ادعى ثم ركعتين فصلى المسجد وادخل فتوضئ قومي نعم
اسألك اني اللهم فقالت ففهمها اللهم صلعم النبي قال للدعاء
الكبير الاعظم العظيم باسمك واسألك نعلم لم وما منها علمنا ما ا
اصبتيه اصبتيه صلعم النبي يقول قال اعطيته به سألك ومن اجبته ء
الاكثر عن الرازي الفخر فذكر المذكور العدد على القصر في
الحكمة في فقيل تعيينه المذكور والتعيين اللغة في موجودة جدا كثيرة ت
انه السلمي الطبري الملك عبد بن محمد عن ونقل نحوها في الصلوات عدد ن

زائدة هي وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبني على قوله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فذكر النبي صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت في اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التي لم يرد في القران كما في حديث
ابن عباس في قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازي عن بعضهم ان
لله اربعة آلاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوي واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا عدد الانبياء عليهم السلام
لان كل نبي عند محققيه اسم خاص مع امداده بقية الاسماء له ليتحقق بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب تجليه في خلقه وهي لا نهاية لها انتهى وهذا ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبي صلعم
في حديث الترمذي وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ في الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت في نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التي سردت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر في التسعة
والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدل
ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر في العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد في قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد في اسمائه تسميته بما لم يرد في الكتاب او السنة الصحيحة
وقد ذكر منها في اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة
في العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من

من هذه الاسماء ونضيف اليها ما لم يدخل فی جملتها بمشية الله تعالیٰ وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقی

باب كون الاسم عين المسمى وغيره قال الحافظ فی الفتح واستدل بهذا الحديث يعنی ان لله تسعة
وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالیٰ فادعوه بها
قول والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازی المشهور من قول اصحابنا ان
الاسم نفس المسمى واختيار الغزالی ان الثلاثة امور متباينة وهو الحق عندی لان الاسم ان كان
عبارة عن اللفظ الدال على الشیء بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشیء المسمى فالعلم
الضروری حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبی فی المفهم
الاسم فی العرف انما هی الكلمة الدالة على شیء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل
والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من
غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض
الجهلة فالزم ان من قال نار احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم
بان الاسم هو المسمى انه من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك
الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى تلك الذات خاصة
دون غيرها وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة فی الوجود
من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب ذلك تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد
خفی هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فی ذات الله فقال ان المراد بالاسم
التسمية ورأى ان هذا يخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى غير مفر لان التسمية انما هی
وضع الاسم وذكر الاسم فهی نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا ان لله تسعين اسما اقتضى ان له
اسمين ينسبها اليه فبقی الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبی وقد يقال
ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التی هی الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل
ذلك فی قوله تعالیٰ سبح اسم ربك ای سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق
فی ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فی ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

اول ما ... من هذا العدد [illegible] الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
[illegible] فصر من الزوج ... الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان المائة [illegible] واحد يتكرر
[illegible] ان العدد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات [illegible] صفة المخلوق [illegible] في نقل الكمال في العدد
[illegible] ان [illegible] تتمة [illegible] ذلك بمنزلة الاحاد
[illegible] فكان قيل
[illegible] الذي [illegible] حقيقا بل هو الجلالة من
[illegible] الجنة والذي يكمل المائة الله
[illegible] فهي زائدة عليه وبه
يكمل [illegible] قال [illegible] ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة في الجامع الصغير
عن [illegible] المراد بالاسماء الصفات والدعاء في الاية بمعنى التسمية قال الكرماني
صف [illegible] كذا اشترك له وصفات الاكرام [illegible] الوجودية فتامل قال
[illegible] في [illegible] الحسنى لا [illegible] الى [illegible] ظهر بها لما يمال اليه فيدعى
بها [illegible] بها [illegible] المنوبة [illegible] اليه وتابعه [illegible] ذلك [illegible] انتهى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ [illegible] الكافي الدائم [illegible] المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقي باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخاري قال
فان كان محفوظا عن النبي صلعم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
دخل الجنة سواء احصاها مما نقلناه في حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه في حديث عبد العزيز
ابن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة وهذه الاسامي كلها في كتاب الله وفي سائر
احاديث رسول الله صلعم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب

المتكلمين والفقهاء والصوفية فخاضوا فى هذه الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا
ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض فى تلك الموبقات والمهلكات التى لا تاتى بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربة
الاسلام من كان باكيا **باب فى بيان معنى الاحصاء الذى ورد فى قوله صلعم من احصاها دخل**
الجنة قال الصاوى فى حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعروج على مدارج نتائجها وفى التلخيص للحافظ
ابن حجر فى قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره به البخارى فى صحيحه وتفسره
الرواية الصحيحة به واخرجه مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكن من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القران حتى يختمه فانه يستوفى
هذه الاسماء فى اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى انتهى وعبارته
فى الفتح قال الخطابى الاحصاء فى هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثنى عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبى المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهرى لا يعترف بالخالق والفلسفى لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجهه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

واللفظ منه بلا نزاع فيهم والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون في الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف في الامر الثالث وهو معنى اللفظ بحسب التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون في ان الثالث هل هو الثاني او لا فالخلاف انما هو في الاسم المعنوي هل هو المسمى او لا لا في
الاسم اللفظي والنحوي لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه في ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوي يريد باللقب
لفظ انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوي
اللقب لفظ يشعر بضعة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى في الحقيقة
هو المقتضي للضعة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف في
ان الاسم هو المسمى او غيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلي والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
في النفي والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعني كما تقدمت
الاشارة الى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبي صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح في غفلة
من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بني آدم مجرى الدم ولبس على كثير من

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرقه من حفظها قال
ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر
على الامة الامر فالقاها اليهم محصاة وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو حديث ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة في اي
اللفظين قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها والتدبر لها على
الوجوه التي يحتملها الشريعة ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه باثره الساري في الوجود فلا تمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع الطلب بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء
قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مناحيها فثوابه بقدرها قال والله اعلم انتهى كلام الفتح
وهذا الكلام قد احتوى على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معاملة
الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

[illegible] تحقق هذا اختيار ابي الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلي بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخوارج انهم يقرؤن القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلت والذي
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرد الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقرأة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووي
قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا في الخبر وقال في
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العد اي من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل المراد
بالحفظ حفظ القرآن لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلي ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابو نعيم الاصبهاني الاحصاء المذكور في الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
والعقل بمعاني الاسماء والايمان بها وقال ابو عمرو الطلمنكي من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلعم المعرفة بالاسماء
والصفات وما تتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
بمعاني الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعاني وقال ابو العباس بن معد

الواحد الذی لا نظیر له فی ذاته ولا انقسام وقال عیاض قوله یحب الوتر معناه ان الوتر فی العدد فضلا علی الشفع فی اسمائه لکونه ادل علی الوحدانیة فی صفاته وتعقب بانه لو کان المراد به الدلالة علی الوحدانیة لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله یحب الوتر من کل شیء وان تعدد ما فیه الوتر وقیل هو منصرف الی من یعبد الله بالوحدانیة والتفرد علی سبیل الاخلاص وقیل انه امر بالوتر فی کثیر من الاعمال والطاعات کما فی الصلوات الخمس ووتر اللیل واعداد الطهارة وتکفین المیت وفی کثیر من المخلوقات کالسموات والارض انتهی ملخصا وقال القرطبی الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جری ذکره حتی یحمل علیه فیکون معناه انه وتر شرعه ومعنی محبته له انه امر به واثاب علیه ویصلح ذلک لعموم ما خلق وبرأ من مخلوق فانه ومعنی محبته له انه خصصه بذلک لحکمة یعلمها ویحتمل ان یرید بذلک وترا بعینه وان لم یجر له ذکر ثم اختلف هؤلاء فقیل المراد صلوة الوتر وقیل صلوة الجمعة وقیل یوم عرفة وقیل آدم وقیل غیر ذلک قال والاشبه ما تقدم من حمله علی العموم قال ویظهر لی وجه آخر وهو ان الوتر یراد به التوحید ای انه یوحد ویعتقد انفراده بالالوهیة دون خلقه فیلتئم اول الحدیث وآخره والله اعلم قال الحافظ فی الفتح قلت لعل من حمله علی صلوة الوتر استند الی حدیث علی ان الوتر لیس بحتم کالمکتوبة ولکن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا یا اهل القرآن فان الله وتر یحب الوتر اخرجه فی السنن الاربعة وصححه ابن خزیمة واللفظ له فعلی هذا التاویل یکون اللام فی هذا الخبر للعهد لتقدم ذکر الوتر المامور به لکن لا یلزم ان یحمل الحدیث علی هذا بل العموم فیه اظهر کما ان العموم فی حدیث علی محتمل ایضا وقد طعن ابو زید البلخی فی صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت فی القرآن مشروطا ببذل النفس والمال فکیف یحصل بمجرد حفظ الفاظ یعد فی ایسر مدة وتعقب بان الشرط المذکور لیس مطردا ولا حصر فیه بل قد یحصل الجنة بغیر ذلک کما ورد فی کثیر من الاعمال غیر الجهاد ان فاعله یدخل الجنة واما دعوی ان حفظها یحصل فی ایسر مدة فانما یرد علی من حمل الحفظ والاحصاء علی ان یسردها عن ظهر قلب فاما من اوله علی بعض الوجوه المتقدمة فانه یکون فی غایة المشقة ویمکن الجواب عن الاول بان الفضل واسع انتهی ما فی الفتح واقول حمل الوتر علی صلوة الوتر وغیرها مما تقدم بعید جدا

ولکنہ الحاصل منجملہ الراجح فی معنی الاحصاء ہو الحفظ کما نقلنا ہ ووقع فی تفسیر ابن مردویہ
عند ابی نعیم من طریق ابن سیرین عن ابی ہریرۃ بدل قولہ من احصاہا من دعا بہا وفی سندہ
حصین بن مخارق وہو ضعیف وزاد جلیدبن دعلج فی روایتہ وکلہا فی القرآن وقولہ دخل
الجنۃ بالمضی حقیقۃ لوقوعہ وتنبیہا علی انہ وان لم یقع فہو فی حکم الواقع بانہ کائن لا محالۃ
کذا فی الفتح وفی موضع اٰخر منہ قال الاصیلی الاحصاء للاسماء العمل بہا لا عدہا وحفظہا لان ذلک قد
یقع للکافر والمنافق کما فی حدیث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء یقع بالقول ویقع بالعمل فالذی
بالعمل ان للہ اسماء یختص بہا کالاحد والمتعالی والقدیر ونحوہا فیجب الاقرار بہا والخضوع عندہا
والاسماء یستحب الاقتداء بہ فی معانیہا کالرحیم والکریم والعفو ونحوہا فیستحب للعبد ان یتحلی
بمعانیہا لیؤدی حق العمل بہا فبہذا یحصل الاحصاء العملی واما الاحصاء القولی فیحصل بجمعہا و
حفظہا والسؤال بہا ولو شارک المؤمن غیرہ فی العد والحفظ فان المؤمن یمتاز عنہ بالایمان والعمل
بہا وقال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجہمیۃ ذکر نعیم بن حماد ان الجہمیۃ قالوا ان اسماء اللہ مخلوقۃ
لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان اللہ کان ولا وجود لہذہ الاسماء ثم خلقہا فیسمی بہا قال فقلنا لہم
ان اللہ تعالیٰ قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم اللہ ربکم فاعبدوہ فاخبر انہ المعبود ودل
کلامہ علی اسمہ بما دل بہ علی نفسہ فمن زعم ان اسم اللہ تعالیٰ مخلوق فہو مبتدع ونقل عن اسحٰق بن
راہویہ عن الجہمیۃ ان جہما قال لو قلت ان للہ تسعۃ وتسعین اسما لعبدت تسعۃ وتسعین
الٰہا قال فقلت لہم ان اللہ امر عبادہ ان یدعوہ باسمائہ فقال وللہ الاسماء الحسنیٰ فادعوہ بہا و
الاسماء جمع اقلہ ثلاثۃ ولا فرق فی الزیادۃ علی الواحد بین الثلثۃ وبین التسعۃ والتسعین
قال الامام احمد فی کتاب السنۃ قالت الجہمیۃ لمن قال ان اللہ تعالیٰ لم یزل باسمائہ وصفاتہ قلتم بقول
النصاری حیث جعلوا معہ غیرہ فاجابوا بانا نقول انہ واحد باسمائہ وصفاتہ فلا نصف الا واحدا
بصفاتہ کما قال تعالیٰ ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفہ بالوحدۃ مع انہ کان لہ لسان وعینان
واذنان وسمع وبصر ولم یخرج بہذہ الصفات عن کونہ واحدا وللہ المثل الاعلیٰ

باب فی بیان معنی الوتر الذی ورد فی ہذا الحدیث

قال الحافظ فی الفتح قولہ ہو وتر یجوز فتح الواو وکسرہا والوتر الفرد ومعناہ فی حق اللہ انہ

حارث وايم الله ان كان لخليقا للامارة وهكذا ثبت عنه صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده
وهو فى الصحيح وحكى النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها
يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى
صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد
اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال
الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى
التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم
غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول
جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه
وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى** عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة
بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم**
وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قوله القريب
القديم الوتر وفى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى
وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم
قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود
الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر
وقد تقدم ما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت
الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ
رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة
يرفعه يسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم
فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم
عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يأبى حمله على غيرها فالذي قاله
عياض يقتضي عند ادراية وليس في قوله هو وتر يجب الوتر نفيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد
ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا
بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل ع عباراتنا شتى وحسنك
واحد ؛ وكل الى ذاك الجمال يشير ؛ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد والله الثواب ورب
الارباب والله اعلم بالصواب باب في بيان الحلف بالاسماء الحسنى قال الحافظ في التلخيص
روي عن بعض الصحابة ان الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها
الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الزوهري
ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الاسماء وذكر ادم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد
اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلالة والرحمن ورب
العالمين فهذا ينعقد بها اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب
الاطلاق عليه وانه يتقيد في حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين
فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في المحرر وخالف في الشرحين فصحح انه ليس
بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية في المحرر انها يمين
انتهى كلام الفتح قال الشوكاني في المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعالى او صفة له ويحرم بغير ذلك
انتهى في شرحه الروضة الندية اي باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته اذ انه كحلفه صلعم بمقلب
القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديث ان النبي صلعم قال في زينب

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معونة
عن عمر بن راشد ولفظه العلي الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم
ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و

منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته
قط فقلت باي شيء نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء
من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس مرفوع
حتى يحتج به يغني عنه القرآن **باب** ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها

الله قال تعالى الله خالق كل شيء وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي
روي عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا يجتمع مع آل للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وآل لازمة له لا للتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجمل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

وبين ان يعمل كل شئ افعل لي كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحليمي فالاول هو
الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد له ومنها **الباقي** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو في
رواية ابن الحصين المتقدمة وبقاؤه ابدي فانه ازلي وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال
ومنها **الحق المبين** قال تعالى ان الله هو الحق المبين وفي دعائه صلعم انت الحق وقولك حق و
وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
عباس وهما مذكوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق ما لا
يسع انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكتم وقال تعالى هو الذي خلق السموات
والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قوله كن ونقل ابن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى اللام
اي لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنى الموجود الثابت
الذي لا يزول ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنى الموجد بحسب ما يقتضيه الحكمة و
يطلق على الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظهور بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعالى ونحن الوارثون ومعناه الباقي
بعد ذهاب غيره **باب** ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها **الواحد** قال تعالى وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار و
معناه انه لا قديم سواه وان ذاته لا يجوز عليه التكثر بغيره او معناه هو القديم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الكلام عليه وهو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها **الكافي**
قال تعالى اليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اخرجه
مسلم ومنها **العلي العظيم** وقد تقدم في خبر الاسامي وعن اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت

عظيمة وعبارة ابى جعفر الطبرى اختلفت الآثار فى تعيين اسم الله الاعظم والذى عندى
ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد فى خبرمنها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة فى الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القرآن
والمراد به مزيد ثواب القارى والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لا يكون فى فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا فى ذلك
قال الحافظ فى الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا الاول هو نقله الفخر
الرازى عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه الثانى الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل فى
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه الثالث الله الرحمن الرحيم ولعل مستنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبى صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
انى ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفى الاسماء التى دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفى الاستدلال به نظر لا يخفى الرابع الرحمن الرحيم الحى القيوم لما اخرج الترمذى من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبى صلعم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائى
وحسنه الترمذى فى نسخة صححه وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب الخامس
الحى القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابى امامة الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابى امامة التمسته فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواه الفخر الرازى واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كدلالتهما السادس الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السرى بن يحيى عن
رجل من طى واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يرينى الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا فى الكواكب

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و
العليم والرحيم والسميع يشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ورجحه الشيخ **الحي القيوم** قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصاوي لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يختص بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى والصحيح هو الاول ولا
يعتبر القول الآخر **وعن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي ال عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

أخرجه الطبراني في الكبير وفي إسناده حنش بن قرقد وهو ضعيف قال المنذري وفي
إسناده أيضا محمد بن زكريا العلائي وثقه ابن معين وقال صالح ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني
ضعيف وفي إسناده أيضا أبو الجوزاني وفيه نظر وعنه عن النبي صلعم اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر
سورة الحشر أخرجه الديلمي وعن بريدة الأسلمي يرفعه اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا
دعي به أجاب اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الحديث وقد تقدم
أخرجه أهل السنن الأربع وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا
الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا
أبو الحسن المقدسي وإسناده لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادا منه وقال
الحافظ ابن حجر العسقلاني إن هذا الحديث أرجح ما ورد من حيث السند في [illegible] اللهم إني أسألك
بأنك أنت الله الأحد الصمد [illegible] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وفي رواية اللهم إني
أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والإكرام أخرجه أهل السنن الأربع وابن حبان وابن أبي شيبة [illegible] يا حي يا قيوم
وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظ أحمد
وفي رواية بلفظ [illegible] فقال [illegible] لقد سأل الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب
وإذا سئل به أعطى وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان في [illegible]
[illegible] النار حديث بريدة وحديث أنس [illegible] أيضا وأورده
[illegible] صاحب [illegible] سلاح المؤمن برواية [illegible] قال شيخنا وبركتنا العلامة الشوكاني في
تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولا قد أفردها السيوطي بالتصنيف
قال ابن حجر وأرجحها من حيث السند الله لا إله إلا هو الأحد الصمد وقد تقدم [illegible] ذكر ابن القيم [illegible] الحي
القيوم فلينظر في وجه ذلك انتهى كلام الشوكاني وقد جربت هذه [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] والله أعلم ومنها العالم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أبو بكر يا رسول الله
مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
والأرض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسنده والعالم هو المدرك للأشياء على ما هي عليه [illegible] منها

في اسماء السابع ذو الجلال والاكرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلعم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل واحتج له الفخر بانه يشمل جميع الصفات المعتبرة في الالهية
لان في الجلال اشارة الى جميع السلوب وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات الثامن الله لا اله الا هو الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث
بريدة وهو ارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك التاسع رب رب اخرجه الحاكم من حديث
ابي الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالى لبيك عبدي سل تعطه رواه مرفوعا العاشر
دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد رفعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له الحادي عشر
هو مخفي في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنى فقال لها النبي صلعم انه لفي الاسماء التي دعوت بها الثاني عشر كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فتبينا
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه هاهنا وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذي النون اذ دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرك و
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى دعوة يونس بن متى وا اقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة وقد حسنه المنذري قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبيد الله بن
ابي زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
البيهقي ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها **البارئ** قال تعالى البارئ المصور وقد تقدم في خبر الاسماء وهو من قولهم برأ
القواس القوس اذا صنعها من موادها التي كان لها فجاء منها الاكمها ومن المثل السائر اعط القوس باريها وفي معناه قوله سبحانه ان ذلك
في كتاب من قبل ان نبرأها قال الطيبي البارئ من البرء اصله خلوص الشيء من غيره اما على سبيل التفصي عنه كقولهم برئ فلان من مرضه والمديون
من دينه ومنه استبراء الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارئ الخالق البريء من التفاوت
والتنافر المخلين بالنظام كذا في الفتح ومنها **الذارئ** قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمي معناه
المنشئ والمنمي ويلزم من الاعتراف بالبدء الاعتراف بالذرء وفي حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الخالق** قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن آياته ان
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين قال في الفتح قال الطيبي
قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق
على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر
الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها **الخلاق** قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها **الصانع** قال تعالى صنع الله الذي اتقن
كل شيء ومعناه المركب المهيئ **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقي بسنده ومنها **الفاطر** قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
في خبر الاسامي وعن ابي هريرة ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

بقادر على أن يحيي الموتى في آخر السورة بقدر على أن يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شيء قدير وعن ابي هريرة
عن النبي صلعم كان اذا قرأ بعضهن هذه الآية قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ أليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذه الآية
في حرف [illegible] والقدرة [illegible] ليس بل يستثنى له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة
صفة [illegible] القوة والقدرة [illegible] وصفه الحكيم قال تعالى والله عليم حكيم وفي صحيح
[illegible] هو العزيز الحكيم ويقدمه في خبر الاسامي قال في العدة هذه الآية وقعت
في [illegible] في بعض [illegible] وقعت في سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم [illegible] وفي سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة وآخرها انك انت العزيز
الحكيم [illegible] العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير [illegible] في عدة من السور انتهى وعن مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقي قال الحليمي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
لخلق الاشياء [illegible] وفي معناه قول تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شيء فقدره تقديرا ومنها السيد وهذا اسم لم يأت به الكتاب ولكنه [illegible] عن رسول
الله صلعم [illegible] عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقالوا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق [illegible] وراس
الناس [illegible] اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمعون قاله الحليمي ومنها الجليل وذلك
مما ورد [illegible] رسول الله صلعم في خبر الاسماء [illegible] وذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي قال الخطابي
هو [illegible] الجلال والعظمة [illegible] فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها البديع قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسماء وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

بوجوده [illegible] قوله تعالى [illegible] الواحد [illegible] قال الراغب [illegible]
بالاعتبار [illegible] ذلك [illegible] وقال [illegible] الاشياء واما قوله
[illegible] الذين [illegible] لاجتماع الجميع [illegible] وقال تعالى [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] وقيل هو من الحق بمعنى الباب
[illegible] هو الذي [illegible] الحاجة [illegible] من غيبة امره وقيل هو الذي
[illegible] الرزق [illegible] تعالى فوق خلقه من قولهم
[illegible] ذكر الاسماء التي [illegible] ان الله تعالى الاحد هو الذي
[illegible] الذي لا شريك له [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] ولم يكن له كفوا احد [illegible] قوله احد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك
وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري وعن ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم كذا في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود جاءوا الى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع اوصاف الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع اوصاف الكمال فان الاحد و
الواحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سؤدده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقته الا لله

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي و [illegible]

المرتفق قال البيهقي وقال [illegible] الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كما قال تعالى [illegible]

[illegible] وعن ابن عباس [illegible] ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض

[illegible] فقال [illegible] فطرتها [illegible] ابتدأتها ومنها البارئ

قال تعالى [illegible] وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الاشياء [illegible] من غير [illegible]

قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي في الحديث قال تعالى [illegible]

كيف يشاء [illegible] [illegible] شي [illegible] ومنه [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] الانسان من العقل والروية والي كل منها الاشارة بقوله

تعالى [illegible] فاحسن صوركم وفي الباب احاديث ومنها المقتدر

قال تعالى [illegible] عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي الحليمي المقتدر المظهر [illegible]

[illegible] عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحجز عنه [illegible]

[illegible] من القدرة [illegible] الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة [illegible]

نوع من التضمن [illegible] ومنها الملك والمليك قال تعالى فتعالى الله الملك الحق

وقال [illegible] مليك مقتدر [illegible] ملك الناس وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول

يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه

مسلم والبخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك

قال سفيان [illegible] شاهان شاه قلت ومهراج قال الحبيب اخنع ارذل وعنه في رواية اخنع اسم

عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن

احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه

رسول الله صلعم رب كل شيء ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال

تعالى مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد

السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعي الملك سواه ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وبجلاله
الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها **السلام** قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
وروينا في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل آفة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها **الغني** قال تعالى الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وقال
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده الذي
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروى من وجه آخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

ومنها العظيم قال تعالى وهو العلي العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان
النبي صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذي لا
يمكن الامتناع عليه عن الابداء والاعادة ولا يعجزه شيء ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان غيره عظيما من وجه دون وجه ومنها العزيز قال تعالى هو العزيز الحكيم رويناه
في خبر الاسامي وفي حديث ... وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحلف بعزة الله التي هي صفة ذاته والحلف بعزة الله التي هي صفة فعله بانه يحنث في الاولى
دون الثانية بل هو منهي عن الحلف بها كما نهي عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
وقال الراغب العزيز الذي يقهر ولا يقهر وقد تستعار العزة للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزني في الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه ارض
عزاز اي صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا ليخرن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعالى الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي ومعناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اخرجه مسلم والباطن هو الذي لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعالى الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس

بعبادة ووسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم في بعض الاخبار عن النبي
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابي هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه
ذو النور والبهجة قال البيهقي وقد روي في الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود في
اخر حديث طويل قال ورويناه من وجه اخر عنه وعن ابي ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبي صلعم رويناه في خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو في خبر الاسامي ومعناه الذي لا يضل عنه شيء
ولا يعوزه شيء وقيل هو الغني الذي لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابي ومنها **المحصي** وهو في خبر
الاسامي وفي الكتاب واحصى كل شيء عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوي**
قال تعالى ان الله لقوي عزيز ورويناه في خبر الاسامي ومعناه القادر ومن قوي على شيء فقد قدر عليه
والتام القوة الذي لا يستولي العجز عليه في حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوي هو في اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس في قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذي الطول ورويناه في خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شيء وعن ابن عباس يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو في خبر الاسامي في حديث ابي موسى الاشعري المتقدم انكم
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التي يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شيء منها
وقال الخطابي السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمي اي المدرك للاشخاص والالوان
التي يدركها بابصارهم وقال الخطابي هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخاري
في صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب الرد على

[illegible]

[illegible] **المجيب** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **القريب** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واوجعهم اليه منها **المحيط** [illegible]

ومعناه ان الذي [illegible] الا [illegible]

والقدرة وغير العقدة والحجة قال الخطابي [illegible]

شيء علما واحصى كل شيء عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد ومعناه

يفعل ما اراد ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومنها **القاهر** قال تعالى انه

فوق عباده [illegible] وهو التام القدرة الذي ليس فوق قدرته قدرة ومنها **الغا**

على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى

انه لا يعجزه [illegible] ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الـ

[illegible] الغالب ومعناه المتعقب المهمل [illegible] ان الله تعالى يمهل ولا يهمل وهو

وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري ومسلم وترك الاسم

الواسع قال عز وجل ان الله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي ومعناه الذي

لا يعجزه شيء ورحمته وسعت كل شيء وقال الخطابي الواسع الغني الذي

المراد أن المقصود من هذه الأحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات
الذاتية وعند أهل السنة والصفة بمعنى التعلق وأما المعتزلة فقالوا إنه سميع يسمع كل مسموع
وبصير يبصر كل مبصر وادعوا أنهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والأحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في جميع أسمائه هو المدرك لما لا يدركه الخلق بعقولهم
ويحيطونه بهم وقال الخطابي هو العالم بالسرائر وخفيات الأمور التي لا يدركها علم الخلق وبناء فعيل
للمبالغة في وصفه بكمال العلم وعن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فجأة بلاء
حتى يمسي اخرجه ابو داود قال الترمذي حسن صحيح ومنها العلام قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو في بناء المبالغة في العلم وهو العالم بأصناف المعلومات
على تفاوتها يعلم الموجود ويعلم المعدوم كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن أن لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر وأخفى قال السر ما أسر ابن آدم في نفسه وأخفى ما أخفى
على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم
واحد وجميع الخلائق عنده سواء **فائدة** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وان الله عنده
علم الساعة وأنزله بعلمه وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه إليه يرد علم الساعة قال في الفتح وهذه
الآيات من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحرف المعتزلة لمذهبهم فقالوا أنزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تأليفه على نظم وأسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بأن تأليفه ليس هو نفس
العلم القديم بل دال عليه والضرورة تحوج إلى الحمل على غير الحقيقة التي هي الإخبار عن علم الله الحقيقي
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلة أيضا أنزله بعلمه وهو عالم وأول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
عند البخاري ما علمي وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم إني أستخيرك بعلمك قال
ابن بطال في هذه الآيات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال إنه عالم بلا علم
ثم إذا ثبت أن علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الآيات وبهذا النقل
يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

[illegible] ان كونه سميعا بصيرا يفيد قدرا زائدا على كونه عليما وكو
نه سميعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع ويبصر ببصر كما تضمن كونه عليما انه يعلم بعلم ولا فرق بين اثبات
كونه سميعا بصيرا وبين كونه ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهى قال في الفتح واحتج
المعتزلي بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسموع الى العصب المفروش في اصل الصماخ والله منزه
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيخلق الله السمع عند وصول الهواء
الى المحل المذكور والله سبحانه يسمع المسموعات بدون الوسائط وكذا يرى المرئيات بدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الباري مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حق الباري
صفة قائمة بذاته وقد افادت الآية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير بمعنى
العليم ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعيه الى اذنيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السمع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لا ان المراد به العلم فلو كان كذلك لاشار
الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر حديث ابي هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير واشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابي جري الجهيمي رفعه ان رجلا ممن كان قبلكم لبس
بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه فمقته الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكتاب العزيز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بشرعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضي التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخرجه مسلم عن ابي موسى مرفوعا حجابه النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي
الحديث ان جبريل ناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخرجه البخاري قال

نوت [illegible] الرحمن الرحيم قال الحسن سليمان والذين [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي [illegible] قال حمدني عبدي [illegible]
قال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي الحديث رواه مسلم والبيهقي [illegible]
ومعنى الرحمن الرحيم [illegible]
في تفسير الرحمن ومعناه فقيل هو مشتق من الرحمة [illegible]
مستغنيا الاتصل بذكر الرحيم فجاز ان يقال رحمن بعباده [illegible]
حين سمعوه اذ كانوا لا يعرفون رحمة ربهم وقد قال تعالى [illegible]
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا [illegible]
وقالوا مشتق من الرحمة بمعنى المبالغة [illegible]
يجمع كما يجمع الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلام العرب للمبالغة [illegible]
ولشدة الشبع شبعان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف [illegible]
صلعم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم
فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعليم وسميع وقادر وقدير وكان
ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين ندمان ونديم من المنادمة قال الخطابي [illegible]
انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ومثله روي عن ابن عباس وقيل هما اسمان
رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف رواه مسلم والبيهقي بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسم احد الرحمن غيره
ومنها الحليم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

ما يستعظمه ... والحق ... [illegible] ... محمد صلعم ومنها الخبير قال الله ... خبير

وهو في خبر الاسامي ومعناه ... المتحقق لما يعلمه المستبين من العباد الا بالاثبات غيرها [illegible]

[illegible] ... ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شيء شهيد وقال جل [illegible]

[illegible] ... وفيما روينا في حديث ... عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلعم انه ذكر ان رجلا من بني اسرائيل سال

رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهداء اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا

... فقال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليمي

الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها الحسيب قال تعالى وكفى بالله حسيبا

وهو في خبر الاسامي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب

وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني

ما كفاني حتى قلت حسبي وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من

المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك المدبر وهذا الاسم

فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور

على ما يوجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي

وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي

القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم

على كل شيء زاد الحليمي من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول

من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية له قال البيهقي ورأيت

في عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه في

اية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا

الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القران وقال

ادعوا الله وادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم

وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم وهو فعول من العفو وهو
بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب وهو
الذي يستر على الذنب ولا يؤاخذه به فيشهره ويفضحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالى الا هو العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي
وفي حديث عائشة وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لا في الدنيا ولا في الآخرة وعن
صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عمر آخذا بيده اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
صلعم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعته يقول ان الله عز وجل يدني منه المؤمن فيضع عليه
كنفه ويستره من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب فيقول
اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه
انه قد هلك قال تعالى قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته
قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه أخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال
تعالى اني انا الغفور الرحيم وهو في خبر الاسامي وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله
صلعم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم رواه البخاري ومسلم والغفور هو
الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ولا يزيد على مؤاخذته ويعفو عن كثير وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني
اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء
الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي
فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
آخر وربما قال ثم اصاب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال ربه علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

تلقيتهن من بعض من علمهن من رسول الله صلعم كان يقولهن في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم العظيم
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحليم الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفح والاناة مع القدرة
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالى وما غرك بربك الكريم وهو في خبر
الاسامي وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كريز الخزاعي
بلفظ يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الثوري
عن ابي حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالى ربك الاكرم ورويناه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كما جاء الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد في خبر الاسامي
وهو الذي لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالى ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره ولا الخروج من تقليبه ومنها
قهار قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم فى خبر الاسامى فى حديث
ته وهو الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق
بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو فى خبر الاسامى والفتاح الحاكم الذى يفتح
الحق بين عباده ويعلى الحق ويخزى المبطل ويكون ذلك منه فى الدنيا وفى الآخرة وايضا الذى
يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن
عباس الفتاح القاضى قال وما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول تعال
افاتحك اى اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمى ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى الشئ فيقال
كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وروى فى حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى
وهو اللطيف الخبير وهو فى خبر الاسامى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب
الصلاح والبر وقال الخطابى هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابى
اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها
المؤمن قال تعالى السلام المؤمن وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المصدق لانه اذا وعد
صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابى اصل الايمان فى اللغة التصديق
وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال فى الفتح وقيل خالق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
الطمانينة فى القلوب وقيل الذى صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق
وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه فى خبر
الاسامى ومعناه الامين واصله مويمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس فى قوله تعالى ومهيمنا
عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابى الشاهد على
خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له قال فى الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابى

المؤمنين ويتصدق عليهم ومنها الرؤوف قال تعالى ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
وهو المتساهل على عباده ولانه لم يحملهم من العبادات ما لا يطيقون وغلظ فرائضه في حال شدة القوة
وخففها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ
به المريض وهذا كله رافة ورحمة وقال الخطابي قد يكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
الرافة في الكراهة ومنها الصمد قال تعالى الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسألك
يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر ذنوبي انك انت الغفور الرحيم
فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي عمرو والبيهقي بسنده في كتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود اليه في الحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كمل في سودده
والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي كمل في عظمته والحليم الذي كمل في حلمه والغني الذي
كمل في غناه والجبار الذي كمل في جبروته والعالم الذي كمل في علمه والحكيم الذي كمل في حكمته وهو
الذي كمل في انواع الشرف والسودد وقال شقيق هو السيد الذي انتهى سودده وعن ابن عباس
الصمد الذي لا جوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن
والسدي والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذي يصمد اليه في الامور ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
الحميد قال تعالى ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي والحميد هو المستحق لان يحمد فهو الذي
يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لان الخير كله منه لا من غيره وهو فعيل بمعنى مفعول وهو الذي
يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو محمود في كل حال وعلى كل حال ومنها القاضي
قال تعالى والله يقضي بالحق وفي حديث ابن عباس عن دعائه صلعم في الليل يا قاضي الامور ويا
شافي الصدور الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتمل على عدد من اسماء
الله تعالى وصفات له منها القاضي ومعناه الملزم حكمه ومنها القاهر قال تعالى وهو القاهر
فوق عباده ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون

منه

اخرجه البيهقي بسنده والترمذي واحمد واصحاب السنن وصححه الحاكم ومعناه الرازق رزقا بعد رزق
والمكثر الموسع له قال الخطابي هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال
تعالى ان الله هو الرزاق وقال وفي السماء رزقكم الآية الشيء اذا كان مأذونا في تناوله فهو حلال
حكما وما كان منه غير مأذون فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على معنى انه قد جعله قوتا
ومعاشا قال في الفتح قال ابن بطال الرزاق فعال من رزق فهو من صفات فعله لان رازقا يقتضي
مرزوقا والله تعالى كان ولا مرزوق وكل ما لم يكن ثم كان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه
الرزاق ووصف نفسه بذلك قبل خلق الخلق بمعنى انه سيرزق اذا خلق المرزوقين والقوة من
صفات الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل ذا قوة وقدرة ولم يزل قادرا وقدرته موجودة قائمة به موجبة له حكم
القادرين والمتين بمعنى القوي انتهى ومنها الجبار في قول من جعله من جبر الكسر المصلح
لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوءهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل
قال تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم في الرجل الذي
اسلف قال كفى بالله كفيلا وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين ومعناه المتكفل بالكفاية وليس
ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس ومنها الغياث قال النبي صلعم في خبر الاستسقاء
اللهم اغثنا ورويناه في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت والغياث هو المغيث واكثر ما
يقال غياث المستغيثين اي المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومجيبهم ومخلصهم ولا غوث
الا الله ولا مغيث الا هو ولا غياث الا به سبحانه ومن استغاث بغير الله فقد اشرك ومنها
المجيب قال تعالى قريب مجيب وقد تقدم في خبر الاسامي قال الحليمي وكثيرا ما يدعى بهذا الاسم مع
القريب ويقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي يجيب سائله ما يريد ولا يقدر
على ذلك غيره ومنها الولي قال تعالى وهو الولي الحميد وهو في خبر الاسامي والولي هو الوالي ومالك
التدبير ومنه يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي والولي ايضا الناصر قال تعالى الله ولي
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي القاموس الولي المحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه
ولاية وولاية انتهى ومنها الوالي وهو في خبر الاسامي قال الخطابي هو المالك للاشياء والمتولي لها
والمتصرف فيها بما يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى

[illegible] قبحت [illegible] ذلك [illegible] ونقل بعضهم انما
عن ان اسمه الله تعالى الاصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان [illegible] معناه الذي لا يستقصي [illegible]
قرب [illegible] ولو كثر ولا يزيد ما اعطيته [illegible] لانه لا يجوز عليه الكذب وقد يسمى الثواب
والعقاب جزاء [illegible] زيادة الثواب [illegible] العقاب قال البيهقي هذا شرح
قول من فسر [illegible] ومنها الباسط القابض قال
تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه في خبر الاسماء
قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطي اكثر
مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر قال
الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قالا ولا ينبغي
ان يدعى باحد الاسمين القابض حتى يقال معه الباسط وعن انس بن مالك قال غلا السعر على
عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله تعالى هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه
البيهقي بسنده ومنها الجواد ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفعه اني جواد ماجد واجد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
ومنها المنان وهو عظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس
بن مالك ومنها المقيت قال تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا وهو في خبر الاسماء قال
الحليمي ومعناه انه المعد واصله من القوت الذي هو مدد البنية وعن ابن عباس المقيت
الحفيظ وعنه المقتدر ومنها الرازق قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به
والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها الرزاق قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين ورويناه في خبر الاسماء وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

وانت نصيح بك اقاتل وفي رواية ناصح مكان نصيح وهو لم نوثق منه بان لا يسلمه ولا
يخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالى وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكور في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثني عليه
والمثيب بطاعته فضل نعمته والشكور هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر اليسير
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالى انه هو البر الرحيم ورويناه
في خبر الاسامي ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يعفو عن كثير ويجزيهم
بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم بره جميع خلقه وقال ابن عباس البر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفي الباب احاديث ومنها **فالق الحب والنوى** قال عز وجل ان الله فالق الحب والنوى قال
الحليمي يصدعهما عن العصف والفساد ويبعثهما للنشوء النمو فيشقهما للنبات ويخرج عن الحب الزرع
ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلعم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها **المتكبر** قال تعالى العزيز الجبار المتكبر ورويناه في خبر الاسامي
وغيره قال الحليمي وهو المتكلم على عباده وحيا على السنة الرسل في الدنيا قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفات الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه في عظمته فيقصمهم والتاء فيه تاء التفرد و
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع
والتذلل وقد روي الكبرياء ردائي في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرجه البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلعم نبيا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله المقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فرعون

قال تعالی هو مولاکم فنعم المولی ونعم النصیر وهما فی خبر عبد العزیز وقال تعالی ذلک بان الله مولی
الذین امنوا وان الکافرین لا مولی لهم ای لا ناصر لهم وفیه من کنت مولاه فعلی مولاه وجمع بعض
الشیعة فی معنی المولی کتابا کبیرا فی مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته فی جمع معناه من
کتب اهل السنة واراد ان یثبت ان المولی بمعنی المتصرف فی الامور ولیس بشیء فان اللفظ مشترک
بین معانی الکثیرة ولا یراد جمیعها او بعضها الا بالدلیل ولا دلیل علی مرادهم والمسئلة معروفة
معروفة وفی حدیث البراء الطویل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولی لکم الحدیث
رواه البخاری قال الحلیمی انما المولی منه النصر والمعونة لانه هو المالک ولا مفزع للمملوک الا
مالکه قال المجد فی القاموس المولی المالک والعبد والمعتق والمعتق والصاحب والقریب کابن
العم ونحوه والجار والحلیف والابن والعم والنزیل والشریک وابن الاخت والولی والرب و
الناصر والمنعم والمنعم علیه والمحب والتابع والصهر وفیه مولویة ای یتشبه بالموالی وهو یتمولی
یتشبه بالسادة وتولاه اتخذه ولیا والامر تقلده وانه لبین الولاءة والولیة والتولی والولاء
والولایة ویکسر قال وهما ولی حری وهم الاولی والاعالی والاولون وفی المؤنث الولیا والولییان
والولی والولییات انتهی ومنها الحافظ قال تعالی والله خیر حافظا وقرئ خیر حفظا وجاء ما حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعالی وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده من اسباب الهلکة فی امور دینه ودنیاه
وعن ابی هریرة یرفعه فی دعاء الایواء الی الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک
الصالحین اخرجه البخاری ومنها الحفیظ قال تعالی وربک علی کل شیء حفیظ وهو فی خبر الاسامی ومعناه
الموثوق عنه بترک التضییع قال الخطابی فعیل بمعنی فاعل ای یحفظ السموات والارض وما فیها لیبقی مدة
بقائها فلا تزول ولا تندثر قال تعالی ولا یؤده حفظهما وقال وحفظا من کل شیطان مارد وقال له معقبات
من بین یدیه ومن خلفه یحفظونه من امر الله ویحفظ علی الخلق اعمالهم ویحصی علیهم اقوالهم ویعلم
نیاتهم وما تکن صدورهم فلا تغیب عنه غائبة ولا تخفی علیه خافیة ویحفظ اولیاءه فیعصمهم عن
مواقعة الذنوب ویحرسهم عن مکائد الشیطان لیسلموا من شره وفتنته ومنها الناصر قال تعالی
ان ینصرکم الله فلا غالب لکم ومعناه المیسر للغلبة ومنها النصیر قال تعالی ونعم النصیر وهو فی
روایة عبد العزیز وعن انس بن مالک کان رسول الله صلعم اذا غزی قال اللهم انت عضدی

عليهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوك ان يضروك بشيء
لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في خبر الاسامي
وفي حديث عائشة ترفعه من دعاء النبي صلعم اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني [illegible]
لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا [illegible]
طلبه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطي والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول في دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في
الصحيح والمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو لما اراد [illegible] قال الخطابي ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال معه المعطي قال القشيري فهو يملك [illegible] والمعطي [illegible] منه لكن بعضهم
حكمة وقيل المانع انما منع الذي [illegible] اولياءه [illegible] عليهم قلت ولا يجوز
ان يدعى بمدح [illegible] اسم المعطي وتقدم في خبر الاسامي لما [illegible] المعطي وقال بعضهم الدافع بدله
المانع وذلك يقرب هذا المعنى في المانع ومنها **الخافض الرافع** وهما في خبر الاسامي قال
الحليمي [illegible] ان يشرد الخافض عن الرافع في [illegible] واخفض [illegible] من الافات والرافع
المعطي [illegible] ومنه [illegible] عن النبي صلعم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين [illegible] البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسامي وهو [illegible] شيء [illegible] ينقص او يبخل عليه
[illegible] قال الحليمي الرقيب [illegible] الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله
[illegible] ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

ورب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد**
وهما في خبر الاسامي قال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابي المبدئ الذي ابدع الانسان عن عدم بقاله
ابدا والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى المماة ثم يعيدهم اليها كقوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم
يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى او من كان ميتا فاحييناه
وهما في خبر الاسامي وقال الحليمي المحيي جاعل المخلوق حيا باحلال الحياة فيه والمميت جاعل الحي ميتا
بسلب الحياة واحلال الموت فيه وقال الخطابي المحيي الذي يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن
بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح
بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفي حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت
نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وان امتها فاغفر لها واخرجه رواه مسلم وفي حديث جابر بن عبد الله في قصة حج النبي صلعم قال
فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير رواه البيهقي بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**
قد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين
والضار الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما في
خبر الاسامي قال الخطابي في اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء
وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا وعن ابن عباس
قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا
سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمع النبي صلعم يكنونه بابي الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث
رواه البيهقي بسنده قال الحليمي الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل الحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام
لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب في غير جهة القصد منها **المقسط** وقد تقدم في خبر الاسامي وهو
المنيل عباده القسط من نفسه فهو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
بسنده ومنها **الصادق** وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
والحمد لله الذي صدقنا وعده وهو ضد الكاذب قال الحليمي صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغرهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه في خبر الاسامي وغيره وهو
الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادي فسره ابن عباس في الاية
قال الخطابي ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله
وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون في تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليها اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققته في تفسير فتح البيان في مقاصد القران فراجعه
ومنها **الرشيد** وهذا مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فان مهيئ الرشد مرشد
وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه وهو
مرشده ومنها **الهادي** قال تعالى ان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
قال الحليمي وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه
ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي الى مصالحها ومضارها
وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول في خطبته من يهدي
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

في خبر الاسامي وعن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلعم في مجلس واحد يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم مائة مرة رواه البيهقي بسنده قال الحليمي التواب المعيد الى عبده فضل رحمته
اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خيره ولا يمنعه ما وعد المطيعين من الاحسان وقال
الخطابي هو الذي يتوب على عباده فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون
متعديا يقال تاب الله على العبد بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة
عود العبد الى الطاعة بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمي اخذ من مالك يوم الدين وهو المحاسب
والمجازي لا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انيس قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها
تنزيه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
الله صلعم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا وعن ابي قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا يبلى والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت وكما تدين تدان
قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفي** اي الموفي من قوله تعالى فيوفيهم اجورهم وقوله اوف بعهدكم
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالى هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلعم في الدعاء
بعد ركعتي الفجر انك رحيم ودود رواه البيهقي بسنده وهو الواد لاهل طاعته اي الراضي عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه كقوله تعالى ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المودود لكثرة احسانه اي المستحق لان يود
فيعبد ويحمد قال الخطابي هو فعيل في محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب
بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال في موضع آخر من التفسير الحبيب ومنها **العدل**
وهو في خبر الاسامي ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
في الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحكم**
وهو في خبر الاسامي في كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وعن ابي هانئ بن يزيد

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما في خبر الاسامي مذكوران وفي كتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغي ان يدعى احدهما الا مع الآخر والمعز هو الميسر اسباب
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم على اعدائهم
في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** قال تعالى وكفى بالله وكيلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم
عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق
الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال
الفراء لا تتخذوا من دوني وكيلا اي ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جرير اي شهيد
ومنها **سريع الحساب** قال تعالى والله سريع الحساب وعن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه في الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة
الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لا يلزمه
قال البيهقي وقد روي في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالى والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغني**
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عمن
سواه كقوله عز وجل انه هو اغنى واقنى والمغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود مفتوح الغين
ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر

وكل ضلالة في النار الحديث قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه مسلم في الصحيح وفي حديث
عائشة من دعاء النبي صلعم اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء
الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ونحوه
في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحنان** وهو الواسع الرحمة والمبالغ
في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار وهو في خبر عبد العزيز **وعن** انس بن مالك عن
رسول الله صلعم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال تعالى لقد منّ الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر ~ وعيشيلا حاق به
ويسير حنانك يا فعة ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال الجامع
الذي جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم قال الحليمي
وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب وليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطي لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها والمنزل للاشياء
منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
الى مقامات السابقين واخّر من شاء عن مراتبهم واخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما
في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي الجمع بين هذين الاسمين

حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام**
قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه في خبر الاسامي وغيره وعن معاذ بن
جبل قال اتى النبي صلعم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقي
بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه
بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الجلال والاكرام
ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا لمستحق واحد قاله الحليمي وقال الخطابي الجلال مصدر
الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد
ولا يكفر به وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بتقبل الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف
اليه بمعنى الصفة له والآخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة
فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة
والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعه اشهد
انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسنده وفي ترجمة بن
طلحة عن رجال ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا حي يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث
رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذي
المعارج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد
والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال فاهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم
شيئا رواه البيهقي بسنده **باب ما جاء في الحروف المقطعة في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كهيعص طه
طس طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود
واناس من اصحاب النبي صلعم وعن السلف في فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجيء منهم الى آخر الدهر
ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المتشابهات الوقف لان السنة لم ترد

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسمية الله تعالى به فهو ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب ونحو ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحال ورد
تسميته به انت في الشافي عن عائشة انها انت تمسح على النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** وقد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
مريض قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعد ما ساق بسنده
رواه الانماطي وعنه انه قال وجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير يعني ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصده الصافون حول العرش بتعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب في النظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصائغ
ومن يجري مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون بابقائه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه وهذا هو الاصل الجاري
على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله ويعطي اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلعم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شيء كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلعم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك
فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري ومسلم وعن ابي طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال ما لك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول الله
صلعم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها قال فما هي قال
لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي رواه البيهقي بسنده

يحرف في هذا وقد استأثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتأويلات التي لا اثارة عليها من علم وليست من الشريعة الحقة في ورد ولا صدر ورحم الله البيهقي
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده في حكاية هذه الاقوال الساقطة في كتب الهداية والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وتمام الكلام على هذا المقام في تفسير فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعول عليه **باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية في عقب ابراهيم**
عليه السلام وهي كلمة التقوى ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمي رحمه الله تعالى المعاني التي في اسمائه
سبحانه كلمة واحدة هي لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبري العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بها في هذه الكلمة في غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة في بعض الايات الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية في عقبه قيل مجاز قوله انني براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالى جددها بعده رسمها للنبي صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمي ان هذه الكلمة يكفي للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
تأملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفى غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه على معنى انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرجه البيهقي بسنده وعن عمرو بن ميمون يرفعه من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقي بطرق وقال اخرجاه في الصحيح بلفظ اربع رقاب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البيهقي ومسلم وعنه يرفعه
من قال لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده وعن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته من السيئات
حتى يعود الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
انه قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال ابن عباس من
قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العلمين وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقى الله تعالى اخرجه البيهقي
بسنده وعن علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعن علي الازدي
قال سمعت ابن عمر يسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنى فقال هي هي
قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
اشار البخاري الى هذه الرواية واخرجا معناه من وجه آخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل وانت
مثله قبل ان يقولها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
مسلم في صحيحه قلت وروى من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود
وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلعم وفي حديث محمود بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبي صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الى قوله قال
رسول الله صلعم لن يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلعم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعت في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابي هريرة وابي
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال صدق عبدي لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي

جاء بلا إله إلا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة أن لا إله إلا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن أصلها
ثابت يقول لا إله إلا الله ثابت في قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه أليس مفتاح الجنة
لا إله إلا الله قال بلى يا ابن أخي ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان فمن جاء بأسنانه فتح له
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة أن لا إله
إلا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون أو يذكرون
باب في بيان كلمة التوحيد وما يناقضها إذا عرفت أن لا إله إلا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
أن التوحيد رأس الطاعات وأفضل الحسنات فاعلم أن الحاكم عضد بأنا في صحيح بالتوحيد
ما جاء عن النبي صلعم في دعاء أمته إليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بأنه
الواحد وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
تفسير التوحيد أمرين اخترعوهما أحدهما تفسير المعتزلة وقد سموا أنفسهم أهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفي الصفات الإلهية لاعتقادهم أن إثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه أشرك وهم في النفي موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فإن أكابرهم
لما تكلموا في مسئلة المحو والفناء وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتفويض الأمر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجئة في نفي نسبة الفعل إلى العبد وجرّ ذلك بعضهم إلى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفارة ثم غلا بعضهم فزعم أن المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير من أهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو في غاية الحسن والإيجاز يعني التوحيد إفراد القديم من المحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير ولهم في ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الإسلام والله المستعان فأما أهل السنة ففسروا التوحيد
بنفي التشبيه والتعطيل وقال أبو القاسم التيمي في كتاب الحجة التوحيد مصدر وحّد يوحّد
ومعنى وحدت الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد في ذاته لا انقسام له وفي
صفاته لا شبيه له وفي الإلهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

وعن ابن عباس في قوله تعالى ... شهادة ان لا اله الا الله وهي راس كل تقوى ورويناه عن مجاهد
وسعيد بن جبير وذكر ذلك عن عروة ان النبي صلعم من طريق الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه عن النبي
صلعم وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
احسن الحسنات ... بهذا الاسناد بعينه الذي ذكره في كتاب الاسماء والصفات
قال ... قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات وعن ابن مسعود
في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس في قوله تعالى وصدق بالحسنى قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قولوا لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اي للذين قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
بسنده بطريق عكرمة عنه رضي الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفي قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله والذي جاء بالصدق يقول

وقرأت في جزء من كلام شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تفرقت
فيه المذاهب وتباينت بين مُفرط ومُفرّط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في
اثبات وجود الله تعالى ونفي الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبري و
جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واستند الى ما ثبت عن الائمة الكبار من
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابي اسحق الاسفرائني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر ائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على آراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الآخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالمأمور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المأمور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يأمر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

قال ابن بطال [illegible] والجهمية فلم يختلف احد ممن صنف في المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وثبت عن ابي حنيفة انه قال بالغ جهم في نفي التشبيه حتى قال ان الله ليس بشيء انتهى وليس الذي انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذي طبق السلف على ذمهم لسببه انكار الصفات حتى قالوا ان القرآن ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم في كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة في الفروع واما في الاعتقاد ففي نبذ يسيرة واما الباقون ففي مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا في ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ في الفتح ذكر البخاري في الباب اربعة احاديث الاول حديث معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتأتى الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم اول واجب جزء من النظر وهو محكي عن القاضي ابي بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها وحديث كل مولود يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمناني وهو من رؤس الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت في مقالة الاشعري من مسائل المعتزلة وتفرع عليها ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفي التقليد في ذلك انتهى قال

والثاني ان الذي يتناوله هو المراد ولا يخلفه القطع بصحة ذلك [illegible] قال بعضهم مطلوب من كل احد
التصديق الجزمي الذي لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله [illegible]
طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبي هذا الذي عليه ائمة الفتوى
ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول في اصل الفطرة وبما تواتر عن النبي صلعم
ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب [illegible] فقبلوا منهم
الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام [illegible]
لوجود دليل [illegible]
كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث [illegible]
في محمد [illegible] بادروا الى الاسلام [illegible]
وكثير منهم كان يؤذن له في الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت [illegible]
تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالايات [illegible]
في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر [illegible]
النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر [illegible]
الاستعاذة بصفات الله [illegible]
هو الاسم فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم [illegible]
تعدد الاسماء [illegible] الاسم يطلق ويراد به المسمى [illegible]
الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذه [illegible]
من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب زيادات البيان [illegible] قال في التوضيح ذكر
في الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله تعالى والسؤال به والاستعاذة الاول حديث
ابي هريرة في القول عند النوم وفيه باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع
والرفع لا باللفظ الحديث الثاني والثالث حديث حذيفة وابي ذر في القول عند النوم وفيه باسمك
اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس في القول عند الجماع الخامس حديث عدي

[illegible] يبحث عن كيفية ما لا نعلم كيفيته بالعقل
[illegible] ومن يبحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
[illegible] تفسيره وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
[illegible] فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه
[illegible] ثبت النقل عنه بشيء من اوصافه واسمائه
[illegible] طريق السلف [illegible] من صاحبه من الزلل وكفى
[illegible] عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن
[illegible] خاضوا في الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
[illegible] قال واقبح الكلام بكثير من اهل النظر
[illegible] وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع [illegible] ما في نصوص الشارع من الحكم
[illegible] عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وخضت في كل شيء نهى عنه اهل العلم في طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت
واعتقدت مذهب السلف [illegible] القرطبي [illegible] عن اطالة النفس في هذا
[illegible] كثير من الاخبار فوجب بذل النصيحة والله يهدي
من يشاء [illegible] وكلام ابي المظفر السمعاني
وكلام البيهقي في [illegible] صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح
البخاري ثم قال قال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه قد نص الائمة كاحمد وغيره على انه لا يجوز الاستعاذة بمخلوق قالوا لانه ثبت عن النبي صلعم انه استعاذ بكلمات الله وامر بذلك ولهذا نهى العلماء عن التعازيم والتعاويذ التي لا يعرف معناها خشية ان يكون فيها شرك قال ابن القيم ومن ذبح للشيطان ودعاه واستعاذ به وتقرب اليه بما يحب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق فهو استخدام من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان لكن خدمة له ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع له ولا يعبده كما يفعل هو به انتهى كلامه رحمه الله تعالى

باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات اسمائه تعالى اثبات صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى اوسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

فی الصحیح السادس حدیث عائشة فی الامر بالتسمیة عند الاکل السابع حدیث انس فی الاضحیة
بکبشین وفیه فسمی وکبر الثامن حدیث جندب فی صنع الذبائح فی العید قبل الصلوة وفیه فلیذبح
باسم الله التاسع حدیث [illegible] قال نعیم بن حماد فی الرد علی الجهمیة دلت هذه الاحادیث
علی ان الاستعاذة باسماء الله وکلماته والسؤال بها مثل احادیث الباب حدیث عائشة وابی سعید باسم
الله ارقیک وکلاهما عند مسلم وفی الباب عن عبادة ومیمونة وابی هریرة وغیرهم وعند النسائی
وغیره باسانید جیاد علی ان القرآن غیر مخلوق اذ لو کان مخلوقا لم یستعذ بها اذ لا یستعاذ بمخلوق قال
تعالی فاستعذ بالله وقال النبی صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد فی کتاب السنة
قالت الجهمیة من قال ان الله تعالی لم یزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معه
غیره فاجابوا بانا نقول انه لم یزل واحدا باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته کما قال تعالی ذرنی
ومن خلقت وحیدا فوصفه بالوحدة مع انه کان له لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج
بهذه الصفات عن کونه واحدا ولا یکون له مثل تعالی قال ابن بطال اسماء الله تعالی علی ثلاثة اضرب
احدها یرجع الی ذاته وهو الله والثانی یرجع الی صفة قائمة به کالحی والثالث یرجع الی فعله
کالخالق وطریق اثباتها السمع والفرق بین صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتهی
قال ابن کثیر الاستعاذة هی الالتجاء الی الله تعالی والالتصاق بجنابه من شر کل ذی شر والعیاذ یکون لدفع
الشر واللیاذ لطلب الخیر انتهی قال فی فتح المجید وهی من العبادات التی امر الله تعالی عباده بها کما
قال تعالی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلک فی القرآن کثیر کقوله قل
اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شیئا من هذه الاستعاذة لغیر الله فقد
جعله شریکا له فی عبادته ونازع الرب فی الالهیة کما ان من صلی لله وصلی لغیره یکون عابدا
لغیر الله **وعن** خولة بنت حکیم قالت سمعت رسول الله صلعم یقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضره شیء حتی یرحل من منزله ذلک قال
القرطبی هذا خبر صحیح قال فی فتح المجید شرع الله لاهل الاسلام ان یستعیذوا بالله بدلا عما
یفعله اهل الجاهلیة من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمین ان یستعیذوا باسمائه وصفاته

قال

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التشبيه في الأول وما أشبه ذلك فقياس الغائب على الشاهد وهو
أصل كل خبط فالصواب الإمساك عن أمثال هذه المباحث والتفويض إلى الله في جميعها والاكتفاء
بالإيمان بكل ما أوجب الله في كتابه أو على لسان نبيه إثباته له أو تنزيهه عنه على طريق الإجمال
وبالله التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التأويل إلا أن صاحب التأويل ليس جازما بأنه
يحمله وصاحب التفويض بخلافه انتهى كلام الحافظ وقد صرح بتقديم طريقة السلف على طريقة
الخلف في كتاب التوحيد [illegible] المحدث الدهلوي في حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن أحد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تأويل شيء من
ذلك يعني الصفات ولا المنع من ذكره ومن المحال أن يأمر الله نبيه بتبليغ ما أنزل إليه من ربه
وينزل عليه اليوم أكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته إليه تعالى مما لا
يجوز مع حثه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا أقواله وأفعاله وأحواله
وما فعل بحضرته فدل على أنهم اتفقوا على الإيمان بها على الوجه الذي أراد الله تعالى منها ووجب
تنزيهه عن مشابهات المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن أوجب خلاف ذلك بعدهم فقد
خالف سبيلهم انتهى قلت الصحابة [illegible] جميع ما وصف الله تعالى به نفسه [illegible] وتلقوه
بالتحقيق بالقبول وعليه [illegible]
التوجيه ووصف السلف في حجة الله البالغة قال
اجتمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفات على هذا النحو تستعمل تلك العبارات
على وجهها ولا يبحث عنها أكثر من استعمالها وعلى هذا مضت القرون المشهود لها بالخير ثم خاض
طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وأن إلى ربك المنتهى لا فكرة في الرب و
الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكر فيها إنما هو أن الحق كيف اتصف بها فكان
تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديث يد الله ملأى وهذا الحديث قال الأئمة نؤمن به كما جاء
من غير أن يفسر أو يتوهم هكذا قال غير واحد من الأئمة منهم سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن
عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع آخر إن

[illegible] في صفات فقيل انها بائنة عنه سبحانه تعالى ولا
بجهم في [illegible] [illegible] اراد [illegible] نقول لكن فيكون نحو كلام البيهقي بعد
[illegible] الله عز وجل ونحوه واسامينا من نحو [illegible]
[illegible] في الصحيح الذات فقال الراغب [illegible] ذو
[illegible] في الوصف [illegible] الظاهر دون المضمر وبينهم
[illegible] [illegible] الشيء واستعملوها مفردة
[illegible] الله [illegible] النفس خاصة وليس ذلك من كلام
العرب [illegible] وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف
واللام وغلطهم [illegible] النفس حقيقة الشيء وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال [illegible] النفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
تفرق بين النعوت والذات [illegible] وسيأتي الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه
واما الاسامي فهي جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفات
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي اراده الله تعالى ومن تأولها نظرنا فان كان تأويله قريبا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف في حمله عليه وكذا قوله ان قلب ابن آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
فيه وكذا قوله تعالى فأتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي تختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

وراء نا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله
شيء ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيهات وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات فدع عنك نهبا صيح في حجراته ؛ وهات حديثا ما حديث الرواحل ؛ قال البيهقي في
آخر هذا الباب بعد ما نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى
ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه في هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا في
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوي بواسع
فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء في اثبات صفة

الحياة قال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل علاه الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال
هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم
يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله
عنه قال قال النبي صلعم من تسوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحا عنه الف الف سيئة رواهما البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضي الله عنها
ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

اجراء هذه الصفات كما هو ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
ولا فرق بين السمع والبصر واليد والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك غير لائق بجناب القدس وهل في الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعى الفم
وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوح بيان
استطالتهم هذه ليست بشيء وانهم مخطئون في مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون في طعن
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ههنا مقامين احدهما ان انه تبارك وتعالى كيف نصف بهذه الصفات
وهل هي الدالة على ذاته او عين ذاته وحقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادى الرأى غير لائق بجناب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه بشيء
بل حجر امته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حجر عنه والثاني انه اى شيء
يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به واى شيء لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا في الاصل
لكن قوما من الكفرة حملوا تلك الالفاظ على غير محملها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكمة الشرع النهي
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذه الحكمة جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرأى وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضى يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه متضحة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال اقوالهم ومذاهبهم
لها موضع آخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التي ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها في العبادات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

خرجه ذات ولا أكبر [illegible] في [illegible] [illegible] والله دون
انقطاعنا [illegible] ولا أصغر [illegible] [illegible]
ب خبرها [illegible] بالكتاب [illegible] في البسيطة [illegible]
ن جميع الأشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نه لطيف خبير [illegible] لبيان [illegible]
شيء الأشياء كلها صغيرها وكبيرها
ت صفة العلم وعمومه [illegible] المقام
تقدم أن العلم صفة والسمع والبصر صفتان أخريان
ل قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم
لم العلم إليه بطوله وفيه جاء عصفور فوقع على حرف
السلام ما نقص علمي وعلمك من الله إلا مثل ما نقص
الحديث [illegible] ورواه مسلم عن عمرو الناقد وإسحق
ند إلى ابن عباس يرفعه [illegible] عن أبي بكر أحمد بن
لمذكور هذا [illegible] أن نقر العصفور ليس
ه شيئا [illegible] [illegible] فيهم [illegible]
في معنى هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما
أعني بعلم الله الذي أحاط بكل شيء علما لا يبلغ من
صفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
ر إلى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر

اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر رواه البيهقي وقد مضى باسناد آخر صحيح من هذا ورويناه باسناد
آخر عن ابن مسعود **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلعم اذا نزل به كرب قال
يا حي يا قيوم برحمتك استغيث رواه البيهقي وهذا مرسل اسناده صحيح **وعن** اسمعيل بن ابي فديك
قال قال سمعت ... النبي صلعم اكثر من ان ... لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال الشيخ ... دعاء موسى حين توجه الى فرعون
دعاء رسول الله صلعم يوم حنين ... كنت قبل كل شيء ... انت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم
وانت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسنده **وعن** انس بن مالك
قال كان من دعاء النبي صلعم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسيد بن حضير اقسم بحياة الله تعالى وبقائه ثم حيث قال لعمر الله بين يدي النبي صلعم هذا الحديث
بطوله في صحيح البخاري ومسلم **باب** ما جاء في اثبات صفة العلم سبحانه قال تعالى ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما
تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شيء
علما وقال فيما يقول حملة العرش ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بكل
شيء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني
من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد و
يختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شيء ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى
ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط
الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انتهى واقول اعم آية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

[illegible] ان عمر سأل [illegible] فقال [illegible] علی عقوبته
ان لا يعلم الغيب [illegible] قلت وعقل [illegible] فى قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا وذكر ابيات [illegible] وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الضمير [illegible]
[illegible] وعن [illegible] التيمى [illegible] الغيب خمس لا يعلمهن الا الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] كانت [illegible] على سبيل الاجمال او التفصيل
لانه خالق المخلوقات [illegible] موصوف بالعلم [illegible]
الاخبار [illegible] والايجاد المشروط [illegible] [illegible]
[illegible] قادر عليه [illegible] [illegible]
ذلك [illegible] معلوم [illegible]
فثبت انه يعلم الكليات لانها معلوماته والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه يريد الايجاد
الجزئيات والارادة لشىء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك [illegible]
المرئيات [illegible] ورؤيته لها على الوجه الخاص [illegible] المسموعات [illegible]
لما علم ضرورة من وجوب [illegible] كمال [illegible] هذه الصفات [illegible] النقص [illegible]
وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
الوجه الكلى لا الجزئى [illegible]
عليه الان وبما نكون [illegible] احوالنا [illegible]
الاحوال على حال احد [illegible] القرآن العظيم [illegible] من الآيات [illegible] وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين **باب** ما جاء فى اثبات صفة القدرة
قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوى بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
اسامى صفات الذات ما يرجع الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها
القهار ومعناه الذى لا يقصد الا ويغلب ومنها القوى ومعناه المتمكن

قال وقد رواه حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير الا انه واسحق بن ... عن اسما
عنها ولفظه فقال الخضر لموسى ... ارأيت الطير ... من البحر فارتفع قال ما اصبت انا وانت
من العلم في جنب علم الله الا ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسنده عن ابن مسعود
مرفوعا ... ثم ذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفي حديث عمار
بن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني
ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسنده وعن
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد
رأيت الملائكة تلقى بعضها بعضا ... فكتبتها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدي رواه البيهقي وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه
جف القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى بن
مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم
من حلمي وعلمي وفي حديث انس بن مالك يرفعه الى النبي صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى
ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم اني بهم عليم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلعم في صلوة الليل
سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض اي علمه وفي قوله تعالى اضله الله على علم اي في سابق علمه وفي قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله
يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم
ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادي انا لا نقول ان الله ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بنحوه قال رواه مسلم
في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري وعن ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس يرفعه ثم تقول قط قط بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم وعن
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعن ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه وعن ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني بهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما وعن ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما داموا ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

من كل ... ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده شئ من مراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة
ومنها ذو القوة المتين ... في النهاية في القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القدرة
صفة الذات وهي بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة
موجبة له حكم القادرين والمتين بمعنا القوي وهو في اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة
قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى البخاري على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخاري ومثله في حديث
عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل **وعن** عثمان
ابن ابي العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
صلعم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم اني اسألك بعلمك
الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة وا
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة
شاهد من حديث آخر **وعن** ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم
اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه البيهقي بسنده
وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شئ لقدرته
قال البيهقي تفرد به يحيى عن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود
بنت عليه **باب** ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذي
هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفعه اني انا
الرزاق رواه البيهقي بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعني بقوة وبه قال ابن عباس
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول في سجود القرآن بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب** ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز
الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك

الحاجات ومن ابطأ عنه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال وروى البيهقي بسنده عن
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتحميده وتكبيره وتسبيحه
يطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي ورواه
الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له آباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له آباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة
واصله قولهم مجدت الابل اذا وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القرآن بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك لجلالته
وعظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
الحمد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

حديث حذيفة في وعزة ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة [illegible] فمعناها
يرجع الى صفة القدرة وان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يرجع الى القدرة وان كانت
بمعنى نفاسة القدر فيرجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الفتح في اضافة العزة
الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
كما قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كذلك فلا يبعد ان يكون
[illegible] والعزة لاحد الا وهو اكبرها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة
بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء في الجلال و
المجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وقال
العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله
الا الله رواه البخاري ولفظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
ما كان النبي صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
حديث معاذ بن جبل عن النبي صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد
استجيب لك الحديث رواه البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك قال دعا رجل يا ذا الجلال
والاكرام ياحي يا قيوم فقال النبي صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى رواه البيهقي بسنده **وعن** زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلعم اللهم ربنا ورب
كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقي
بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم
قال اذا سال احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم

ما شاء الله الى آخر الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء
وعنه عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبي صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
عقده في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فيقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شيء لم يمنعه شيء رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا وقال ولو شاء الله ما فعلوه
وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
صلعم ان الله لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ لو شاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده وصححها
البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما شاء الله وشئت قال
اجعلتني لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
وقال الاوزاعي ان النبي صلعم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

الى محل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الر
التخفيف عن ... ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو ا
لعقوبة في الصبر على معصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج
وهو المريد لاثبات اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من
ومعناها الفعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تعالى
انشاه وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن ا
يشاء وقال ونقر في الارحام ما نشاء وقال يزيد في الخلق ما يشاء وقال في ا
ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يز
واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له
لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والايات في ذلك كثيرة ...
انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعى احد الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن ا
فاعطني فان الله لا مستكره له وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلعم طرقه
رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما ا
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسنده وفي البخاري عن ابي ...
الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفي حديث ابن عمر ...
فضلي اوتيه من اشاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله
ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفي حديث ابي هريرة في قصة سليمان عليه ال
لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن وعن ابن عباس ان رسول الله د
اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله وعن عبد الله بن ابي قتادة
ناموا عن الصلوة قال النبي صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين ش
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة
يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله وعن ابي هريرة يرفعه لكل نبي دعوة فا
اني اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وعنه مرفوعا بينا انا نائم رأيتني

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث [illegible] رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت [illegible]
قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن [illegible]
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك [illegible]
اقواما ويضع اخرين الى يوم القيامة رواه [illegible]
الا الله وفيه تعالى فضلل ويهدى من [illegible] رواه احمد [illegible]
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله [illegible] وعن
ابن عباس [illegible] الله صلعم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم ان تشأ [illegible]
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى [illegible] فى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى [illegible] فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى [illegible] وعنه
قال قال رسول [illegible] صلعم قال الله تعالى لا [illegible] فاذا
شئت قبضتها [illegible] بغير حساب وعن انس [illegible]
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى تخريج
كلامهم قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند اكثر المتكلمين كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته وان استعمل [illegible]
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال شعر ما شئت كان وان لم اشأ

[illegible] وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
جميعا [illegible] وقوله [illegible] ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله [illegible] من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله [illegible] وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله [illegible] من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله [illegible] من يشاء ويتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
[illegible] تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله [illegible] من يشاء وقوله ولكن الله يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله [illegible] نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله ويخلق ما يشاء وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبده شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه عير وفي رواية انس بن مالك بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقي باسناد وعن ابي موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم وعن [illegible]
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه [illegible]
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق في معايشهم رواه البيهقي باسناد [illegible] وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم اذا اراد الله ان لا يبيع [illegible] خلق ابليس رواه
البيهقي بسند وروى عن عمر بن عبد العزيز [illegible] يبطل قال في الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات
المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لما خلت اما ان يحدثها في نفسه او في غيره
او في كل منهما او لا في شيء منهما والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا بها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المريد
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الآيات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشيئة
الله وارادته ولو لم يرد وقوعها ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

و[illegible] تكرر من ذكر المشية في الكتاب العزيز في اربعين
موضعا منها [illegible] واحدة ما ورد فيه الآيات التي فيها ذكرها
و[illegible] باب قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله يريد الله ان يخفف عنكم وقوله ان الله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوءا فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا وعن معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سال رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري وعن انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه اخر عمله مكان استعمل وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امراة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المراة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
بسنده الى ابي هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني
ان شئت وارزقني ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
وفيه ذكر المشية وفي حديث ابي ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
حليم ودود فعال لما تريد قال البيهقي ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينسخ القرآن كله الا ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
عن المسيء او وعد على اساءة فعل غير انه قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
قال البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال الله تعالى ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون
الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابي هريرة حديثا في الرؤية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبده تعالى الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني الحديث اخرجاه
في الصحيح واخرجا حديث ابي هريرة مرفوعا في رؤياه بينا انا نائم رأيتني على قليب
فنزعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وارادة قضاء وتقدير فلا يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة
لجميع الكائنات محيطة بجميع الحوادث طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثانى الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضا
فقال يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله
ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبرى وغيره بسنده ورجاله ثقات عن
ابن عباس فى قوله تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده يعنى الكفار الذين
اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة فى قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن
الطاعة الا ان يشاء الله قسرا عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء فى موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشىء
منه وانما المذكور فى الآية مشية الاستقامة كسبا وهى المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما فى السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنا عند النبى
صلعم فقال تبايعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقى بسنده ورواه
البخارى فى صحيحه ومسلم ايضا وفى حديث ابى هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار
يدخلنى المتكبرون ويدخلنى الجبارون وقالت الجنة يدخلنى الضعفاء ويدخلنى المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابى اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقى بسنده وقال واخرجه البخارى من

وجهين آخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله ما بين
ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية ايش هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
الحديث رواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه انكم تردون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا بأس عليك طهور ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يقل الا امرأة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي بسنده الى مسلم باللفظ قال البيهقي واخرجاه من وجه آخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته سواه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا هل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

وكانت ام عبد الحميد مولى بني هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كا
يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وانه من قالها حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيئتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشا لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده
ثم قال تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد آخر عن ابي الدرداء في المشية
ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر يعني قوله فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشا لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده
وروي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يأتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدني
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله آمنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

او ثقفيان و قرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن ابي هريرة** عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الحجر فقال ان وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني في بعض الروايات انكم لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الرؤية نفى لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن

معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

[illegible] حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
[illegible] البيهقي [illegible] وعن رجل من أهل الكوفة
أن يقول [illegible] إلى الأوثان
البيهقي [illegible] **باب** ما جاء في [illegible]
[illegible] عن ابن عباس موقوف [illegible]
[illegible] وعن [illegible] وقد تقدم بعض [illegible]
[illegible] **باب ما جاء في المشيئة**
[illegible] وقوله [illegible] ومن يشاء [illegible]
[illegible] وقوله ولو شاء [illegible] وقوله [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible]
الله له الإيمان [illegible] ومن يشاء [illegible] أكثر [illegible]
[illegible] الحق أجمعين ثم ساق البيهقي [illegible]
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس [illegible] أهل القدر يسمون الذين [illegible]
الشرك [illegible] قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بسنده **باب** ما جاء في
السمع قال تعالى إنه هو السميع البصير [illegible] إنه هو السميع العليم وقال إن الله
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك
وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما وقال إنني معكما أسمع وأرى وقال أم [illegible]
سرهم ونجواهم **وعن** أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا إذا علونا كبرنا [illegible]
أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث روا
بسنده وزاد وإذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة [illegible]
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات فأنزل الله على النبي صلى
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر

او مسكنه الذي هو منه بمعزل ثم ان من اجرا وغنيمة رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده ورواه
ايضا مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر وعن جابر في حديث الحج اتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعلى
وفي حديث ابن عباس يرفعه لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت لوزنتهن
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وقال كلمات الله لا تنتهي الى امر ولا تحصى بعدد وقد عبر الله عنها بمداد اخبر عن ذاته المقدسة والمراد
بالضرب المثل للدلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ... هذه الآيات تدل على ان
القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قدر وغاية ونفد كنفاد المخلوقين انتهى وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلعم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده وعن
خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلعم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة يعني اليوم قال
اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
باوجه وساقه البيهقي بسنده ولفظه لم يلدغ ولم يضره وعن محمد بن يحيى بن حبان ان الوليد بن
الوليد شكى الى رسول الله صلعم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلعم اذا اويت الى فراشك
فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فانه لم يضرك وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسنده وقال هذا مرسل وشاهده
الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول صلعم يعلمنا كلمات نقولهن
عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ومن لم
يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلعم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
في هذه الاخبار كما امره ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

وقال [illegible] ثم بين انهم باذن [illegible]

[illegible] اري [illegible] ما [illegible] الذين [illegible]

[illegible] هذه الآية ان الله [illegible]

[illegible] على [illegible] وقال [illegible]

[illegible] في هذا الخبر [illegible]

[illegible] ابن المصنفين لم [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] عن [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

[illegible]

[illegible] وكشف [illegible]

[illegible] هو [illegible]

الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله [illegible]

ان لم تكن تراه فانه يراك [illegible] الكلام المفصل [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] كلمات الله [illegible] كلام الله [illegible]

كلام الله غير قوله [illegible] ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا

تبديل لكلمات الله وقال [illegible] الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو

كره المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم

لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت

ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل

لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة

إشارة إلى أن المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في إثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم وأكده بالمصدر ودل بكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
إني أنا ربك الخ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال إني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى بإسماع الحق إياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه ودل بذلك على ما في الآيات المشار إليها واصطفاه بكلامه وفي حديث أبي هريرة
في قصة احتجاج موسى وآدم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية أخرى بلفظ فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها
البيهقي بسنده وفي حديث أنس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا أن موسى
مخصوص بأن الله تعالى كلمه تكليما ولو كان إنما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
في عيسى عليه السلام إنه رسول الله وكلمته فإنما يريد به أنه بكلمة الله
صار مكونا من غير أب أو أنه رسول الله وعن كلمته تكون والأول أشبه بالتخصيص
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته ألقاها إلى مريم يعني فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير أب ثم بين الكلمة التي أوحاها إلى مريم فقال إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فأخبر أن عيسى إنما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكي رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وأرسل محمدا صلعم إلى الناس كافة قال في الفتح قال الأئمة هذه الآية أقوى
ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس أجمع النحويون على أن الفعل إذا أكد بالمصدر لم يكن مجازا
فإذا قال تكليما وجب أن يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال وأجمع السلف والخلف

رب ان يحضرون وقوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يجوز ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق
فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامران يستعيذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ
به فتعوذ انه غير مخلوق وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
فقد استعاذ رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا له لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي
الله عنه انه كان يستدل بهذا على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي الخ رواه ابوداود
وفي لفظ به قوم لم يؤمنوا ومنعوني ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوني كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس في دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
حق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وفي حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
بسنده وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدي محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذه من النبي صلعم وفي حديث
انس بن مالك في قصة الاسراء يرفعه فقال انه لا يبدل القول لدي كما كتب عليك في ام
الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

في رؤيته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انه لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى
انه صلعم رآه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
الى زيادة بيان وهو ان ما تلقاه الرسول جملة في روعه من الله تعالى قال تعالى فانه نزله على قلبك
باذن الله وقال نزل به الروح الامين [illegible] على البعثة والنوم وكل ذلك بين
في الاخبار وفي حديث عائشة [illegible] قوله ويتمثل لي الملك
احيانا رجلا فيكلمني فاعي ما يقول [illegible] وفي حديث
المطلب بن حنطب [illegible] ان الروح [illegible] نفثت في روعي [illegible] تستوفي
رزقها وفي لفظ عن ابي [illegible] وقال فيه [illegible]
في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود [illegible] الزهري الى ان منه
ما كان سرا فاجده [illegible] الناس [illegible] لم يكن ماموا بكتبه
قرانا قال البيهقي ومنه ما كان ماموا بتبليغه قرانا فكتب باثبات من القران وعن ابن عباس
في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان يحرك شفتيه فانا احركهما لك كما كان النبي صلعم
يحركهما الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه [illegible] وعن
ابن مسعود في سؤال اليهود النبي صلعم عن الروح [illegible] اخبرنا عن الروح فقام ساعة
ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه [illegible] ثم قال يسألونك عن الروح
الآية رواه الشيخان بطوله وعن ابي هريرة قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله
هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها من ربها السلام
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب رواه البخاري ومسلم في صحيحهما باب
ما جاء في اسماء الرب عز وجل بعض ما تكلم كلاما الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا
وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك قال تعالى
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان نبي الله قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله
كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

من أهل السنة وغيرهم على أن كلام [illegible] موجود
بالاجماع [illegible] القاهر
[illegible] دون التلاوة و
القراءة [illegible] التي في
[illegible] في كتاب
[illegible] باب في قرب الله عز وجل
[illegible] قال
عبيد بن عمير [illegible]
عن ابن عباس [illegible] في [illegible] وأما الكلام من
وراء حجاب فهو [illegible] دون الخلق وفي
حديث [illegible] كلمه الله
من وراء حجاب [illegible] بسنده
وأما الكلام بالرسالة فهو [illegible] قال تعالى نزل به الروح
الأمين على قلبك لتكون من المنذرين [illegible] فبينا نحن
كذلك إذ بعث رب السموات والأرض إلينا نبيا من أنفسنا [illegible] فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الحديث وهو في الباب [illegible] وفي حديث [illegible] في قصة النجاشي [illegible] جعفر بن أبي طالب للنجاشي
بعث الله عز وجل إلينا رسولا نعرف نسبه وصدقه [illegible] رواه البيهقي بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الأنواع أما الرسالة فقد كان جبرئيل يأتيه بها من عند الله عز وجل وأما
الرؤيا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء
الله آمنين وروينا عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا
الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وأما التكليم فقال تعالى فأوحى
إلى عبده ما أوحى فكان فيما أوحى إليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
حتى صار إلى خمس صلوات وقال له ربه إني لا يبدل القول لدي الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

ما يقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك
قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرعه سمعه حتى يتفهمه
ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عني وينجلي ما
يتغشاني منه وفزع اي ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله
تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف وصوت
ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة
وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس
وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام
النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها
في ظاهر القران اي وفي ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع
المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الادميين كالسمع
والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه
يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث
تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع
الحنابلة وتدل لما السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة
في ذلك كثيرة جدا **باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**
رسله وعباده قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
ما ورد بلفظ الكلام والقول والامر والنداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري **وعن** ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى يأتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في آخره ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داود عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروي من وجهين آخرين مرفوعا **وعن** النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع رأسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل على الملائكة كلما
مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبح حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال يأتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال في الفتح واراد بهذه الترجمة ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
ستة عشر حديثا منها حديث ابي هريرة وقوله قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفي حديث النزول فيقول
من يدعوني فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها من ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عنه صلعم قال قال الله اذا احب
عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه وعنه يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدي بي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك فتلقاه
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري بابا في كلام الرب تعالى يوم القيامة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفتح ليس في
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرها في كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
بابا في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابي هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيها اثبات القول لله سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال في كلام الرب تعالى شافية وللامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وان
اغفر فانا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعلي الإجابة رواه البيهقي
بسنده وفي لفظ من حديثه رفعه الله العمل مجموعه وفي حديث أبي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله أنبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم
قال أخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ذرية ذرأها فنثرهم بين
يديه كالذر فكلمهم فقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية أخرجه البيهقي بسنده وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل أيوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه
لا غنى لي عن بركتك أو قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون وأتيناهم
وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالاته سبحانه بالملائكة ورواه
مسلم أيضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها بعشر أمثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد أحببت فلانا فأحبه قال فينادي في
السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وإذا أبغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني أبغضت فلانا
فينادي في أهل السماء ثم تنزل له البغضاء في أهل الأرض رواه مسلم والبخاري وساقه
البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه
حديث أبي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد أيضا بابا في

عبدي فانا منه بريء الحديث رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبريل
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم
الحديث بطوله ساقه البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم في صحيحه ايضا وانشرح كبير لشيخنا [illegible]
محمد بن علي السنوسي كان قدس سره [illegible] الجوهر على حديث ابي ذر رضي الله عنه بان يكتب بماء الذهب
على صفحات الزبرجد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل
في ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الآية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي
امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقي بطوله وفي
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما نتنزل الا بامر ربك الآية رواه البخاري

باب

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض اخرجه البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهى واشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى يخلق كلاما
فيسمعه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير
مخلوق وعن اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

اصابوني بحث في ذلك **باب** رواية النبي صلعم قول الله عزوجل في الوعد والوعيد والترغيب
والترهيب سوى ما في القرآن قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال وما نتنزل الا
بامر ربك وتقدم حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى قال اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعالى كذبني عبدي ولم يكن له ذلك الخ
وعنه يرفعه ان الله تعالى قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية
وفي حديثه وتقدم قال الله عزوجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه الشيخان
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثاله يرجع الى اثبات صفة الكلام **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادي
جاؤني شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعالى وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابي هريرة سمعت
رسول الله صلعم يقول قال الله عزوجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الخ رواه مسلم
وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت ذنبا الى قوله فقال ربه علم
عبدي ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعن** ابي هريرة يحدث عن النبي
صلعم فيما يروي عن ربكم تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الخ رواه
البخاري وعنده في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية
في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه

قال ثم يلقى العبد فيقول اي فل ألم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول بلى فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني فيقول
كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك ايضا عن النبي صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو كان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديث ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدي
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا آدم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
من وجه آخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول في النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعالى وانه من صفات ذاته وعن ابي هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت في كتاب شيخي عن هشام بن عبيد الله الرازي
قال إذا ماتت الخلق ولم يبق إلا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فإنما يثبت إحسان هذا كلام الله وليس يحتاج إلى الجواب لأنه لم تبق نفس
فيها روح إلا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقد ثبت وفي
حديث الصور في آخر كتاب الرقاق في صفة الحشر أنه إذا لم يبق إلا الله كان آخرا كما كان أولا طوى
السماء والأرض ثم دحاهما ثم تلقفهما ثم قال أنا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الشيخ ذكر أن الرب جل جلاله هو القائل ذلك المجيب لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث أبي هريرة الخبر وفي الكتاب ملك الناس فهي صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين أحدهما أن يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات والآخر أن يكون بمعنى القهر والصرف
لما يريده فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم إثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه يأتي في بابه إن شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا أجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين وقوله إذ قال الله يا
عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين الآية **عن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يجيء نوح وأمته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لأمته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فقال من يشهد لك قال محمد وأمته قال فيجيء فيشهد أنه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده **وعن** عدي
بن حاتم أنه قال قال رسول الله صلعم واتقى أحدكم وجه النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة
طيبة فإن أحدكم إذا لقي الله عز وجل يوم القيامة يقول له ألم أجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول ألم أجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شماله
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** أبي هريرة عن النبي صلعم في حديث الرؤية

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على [illegible] مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه [illegible] يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله [illegible] قال ابو ذر
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضها الى بعض وليس في [illegible]
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم ولا يكون [illegible]
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلاما سمعوه لم يسمعه اهل رحمته كرامة [illegible] لا يسمعهم
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمعهم كلاما في بعض الحالات يسوءهم بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى [illegible]
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمعهم كلامه وذلك حين [illegible]
ورحمة قال ابن عباس وغيره هذا في قوله تعالى اخسئوا آخر قول الرحمن عز وجل [illegible] كلامه
وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسئوا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غيره [illegible]
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها [illegible]
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وفي مستخرج ... التعبير ... دليل على اباحة ... من لا يعلم ... حتى يبحث على المشكل من
... لفظ ... بعين ... و ... دال على ان اللفظ قد يرد مصنفا والمراد بغيرها
... عليه ظاهر فانه ... المحبة ان ... والاستطعام على نفسه المراد به ولي عزوابيان
... و ... ان ... الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله
وقوله ... و ... والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقوله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيها
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلعم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك و
الخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم وساق البيهقي بسنده
قال في الفتح ظاهر الحديث ان الرضا افضل من اللقاء وهو مشكل واجيب بانه ليس في الخبر ان
الرضا افضل من كل شيء وانما فيه ان الرضا افضل من العطاء وعلى تقدير التسليم فاللقاء مستلزم
للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم كذا نقله الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتها اللقاء فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم
وتنويع درجاتهم لان الكل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك وبالله التوفيق
انتهى **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ارى الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
آخر وساق البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلعم رواه مسلم
قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق قاضيا فالى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر انتهى وعن ابي ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته
ان اقول له كن فيكون هذا قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم قضى الله سبحانه
في امر زيد وامرأته وتزويج النبي بها وجواز التزويج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا وقال الامر في القرآن يتصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضي الامر يعني وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضي الله امرا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحي وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يعني الوحي وقوله يتنزل
الامر بينهن يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعني امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اريد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

وبما قال ربنا ... يؤمنون فيجيبهم الله ولقد ... نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم

وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ... يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع

الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ... يصطرخون ربنا اخرجنا

نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير

فذوقوا فما للظالمين من نصير ... يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسؤا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها

ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله

مسخرات بامره ... في هذه الآية ان الخلق ... مكونا مسخرا بامره ... الامر من المخلوقات

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر

قال في الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم

يفرق قال الحافظ وسبق الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن

عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان

علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على

القران وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار

وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيء قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر

وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا

محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو

كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد

وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه

بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان

ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات

ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل

والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على انه لا خالق
غير الله بطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على حدوث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لا محدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية
الباب واستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخالق العظيم وانه خالق سائر المخلوقات
لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدوث من يقوم به ان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كلامه سواء كان عن امر وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على
ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام العيني **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعده
وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شيء سواه ويبقى بعد كل شيء
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما قال البخاري في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ولقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف
ذلك وهم الذين ادوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم فيه خلاف الى زمن
مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه وقال تعالى انا
جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سميناه كلاما قرآنا عربيا وافهمناكم بلغة العرب
وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي سموهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحدث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يعني مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

التصوير الصور قال ابن بطال غرض البخاري في هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون اثبات ان القرآن كلام الله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امر ما نهى وقال في التفسير في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن والامر يطلق في لسان العرب على معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان يفعله وامره وتقديره هو تكوين لخلقه على مخلوق بكن والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفته والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجاب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق واجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها قال ابن بطال

[illegible] عنه [illegible] [illegible] الامر [illegible] نعت [illegible]
ايجاده [illegible] [illegible] خلقه قول وفعل [illegible] او بلفظ
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السلام امر
حيث قال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى امر الله [illegible] الى الفعل [illegible] [illegible]
به النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان الباب [illegible] [illegible] [illegible] في الآية
من عطف الخاص على العام [illegible] [illegible] [illegible]
وقال بعضهم [illegible] [illegible] [illegible] الامر
انتهى قال البيهقى عن ابن عباس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
نات بخير منها اى خير لكم فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فنأت بشرها وبخير منها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عندنا قال البيهقى وفى هذا [illegible] [illegible] [illegible] الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس [illegible] [illegible] [illegible] ومن النوع
والاخرى قوله السورة والآيات والله اعلم قال [illegible] [illegible] [illegible] جعلوا
بمعنى وصفوا فى قوله تعالى وجعلوا لله شركاء [illegible] [illegible] ومنه
فى قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون [illegible] وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا الثانى جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال فى
آية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام جبرئيل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفى حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شىء وكان

وأخرج [illegible] وهو القول الصحيح [illegible]

في الفتح قال ابن [illegible] ذكره [illegible] وذكر بعده ذكر الله ان القرآن

محفوظ ومسطور ومقروء [illegible] مسطور في المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق

واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسيأتي هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالى

وقوله [illegible] محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم

وتلاوته [illegible] ذكر لنا [illegible] المخلوق غير محدث كما ان ذكر العبد له

محدث [illegible] يريد والله اعلم انا سمعناه الملك و

الفهمه [illegible] متلو [illegible] قال انا نحن نزلنا

الذكر وانا له [illegible] قال وانزلنا الحديد والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانتقال [illegible] وقع في [illegible] الى سفل فاما الانزال

بمعنى الخلق غير معقول واما النسخ [illegible] والذهاب والترك والتبعيض فكل

ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المعمول به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البويطي خلق الله

الخلق كله بقوله كن فلو كانت كن مخلوقة لكان مخلوق خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك وعن

ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شيء من امر الله

انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المكي في مناظرته لبشر المريسي اخبر الله عن الخلق انه سخر بامره

فالامر هو الذي كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه

ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم على الشيء المكون وقال لله الامر من قبل ومن

بعد اي من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم باحيائهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ

الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور كقوله لما جاء امر

ربك اي مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المأمور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال

الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع

امر نحو قوله تعالى الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي من

ابداعه ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقوله انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداعه

الله احدث في شيء فقال ان الله عز وجل يحدث لنبيه من امره ما شاء وان مما احدث
ان لا تكلموا في الصلوة رواه البيهقي بسنده وقال ففي هذا بيان واضح لما قدمنا ذكره وقال
ابن عباس في جواب سؤال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام وفي حديث عامر
الجهني وابي ذر الغفاري قالا قال رسول الله صلعم انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج
منه يعني القرآن رواه البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
ان يكون جبير بن نفير رواه عنهما جميعا ورواه غيره عن احمد دون ذكر ابي ذر وقوله خرج منه
يريد به خرج منه بان تكلم به وانزل على نبيه صلعم وافهمه عباده وليس بذلك الخروج كما لا
منا فان الله عز وجل صمد لا جوف له تعالى عن شبه المخلوق وتعالى علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فيما افهمه رسله وعلمهم اياه ثم
تلوه علينا وتلوناه واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيما روينا
عنه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خياركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروي آخر الخبر
مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورده البيهقي من وجوه وتكلم
عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن
ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
على خلقه وفي رواية افضل ما اعطي السائلين رواه البيهقي وقال روي من وجه آخر عن
ابي هريرة مرفوعا وليس بالقوي قال احمد بن اسحق وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه
لم يزل قال البيهقي ونقل الينا عن ابي الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروي ذلك
ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك
واسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد بشيء منها وفيما ذكرناه كفاية

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين

عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من
وجه آخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقوله
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن** النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن
في دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده
باوجه قال تفرد به ابراهيم بن المهاجر وقوله قرأ طه ويس يريد انه تكلم بهما وافهمهما ملائكته وفي ذلك
ان ثبت دليل على تقدم الكلام قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتجاج آدم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على تقدم الكلام **وعن** واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبي
صلعم قال نزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقوي وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**
قال فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبي صلعم
يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحي في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا
احدثه ثم قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكور في قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو في
اعلامهم اياه بانزال الملك المؤدي له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن** ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن قال البيهقي
اراد به انه لم يقع في السلف الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى الكلام فيه فلم يثبت
عنهم شيء بهذا اللفظ الذي رويناه عن النبي رضي الله عنه وروي مسندا وابن منده عن عمر وعلي وابن مسعود
وثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله كما رويناه عن ابي بكر وعثمان وعمر وخباب
وابن مسعود والنجاشي وغيرهم ونسياق عن خباب بن الارت انه قال ما تقرب العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد الى الله عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعه الى النبي صلعم نحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج لا يقدر ان
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بني ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال البخاري
وقال ابن راهويه قال لي القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لي ادرك عمرو بن دينار احدا من اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اي يعود بتلاوتنا لكلامه وثوابنا بحفظه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول والاثابة عليه وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو
الذي امرنا فيه ونهانا عنه واليه يعود اي هو الذي يسألك عما امرك فيه ونهاك عنه وعن الزهري
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا مما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروي من وجه آخر
عن جعفر بن محمد سئل عن القرآن قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وفي عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باسانيد وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعني من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

وان القرآن كلام الله غير مخلوق قال في الغنية احتج المعتزلة بقوله تعالى الله خالق كل شيء على
ان القرآن مخلوق انتهى ونقض ذلك نعيم بن حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام الله
وهو صفته فكما ان الله لا يدخل في عموم قوله كل شيء اتفاقا فكذلك صفاته ونظير ذلك قوله ويحذركم
الله نفسه وقوله كل نفس ذائقة الموت فكما لا يدخل نفس الله في ذلك العموم اتفاقا فكذلك لا
يدخل القرآن انتهى **وعن** ابي بكر رضي الله عنه انه خاطر ناسا من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأ عليهم فقالوا الآيات هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رؤساء مشركي مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به
صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواهما البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح وفي حديث عائشة في
قصة الافك ان الله مبرئي وما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى الى قولها قال رسول
الله صلعم ابشري يا عائشة اما الله فقد براك الحديث بطوله رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وعن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله
وعن فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
تقرب اليه بشيء احب اليه من كلامه رواهما البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعن** ابن مسعود
انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلعم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن
فانما يكذب على الله عز وجل **وعن** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه
حضر جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ ثكلتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عمر وعثمان
وعلي قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام الله
ربنا واني لاكره ان ياتي علي يوم ولا انظر في المصحف وما مات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
ما كان يديم النظر فيه وقال علي ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انس القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

خلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
سن الفقيه من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
القران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا انا
اه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت ابا حنيفة سنة جرداء
القران مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأيي على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد وطلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القران مخلوق فقال له انت كفرت
العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اي من اساتذته الا قال من قال في القران انه مخلوق
فهو كافر وقال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق وقال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروي مثله عن يحيى بن يحيى وزاد
منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال علي بن المديني
كافر وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وفي تصنيفه
وعنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
منهم واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في الذي
فيها المريسي ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
ن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرفون القران
الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
دي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه
بخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

فقال عندنا كافر فاقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزي
وابن عيينة وابي بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي
ويوسف بن الجعفي ويحيى بن زكريا بن زائدة وابن ادريس وابي اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والفزاري والوليد بن مسلم ورويناه عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن
سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدراوردي واسمعيل بن جعفر
وحاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر ثم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت منهم احدا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
مهدي من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وقد
وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف قيل له ان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
ينفوا ان يكون الله تعالى كلم موسى وارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول في قبول شهادتهم اي شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بل عنه هذه من المقاتل وقال
ابو بكر بن عياش في جواب السوال المذكور قال ويلك لقد ادركت في صحابتي شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذي لا اله
الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله تعالى

من الظالمين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب [illegible]
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى منصور بن عمار فقال له [illegible]
الله أم غيره اسم دون الله فقال إن كلام الله لا ينبغي أن يتناول [illegible]
ولكن هذا القرآن أن يفترى من دون الله أي لم يجعل [illegible]
[illegible] من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى [illegible] من معنى قول
بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه [illegible] دقيقا لما
تعالى وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون [illegible] الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال [illegible]
بسنده [illegible] ينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى [illegible] قال بخلق
القرآن وحكيناه أيضا عن الشافعي ورويناه في كتاب [illegible] عن جماعة منهم [illegible] الرواية
الصلوة خلف القدري ولا يجيزون شهادته وحكينا عن الشافعي في كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
أيضا عنه في كتاب الصلوة أنه قال وأكره إمامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم أجزء صلاته ولم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلوة وفي اختلاف علمائنا في تكفير أهل الأهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره في أهوائهم ومن قال بهذا زعم أن قول الشافعي في الصلوة
والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهو من الإسلام ومنهم من لا يكفرهم ويزعم
أن قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى في قبول شهاداتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في أهل الأهواء ومظهر البدع وكان أبو سليمان
الخطابي لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فأخطأوا ويجيز شهاداتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض في مذهبه إلى أن يكفر الصحابة ومن القدرية إلى أن يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى أحكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له إذ ليس هو من جملة من أجاز الفقهاء شهاداتهم قال وكان المعتزلة

[illegible] هذه الاقوال كلها باسانيدها [illegible]
[illegible] الصحابة وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف في القول
[illegible] والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
[illegible] وقتله وذلك فيما روينا انه خطبهم في يوم اضحى
[illegible] تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم
[illegible] موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم
[illegible] وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
[illegible] كلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
[illegible] المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم
[illegible] اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم
[illegible] فقال اليهودي انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
[illegible] لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما
[illegible] قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
[illegible] يريد بهذا الكلام اليمين او لا نية له فهي يمين وحكي
[illegible] بعزة الله او عظمة الله او كبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
[illegible] الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة وابي
[illegible] الخطأ في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
وكتب بشر المريسي الى [illegible] منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
[illegible] من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة
والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
بدعة يتشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف
خالقا الا الله وما دون الله مخلوق والقرآن كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه
الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون

ث من اهل الكلام من ائمتهم من الحنفية والكرامية وغيرهم
اخر ما قال والكرامية ينسبون الى ابي حنيفة قال وما نقل من
بين الذي هو معروف في كتب السنن ... هذه الفرقة
ثة كلامه متفقون على ... بان كلام الله مخلوق
الكلام انه مخلوق ...
الله التوفيق والعصمة **باب** الفرق بين التلاوة والمتلو
ت ... مذكور ...
بينات في صدور الذين اوتوا العلم ... وان احد من المشركين
كلام الله وقال ...
شئ فاصابه فالقرآن ... كلام الله ...
محفوظ في صدورنا مسموع ... في شيء منها
بائن منه وهو ...
...
... وكتب ... مخلوق ...
صلعم تلاوة القرآن ... فقد روى عن ابي هريرة عن النبي
صلعم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
ليتني اوتيت ... هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
... اوتي هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال
ل قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم
قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارئ وانها
اد الاطلاق احذر من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة
ت عن البخاري انه قال من نقل عني اني قلت لفظي بالقرآن
ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

[illegible] على هذا [illegible] وقد [illegible] بعضهم في هذا [illegible] تعرف البدعة في
كلام الله [illegible] من [illegible] ومن ابتلي بالصلوة [illegible]
فان رحمة [illegible] ذلك القول [illegible] خلق الحجة ونحوها
[illegible] القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي [illegible]
[illegible] الجهمية [illegible] وسوانا فما اعاده واعتصم به من نحلة العلماء في ذلك
[illegible] التوفيق [illegible] كلام البعض فلنرد الامام احمد
كتاب في الرد على الجهمية اصل في بيان هذه المسئلة يعني مسئلة خلق القرآن الى اوراق واجاب
شيخ الاسلام احمد بن تيمية عن جواب عن سؤال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
كفرهم السلف وقالوا يستتابون فان تابوا والا قتلوا لكن من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر اذ
كثير من الناس يخطئ فيما يتأوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة والخطأ
والنسيان مرفوعان عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والائمة الذين امروا بقتل مثل
هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الاخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها على ان الجهمية من شر طوائف اهل البدع حتى اخرجهم كثير من الثنتين
وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
انما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وانه لا يرى في الاخرة وانه ليس مباينا لخلقه وامثال
هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب رسله وابطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم اذا شاء ويسكت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تكليمه افعاله قائمة بنفسه ما كان قائما بنفسه هو كلامه لا كلام غيره والمخلوق
لا يكون قائما بالخالق ولا يكون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلماته
وافعاله وليس من ذلك شيء مخلوقا انما المخلوق ما كان بائنا عنه وكلام الله من الله ليس بائنا
منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود فقالوا منه بدأ اي هو
المتكلم به لا انه خلقه في بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحديث

كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى وفي ذلك دلالة على ان كلام الله مسموع لسمعت
وفي هذا المعنى حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن
الصوت بالقرآن يجهر به رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله
مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل
رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده وعن ابي موسى الاشعري قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه
الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذي يقرأ القرآن وهو له حافظ
مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرؤه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه
البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا وعن ابن عمرو
بن العاص يرفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ينبغي لصاحب
القرآن ان لا يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
جوفه حفظه كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن عامر يرفعه
لو ان القرآن في اهاب ما مسته النار رواه البيهقي بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلعم فقال ذاك
رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقي وعن ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله ليس منه بائن قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آيات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد لكتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الآية لولا ان
يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرناه هونا قراءته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من التهوين قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيله
على لسان القارئ حتى يسارع الى قراءته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب والنظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في الحادث وهي الحروف ولا انه
دل عليه ليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان يأتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروينا
في الحديث الثابت عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني

التصنيف طويلة وقد رجع الى طريقة السلف ومشى على ما قال احمد وفي الفتح في باب
قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بهذه الترجمة الفرق بين الموصوف
والوصف والرد على من زعم ان قراءة القارى قديمة فابان ان حركة لسان القارى بالقرآن
من فعل القارى بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان الذاكر حادثة
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم ... النبي ... بعد حصول
انتهى وقال في قوله تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون فهو فعل الخير ... القراءة
والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القارى ... استلزام
السنة انما يستعمل الكلام كما تدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الآية احتج احمد بن حنبل بهذه الآية ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا ما يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبي صلعم فان الزهري من الله العلم
وعلى رسول البلاغ وعلينا التسليم وقال الحافظ الصلوة طاعة ولا ... يعنى في قوله تعالى
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ... على ان السنة فالقرآن
بالحفظ والكتابة مخلوقة والمقروء المحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه فدعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ في باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القراءة وردى القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

حرفيين منهم من قصد به التلاوة ومنهم من لم يفصلها ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظي بالقرآن مخلوق ثم ذكر البيهقي حديثا يبين فى هذا الباب فان مما تصرح بانه
محمد بن حنبل رضى الله عنه مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار بدعة اهل مذهب بجماعة وفى مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
عمن لا يعتقد ان ما نقرأ فى هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال من زعم مما
من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي فغفل عن هذا غيره ممن حكى
عنه فى اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي وللذهلي مع البخاري فى ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري فى
التفصيل ثم تكلم محمد بن اسلم الطوسي فى ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله فاخذه عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القرآن الا انهم لم يحسن العبارة عما كان فى ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطأ فى العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ فى الفتح فى باب قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الآية اشار
بهذه الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما اراد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك الى ان قال قال
البخاري فى كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه فى ذلك ثم قال

واستدل هذا المستدل بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو دال على ان ظاهره ونظمه
بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي وفيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتبهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فبأي لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
فقد يكون العجمي لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو به نذير انتهى ذلك التحرير قال البيهقي
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
القرآن فهو له نذير من الناس ويعني بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا وعن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
قال البيهقي بعد سياقه بسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فبأي لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
الشرع في قراءته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

انك بحث سعة تمييز ذلك بالقراءة وتارة بمثال ما فيه من مروي وهي اعم من القراءة فكل قراءة
تلاوة من غير عكس انتهى ملخصا من الفتح واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل المطولة
في ان المقروء غير القراءة فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقراءة
ترجمان قيصر عليه بحضرته ولا يشك في قراءة الكفار انها اعمالهم واما المقروء فهو كلام الله تعالى
ليس بمخلوق وان حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقرآن

باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حرف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فأتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
على العرب وهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بانه اعتمد في ابلاغه ما في الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابي هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال يجوز قراءة القرآن بالفارسية واحتج بذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقراءة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان
يحكي الله قولهم بلسان العرب ثم يتعين بان تتلى ونتعبد بما انزله ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسي ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال في ذلك والذي يظهر
التفصيل فان كان القاري قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزي صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القراءة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا يعجز عن النطق بها من ليس بعربي فيتعلمها ويكررها فتجزي عن الذي يجب
عليه قراءته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيه فقرئ عليه
القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

فكان يأمر بدابته تسرج فيقرأ القرآن قبل أن يسرج وكان لا يأكل إلا من عمل يده أخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني
وفي رواية أخرى زورت مقالة أعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم إن كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف وأصوات وإن كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف وأصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فإذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف وأصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لأن القادر على
كل شيء قادر على أن يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الأحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج وأي
استحالة في إثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
إجمالية ولم يكن له كفوا أحد وليس كمثله شيء فتأمل وعن عبد الله بن أنيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح بإسناده وإنما أشار
البخاري إليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
إلى إثباته وقد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتا راجعا إلى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث أبي هريرة عن النبي صلعم إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها
خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
أنهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء وللأجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا وأما الحديث الذي ذكره البخاري عن أبي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله تبارك وتعالى

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن
حينئذ ان يكون تكليم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في
المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة
اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه وفي سنن
البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان
الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا
تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين قال اسأل
الله تعالى معافاته ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان
تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتي
لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة احرف فايما
حرف قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرجا حديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان
القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقهما البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم
منه ما يجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت
وفيه ايضا دلالة على ان القرآن حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول
الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بمهموز
ولم يوخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والانجيل
وكان يقول واذا قرأت القرآن يهمز قرأت ولا يهمز القرآن قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من
القراءة يقال قرأه قراءة وقرآنا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعالى
ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسماها قرآنا يريد به قراءة ثم
كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقه له وقد يسمى بسائر ما انزل الله تعالى على سائر رسله
قرآنا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القرآن ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في
صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القرآن

حديث نصه وروينا في الصحيحين عن [illegible] أو [illegible] ان [illegible]
انه لا يحجر لحبا [illegible] الجيد على [illegible] [illegible]
هذا الى [illegible] ان كان صحيحا ولا [illegible] فإذا [illegible]
عن اهلها [illegible] حروف [illegible]
البيعة وقد جرى فيه مجرى اهل الحق من الاتحادية [illegible]
سبحانه وليس [illegible] وذلك باطل من وجوه كثيرة [illegible]
في موضعه منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا [illegible] قال تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال حتى اذا
جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن [illegible] وقد ثبت
ان الحصا كان يسبح في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسلم عليه [illegible]
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه [illegible] ومن قال ان كل كلام في
الوجود كلامه حتى كلام ابليس والكفار وغيرهم كما يقوله [illegible]
كابن عربي وامثاله وهكذا اشباههم [illegible]
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام الخلق [illegible]
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله [illegible]
ولهذا كان قد حصل النزاع بين شيوخ الجهمية الحلولية والاتحادية [illegible]
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام [illegible]
تعالى واما جواب السؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت [illegible]
ان هذا الذي يقرأه المسلمون هو كلام الله تعالى وان جبريل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

[illegible] قوله لفظ تفرد به عمر بن حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير
وغيرهما عن الأعمش [illegible] فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل أحمد عن حفص فقال كان يخلط
في حديثه [illegible] القول الأول يكون على لسان ملك يناديه بصوت
[illegible] ظاهر [illegible] وجوه الأول أن الصادق
[illegible] حروف [illegible] النزاع [illegible] على الصوت الثاني
أن [illegible] سبحانه وتعالى لأنبيائه
[illegible] الثالث أن تفرد الراوي
الذي في [illegible] الرابع أن حرفا واحدا لا على نفي
الصوت عن كلام الله تعالى [illegible] بل ورد ما يدل على إثباته ولا اعتبار لمثله ولا
شناعة فيه [illegible] عن التشبيه الذي يفرع عنه المعطلون
والى لا يحسب رحمه الله تعالى بنفي لنفيت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الأبواب وتحاشى
هاهنا عن الصوت وأي تشبيه فيه إن كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالأولى الجواب
ثم قال وأما الحديث الذي أخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى
يوم كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم
ناديتني قال يا موسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى
من ذلك فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
ومن يطيق قالوا فشبه لنا فقال ألم تروا إلى الصوت الصواعق حين تقبل في أحلى حلاوة سمعتموه
فإنه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني فقال يا موسى إنما كلمتك بما تطيق به [illegible]
ولو كلمتك بأشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن أبي طالب في الحديث ضعيف الفضل بن عيسى
فيه جرحه أحمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روي من وجه آخر موصولا وفيه رجل مجهول
ثم يحتمل أنه أراد ما سمع للسموات والأرض من الأصوات عند إسماع الرب إياه كلامه كما روينا في

وانه يتكلم بمشيئته وقدرته وان كلماته لا نهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه
ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر
صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في
مخلوقاته شئ من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل
والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول
وهذه الامور مبسوطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى
في بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه
الاخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتأول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة
المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة
وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا خلاق
لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الايمان اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا
رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنا
وعنهم وبالله التوفيق باب

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى

ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتأويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول
الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتى بالتاويلات التى لا يرضاها
الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة
وندع ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاظ بعدم ذكرها ونقول ولاما ذكره
الحافظ في الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى
وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة
الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات
وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب
الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقرآن واحد وانه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي وآية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبقه
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذي في المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
زينوا القرآن باصواتكم فبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي
بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا غيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القاري والكلام
كلام الباري وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى آخر ما ذكره رح في الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وفى رواية وربك دين ليس كمثله قال البيهقى والذى روى عن ابن عباس من تفسير الاية
الوثقة لعوق بمثل ما امنتم به شىء ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عزوجل والاول
العقة اولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد
اهتدوا وروى فى تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله
وهو شديد المحال قصة هلاك راس من رؤس المشركين من حديث انس رواه البيهقى بسنده
وفى حديث ابن عباس ان اليهود جاءت النبى صلعم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا
يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه ولم
يولد فيخرج من شىء ولم يكن له كفوا احد ولا شبه فقال هذه صفة ربى عزوجل اخرجه البيهقى
وعن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلعم انسب لنا ربك فانزل الله عزوجل قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شىء يولد الا سيموت وليس شىء يموت الا سيورث والله
عزوجل لايموت ولايورث ولم يكن له كفوا احد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
شىء رواه الترمذى واخرج عن ابى العالية ان النبى صلعم ذكر الهتهم فقالوا انسب لنا ربك قال فاتاه
جبرئيل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله احد فذكر نحوه وقال هذا ارجح من حديث ابى سعد
ابى سعد انتهى وعن جابر قال جاء اعرابى الى النبى صلعم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو
الله احد الخ وعن عائشة ان رسول الله صلعم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه فى
صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلعم فقال سلوه لاى شىء
يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول الله صلعم اخبروه
ان الله عزوجل يحبه رواه مسلم وساق البيهقى بسنده واخرجه البخارى من وجه اخر وعن
ابن عباس فى قوله تعالى ولله المثل الاعلى قال ليس كمثله شىء وقال فى قوله هل تعلم له سميا
اى مثلا وشبها وسأل ابن رواحة الحسن البصرى هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير
مثال وقال ابن عباس فى قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض يعنى به الشمس
والقمر والنجوم الخ اسنده البيهقى وعن مجاهد قال الملكوت الايات قال الخطابى كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم وللاجتهاد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

يقول ... هذا ... في ... الحديث ... في آيات ... في القرآن مثل قوله
... السميع البصير ويد الله ... والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ... وجاء ربك وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ... ذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس نحو
... في هذه الآيات ... من الاحاديث ان يثبت الله تعالى في صفاته و
... الى ... فيه ... مع الحق والصواب ... قال ابو ...
... فلا تضربوا لله الامثال وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
آمنا به ... ونقول ان ... فضل ... ونفوض علمها ... ذكر
... وجعلنا من الراسخين الذين يؤمنون به من دون تأويله وتعطيل
رزقنا الله تعالى بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم باب قول الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شيء فى شأن من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شأن من لا مثل له وقيل مثله صفته اى ليس كصفته صفة
شيء فى بيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شيء ونظيره قوله عز وجل فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به اى بالذى آمنتم به وقد ذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به وقال
لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى آمنتم به ويقال
مثلى لا يقال له مثل هذا الكلام ومثلى لا يطأت عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما فى كلمنى فلان بلسان كمثل انسان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم
وقد قيل العرب اذا ارادت التأكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحرفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على
آكد ما يكون من النفى جمع فى القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا
على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شيء كمثله الخ

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار
ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشى المتكلم وغيره وردا
على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى
ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاق قولهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز
انتهى كلام الفتح **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر
بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ۝ الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم واسنده البيهقى
بسنده وقال اخرجاه **باب** ما جاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله
صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه
الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ۝ ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى
شق كان فى الله مصرعى * وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع رواه
البخارى واسنده البيهقى بسنده **وعن** ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى
ذات الله **وعن** ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم
تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال [illegible] ذات
الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة
وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى
لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذات وانكر ابن برهان وخطأ الخطيب ابن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال لا ذات تانيث
ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفس الصدور
وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ۝ فنعم ابن عم القوم فى
ذات ماله * اذا كان بعض القوم فى مال فرد * وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء
فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد
والبياض عرض يحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر حجما
واكثر نورا فلما رأى الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال
هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات
انتهى قوله بالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل في نفي التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذي يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اي شيء
اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم قال مجاهد امر محمد صلعم ان يسأل قريشا اي شيء اكبر
شهادة ثم امر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبي
صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال في الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اي اذا جاءت
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا
ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر
والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية
للمطلوب ينبني على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه
وهو الراجح وعلى ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشيء يساوي الموجود لغة
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشيء فهو على طريق المبالغة في الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم
واشار ابن بطال الى ان البخاري انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال في
كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على
نفسه ولم يجعل لفظ شيء من اسمائه بل دل على نفسه انه شيء تكذيبا للدهرية ومنكري الالهية من
الامم وسبق في علمه انه سيكون من يلحد في اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه في الاشياء المخلوقة
فقال ليس كمثله شيء فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف
به نفسه فقال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وقال تعالى او قال اوحي
الي ولم يوح اليه شيء فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

بمغفرته وقال قتادة ... بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الي العبد بطاعتي وبما امرت تسارع اليه مغفرتي ورحمتي انتهى وعن
ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح وساقه البيهقي بسنده وفي حديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم ايضا وساقه البيهقي وقال بعضهم قول من قال ان لله
نفسا [illegible] يقتضي اثبات [illegible] صحيح [illegible] كل [illegible] ليس بنفس النفس في كلام
العرب على وجوه فمنها [illegible] وقال الله تعالى [illegible]
ومنها النفس بمعنى اثبات الذات [illegible] قال الله سبحانه
ومنها [illegible] في النبي صلعم [illegible] قال الحافظ [illegible] وان كانت تقتضي
[illegible] من حيث العدد سوى واحد سبحانه وتعالى
من كل وجه فتبين [illegible] النفس ههنا صفة ذات والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات الآيات والحديث الذي فيه كتب
على نفسه وحديث اني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة [illegible] ويحذركم الله نفسه اي اياه وحكى صاحب
المطالع في قوله في نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
[illegible] الاحاديث [illegible] قال ابن بطال في هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى والنفس [illegible] والمراد بنفسه ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو [illegible] انتهى وذكر
هنا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذه المسألة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشري في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدي وبالغ الائمة في الرد عليه في ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص عن المغيرة في قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقي بسنده وقال كذلك

وقد انكره بعض الادباء وقال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منكر فقد قال الواحدي في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة
التي بينكم فانث عنده الحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل باب ما ذكر في النفس
قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال واصطنعتك لنفسي
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وعن
ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر وعنه قال قال النبي صلعم ما احد احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش ساقه
البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في
كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي رواه البيهقي وقال رواه
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي سبقت غضبي ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك الله لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه
البخاري والبيهقي بسنده وعنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه
باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من اوجه قلت
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في
ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقي وقال لم نذكره بعده بعض

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه والثالث ان معناه
الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
عدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وفي الموضع الذي اختصره
وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكذا [illegible] في [illegible]
ثم لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ وغيره [illegible]
المذكور ورد الروايات الصحيحة والطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل [illegible]
يقتضي قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرماني لا حاجة لتخطئة
الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار و
والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
ولم يتجه اخذ نفي الاشكال مما ذكره فيه ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شيء او احد كما يجوز اطلاق الشخص على ذات الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله لقوله لا متعالي
اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعني في اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل في كل شيء ظاهر يقال شخص الشيء اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شيء وهو
اشبه من الاول واوضح منه لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود
نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانها مخافة ان
تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضي
التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

ولم يجعله عن ابي عوانة ورواه ... التشخص فيه تحريف ... وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله ... السمعي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا فان
... قال الخطابي ... ان الله لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منع ... مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال وقال الاسمعيلي ليس في قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله من اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوق بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكان
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال وقال الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقتضي اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ في الانكار وتخطئة الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي و
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث عن عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شيء والشيء والشخص في الوزن سواء فمن لم يمعن في الاستماع
لم يأمن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فقيها بل في كلام بعضهم جفاء وتحريف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه في حديث اخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امور احدها

ان

وصوركم فأحسن صوركم. قال البيضاوي الصورة هي التركيب ... وهو المركب كما قال تعالى الذي

خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك ولا يجوز أن يكون للملك صورة ... [illegible]

... الصورة لأن الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصاف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال بعض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على ترتيب [illegible] ابراهيم

[illegible] فإن الحديث المذكور فيه في هذا الباب ... عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ... [illegible]

أخرج في الصحيحين قال الخطابي ... [illegible]

[illegible]

[illegible] أن آدم ... [illegible] أن آدم

[illegible] **وعنه**

[illegible] فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته أسنده البيهقي وقال

هذا حديث رواه مسلم في صحيحه وروى البخاري عن ... من وجه آخر بلفظ إذا ضرب أحدكم

فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته قال وإنما أراد والله أعلم فإن الله خلق آدم على

صورة المضروب وهكذا المراد **وعنه** مرفوعا بلفظ إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح

الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض أهل النظر إلى

أن الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالإضافة تشريفا و

تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بأنه سبحانه ابتدأ بصورة آدم

على غير مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالإضافة والله أعلم وعلى هذا حملوا ما في

[illegible] بطرق [illegible] عن الله بل ورد ذلك على طريق [illegible] فلا يجوز [illegible]
الراوي تصحيف ذلك فيه ذكره من الأئمة انتهى كلام الفتح وأقول [illegible] البيهقي [illegible]
الخطابي تقدم نقله [illegible] ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها [illegible]
شخصاً [illegible] فإنما قصد إثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيها [illegible]
وإن كان غيوراً [illegible] الأشخاص حيث [illegible] الله تعالى عليها فيكون [illegible]
تعالى غيرهم وشيء من الله تعالى [illegible] وقد [illegible]
وما بطن وحرمها فهو أغير [illegible] انتهى كلامه [illegible]
بطرق فالقول بها لا بأس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس [illegible]
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى [illegible]
والساق والوجه واليد ونحو ذلك غيرها فأي [illegible] في [illegible] عليه [illegible]
من الجسمية ولوازمها وتفويضه إلى الله سبحانه [illegible]
المذكورة هنا قول الكرماني وقد تقدم [illegible]
الإطلاق [illegible] من الدراية [illegible] من حلاوة الرواية وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل [illegible] البيهقي
ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا [illegible]
ولفظ المرء يطلق على الذكر من الآدميين بقول القائل [illegible]
ويجوز [illegible] من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به [illegible]
ولكنه أرسل الكلام على بديهة الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على [illegible]
إلى وائل قال بينا عبد الله [illegible] إذ قال معضد نعم المرء هو فقال [illegible]
شيء انتهى وأقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة فالصواب عدم إطلاقه على الله سبحانه [illegible]
وإن كان مرادفاً للفظ الشخص الذي جاء به دليل فعلى الراسخ العالم كما نقول بلفظ [illegible]
والإثبات الواردين في الخبر ولفظ الغيرة الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتأويل
هذه الألفاظ كما هو دأب الخلف والكلام يأتي على ذلك فيما بعد وإنما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل اجتهد فى اداء [illegible] دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان [illegible]
العلماء [illegible] واحسن الظن بهم وان يحسنوا الى معرفة معانى ما رووه وان يترووا الكثير
منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] رواية عن رسول الله صلعم [illegible] [illegible]
ومعرفة النهى كلام [illegible] [illegible]
من الصحابة وغيرهم [illegible] [illegible]
[illegible] من دون تكييف و[illegible] [illegible]
[illegible] الله [illegible] [illegible]
وروى عن ابن مسعود [illegible] [illegible] عبد الرحمن [illegible]
عائش الحضرمى يقول [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
وروى عن ابن عباس [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible]
واتانى فى احسن صورة [illegible] [illegible]
وتقق والثانى ان [illegible] الصفة [illegible] بالاكرام والاجمال فوصف بالجمال [illegible]
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى قلت اقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد تاباه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على
صورته وقال بعضهم لا يجوز ان يكون لفظ الحديث الا هكذا وينبغي في صحيحه بن ابي هريرة فاذا
ضرب احدكم فليجتنب الوجه والحديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة
في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله حتى يأتينا ربنا فيأتيهم في صورته
الحديث في سنن البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيحين
ذكر الصورة من حديث عطا وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث و
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاويل الاتيان والمجي الواردين في هذا الخبر فحاصل
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما بيان انه لا يكيف ذلك ولا يجعل
الا انتقال ولا انباها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد
موضع الصفة والاخرى المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صورة واب
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليه ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه
فقيل يأتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الاخر والمعنيان متباينان وهو
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان
وقوله في رواية فياتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مث
التي تستشعرها النفوس عما خرجت في هذا الباب ان نعلم العرب مصا

رضي الله عنه مرفوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة يا حذيفة
من ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له باطعام مسكين
يبتغي به وجه الله دخل الجنة اخرجه البيهقي قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص باسناده في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسنده وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبله
الله بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة
بن اليمان ثم ذكر من قولنا او قال [illegible] اقبل الله عليه بوجهه وقول الاخر ان الله مقبل
على عبده بوجهه ما اقبل اليه [illegible] رواه البيهقي باسناده وقال البيهقي صفات
الله اقبال والاعراض والصرف [illegible] في صفات فعل وكان الرحمة التي للوجه تتعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها [illegible] من قبل وجه المصلي فتمنعه اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي يبين صحة هذا التاويل ما روينا عن
ابي ذر يبلغ به النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى وشاع
في كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
يريدون به ترك احسانه اليه [illegible] انتهى وعن عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان
يقول في دعائه واسألك لذة النظر الى وجهك وعن ابن عباس يرفعه من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سألكم بوجه الله فاعطوه وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
بوجه الله شيئا الا الجنة ساقهما البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود في كتاب
السنن ثم ذكر قول عطاء وطاوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله وعن
ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجن قال اعوذ بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في
الموطا الا انه ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعك فقل اعوذ بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسنده وقال وقد رويناه عنه في باب
الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل وعن حذيفة في تفسيره

في هذا الحديث رجلا وقد رواه قتادة عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس
الى قوله بفهم الابهام نحو رواه الترمذي وعنه رضي الله عنه من وجه اخر وقال هذا حديث حسن
غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلعم بطوله وقال في نعست
فاستثقلت نوما فرأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى قواسمنا الترمذ
ى وقال قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح
وقال هذا اصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلعم فذكر الحديث
وهذا غير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
هذا الحديث نظر وقد ثبت بما ذكرنا انه لا نظر في ثبوت هذا الحديث بل التعلق نظره رحمه الله تعالى
والحديث ثابت لغيره من الاحاديث الصحيحة الحسنة وليس التاويل من شيمة السلف فنرده ونقف
في احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء في اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه
وقال وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله وقال انما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى اينما تولوا فثم وجه
الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزلت على رسول الله صلعم قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك ذكره البيهقي باسناده
وقال رواه البخاري من اوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعا عن ابي الدرداء وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى وجه ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتبان بن مالك قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله على النار ان تاكل من قال لا اله الا الله يبتغي به وجه الله رواه
البخاري واسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن ابيه قال له صلعم انك لن تخلف بعدي
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحديث اخرجه البخاري وساق البيهقي
بسنده **وعن** حذيفة يرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

[illegible] والبيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت وصح [illegible] في الكتاب و[illegible]
الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم [illegible]
[illegible] كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه [illegible] رواه البيهقي بسنده
وعن حميد بن هلال قال رحم الله عبدا [illegible]
[illegible] قلت [illegible]
[illegible] وقد يكون [illegible]
[illegible] ومن [illegible] الله [illegible]
يستعمل في صفات الذات [illegible]
[illegible] والله اعلم انتهى كلام البيهقي [illegible]
[illegible] واحدة [illegible] وقد روى الترمذي من [illegible]
[illegible] فلا [illegible]
[illegible] قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح [illegible]
[illegible]
باب [illegible]
[illegible] باعيننا [illegible]
[illegible] وعن [illegible]
[illegible] في قوله باعيننا [illegible]
[illegible] تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله [illegible] ولتصنع على عيني اي بمرأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي بمرأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها سائغ ومن قال باحد هذين زعم ان المراد
نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

ايضا بالنظر الى وجه ربهم رواه البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في كتاب الرؤية مذكورة فاذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثناكم
الحديث انبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يجيء بدوح الرحمن اسناده البيهقي
وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
ستان وفي البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم ان النبي صلعم
ان اعتقه لوجه الله وفيه انه هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله [illegible]
الله الخ وان مجاهد قال فثم الله قبلة فلا تصلي الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى
الاشعري وحكاية [illegible] قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره رواه مسلم
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحات جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قول سبحان الله من التسبيح التنزيه لمن ذكر الله تعالى عن كل سوء فسبحات وجهه اثبات النور للوجه انما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا لرؤيته ولاحترقوا والله اعلم وقيل معناه
انه لو كشف عنهم الحجاب لاحرق جلاله وهيبته وقوته ما ادركه بصره يعني كل ما وجد
من العرش الى الثرى فلا غاية لبصره انتهى ونحن نقول به ولا يجب تاويله اصلا كما هو مذهب السلف وفي حديث
ابن عباس في اعلام صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ وان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون في الدعاء
يريدون به نفي النقص عنه انتهى ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض [illegible]
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق واضح هو
المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي يحقق
اولياءه بالدليل وتصح رؤيته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم وانا اقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شيء من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور

ان يدخل على من يريد شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار في كلام احد من الشراح في حل هذا
الحديث عن معنى يختص في اثبات التقرير وعدم ارادة التشبيه منه وهو ان الاشارة في حبيبه
صلعم انما هي بالنسبة الى بين الرجال فانها وان كانت صحيحة مثل هذه لا تظهر عليها الا عن زيادة
الذي في صور الالهية وهو انه لا يحتاج الى مثل هذه فيظهر بها النقص فيستحق دفع ذلك
عن نفسه لتحقق عدم المخالفة ولا يخرج عن الصفات ونقيد بالرغبة ثبت اليدين صفة لامع نفي الجارحة
وردت خبر الصفات فقال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي الآية وقوله وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله
تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي مسند البيهقي بطوله مرفوعا فيأتون آدم
فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجا في الصحيحين وفي
حديث ابي هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
آخر **وعنه** يرفع في حديث احتجاج موسى وآدم فقال موسى انت الذي خلقك الله
بيده ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
اي فيما سبق مسندا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك التوراة بيده وفي رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث له طرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبي صلعم في رواية
عروة بن رويم عن الانصاري يرفعه لا اجعل من خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
له كن فيكون رواه البيهقي باسناده عن جابر بن عبد الله فذكره مرفوعا وفي حديث سؤال
موسى عليه السلام عن ربه عن ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقي ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسنده
وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقي بسنده
وقال هذا مرسل قيل فيه ان ثبت دلالة على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية
ولا بالفارسية انتهى قول البيهقي قلت وفيما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال
للحافظ للشيء المراعي له عين ومنه فلان بعيني اي احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار
لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفي النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقي الى ترجيح الاول
لانه مذهب السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار بيده الى عينيه ثم ذهب اي الرد على من قال
معناه القدرة صرح بذلك من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام في هذه
الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدي اليها
العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
السهروردي في كتاب العقيدة له اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول
والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبي هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال
غيره لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء
من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل
عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذي اراد الله منها ووجب تنزيهه
عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
هذا الكتاب وهو احسن شيء وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارئ هذا الحديث ان يصنع
كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده
وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسي محضا جاز والاولى به الترك خشية

آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقي واخرجه ايضا
وفي حديث علي بن ابي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال والخير كله في يديك رواه
مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم
والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهما
والاحاديث في امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن ابي موسى** الاشعري
قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي مسعود
رضي الله عنه يرفعه الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم
القيامة فاستعفف عن السؤال ما استطعت اسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اي ضرورة
تدعو الى مثل هذا التكلف الذي لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على ظاهره وقد
علم مرارا من ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والاحتمال والتاويل فيه رد النصوص
بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سلف الامة في صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن ابن عمر** يرفعه
قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روي من وجه آخر عن ابن
عباس مرفوعا وفيه ابراهيم بن ميمون وفي السند الاول سليمان المدني يتفرد به
واختلف في كنيته وليس بمعروف **وعن ابن ابي اوفى** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم رواه البيهقي بسنده وقال
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد الله اعلم بالتاييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
بالتاييد انتهى والحق في هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله جل ذكره
لما خلقت بيدي في هذه الآية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
وليستا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على
من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة في قول المثبتة

امونه وهو جزو فرقانه واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه تعالى
قلت والتاويل الذي يعرف به صاحبه اخبره وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة باليد
بيده العرش وجنات عدن والقلم وآدم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الى ساق
بيده ... الى الخلق ... الخالق قلت وهذا الموقوف له حكم الرفع فانه
... وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
في نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال فيه
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة ومعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان ومعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي نحن وقال ويعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجارحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجارحة لان
الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
آدم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك او القدرة او الرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التخصيص والتخصيص انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذيني ابن

[illegible] لفظ اليمين والآخر في القبض والبسط وكل ذلك ثابت المعنى والله اعلم

باب ما ذكر في اليمين

قال الله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري واخرجاه من اوجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رفعه يطوي الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوي الارضين ثم ياخذهن بشماله وفي رواية بيده الاخرى وفي بعضها اخرجه ايضا قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروي ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالاخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين قال ابن حجر بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور وقال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا وفي اكثر الروايات وقع التحرز عن اطلاقها على الله تعالى حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفته تعالى لان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى وفي صحيح مسلم عن ابن عمرو عن النبي صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رفعه ان الله خلق ادم

ولا يقدح في قول القدرية انهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اشارة الى المعنى الذي
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كل
منهما به وهي قدرته ولقال ابليس واي فضيلة له علي وانا خلقتني بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتني من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتي ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدل على ان اليد هنا بمعنى القدرة
وكذا قوله في حديث ابن عباس كتابا بيده وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم في مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدي فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشيء واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منها خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه قوله هذي يدي لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذتهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس اعلاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحى عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشيء امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر في الباب ستة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لآدم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندي ان هذه الاستعمالات قد جاء بعضها في الاحاديث
وليست عن معنى هذا الحديث في شيء يحمل عليه الآيات تاويل ولا تاويل للصفات الذاتية له سبحانه

وعنه رفعه ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال الشيخ
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب
وعقيدتهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض والتجزي [illegible] قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه بتفسيرها قتادة وقول سفيان بن عيينة [illegible] في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه [illegible] بن المبارك [illegible] وقال [illegible]
[illegible] ذلك ولكن [illegible]
[illegible]
نحو [illegible] ذهب بعض اهل النظر [illegible] الكف
[illegible] ومنه صحيح
فالمراد بذكرها [illegible] المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى [illegible] يقال فلان في قبضتي
اي في قدرتي [illegible] اخفاء الشيء و
اذهابه يقال فلان قبض [illegible] فقوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه [illegible] والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب [illegible] يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر بمعنى [illegible] وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به تكلف الشيخ على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اي باقوى الوجوه
وقال يحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

عن حديث ... وهيمنه ... الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال ... عمر ...
... الترمذي ... وقال هذا حديث حسن ووصله بعضهم عن عمرو وذكر بعضهم في هذا الاسناد ...
... فاسقط الارسال وصار موصولا وفي
... عن ابن عمر قال لما خلق الله آدم ... ولد ... فقال ... بيده
... في ... ارساله البيهقي وهذا الموقوف له حكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
... ذكر البيهقي ... في ... البيان من آدم وذريته ... ولكن ليس
ذكر اليدين بل ذكر القبضة وعن ابن مسعود ... ان الله خمر طينة آدم ... فقول ... منه
... بيمينه ... كان من ... الاخرى ... فخرج ... الحي من الميت ... الميت
من الحي ... البيهقي بسند ... ولم يرفع من الوجه ... من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده ...
كل ... بيمينه ... الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
... من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن النبي مرفوعا
وليس ... ويد ... بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط يرفع ويخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال ارأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

[illegible] ثم يرد من ظهورهم [illegible] على نفسه ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء
للنار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الصحيحة وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن
حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
البخاري من وجه [illegible] ذكر [illegible] من وجه آخر وساق البيهقي بسنده وفي حديث آخر يرفعه فقال
عمر بن الخطاب ان شاء [illegible] الجنة بكف واحدة فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية [illegible]
واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن [illegible] وساق [illegible]
عمر بن الخطاب انه سمع [illegible] يقول على المنبر [illegible] [illegible]
[illegible] اهل النظر قوله [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قلت والصواب [illegible] [illegible]
عند السلف باب ما جاء في الحثيات عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب باب ما ذكر في الاصبع عن ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال
يا ابا القاسم ابلغك ان الله تعالى يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل
الله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم الخ قلت وهو في صحيح البخاري ايضا
ثم استدل من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية عن عبد الله بن مسعود جاء حبر من
اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكر فيه
الجبال على اصبع ومضيع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وفي رواية
اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحو الا انه قال يجعل السموات

ثم حكى عن الخطابي انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف
فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهي الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح [illegible] بما ينتقض به كلا
القول [illegible] انتهى وفي حديث ابن عمر الذي [illegible] البيهقي [illegible]
[illegible]
[illegible] قال البيهقي [illegible]
[illegible] وفي اسناد حديث [illegible] انتهى [illegible]
الصفة ما قلنا [illegible] لا نخلط وهو تقدم التاويل [illegible]
وفي حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه
فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد الحديث رواه الترمذي وقال
صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم في هذا
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء
قالوا قد تثبت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير
العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابر
يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع
سمع فهذا التشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو
البصير انتهى كلام الترمذي بحروفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد
صفة لله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة في اليد
وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ ان

في الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت [illegible] في الصحيح كما في الفتح ولفظه
وعند مسلم تعجباً لقول الحبر تصديقاً له وفي رواية جرير عنده وتصديقاً له بزيادة الواو وعند
ابن خزيمة بلفظ تصديقاً لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن النبي صلعم بنقل العدول [illegible] احاديث [illegible]
صرف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه [illegible] [illegible] صفات الله الثابتة في
الصحيح بلا شك ولا ريب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
انها جارحة بل نقول به ونكل علمه الى قائله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
سائر من الصفات الواردة في الاخبار الصحيحة [illegible] الحافظ ابن حجر [illegible] [illegible]
من تاويلات الباردة وتوجيهات الكاسدة في شرح البخاري ويقرر مذهب السلف الصالح
وينكر التاويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد اهل [illegible] [illegible] وقد نقل في
الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعري [illegible] قال [illegible] وقد رويناه
[illegible] في قوله تصديقاً له [illegible] في بعض الروايات [illegible] حكى ابن بطال انه قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعونه منزلاً في التوراة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس لقولهم من
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم و
قولوا امنا بما انزل الله [illegible] فكان النبي صلعم اولى الخلق بان يكون [illegible] سمع هذا الحبر دليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقاً له وتكذيباً انما ظهر منه في ذلك الضحك المبين للرضى مرة
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة للوجهين معاً وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصديقاً لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا يمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك غالب
مجرى العادة في مثل ذلك لا يخلو ذلك من ارتياب وشك في صدق الشهادة منهما لان الحمرة قد يجوز
ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك في مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من وجه اخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يهودي الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه اخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودي
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث واجروه مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سيق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمل
فذهب ابو سليمان الخطابي الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فيما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة
الى اصل في الكتاب او السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتأول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي يبنى عليه الكلام ونعتمده في هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
في الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة
او قال ان يكون على شيء من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى اقول قد صح في الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

وظاهر السياق أن ضحكه تصديقا له بدليل قراءته الآية التي [illegible] الحبر [illegible]
في هذه الاضافة الكف [illegible] التأويل [illegible] لنزيه فان قيل ما [illegible] بعض [illegible]
[illegible] الجهة والقول لا يقول [illegible] الاصابع فما جرح [illegible] اضعف [illegible]
صفات الذات [illegible] صلعم [illegible] وفي قاحفا وذلك [illegible] بالاشد [illegible]
[illegible] بعض الكلام في [illegible] فمرجع ولى حديث [illegible] يا [illegible]
ادم [illegible] وقلبه بين [illegible] ومن [illegible]
[illegible] وقال [illegible] النواس بن [illegible]
ابن [illegible] [illegible] [illegible]
الربعة وجل فان [illegible] بين للناس عظمت فعانم
والارض جميعا قبضته [illegible] وصفه ذلك [illegible] وقال هذا الاثر [illegible] قال الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري [illegible] اخرى ولا نجد اصح سنده ولكن نسير
[illegible] يجعل ذلك على [illegible] [illegible] اصابعه
اصابعه خاصة قال [illegible] ابن عمر
رفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال ابن عمر
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه بامر الجبار سمواته وارضيه بيديه [illegible] بالاسناد ابن جميع هذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها [illegible] واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساق البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين وقلب ابن ادم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك ثم قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر معنا

المخبر ان اذا التي تصحف فيه لوجه آخر من طريق الراوي كان ظاهر اللفظة منكرا والاصبع
انوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة كلام الناس في تخاطبهم فيكون
المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اي قدرته على طيها وسهولة
الامر في جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل
بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى
الرجل القوي المستقل بحمله انه ليأتي عليه باصبع واحدة او انه يعمله بخنصره او انه يقله بنصره
اصابعه وما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به
ويوكده حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الآية من قوله
تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على
ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و
التنكير له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التعمق في التوحيد واختيار التكلف
ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية لكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين
وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء يدعون تنزيههم المنحوت وتعذيبهم المفروض الذي تلقوه
عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله
وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ وبالله
العجب من قوم تلاعب بهم ابليس فذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كؤود من تغيير
وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار
ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن
التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر
ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قد رما فهم الراوي قال النووي

عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة واما من زاد وتصديقا له
فليست بشيء فانها من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذه الاوصاف
في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع وجوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار
والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية
لمن هذه صفته لصحت للدجال وهو محال فالمفضي اليه كذب فقول اليهودي كذب ومحال ولذلك
انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوي
ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا
فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت
المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من
اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي
صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه
عن نبيه ونقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه
اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو
كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقرير النبي صلعم على الباطل
وسكوته عن الانكار وحاشا لله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك
المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من
صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلعم بهذا
الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابي سعيد رفعه تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه ان يهوديا
دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو
مصرح بثبوت هذه الصفة وراد على من انكره او اوله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم
والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك
على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح
ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر على شيء منه على ما بين اصبعيه ويحتمل انهما نعمتي النفع والدفع
وبين انه يزيد في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه
قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه
جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي
وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف
يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وما زاد
على التاويل وليس بشيء كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع
خلقا يخلقه الله فيحمله الله ما يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل
ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع و
لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك
النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب
ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية اي ليس قدره في القدرة على
ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شيء
كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير
عمد ترونها انتهى فهذا من باب التاويل والخوض فيها لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن
الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت و
عدم تعطيل الصفة الذاتية واجراؤها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا
تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي
وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك
النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

[illegible] فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساق [illegible]
وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساق وروي ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه [illegible]
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب [illegible] تاول الآية بعضهم فروى عن ابن [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في نحو من الشعر فانه ديوان العرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] قال وهذا يوم كرب وشدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الشديد والشدائد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ساقها وروي معناه عن ابن عباس ايضا من وجه [illegible] [illegible] وقال الفراء [illegible]
العرب [illegible] كشفت لهم عن ساقها [illegible] [illegible] وقال عكرمة [illegible] [illegible]
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي [illegible] [illegible] بعض الناس فقال لا ينكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيسجد
اخرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] يحيى النحوي الساق
النفس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ساق
[illegible] نفسه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال ولست
اقطع به القول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعضها من القول
[illegible] [illegible] [illegible] البيهقي عن ابي [illegible] عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العزيز [illegible] [illegible] باحاديث
منكرة لا يتابع عليها وسوابيه كثيرا انتهى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذه الاخيرة تاويل بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصدر

أسند البيهقي عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعا وفيه ما ... وساعده أشد من ساعد الجبار في البيهقي ... أبو ... في فضل ... الأحوص وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم ... ضرس الكافر مثل أحد ساقه البيهقي بسنده وقال ... الله أشد ... وقد ... عرفت بالساعد ... القوة ... ذلك قول في آخر الحديث ... بيده قطع ... فتعرف ... بالموسى وقوله ... الجبار فالجبار هنا لم يعن به القديم وإنما عنى به ... إذا كان يوصف بعد ... الذراع ... الجسم الآتي الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما أنت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون من معنى التعظيم والتهويل لأن له ذراعا كذراع الذي المخلوق ... ولا يحوج ... هو الظاهر أن المراد بالجبار في هذا الحديث ... سبحانه وتعالى والكلام ... الى تأويل ... والساعد ... يقاربهما ... الصفة ومذهب السلف فيها التفويض وعن ابن عمرو ... الخلق ... قال الملائكة ... خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن أيوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد ... عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر في كتب الأوائل فما لا يرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما أبرد التأويل الذي ذكره نعم هذه الأخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الأحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقرآن الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفة لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى أعلم بصفاته

باب ما جاء في الساق

قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

ان [illegible] واحدة من الجنة [illegible]

قال [illegible] فيه سبق [illegible]

الخطابي [illegible] ظاهر الحديث [illegible]

والتشبيه [illegible] بقوله تعالى ليس كمثله شيء [illegible]

في [illegible] قوله [illegible]

بالاعضاء والتشبيه [illegible]

العظيم [illegible] انتهى [illegible]

بقوله حتى يضع رب العزة فيها قدمه [illegible]

عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي [illegible]

وهو موضع القدمين الحديث [illegible] رواه البيهقي باسناد [illegible]

من غير اضافة قال ابو موسى الاشعري [illegible]

من العرش كحلقة [illegible] يكون [illegible]

في الارض الكرسي [illegible]

النظر [illegible] موقوف ولا [illegible]

حكم الرفع عند اهل المعرفة بالحديث قال [illegible]

من اصحابنا فانهم لم يفسروا [illegible] قال [illegible]

واحد غير متبعض ولا ذي جارحة انتهى قلت [illegible] في هذا الباب [illegible]

ادركنا اسمعيل بن ابي خالد وسفيان ومسعرا [illegible] ولا يفسرون

شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث في الرؤية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم

عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها ثم قال في حديث

ابي هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج [illegible] حتى

اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها فازوى بعضها الى

بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وقال هذا حديث

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري وحرجه مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها وفي لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلئ وتزوي بعضها الى بعض رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه رواه البيهقي وفي البخاري ثلث قد موضع قط قط قال في الفتح فيه قد بفتح القاف وسكون الدال وكسرها ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابي ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس يرفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيهما كذا في الفرع ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروي هذه الاحاديث ولا نريغ لها المعاني قال الخطابي ونحن احرى ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معاني اصول الدين ومذاهب العلماء ولا نبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدول قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم استيفاء عدد اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روى معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

[illegible]

هذا في الصحيح وهو ... بعض الحفاظ ... [illegible]

فليه ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي ... [illegible]

الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهو الانقطاع

والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل

ان يكون النبي صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره

عنه وتوبيخه ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلعم فاستمع الزبير له حتى

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقولوا [illegible] الاحاديث ونحوها [illegible] كيف وهي [illegible]

[illegible] الذي [illegible] ان [illegible] قدم [illegible]

[illegible] هذا [illegible] [illegible] النار [illegible] فقد [illegible]

[illegible] من اهل العلم [illegible] المراد [illegible]

[illegible] النار [illegible] بعض [illegible] الجبار [illegible]

ابن خزيمة [illegible] الموضع [illegible] الحديث [illegible] المراد [illegible]

ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس [illegible] [illegible]

والتقويض [illegible] الاخرى [illegible] وقد ذكر القدم البيهقي في باب واحد عن قتادة

عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله

عليها فتقول قط قط رواه البخاري في الصحيح [illegible] وفي حديث ابي هريرة

فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض [illegible]

البيهقي [illegible] ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم [illegible]

[illegible] فيها [illegible] [illegible]

[illegible] فقط [illegible] [illegible]

قال الخطابي وقد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين يستوجبون

دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا

وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس

على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة

مشهور قال وفيه وجه آخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر

الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين

من غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

الاخرى وايت مرصد ثم قال صحيح صد في الحديث فقد تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد
بالنار في حديث آخر عنه رضي الله عنه ان الكرسي يحمله اربع من الملائكة ملك في صورة رجل و
ملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فان صح فالملك الذي في صورة
رجل والذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملكان الآخران اللذان
في صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين انتهى
حاصل كلام البيهقي وفيه ابعاد النجعة بتأويل لا يستقيم على قواعد السلف في اثبات الصفات
الثابتة لله سبحانه وتعالى وفي الفتح زعم ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل تحريف
من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون
المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبادر ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم في القدم قال
ابو الوفاء ابن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
او صفاته انتهى وكل ذلك من الاجتراء بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
من طريق السلف الصالح في شيء [illegible]

باب ما جاء في تفسير قوله عز وجل أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

الآية قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني الجنب
في هذه الآية بمعنى الامر وقال الجوهري التفريط في جنب الله اي في حقه وطاعته قال سابق البربري
س اما تتقين الله في جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل
في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قرب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
ومثله في ابي السعود وقوله عليك تقطع في بدل هذا الشطر وجيب تحرق قال الخفاجي
اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تليه
كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
يكون لازما للشيء حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

[illegible] ... صلى الله عليه وسلم قال ... [illegible]

[illegible] ... النبي صلعم ... [illegible] ... وانما

[illegible] ... رسول الله ... عن رجل من اهل الكتاب ... اياه

[illegible] ... وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من

[illegible] ... قال البيهقي وهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج

باخبار الآحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا

بتأويله ... في هذا النفي لما نفعله في الشاهد من القائمين من اعمالهم من مسه لغوب او

نصب بخصيصه بما نفعل الاستراحة بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله

اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام

البيهقي ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يهودي وفي

آخره ذكر الآية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهي عن وضع الرجل على الرجل فقد

روي عن جابر عن النبي صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة

وهي الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجمهور اذا

لم ينكشف انتهى قلت ... الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره في هذا المقام من التعويل

على عدم قبول ما ورد بطريق الآحاد متفق عليه في اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار

قليل جدا وغالب الاحاديث التي احتج بها المسلمون من سلف الامة واتمتها في الاحكام والمسائل

آحاد فلا يرد الحديث بكونه آحادا ثم ذكر البيهقي احاديث بسنده في استلقاء النبي صلعم في

المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد

في مسجد النبي صلعم ثم قال قلت وتاويله في حديث الباب انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة

وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او

الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبي صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس

ان رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

أقرب شيء منه ما أشار إليه ابن مسعود من قوله أيضا قال أبو سليمان الخطابي هذا يحتمل وجهين
أحدهما أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وأن الخير من الناس
يحن إلى شكله والشرير يميل إلى نظيره ومثله والأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت
عليها من الخير والشر فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتآلفت وإذا اختلفت تنافرت وتناكرت
ولذلك صار الإنسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بأليفه وصحبه والوجه الآخر أنه إخبار عن
بدء الخلق في حال الغيب على ما روي في الأخبار أن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجسام وكانت
تلتقي فتتشام كما تشام الخيل فلما تلبست بالأجسام تعارفت بالذكر الأول فصار كل منها إنما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال الشيخ الروح الذي يحيا به الجسد لم يخبر عن روحه
والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يخبر إلا عن الجسد ولم يخبر عن الروح لأنه كان بأمره
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى وأيدهم بروح منه أي برحمة فقوله
من روحنا أي من رحمتنا وروح الله رحمته على من أمر به ويعني الوحي قال تعالى يلقي الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من أمره أي بالوحي وإنما سمي به لأنه حياة من الجهل لأن الحي به يستحق أن الله يحيي به
من الجهل فيحيي به من الكفر ويعني جبريل وقال ونفخنا فيه من روحنا أي مما خلقناه بغير
أب وسماه جبريل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الأمين وقال وأيدناه
بروح القدس وقال فأرسلنا إليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبريل أو
ملك أعظم قال تعالى يوم يقوم الروح والملائكة وعن ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
أمر ربي قال الروح أمر من أمر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم وما نزل من
السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال علي هو ملك من الملائكة له
سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة أسنده البيهقي والله
أعلم بصحته فإن صح كان له حكم الرفع وعن أبي صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم
أيد وأرجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الإنسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

لكنه يكون حينئذ استعارة تخييلية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما في الكشاف والمقاصد فمنع من اطلق عليه معه ان يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقي لا امكان له في حقه سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية فرد عليه من تبعه فقال ما قال وما ابعد الحق الى الضلال انتهى واقول هذه القضية ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتمر على معانيها من غير كيف ولا شطط وتأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم

باب ما جاء في تفسير الروح

قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا فيه من روحنا وفي حديث ابن اسحق في قصة خلق ادم فلما اراد الله تعالى ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في راسه فعطس الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك الخ ساقه البيهقي بطوله وقال الروح الذي منه نفخ في ادم كان مخلوقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاجسام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي من خلقه ثم ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصحيح قال الخطابي اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبريل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه في بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري في الصحيح ورواه مسلم عن ابي هريرة وقال ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفي حديث ابن عباس يرفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

مذكور وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقناكم يتناول الارواح
والاجسام معا والارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا مخلوقا وفي بعض
الاحاديث ان بلالا قال لما نام مع رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وحاصل **باب** ما روي في الرحم انه وما في خبر بحقو الرحمان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة الحديث
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحقو الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
وقيل الحقو الازار والازار عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من القطيعة و
عاذت به وقد روي عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وبذلك روي في
حديث ابي هريرة وغيره ومعنى ذلك والله اعلم ان اسم الرحم مشتقة من اسم الرحمن وذلك
بين وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقي بسنده ورواه الترمذي
واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحقو وقد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول

باب

ما روي في الظلال بظل الله سبحانه **عن** ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسعود في [illegible]

ان [illegible] الروح [illegible]

المعاني [illegible] في هذا الحديث فان المراد [illegible]

وقد [illegible] ليس هو شيء من [illegible]

وقد اختلف في المراد [illegible] ان تقوم بها الحياة او الروح المذكور

في قوله يوم يقوم الروح [illegible] السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف

الا بالوحي والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور

فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هو من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على

الوحي وعلى القوة وعلى جبريل في عدة ايات وعلى عيسى ولم يقع في القران تسمية روح بني آدم

روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة

اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها كل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها

الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم

والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي

اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الايجاد فالاضافة على ثلث

مراتب اضافة ايجاد واضافة تشريف واضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة

عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء وقوله ربكم ورب آبائكم الاولين والارواح مربوبة

وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا

الخطاب بجسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

[illegible] أبو جعفر الطحاوي في جزء [illegible]

[illegible] البيهقي [illegible]

[illegible]

[illegible] والله أعلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعض [illegible]

في أحاديث [illegible]

حديثه [illegible] الكتاب [illegible] عليه

فيجمعه الله جماع أبواب إثبات صفات الفعل قال الله عز وجل الله

خالق كل شيء وقال خلق كل شيء فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال إن الله يفعل ما يريد

إلى سائرها وورد في كتاب الله [illegible] هو الله سبحانه وتعالى

على [illegible] الذي [illegible] باب [illegible] خلق [illegible]

بيده [illegible] عن [illegible] النبي حتى دخل

أهل الجنة [illegible] رواه البخاري وعن

عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات

والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء [illegible] البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح

وهذه الرواية تؤيد رواية من روى قدر خلق السموات والأرض باللفظ الدال على الترتيب ثم أسند

عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض وعرشه

على الماء بخمسين ألف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به إتمام خلق المقادير لا أنه

كان مشغولا به ففرغ منه لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول

له كن فيكون ثم في حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شيء غيره ثم خلق السموات و

الأرض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال أخرجه

ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في
الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقي بسنده وقال أخرجه البخاري [illegible]
ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روي هذا الحديث عن مالك بن أنس
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وعبيد الله بن عمر رواه عن
خبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه قال عن أبي هريرة انتهى ورواه أيضا من طريق حفص
بن عاصم عن أبي هريرة نحوه بمعناه إلا أنه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال [illegible]
وجه هذا حديث حسن صحيح انتهى وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروي
لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث أبي هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال وروي ذلك أيضا من وجه
آخر انتهى وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رواه الترمذي وقال وفي الباب عن أبي اليسر وأبي قتادة وحذيفة
وابن مسعود وعبادة وجابر وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب أحاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من أهل العلم وجمعها [illegible] في كتاب دليل الطالب على أرجح المطالب
قال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر ما تقدم في هذا الباب ثم تتبعت الأحاديث الواردة في ذلك
فزادت على عشر خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت بأسانيد جياد ونظمتها في بيتين تكملة
مرة أخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة أخرى ونظمتها في بيتين أخريين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة أخرى ولكن أحاديثها ضعيفة قال وقد أوردت الجميع في الأمالي
وقد أفردته في جزء سميته معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ إلى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيها وقد زدنا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا في نحو ورقة وله رسالة أخرى
في ذلك سماها مد الفرش في الأحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة أخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال في الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوي وزاد عليها خمسا الأخرى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

بين في حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وقال كتب
يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
اى ذلك بدئ قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما خلق الله تعالى العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الى منك ولا اركبك الا في احب
الخلق الى رواه رزين وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارض
من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون وعن ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الآية قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن ن والقلم والحوت في الماء على
صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي
ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان
تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء و
الاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت
شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل
فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين

البخاري في الصحيح وفي رواية قبله بدل قوله غيره ورواه الترمذي ايضا كذا في تيسير الوصول الى
جامع الاصول وهذا يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شيء غيرها فجميع
ذلك غير الله تعالى ثم خلق الماء وخلق العرش عليه ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض
هكذا جاءت هذه الامور الثلثة معطوفة بالواو وقال في الفتح وفي الرواية الاتية في التوحيد ولم يكن
شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة فاقتضى ذلك ان الرواية وقعت
بالمعنى ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي
زيادة ليست في شيء من كتب الحديث نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
وهو الآن الى آخره واما لفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره بمعناها ووقع في لفظ
لا شيء غيره بغيره او انتهى وفي حديث ابي رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقه البيهقي
بسنده وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ولا نعلم لوكيع هذا غير يعلى
ووجدت في كتابي عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق اي كان
فوقه مدبرا وغالبا عليه كما قال تعالى أأمنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
اي على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اي ما فوق السحاب وقوله ما تحته هواء اي ما تحت السحاب وقيل عمى
مقصور ومعناه لا شيء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء يعني لم يكن شيء غيره كما في حديث
عمران المتقدم اي ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين قال بعض اهل العلم
معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
على الماء قلت وحديث ابي رزين رواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العماء اي ليس
معه شيء انتهى **وعن** ابن عباس في جواب على اي شيء كان الماء قال كان على متن الريح **وعنه**
يرفعه ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
الصامت مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

اهل التفسير والتاريخ ذكرها اصحابها عليه وتكلم في طرقه ويكفي بصحته تخريج مسلم له في
صحيحه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع عرضا رواه احمد
ورواه البيهقي وعن ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين اي قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك
وعن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقي بسنده واخرجه ابو داود والترمذي ايضا
وقال البيهقي ويبين به الملك الموكل به بامر وقد روينا عن السدي باسناده ان الذي قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها الله تعالى وعندي ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم
فنسي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وزاد في
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبطا ساقها البيهقي باسناده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقي قال اخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به فينظر ما هو فلما رآه
اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك ساقه البيهقي بسنده وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح
فيه قال فاسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شيء حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

وآخرهن الجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها
قال خلق فى كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
ما احب استوى على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا
رتقا ففتقناهما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام ساقه البيهقى بسنده ثم اسند عن
ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فانبئنى عن كل
شئ قال صلعم كل شئ خلق من الماء الحديث وفى حديث ابن عباس من خلق الارض فى يومين
قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها
واخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال والآكام
وما فيها فى يومين آخرين الحديث ساقه البيهقى بطوله الطويل وقال اخرجه البخارى فى الترجمة
وقال مجاهد فى قوله تعالى بعد ذلك دحاها اى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما فى الارض يوم الخميس ويوم الجمعة الى صلاة العصر وهى ما بين صلوة العصر
الى ان تغرب الشمس رواه البيهقى بسنده موقوفا واسند عنه ايضا بلفظ خلق الله الارض
فى يومين وقدر فيها اقواتها فى يومين ثم استوى فخلق السموات فى يومين خلق الارض فى يوم
الاحد ويوم الاثنين وقدر فيها اقواتها يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وخلق السموات فى يوم الخميس
ويوم الجمعة وآخر ساعة فى يوم الجمعة خلق الله آدم فى عجل وهى التى تقوم فيها الساعة وما
خلق الله من دابة الا وهى تفزع من يوم الجمعة الا الانسان والشيطان وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث
فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق وآخر ساعة من النهار
وفى رواية آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه البيهقى بسنده وقال
هذا حديث اخرجه مسلم فى كتابه وزعم بعض اهل العلم بالحديث انه غير محفوظ لمخالفته ما عليه

نحو الماء ولا على مثال سبق من خلقه لا من أصل ولا على مثال سبق ثم جعل أصلاً لما
خلق بعده فهو المبدئ لها ولا خالق غيره ولا خالق سواه وفي الحديث الوارد في بدء
الخلق رد على من زعم أن الأرواح والأنواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
من تغيير وقطع وقليل وكثير وجليل وحقير وأن العالم بحذافيره مخلوق في بعد ما لم
يكن شيئا مذكورا كما صرح عن وجه لأنه يأتي فيما تصنيف ذهبوا في مسألة
حدوث العالم وقد صنف في بعضها الشيخ ابن الحسن(؟) واختار كل احد من المتكلمين
مذهبا من أقوالهم وقد نعم الله تعالى علينا بالقرآن وأحسن إلينا بالسنة المطهرة وفيهما
شفاء من كل داء قال ابن هذا حد الكلام وبالله التوفيق ومنه المستعان باب ما جاء في سبع
أرضين أي في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته في بابنا هذا
تبعا للبخاري فقد ذكر قول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال
في الفتح قال الداودي فيه دلالة على أن الأرضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
عن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خاصة وأن السبع متجاورة وحكى ابن التين
بعضهم أن الأرض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
والا فهو صريح في المثلية ويدل لقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الأرض
مثلهن قال في كل أرض مثل إبراهيم ونحو ما على الأرض من الخلق هكذا أخرجه مختصرا
وإسناده صحيح وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى مطولا
وأوله أي سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيمكم
وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي إسناده صحيح إلا أنه شاذ بمرة وروى
ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
وزاد وهن مكتوبات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الأرض
مثلهن يرد أيضا على أهل الهيئة قولهم أن لا مسافة بين كل أرض

احدكم يجمع خلقه فى بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقى هو ام سعيد
فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها ساقه البيهقى بسنده
وقال اخرجه مسلم ورواه البخارى من وجه آخر وفى رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعمش
ما يجمع فى بطن امه قال حدثنى خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت فى الرحم
فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين
ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها ساقه البيهقى وعن مالك بن الحويرث صاحب النبى
صلعم قال ذكر النبى صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فى
كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم فى اى
صورة ما شاء ركبك رواه البيهقى وعن الربيع عن ابى العالية فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم
الآية قال قلت له لاى شئ ضمت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه
الروح فى العشرة وعن حذيفة يرفعه ان الله يصنع كل صانع وصنعته وقال ابو العالية
فى قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى اى نطفة الرجل ساقها البيهقى باسانيده ثم اسند عن ابى
ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلعم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون رواه البيهقى وقال آيات القرآن واخبار
الرسول فى خلق الله تعالى واقعا له كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا وعن طاوس قال جاء
رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء قال لا ادرى ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
بمثله ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثله وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان ليأتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلعم
ساقه البيهقى بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصدر الجميع من خلق الله واختراعه وابداعه

قال الخ وقال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوطي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سيرة
الحلبي وفي البداية هذا محمول ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرائيليات قال السخاوي في
المقاصد الحسنة اي اقاويل بني اسرائيل مما ذكر في التوراة او اخذ من علمائهم ومشائخهم كما في شرح
النخبة وذلك اذا لم يخبر به معصوم ولم يصح سند اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين حاشية
الجلالين عن ابن كثير تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية مثل ما نقل من البداية وقال علي القاري في
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العيون للحلبي والزرقاني نحو ما تقدم
من السيوطي وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يرد على قول البيهقي المذكور انتهى
وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه
فليرجع الى ابجد العلوم قال السيوطي في الهيئة السنية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ والبزار
بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى
السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم
كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكثف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم
قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
بين السماء الدنيا والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع الماء حتى جعل
عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على
ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الريح
والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد
بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لا جوف لها وفى وسطها المركز وهى نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التى لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذى من حديث ابى هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابى ذر نحوه ولابى داود والترمذى
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بان كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
بحروفه واما الذى اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقى فلفظه فى كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفى
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم فى المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس وفى الفاظه تقديم وتاخير فى بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلى فى آكام المرجان فى احكام الجان
قال شيخنا الذهبى اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى بلفظ
فى كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخارى ومسلم ووافقه الذهبى فى كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفى فى الآكام ورواه البيهقى ايضا فى شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطى فى الحاوى وهذا الكلام من البيهقى فى غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر فى علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون فى المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبى
الذى يبلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير فى تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى
عن ابن عباس بلفظ فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلانى والقسطلانى
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن ابى حاتم وقال
فى التدريب فى الكلام على الطريق الاول ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقى

تولى به وحق انفسهم في تلك الحال فيبقوا في حق السعوة والارض ذلك شيء لا يفهمه الا من يعرف
ربه فهم منقطعون ولتحق الرزق لهم من الوجهين معا وهذا اضرب هؤلاء وقد بين الله في قلوب
وذكر لعن الحق فانهم عن الايمان وهو علم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فهذا بيان الآية
بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وقد مر باب لا يفهمها الا
ارباب القلوب قال البيهقي وروي عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم

باب ما جاء في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال
والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون **وعن** ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمي في خلقي الى يوم تقوم
الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ
بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرأي **وعن** انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه ياقوتة حمراء والثاني زمردة خضراء قلمه النور
فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرجه
ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار **وعن** ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
اخرجه ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبير **وعنه** عند ابي الشيخ من طريق الضحاك
مثله يرفعه **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت
العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق
منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

وعن كعب أنه سئل ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الأرض قيل وما تحت
الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك
قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهواء والظلمة وانقطع العلم أخرج
ابن أبي حاتم عنه وعن ابن عباس قال سبع سموات السماء التي فيها العرش وسبع أرضين
التي هن منها أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب أخبار وآثار
كثيرة لا نسعها هذا المقام **باب ما جاء في قوله** عز وجل أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون
قال في فتح البيان أي بل أخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصنعة العجيبة من غير خالق لهم
انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية
إلى آخرها كاد قلبي أن يطير رواه البيهقي قال الخطابي إنما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية
لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنت من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف
معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هي أصعب ما في هذه السورة وقال بعض
أهل اللغة ليس هم بأشد خلقا من خلق السموات والأرض لأنهما خلقتا من غير شيء وهم
خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر أي أخلقوا باطلا لغير شيء لا يؤمرون
ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان أم خلقوا عبثا وتركوا سدى
لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنى أم خلقوا من غير أب ولا أم فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم
عليهم حجة قال الخطابي وههنا قول ثالث هو أجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي
يليق بنظم الكلام وهو أن يكون المعنى أم خلقوا من غير شيء فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز
أن يكون لأن تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من خالق فإذا قد أنكروا الإله
الخالق ولم يجز أن يوجدوا بلا خالق خلقهم أفهم الخالقون لأنفسهم وذلك في الفساد أكثر
وفي الباطل أشد لأن ما لا وجود له كيف يجوز أن يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف
يتأتى منه الفعل وإذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بأن لهم خالقا فليؤمنوا به إذا
قال الجلال المحلي ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله
الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال أم خلقوا السموات والأرض

لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
من كل شيطان مارد وعن انس قال حدثني رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
الله من نور العرش اخرجه الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه وعن كعب قال خلق الله
القمر من نور الاخرى انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاخرى انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وبناء فوقها الاستنباط
ظاهر جدا فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا وعن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلعم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر يكوران يوم القيامة اخرجه البخاري قال في التيسير التكوير لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان كما تلف العمامة انتهى وعلى هذا فالحديث من
باب اطلاق المحل على الحال وعن معاوية بن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
الشمس والشياطين اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرجه ابن مردويه وابن
عساكر وابو الشيخ وعن ابن عباس في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
الارض ووجهه مما يلي السماء اخرجه ابو الشيخ بسند حسن وعن ابن عمر يرفعه الشمس والقمر
وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرجه الديلمي وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشيخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وكتب
في وجهها اني انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتب في بطنها اني انا
الله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجابه
الذي يليه وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالة

يقول الرحمن وعزتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي لم يشرك بي واحدة منهن الا ادخلته الجنة
اخرجه البيهقي في الشعب بسنده **وعن** جبير بن نفير قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وانه خلق
القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب ليسبح الله ويمجده الف عام قبل ان
يخلق شيئا من الخلق اخرجه ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم
قال ان اول شيء خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن الى قيام الساعة اخرجه ابو يعلى بسند
حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه وعظم
القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقي فجرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبراني
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو من مسيرة
خمسمائة عام فامره الله فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فصدقوا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
قدرته اخرجه ابو الشيخ **وعن** مجاهد قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب
ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ واخرج بسند واه
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور الى آخر ما تقدم وفي آخره بعد قوله بذلك ويرفع اقواما ويخفض
اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال
علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة وشقة القلم مشقوقة ينبع منه المداد وفي النفس من هذه الاخبار
والآثار شيء فلينظر في سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال والشمس
والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى وقال والشمس والقمر كل في
فلك يسبحون وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب وقال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

ثم يقال له اطلعي من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا
تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤز كما يؤز القوم اخرجه
ابن المنذر وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبراني وابن مردويه
وعن علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان
معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها حيال بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
امضي فتمضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن
عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض
من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ
وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله تعالى رب المشارق و
المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن يحيى
ابن آدم قال الشمس تمكث في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين
شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر
عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

والصوت على الحمل من سنة واحدة من سنة وكتب فى بطنه انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر بقدرتى وعزتى ابتلى بهما من شئت من خلقى اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عباس ان رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا فى اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشيخ من طريق الكلبى عن ابى صالح وعن قتادة فى [illegible] عرض ثمانين فرسخا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعن عكرمة قال الشمس [illegible] ثلث والقمر على قدر الدنيا اخرجه ابن ابى [illegible] وابو الشيخ [illegible] بدل قدر الدنيا فى الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجرى فى النهار [illegible] فلكها فاذا غربت جرت الليل فى فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ وابن ابى حاتم وعنه رضى الله عنه فى قوله تعالى كل فى فلك يسبحون [illegible] السماء كما تدور الفلكة فى المغزل اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن البصرى قال اذا غربت الشمس دارت فى فلك السماء مما يلى دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذى تطلع منه وتجرى فى السماء من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلى دبر القبلة الى مشرقها كذلك هى مسخرة فى فلكها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ وعن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة فى فلك بين السماء والارض [illegible] اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعن كعب قال اذا اراد الله تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها [illegible] مشرقها اخرجه البخارى فى تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر وعن ابن عمرو قال لو ان الشمس [illegible] ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تخلف فى الصيف وتعترض فى الشتاء فلو انها طلعت مطلعها فى الشتاء والصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها فى الصيف فى الشتاء لقطعهم البرد اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ واخرجا عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هى اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت انى اذا خرجت عُبِدت من دونك قال لها اخرجى فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم وعن ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيردها ذنوب بنى ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس ما شاء الله

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآي الكثيرة التي
لا يكاد يحملها هذا المقام **عن** ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا محمد أرأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارأيت الليل اذا جاء لبس كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن الليل كان قبل ام النهار فقال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة ذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفي الباب احاديث
تقدم بعضها في باب بدء الخلق فراجعه **وعن** سلمان رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها وترى الشمس فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر فان الله قال انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخاري في الادب المفرد **باب ما جاء في الماء والرياح**
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء وقال هو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي يرسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم **وعن** ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اي شيء

الى ملك فيقولان لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فتستقل
لضياء بني آدم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك
قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان . . . يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
فيحرقه الله تحتها وفيه قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان
الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة السماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى
بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على
الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين
وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدي وقتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القرظي
وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابي حاتم و
احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما هو
مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل
الرأي **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى
وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن
في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اي القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
ويسألونك عن الساعة ايان مرساها اي عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كأن
لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار

ب مغلق وانما ياتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء
والارض فهي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجه ابن راهويه وابن ابي شيبة
في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما هبت جنوب قط الا اسال واديا [illegible] اخرجه ابو الشيخ وعنه ايضا عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض **وعن** عطاء لو تحبست الريح عن
الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مسكن الريح تحت
اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج فتقع من
عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها من كرسي بنات النعش
الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات النعش فلا
تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الرأي ولكن لا بد في
ذلك من الرفع حتى يستند اليه ويطمئن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اي السحاب قال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطر السوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب مركوم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتثير
سحابا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما **عن** ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح فتحمل الماء من السماء ثم تاتي به من السحاب تدر كما تدر اللقحة **وعن**
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار

كان ماء في ابي بلى الريح اخرجه الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك
وصححه **وعنه** الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب **وعن** ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابي حاتم **وعنه** قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما
في البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عنبسة
ابن ابي عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن
يسار القبلة واما الشمال فتجيء عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ **وعن** الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي تستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفي الباب عن اسماعيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ **وعن** ابن عباس قال الشمال
ما بين الجدي ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابي هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواقح وهي
منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك **وعن**
ابي ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها

باب

المطر بها وبهذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجمهور المتكلمين وفلاسفة [illegible] فقال [illegible] وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه اخرجه [illegible] واخرجه
من طريق شهر بن حوشب هذا موقوفا وعن [illegible] قوله [illegible] فاذا [illegible]
انها في السند غضب [illegible] من فيه النيران وهي الصواعق التي [illegible] اخرجه [illegible]
عن [illegible] والضحاك وعن عمرو بن بجاد الاشعري [illegible]
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه [illegible]
النار التي تخرج منه اي مخراق بيد الملك الذي يسوق السحاب والى هذا ذهب [illegible]
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق [illegible] من [illegible]
اجرام السحب المتراكمة من الابخرة المتصاعدة المشتملة على جزء [illegible] سيما عند اصطكاكها فانه [illegible]
ويقال الصواعق جمع صاعقة وهي قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذي يزجر السحاب [illegible]
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هي الواقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد وقال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنفصل من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فتح البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما لا مزيد [illegible] فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعند [illegible] عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه اخرجه البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلم وابي هريرة وابي الجلد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

كل الحديد والماء يطفي النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها ويجيء لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لا تنضج لا تحمل
المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابي حاتم ايضا وعن ابي ذر الغفاري يرفعه ينشئ الله
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عمرو
عنده وعن عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا
وفي الباب عن الحسن ووهب ابن معدان وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب ما جاء في الرعد والبرق والصواعق**
قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر قال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وعن ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو
في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

في كتاب العقوبات وأخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب وهذا يدل انه اخذه من الاسرائيليات
نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
الايام في حرب كابل مجيء الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في عجائب المقدورات وقوعها في
البلاد الشتى على الكثرة وقد تمم حال هذه الزلازل ونقلها في كتاب حجج الكرامة في آثار
القيامة فان شئت زيادة الاطلاع فعليك بمراجعته فان فيه ما يشفي ويكفي **باب ما جاء في**
الجبال قال تعالى وتنحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلى ربه للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وقال ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقال وان
كان مكرهم لتزول منه الجبال وقال وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا وقال واوحى ربك الى
النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وقال ويوم نسير
الجبال وترى الارض بارزة وقال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة وقال وتخر الجبال هدا وقال ويسألونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسي جبالا وقال وسخرنا
مع داود الجبال وقال وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وقال وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب وقال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها
واشفقن منها وقال يا جبال أوبي معه والطير وقال ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف
الوانها وغرابيب سود وقال انا سخرنا الجبال معه يسبحن وفي الباب آيات كثيرة لا يسعها
هذا الموضع وفيما ذكرنا مقنع وبلاغ قال عبد الله بن بريدة قاف جبل محيط بالارض من
زمرد وعليه كنفا السماء اخرجه ابو الشيخ **وعن كعب** في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من ياقوت محيط بالخلائق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم يقال له البحر الاخضر اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ **وعن ابن عباس** قال
البحر على صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرجه ابو الشيخ
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى الارض جعل تميد فخلق
الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

ذكرها السيوطي في الهيئة السنية وكلها اقوال العلماء ولعلها لا تخلو عن اصل لان مثل ذلك لا مسرح
للاجتهاد فيه **باب** ما جاء في المجرة والقوس **عن** معاذ رفعه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي
تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل
كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال
خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش **وعن** علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء
التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ
من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية
اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من ههنا شب الدبور تتيامن وتتياسر **وعنه** واما
قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين الفلق لبني اسرائيل
قاله في جواب سوال هرقل **وعنه** مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس
الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك **وعنه**
في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء فسكن وجم وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
البحار فصار زعاقا ملحا لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا له القوس
من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من الغرق والقوس الذي يسمونه قزح
لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر
ومقاتل عن الضحاك **باب** ما جاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله **قال** تعالى **عن** ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

منها موكلا بقاموس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر **وعن**
ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر
في يدي ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفصل البحر
الارض بربطة ثور اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب آثار عن جماعة من الصحابة والتابعين والله اعلم
بصحتها فان ثبت بذلك مرفوع فهو حجة والا فموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد في بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات
هي مذكورة في المبسوطات ونترك بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا
في هذه الابواب لادنى مناسبة والمرتبطة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية
والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعمقوا في الهيئة ما قالت الحكماء اليونانيون وهم كفار
وان هم الا يخرصون ولا علم لاحد بحقائق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل خيرة ابناء جنسهم وما سوى
ذلك فمن الرأي البحت والخرص المحض والسخف الذي لا اعتداد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع
السيوطي تلك الآثار مع زيادة في رسالة الهيئة السنية ولخص منها شيئا على اهو هجراوه رحمه الله
تعالى في جمع بين الرطب واليابس والحجر والمدر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
صحته ولا سقمه والله الهادي الى الطريق الصحيح وهو المعطي لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر
والثواب ما ليس في حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش
العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جبير
ابن مطعم في قصة الاعرابي يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط
الرحل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

فقال الحديد فقال يا رب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء فقالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن
ابي حاتم وابو الشيخ وعن عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابي حاتم وعن
ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها اثبت بها اخرجه ابو الشيخ باب ما جاء في البحار قال تعالى
والفلك التي تجري في البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر وقال التي كانت حاضرة البحر وقال هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهي تجري بهم
في موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
في البحر وقال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله في البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقال جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال وهو الذي
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي
الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع في الارض
وقال ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الى غير ذلك من الآيات وهي كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام عن ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الى سبعة ابحر الثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ وعن وهب انما سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغني ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة يكون منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان

امواته ونهايتها والوقت الذي ينتهي اليه مدته فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذي بين فيه احوال الخلق والخليقة و
آجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفي الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا يستنكر ان يكون دائبة في سيرها و
اخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى فقد جاء في الكتاب وليس في سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة [illegible]
جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش وان [illegible]
في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيه دليل على لفظ الخبر فليس بينهما تعارض
وليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفي ها هنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها من بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصحابي
وجه يهودي فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقته ساق
البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكرسي فيطرح لي على ساق العرش اخرجه البيهقي بسنده وفي حديث علي

وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر الملائكة بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم ان العرش
لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع ونحوه
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي بما روى عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا
فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روى عن
مجاهد في الآية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاردف
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة
على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن** ابن عباس قال
ان النبي صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الحديث
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** ابي ذر رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب
الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستأذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل
اجل لها وقدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في
صعودها وارتفاعها لاطول يوم في ايام الصيف ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى
مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث
لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ

من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاهتز العرش مقام من يحمله ويحف به
من الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات ويكون حملة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب نفسه وحسن عمله حتى
فقال النبي صلعم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا سألتم الله
فاسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
البيهقي بسنده وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه
مسيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقي ورواه ابو داود وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين مناكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسنده
قلت ورواه الترمذي وابو داود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك وباسناده عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه
مسيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد قاله البيهقي
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل يثبت رفعه روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوي في تفسير العزيز
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادري اثمانية اشخاص او ثمانية الاف
او ثمانية صفوف او ثمانية الاف صفوف وقال الضحاك ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفي الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ المتحلي بالفضائل
المشتهر بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض تصانيفه

انه ذكر كسوة ابراهيم ما لفظه وهو عن يمين العرش رواه البيهقي **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش كذا في مشكوة المصابيح قال الخطابي في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ومعنى قوله عنده فوق العرش اي علم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه
ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى واما ان يكون
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلائق والخليقة وبيان امورهم وذكر
آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز في الكلام سهل في
التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان
كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضي الله عنه ساقه البيهقي بسنده وروي من وجه آخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبي الله
صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وفي حديث انس بن مالك ان نبي الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقي وقال رواه مسلم قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي
الطبري الصحيح من التاويل في هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

فليس دونك شئ واذا لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر مرفوعا ما بين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى المتن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش او القلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهواء وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع آخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

ان حملة العرش جمع حملوا الكمالات الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتدلي الى اخر ما قال واطال في بسط
المقال وقال السيوطي في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و
الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحملة العرش اربعة انها منهم من نور بيته الاول
منهم من نار تتلظى ومنهم من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ومنهم من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات
والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه
وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمر وان العرش مطوق بحية في
الوحي يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش قال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او ماخوذة من
الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن رواه البيهقي بسنده قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه
وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
روي في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والاخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يرى انه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه وعن بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله صلعم ما اعجب شيء رأيته ثم قال رأيت امرأة على رأسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة وكيف تقدس امة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر موقوفا مثله وذكر عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش الا كحلقة في ارض فلاة وعن علي رفعه الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه وعن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقى موقوفا وذكر سنده من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احداهن لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى قلت والاحجة فى الاثار الموقوفة حتى تقضه
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض به الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

في الاستواء فالمتقدمون من أصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في
أمثال ذلك انتهى وقال في الفتح قال أبو العالية استوى إلى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض أهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم معناه
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل إن على في قوله على العرش بمعنى إلى ثم قال ابن بطال
فأما قول المعتزلة فإنه فاسد لأنه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد أن لم يكن ولازم تأويلهم أنه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى وأما قول المجسمة ففاسد أيضا لأن
الاستقرار من صفات الأجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فإذا استويت أنت ومن معك في الفلك وقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه قال وأما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول أهل السنة لأن الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
سبحانه وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفات الذات وأما من فسره بارتفع ففيه نظر لأنه لم يصف
به نفسه قال واختلف أهل السنة هل الاستواء صفة ذات أو صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وأن الله فعل فعلا سماه
استوى على عرشه لا أن ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى إلى المكان أقبل واستوى القاعد قائما والنائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني إلى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل أبو إسماعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده إلى داود بن علي بن خلف قال كنا عند أبي عبد الله
ابن الأعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما أخبر قال يا أبا عبد الرحمن إنما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

التسمية ثلث قول موضع القدمين استعارة وتمثيل بما الملوك الدنيا كما وضحه رواية الضحاك وعن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة اخرجه ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك واخرج عن السدي انه قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش وعن الحسن ان الكرسي ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر

باب ما جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش

قال تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال في سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الآيات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن عباس عند البيهقي وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا وقد اصبت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى عليه رواه البيهقي بسنده واصله في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء

به نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه وقال الترمذى فى الجامع عقب حديث ابى هريرة فى النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه فى كتابه كذا قال غير واحد من اهل العلم فى هذا الحديث وما يشبهه من الصفات وقال فى باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك انهم امروها بلا كيف وهذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه فقال اسحق بن راهويه انما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع وقال فى تفسير المائدة قال الائمة نؤمن بهذه الاحاديث من غير تفسير منهم الثورى ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر اهل السنة مجمعون على الاقرار بهذه الصفات الواردة فى الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقر بها فهو مشبه فسماهم من اقر بها معطلة وقال امام الحرمين فى الرسالة النظامية اختلفت مسالك العلماء فى هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والتزم ذلك فى آى الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الله عز وجل والذى نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة للدليل القاطع على ان اجماع الامة حجة فلو كان تاويل هذه الظواهر حتما لاوشك ان يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار كالثورى والاوزاعى ومالك والليث ومن عاصرهم وكذا من اخذ عنهم من الائمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه اهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم اقوال الناس فى هذا الباب الى ستة اقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها احدهما من يعتقد انها من جنس صفات المخلوقين وهم المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثانى من ينفى عنها شبه صفة المخلوقين لان ذات الله لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها احدهما يقول لا نؤول شيئا منها بل نقول الله اعلم بمراده والآخر يؤول فيقول مثلا معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك وقولان لا يجزم بانها صفة احدهما يقول يجوز ان تكون صفة وظاهرها غير مراد ويجوز ان لا تكون

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغوي في تفسيره عن ابن عباس واكثر المفسرين
ان معناه ارتفع وبنحوه قال ابو عبيدة والفراء وغيرهما وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وعن ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفي
رواية ويجب علي وعليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعي انه سئل عن الآية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذته
الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه آخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقي من
طريق ابي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داود وهو
قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبي صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالكا والثوري والليث بن سعد عن الاحاديث التي فيها
الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف واخرج ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول لله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فنثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واسند
البيهقي بسند صحيح عن احمد بن ابي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

قال

لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض أصحابنا أن الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه ثم ذكر
معناه الانتهاء والإقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب ثم
واستوى بمعنى أقبل صحيح لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء والقصد هو الإرادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة وابن عباس أخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
والرواية فيه عندنا في أحد الموضعين كما ذكره عن الفراء وفي موضع آخر كما أخبرنا عنه أنه بمعنى
صعد أمره إلى السماء وأما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه أيضا كالذي ومثله لا يليق بقول
ابن عباس ثم قال في موضع آخر استقر أمره على السرير وهذه الأقوال جاءت من طريق أبي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الأئمة ثم قال وكيف
يجوز أن يكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يعرفها أحد من أصحابه الثقات
مع شدة الحاجة إلى معرفتها وما تفرد به الكلبي وأمثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد إلى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الأعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تأويلات وتكلفات أجيب لارتكابها والآيات الأخر والأخبار المستفيضة الواردة في الفوق
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الإقرار ثم التفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الأسماء والصفات وهو استقرار يليق
بذاته وقال آخرون منهم الثوري والأوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف إقرارها وإمرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال أهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الإنسان الإيمان به ويكل
العلم إلى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من أوجه انتهى قلت

صفة والاخر يقول لا نخاض فى شئ من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذى لا يدرك
معناه انتهى كلام الحافظ فى فتح البارى قال البيهقى واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها اية الاستواء فقال بلا
كيف والاثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى واليها
ذهب احمد والحسين بن الفضل البجلى ومن المتاخرين الخطابى وابو الحسن الاشعرى الى
ان الله تعالى فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة او غيرهما
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخى والتراخى
انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبرى فى اخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر محاورات العرب فى ذلك قال و
القديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد مباينة الذات
التى هى بمعنى الاعتزال او التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فى المكان متمكنا فيه لكن يريد
معنى قوله تعالى أأمنتم من فى السماء اى من فوقها على معنى نفى الحد عنه وانه ليس مما يحويه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البيهقى وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعرى الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابى
هو الاول وهو ان الله تعالى مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا

وبينه وسبعين سنة [illegible] فوق [illegible]
فوق السابعة بحر [illegible] أسفله وأعلاه [illegible]
ثمانية أوعال [illegible] بين [illegible] فوق ذلك [illegible]
[illegible] والله تعالى فوق ذلك [illegible] وقد أخرجه
أبو داود في السنن [illegible]
[illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قالوا [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] وبينها [illegible] وسبعون
سنة والسماء التي فوقها [illegible] فوق السماء [illegible]
أسفله وأعلاه [illegible] ثم فوق ذلك ثمانية أوعال [illegible]
[illegible] ثم فوق ظهورهن العرش [illegible] بين السماء إلى السماء
والله فوق ذلك [illegible] يقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أحمد في مسنده وأبو داود [illegible] وابن ماجه [illegible] وابن خزيمة [illegible]
وفي آخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال في [illegible]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال

وفي مسئلة مؤلفات مستقلة بسطها من اهل العلم منها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام تلميذه
الحافظ ابن القيم في الاعلام وغيره وصاحبه الموصلي في سيف السنة الرفيعة وادلة المسئلة مذكورة
في الانتقاد الرجيح والاحتواء والانتهاء وغير ذلك لا يسعها هذا المقام **باب قول الله
تعالى هو القاهر فوق عباده** وقوله يخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالك رضي الله عنه
قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب فجعل رسول الله صلعم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك
قال انس فلو كان رسول الله صلعم كاتما شيئا لكتم هذه فلقد كانت تفخر على ازواج النبي صلعم تقول
زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
قلت واخرجه الترمذي ايضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآية فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها قال فكانت تفتخر على نساء النبي صلعم تقول زوجكن اهلوكن وزوجني الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حديث حسن صحيح **وعن** الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي
رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح قال في الفتح قيل معناه دون العرش وهو
كقوله تعالى بعوضة فما فوقها والحامل على هذا التاويل استبعاد ان يكون شيء من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور في اجراء ذلك على ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ويحتمل ان يكون المراد
بقوله فهو عنده اي ذكره وعلمه فلا يكون العندية مكانية بل هي اشارة الى كمال كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا
عن حيز ادراكهم وحكى الكرماني ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد كقوله فان كن نساء فوق
اثنتين والمراد اثنتان فصاعدا ولم يتعقبه وهو متعقب لان محل دعوى الزيادة ما اذا بقي الكلام
مستقيما مع حذفها كما في الآية واما في الحديث فانه يبقى مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير
مستقيم انتهى ويؤيده ورود هذه اللفظة في آيات واخبار اخر على ظاهر معناها فالصحيح عدم
التاويل له وابقاؤه على ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
زعم انه كان جالسا في البطحاء ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة على رسول الله صلعم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بينهما اما واحد وسبعين او اثنتين وسبعين

ولحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي و تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته في رواية ابن معين انه تدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه هكذا باصابعه مثل القبة عليها كذلك روى عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة فقد رواها غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد بن حنبل يقول تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدرك فهمه اذ كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وبما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما
كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسو
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل
تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذى
ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد
كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذى نفس محمد بيده لو انكم د
السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى
الحسن من ابى هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم
وعلم الله وقدرته وسلطانه فى كل مكان وهو على العرش كما وصف فى
واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط
وقال فى تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله من
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ار
الحديث ثم اسند البيهقى عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابى الى رسول الله
الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك
عليك وبك على الله تعالى فقال النبى صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال
فى وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك ا
احدا انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل
بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ا
السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناد
الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشى وقال فى
كهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب
فى حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الح

وفي حديث ابي هريرة يرفعه في صفة اهل الجنة فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرجه ابن المنذر وعثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض
مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وفي بعض الفاظه ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء
مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جبير بن مطعم
ان النبي صلعم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وارضه هكذا وقال باصابعه مثل
القبة اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب احاديث تفيد ذلك وقد ذكرنا في رسائل مستقلة
فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم التعرض بشيء منه والاقرار بعلوه سبحانه وتعالى
وعلوه واستوائه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول
الله عز وجل أأمنتم من في السماء** واسند البيهقي عن ابي بكر الضبعي انه قال قد تضع
العرب في موضع على قال تعالى فسيحوا في الارض وقال لاصلبنكم في جذوع النخل يعني على الارض
وعلى النخل فكذلك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي
صلعم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهذا مسند ما روي عن ابي سعيد الخدري في
قصة بعث علي ذهيبة من اليمن الى رسول الله صلعم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في
السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم اين الله قالت في
السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده من وجه
وقال هذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجارية وظنه انما تركها لاختلاف الرواة
في لفظه وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ
الحديث وفي حديث ابي الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ربنا الله الذي في
السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه
البيهقي بسنده وقال اخرجه ابو داود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلعم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

يعني عظمة الله وجلاله وان تقام عرشه يعني ان الموصوف بعلو الشان و
لا يجعل شفيعا الى من هو دونه في القدر والمستفل منه في الدرجة وتعالى الله
ان يكون مشبها بصفة خلق او مثلا كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى فا
كان معناه صحيحا في نفسه لكني لا ارضى به فان تحريم النص عن ظاهره بلا
علة كما ترى مع نفي التشبيه عنه سبحانه وهو مخرج من قبل ذلك بالاية ا
قريب لا يخطر الى كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع التشبيه
ابيه قال ان سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة ان يقتل
المواشي وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم ف
فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقي بسند
المدايني في قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدري م
سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي
والمرفوع يغني عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والتابعين ك
غير مبالات بشيء يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عنه
يذهب خاطرهم في اخبار الصفات اليه قط وعن ابن عباس قال تفكروا
في ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف
الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شيء قهر شيئا فهو مستعل عليه
هاهنا يعني ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب
هريرة في ذلك وقد اسندهما البيهقي ايضا بطولها في باب خلق العر
معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين
والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذي بعد ان ساقه هكذا
معاذ وهذا عندي اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عنه
يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش

وعن ابي هريرة يرفعه في قبض الروح ثم يعرج بها الى السماء التي فيها الله تعالى رواه احمد في مسنده
والحاكم في مستدركه وهو على شرط الشيخين قال العطار من ترك احاديث المعراج لشهرتها و
المستطالة باثبات العلو له سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل اين الله فيبادر
بفطرته ويقول في السماء ففي الخبر مسئلتان احدهما قول السائل اين الله وثانيهما قول
المسئول في السماء فمن انكرهما انكر على المسلمين فانه ينكر على رسول الله صلعم لانه قالها
واقرها من غيره والعياذ بالله من الاعتراض عليه ووصف الله به نفسه ووصف به
رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحيله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما ما يشهد به
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بمجردها كالغيوب التي اخبروا بها عن تفصيل
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم محالا في العقول اصلا وكل
خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احد امرين اما الكذب عليهم او في النقل والفساد في العقل
لان العقل الصحيح لا يخالف النقل الصريح انتهى ملخصا قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المطهرة
من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر النزول منها وما يفاد
وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فشخص ببصره
الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب ومعاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا نعلم احدا تكلم فيه غير يحيى
ابن سعيد القطان وقد روي عن معاوية بن صالح نحو هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن جبير عن عوف
ابن مالك عن النبي صلعم انتهى وفي الشخوص بالبصر الى السماء دليل على ان الله تعالى فيها ومنها حديث
ابي هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه ان الارض خلفها جاء من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنها حديث عمار بن ياسر رفعه انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحديث
اخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لا نعلم للحديث المرفوع
اصلا وتقدم حديث ابي رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العماء اي ليس معه شيء
وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابي هريرة في نزول الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله صلعم

ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح انتهى وهذا الحديث وقع لنا مسلسلا بالاولية
ولله الحمد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لابي حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة
في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذي في السماء الحديث اخرجه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب قد روي عن عمران من غير هذا الوجه ورواه البيهقي بسنده وقال تابعه احمد
ابن منيع عن ابي معاوية ومعنى قوله في هذه الاخبار في السماء على العرش اي فوق السماء على العرش كما
نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من في
السماء اله والاول اشبه بالكتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس في كتابه تنزيه الذات واما السنة فمن الاحاديث
الواردة في العلو حديث معاوية بن الحكم السلمي في قصة الجارية وفيه فقال لها رسول الله صلعم اين الله
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا الحديث صحيح اخرجه مسلم وابو
داود والنسائي وغير واحد من الائمة في تصانيفهم وقال عطاء بن يسار حدثني صاحب الجارية نفسه قال
كانت لي جارية ترعى الحديث وفيه فمد النبي صلعم يده اليها مستفهما من في السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحديث صحيح ورواه النسائي في تفسير قوله تعالى
ثم استوى الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحكم وفيه فقال له رسول الله صلعم اين الله قالت في السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفي حديث ابي هريرة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مؤمنة ومثله في حديث ابن عباس وزاد فاشارت بيدها الى السماء الخ وفي حديث
عبد الرحمن بن حاطب الجمحي قال فاين ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفي حديث جابر بن عبد الله
في خطبة يوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكبها اليهم ويقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من في الارض يرحمك من في السماء وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه
فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه
يرفعه لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد في الارض اعبدك
هذا حديث حسن الاسناد وفي حديث عبادة بن الصامت في فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

جدا طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى في السماء وعلى العرش وكونه عند الامم
من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام انى متوفيك و
رافعك الى وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن
مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من
وجه اخر فما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر
ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه اخر قال
في الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو وقد ذكرت
معنى العلو في حقه جل وعلا في الباب الذي قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل
تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يتقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقي وقال اخرجه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم
من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب وفي لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب فيضعها
في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم قال في الفتح قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة
قد جرت من ذوي الادب بان تصان اليمنى من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص
والضعف وقد روي كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى اخره
قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان اولى به اسنده البيهقي وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما
وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم
تنزل المحبة فى الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبى صلعم
قال اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه تعالى اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من وجه آخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع رأسه
فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع رأسه قبلى ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه السدرة
فى السماء السادسة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس عند
الترمذى يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه
بينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس
على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
على كرم الله وجهه قال كنا فى جنازة فى البقيع فاتى النبى صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت
به فى الارض فرفع رأسه الى السماء الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى
الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفى
حديث سمرة بن جندب فى قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء
رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهى كثيرة

الصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما أخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فانهم
زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم واخبرنا بسنده من وجه آخر عن نعيم سمعت
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بائن من خلقه ما فسره بعده
من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن خارجة
البلخي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا في الخصومة فصيحا لسنا لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم وكان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو
منه شيء كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء على العرش كما وصف نفسه وروى البيهقي عن ابي حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل أرأيت قول الله تعالى
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تأويل الآية
وتبع مطلق السمع في قوله ان الله في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر في جملته ان لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على خلقه
بائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذا اللفظ لم يرد في السمع

ان الله تعالى بعد قوله عز وجل ءامنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
كما اخبر فى ... ... فوق الارض وقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش
استوى ... ... قول من ... النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
فى ... ... مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
ابن المنير قال ... ... ان محل الصالح يرفعه الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا
كان معه عمل ... قال ... عروجه ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتاب المقصور
... ... كالمستعمل ... والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها
عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
سلم او درج تعرج فيه ... ... قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى ادم وقال ابن
دريد هو الذى يعاين ... حضر الموت ... فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بلغ
... الحسن بحيث اذا راه لا تمالك ان تخرج وقال البيهقى ... وقع من التعبير فى
ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى
التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها
بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان
انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب
اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن
ابى داود انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لا يحدون
ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود
هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة
قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة
على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
بحد قال اى والله بحد قال البيهقى بعد سياقه لسنده انما اراد بالحد السمع وهو ان خبر

الحد...

في نفسها لما تدل عليها الادلة دلالة تضمنية او التزامية وان لم تكن منصوصة [illegible]
دلالة مطابقية حتى يتعين القول بها فالاولى تفويض معاني هذه الآيات [illegible]
رسول الله صلعم وتفسيرها هو السكوت عن بيان كيفيتها مع الايمان [illegible]
الكتاب من غير تعطيل ولا تشبيه وهذا هو طريق السلف الصالحين [illegible]
باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال ابن عباس في تفسير [illegible]
ساقه البيهقي بسنده وروى عن الفراء [illegible] قال البيهقي قوله في
معنى هذه الآية يدل على ان [illegible]
يقولون [illegible] وان [illegible] **وعن** عبد الله [illegible]
جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسنده البيهقي وقال هذا موقوف
عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير مرفوع
الى عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم بالملائكة الرب [illegible] **وعن** مقاتل بن
سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع قناطر
على كل قنطرة ملائكة قيام وجوههم مثل الجمر اعينهم مثل البرق يسألون الناس في اول
قنطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوة الخمس وفي الثالثة عن الزكوة وفي الرابعة عن
صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني
الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا الاحوط تاويل امثال هذه الآيات الا ان يجيء شيء من
ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكر من جهة العقل فان صح يضاف الى
الرفع والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى **وعن** عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
عليه السلام له ستمائة جناح ساقها البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح **وعن** زر بن
حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

... ظواهر الادلة الدالة تقتضيه والتراجيبة بل مطابقية والله اعلم **باب** ما جاء في قول الله
عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات الكريمات وهي كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان
رواه البيهقي بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قوله هو معكم قال علمه
اسنده البيهقي **وعن** الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم ساقه البيهقي بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
اعلم في قوله هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء والباطن من كل شيء وانما
يعني بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شيء عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعني
قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقي بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه
وذلك قوله ان الله بكل شيء عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء وهو فوق
عرشه وعلمه معهم **وعن** علي بن الحسن بن شقيق في قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال
هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف في هذه الآية عند قوله
في السماء ثم يبتدئ فيقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ما كان فلو ان قائلا قال فلان
بالشام والعراق ملك يدل قوله ملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قال البيهقي
واقول الواجب عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان
القرب والمعية وما يقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة
والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفي في الايمان
بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلي الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لا يحل في شيء ولا
يحل فيه شيء من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به
النص ولا نقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
بغير ذلك وانما اول القرب والمعية من اول من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
العزيز لنفي كونه سبحانه في الارض وحلوله في المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلين
بكونه سبحانه في كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

البيهقي ... [illegible] ... وهو ...
[illegible] ... قوله تعالى ... [illegible]
[illegible] ... قوله تعالى ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... فقال
[illegible] ... في ... [illegible]
[illegible]
ويقال ... [illegible] ... في حديث ... [illegible]
[illegible] ... وهو قريب كان ... [illegible]
فقد رأى ... [illegible] ... البيهقي في حديث حسن البصري في قوله فاوحى الى عبده
اوحى عبده جبريل واوحى ... اليه الى النبي صلعم ... وهذا ... ذهب في تفسيره الى
المعنى ما تقدم ذكره ... [illegible] ... النبي صلعم ...
صلعم ... [illegible]
... [illegible] ... البيهقي
... [illegible] ... وقرب
... [illegible] ... قريب ... [illegible]
[illegible] ... قال البيهقي بعد ان ... فعلى هذا التاويل المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث ... [illegible] ... قال وادنى ... ادنى وانما يحصل
الدنو منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الا تراه
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا القرب بالبقعة ونظيره من الحديث ما روى
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

بسنده البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح وعنه مثله في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى رواه مسلم
ايضا وعن الشيباني مثله في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال البيهقي بعد سياقه هذا كله يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاخبر ابن مسعود ان جميعها ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلعم جبريل وعن ابن مسعود في قوله تعالى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده وعنه من وجه
آخر عن النبي صلعم انه رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض وعنه
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده وعن عائشة في الآية الثالثة قالت كان جبريل يأتي محمدا في صورة
الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه
مسلم من وجه آخر وعنها رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبريل عليه السلام في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري في الصحيح وعن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي علي ألم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين
ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبريل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض
قلت او لم تسمع الله عز وجل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت او لم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبريل رأيته مرتين رواه

[illegible]

عن ابائه [illegible] الله سبحانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يرون البيت الذي [illegible]

سبيل التفضيل [illegible]

[illegible]

[illegible] قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

فيها ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم [illegible]

[illegible] على كرسي من ذهب يحمله اربعة

من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد

زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام

في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي

عنه وليس شيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروي من وجه

آخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره ولفظه انه سئل هل رأى

محمد ربه قال نعم رآه كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروي ايضا عن القنباري

عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منكر الحديث ضعيف

[illegible] ولقد رآه [illegible] الذي [illegible] ودون ذلك [illegible] رواه البيهقي بسنده
وقال رواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث [illegible] أنكر [illegible]
[illegible] إنه دنا [illegible] قريبا [illegible] الذي [illegible] أقرب [illegible]
[illegible] في معنى الآية أصح والقائلون [illegible]
عن النبي صلعم [illegible] وأما حديث [illegible] في قصة المعراج [illegible]
من [illegible] رواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس [illegible]
وفيه [illegible] فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار [illegible] فتدلى
إلى قوله فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى به الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه إلى قوله فاستيقظ
وهو في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن أنس لفظة الدنو
والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهري عن أنس عن أبي ذر وعن قتادة عن أنس
عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منهم شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
في روايته هذه ما يستدل به على أنه لم يحفظ الحديث كما ينبغي له من نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته
في مقامات الأنبياء الذين رآهم في السماء من هو أحفظ منه وقال في آخر الحديث فاستيقظ
وهو في المسجد الحرام ومعراج النبي صلعم كان رؤية عين وإنما شق صدره [illegible] في حال
اليقظان ثم إن هذه القصة بطولها إنما هي حكاية حكاها شريك عن أنس من تلقاء نفسه لم
يعزها إلى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا أضافها إلى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وأبو هريرة رضي الله عنهم وهم أحفظ وأكبر وأكثر وقد روت عائشة وابن مسعود
عن النبي صلعم ما دل على أن قوله ثم دنا فتدلى المراد به جبريل في صورته التي خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية أقوال أحدها أنه دنا يعني جبريل من محمد صلعم فتدلى
أي فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير أي تدلى فدنا وذلك أن التدلي بسبب
الدنو قال الفراء هذا جائز إذا كان معنى الفعلين واحدا أو كالواحد قدمت أيهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فأساء وأساء فشتم لأن الشتم والإساءة شيء واحد وكذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

ونعرف برواية المغاربة لتعرف بعضهم في النقل لا يسقط لا يخرجه ومنهم احمد بن
ورد بحديث ذب العنزة فقد ارتكبوا ما في البخاري وفي روايته مسلم في ... بن حجر ...
فيكون ذلك في حديث ... قال الخطابي ليس في هذا الكتاب يعني صحيح البخاري
حديث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضي تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الآخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما في التدلي من التشبيه
والتمثيل له بالشيء الذي تعلق من فوق الى اسفل فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة وآخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيه بانه كان رؤيا لقوله في اوله وهو نائم
وفي آخره استيقظ وبعض الرؤيا مثل يضرب ليتأول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الرؤيا لا يحتاج الى ذلك بل يأتي كالمشاهدة قال الحافظ في الفتح
قلت وهو كما قال ولا يلتفت الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان رؤيا الانبياء
وحي فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرائي الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قوله صلعم في
رؤية القميص قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن قال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابي بان كلامه في الجملة متعقب بما تقدم تقريره ... قال الخطابي مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر في النقل انها من جهة الراوي
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التي لا يتابع عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تأثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأي فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تأثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي اجعد امرد عليه حلة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرد جعد وزاد
علي بن شعيب عليه حلة حمراء ورواه النضر بن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه وقال رجليه في خضرة وروى من وجه آخر عن حماد
فذهب محمد بن شجاع الثلجي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة او جمه وانه
فجاء اليه في البحر فالقاها اليه وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
بن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه برد يا برد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبريل في حلة رفرف خضراء ثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام في
صورته وهو انما راه على هذه الصفة وقد حمل بعض اهل النظر على انه راه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعر وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا راها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله
الله دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

منه من غير تقريب مسافة وقال غيره الدنو مجاز عن القرب المعنوي لإظهار عظيم منزلته عند ربه
تعالى والتدلي طلب زيادة القرب وقاب قوسين بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل واتضاح
المعرفة وبالنسبة إلى الله إجابة سؤاله ورفع درجته وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين زاد
جماعة من الحفاظ فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق إلى ذلك أبو محمد
ابن حزم فيما حكاه الحافظ أبو الفضل بن طاهر في جزء سماه الانتصار لإمامي الأمصار فنقل قول
من الحديث عن ابن حزم قال لم نجد للبخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتمل مخرجا إلا حديثين
ثم غلبه في تخريجه الوهم مع إتقانهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه ألفاظ معجمة
والآفة من شريك من ذلك قوله قبل أن يوحى إليه وأنه حينئذ فرض عليه خمسون صلاة قال وهذا
لا خلاف بين أحد من أهل العلم أنه كان قبل الهجرة بسنة وبعد أن أوحي إليه بنحو اثنتي عشرة سنة
ثم قوله إن الجبار دنا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى وعائشة تقول إن الذي
دنا فتدلى جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال أبو الفضل بن طاهر تعليل الحديث بـ
تفرد شريك ودعوى ابن حزم أن الآفة منه شيء لم يسبق إليه فإن شريكا قبله أئمة الجرح و
التعديل ووثقوه ورووا عنه وأدخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به روى عبد الله بن
أحمد الدورقي وعثمان الدارمي وعباس الدوري عن يحيى بن معين لا بأس به وقال ابن عدي
مشهور من أهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه إذا روى عنه ثقة لا بأس
به إلا أن يروي عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
قال وعلى تقدير تسليم تفرده بقوله قبل أن يوحى إليه لا يقتضي طرح حديثه فوهم الثقة في موضع
من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما إذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك
حديث من وهم في تاريخ لترك حديث جماعة من أئمة المسلمين ولعله أراد أن يقول بعد أن
أوحي إليه فقال قبل أن يوحى إليه وقد سبق إلى التنبيه على ما في رواية شريك من المخالفة
مسلم في صحيحه فإنه قال بعد أن ساق سنده وبعض المتن ثم قال فقدم وأخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم أيضا إلى الكلام في شريك أبو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي
وأبو محمد بن الجارود ليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعد

وأقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه في المنام مستغرب اذا ثبت كونه في غير منام
في احدى الروايات الثابتة فلا مصير الى تاويله بالتعبير عنه وان كانت الرؤيا يكون لها تعبير في
بعض الاحوال فتامل في كلام الخطابي الى اين ذهب به محبة التاويل والتعطيل حتى جزم بانكاره
والى متى تكلف في رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انه منزه عن شبه
وتمثيل في كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد
ثبت في الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاذا ثبت ذلك فلا بعد في ثبوت التدلي منه سبحانه
بها اصح وان لم يصح فالجواب الجواب ثم قال الخطابي ان الذي وقع في هذه الرواية من نسبة
التدلي للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تأخر قال
والذي قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال آنفا في كلام البيهقي المتقدم ثم ذكر
الخلاف لا غير فان جمعا منهم ذهبوا الى اجرائه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه
ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابن عباس في الآية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوي لرواية
شريك ثم قال الخطابي وفي هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ
وهذا الاخير يعني قوله وهو مكانه النبي صلى الله عليه وسلم مستغرب وليس في السياق تصريح باضافة
المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس في التدلي
ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال دنا الله سبحانه وتعالى
والمعنى دنا حكمه وامره واصل التدلي النزول الى الشيء حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف
لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنا محمد من ربه انتهى وقد تقدم في تفسير سورة النجم ما ورد من الحديث
في ان المراد بقوله رآه ان النبي صلعم رأى جبريل ومضى بسط القول في ذلك هنالك ونقل البيهقي
نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضي عياض في الشفاء
اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس بدنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى
النبي صلعم ابانة لعظيم منزلته وتشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم
واكرام له ويتأول فيه ما قالوا في حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا في حديث من تقرب

ابن عمر في الآية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب الحديث وعن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء
ينتظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي رواه محمد الطاس
في تنزيه الذات وهذا صريح في الاتيان والمجيء والهبوط ولا ادري اي ضرورة تدعو الى التاويل
واي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غيرها من الصفات
الواردة في الكتاب والسنة ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله
عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ثم اورده من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والمجيء شيء آخر
والنزول صفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر **باب ما جاء في نزول الله تعالى الى السماء
الدنيا وصعوده سبحانه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله
الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه
ساقه البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه. قلت ورواه البخاري عن ابي هريرة بلفظ ان رسول
الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له انتهى ورواه الترمذي
عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين
يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني
فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر قال وفي الباب
عن علي بن ابي طالب وابي سعيد ورفاعة الجهني وجبير بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا
الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

ويرد اوثق منهم ... فاذا انفرد عما ينفرد به شاذا او منكرا على راى من يقول المنكر والشاذ نحو
واحد الاولى لازام في الموضع التي خالف فيها غيره والجواب عنها اما بانهم تفردوه واما بانه يدخل في وفاق
الجماعة ومجموع مخالفته فيه وانه شريك غيره من المتهمين في عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
بحاله وقطع عنه منها الذهبي انها تلي الى الله عز وجل ومنها قوله تعالى الى الجبار تعالى فقال وهو كان نحو
قال فهذا الاثر من عشرة اوجه في هذا الحديث لم ارها مجموعة في كلام احد ممن تقدم وقد بينته في كل
واحد استشكله من استشكل واجاب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جمع ابن القيم في الهدي بان في
رواية شريك بن عشرة اوهام لكن على عادة الحفاظ كالاسراء الذي ابتداؤه وتجليه وحقق في طريقه تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى قلت في قوله فاستيقظ وهو في المسجد الحرام هذا كله يبنى على ان جعل القصة واحدة
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة في المنام واخرى في اليقظة فلا يحتاج لذلك باب ما جاء في قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام الاية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتي ربك قال ابو العالية في الاية الاولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيء فيما
يشاء اسنده البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب اما الاتيان والمجيء فعلى قول ابي الحسن الاشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الاية الاخيرة التي فيها عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر ابن جرير في تفسيره هنا حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابي هريرة عن النبي صلعم
ساقه غيره من اصحاب المسانيد وغيرهم وفيه فياتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
من فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة لهم زجل في تسبيحهم وعرش

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم الفروج وبها نحرم
وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال ثم ساق سبيله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي رواها البيهقي بسنده ثم قال قلت وانما اراد اسحق في هذا
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيفية في ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به قال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده ثم قال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كدخداي كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلٍّ من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذه
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفى الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابى كثير انتهى **وعن** ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وفى الباب عن على الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما
انهما اشهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلث الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قال منصور
عن ابى اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر اسمه سلمان
انتهى **وعن** جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فى ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له فقال وذلك
فى كل ليلة رواه البيهقى بسنده وقال لفظ حديث الواسطى هذا هو اتم وقد روى فى معنى هذا
الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عم
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى
الاشعرى وغيرهم عن النبى صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا ثم اسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويعتقد فسكت عبد الله وفى رواية اخرى فقلت ايها الامير

جداً لا يتحصل منه شيء عند النظر في أقوالهم فيهما ولا ينتسق كلام على وجه يحصل به التمييز لأن الم
ولم يبين الله سبحانه في كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب إلى مذهب واختار كل
رجل محملاً ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب إلى أن قال
المتكلمون المتفيهقون إن صفة الاستواء والنزول متشابه وإن المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فإنهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظاً ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرب والمعية
وما في معناهما متشابهة معنى لا لفظاً وإنما قالوا بذلك لأن هذا ينافي علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستوياً على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار للسلف الأمة وأئمتها إجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتأويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأي الرجال والله أعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الأستاذ أبي عثمان رح في كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الأستاذ أبو منصور يعني الحمشاذي على إثر الخبر وقد اختلف العلماء
في قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولاً
يليق بالربوبية بلا كيف من غير أن يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتخلي والتملي لأنه جل جلاله
منزه عن أن تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزهاً عن أن يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه وإتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الإمام أحمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداي كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية بإسناده وكتبتها حيث ذكرها أبو سليمان وعن أحمد بن عبد الله المزني
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعالى وجاء ربك والمجيء والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علواً كبيراً وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
إلى قوله أولوا الألباب فقال إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البيهقي بسنده

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان
والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ
الراسخين فى العلم ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله
عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة
وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة
حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له
ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ
فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان فى محل واحد انما يجوز
ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين
والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم
يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك
هذا لكى تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة
من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبى وقد يكون النزول بمعنى
اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتقاع والبلوغ والمصير واشباه
هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما
يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقى وفيما قال ابو سليمان الخطابى
رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا نحتم على النزول منه بشئ
ولكن نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابى والقتيبى
انما يجرى على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يودى الى التعطيل والتحريف والصواب
الذى لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه
مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف فى تفسير المحكم والمتشابه طويل

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفي مذاهب العرب سعة يقولون امرٌ بيّن كالشمس وجوده كالريح
وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الاوهام فقد علم
من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو
لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة
بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع
آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هي جهة العلو
وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول
على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اولوا ما في
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد
مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي
وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوّله
على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فصّل بين ما يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مهجورا فاوّل في بعض وفوّض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم
وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تاوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقال رواه البخاری ومسلم فی الصحیح انتهی وتقدم ما قال الترمذی فی الجامع عقب حدیث النزول وهو
علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث وما یشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک
وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلا کیف وهکذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه الی آخر ما قال وقد تقدم فارجع الیه قال الحافظ فی الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل یفعله الله فی سماء الدنیا کالفتح لقبول الدعاء وان تلک الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود فی اللغة یقال فلان نزل لی عن حقه بمعنی وهبه قال والدلیل علی انه
صفة فعل تعلیقه بوقت محدود ومن لم یزل لا یتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وعقد شیخ الاسلام
ابو اسمعیل الهروی وهو من المبالغین فی الاثبات حتی طعن فیه بعضهم بسبب ذلک فی کتابه الفاروق
بابا لهذا الحدیث واورده من طرق کثیرة ثم ذکره من طرق زعم انها لا تقبل التاویل مثل حدیث
عطاء مولی ام صبیة عن ابی هریرة بلفظ اذا ذهب ثلث اللیل فذکر الحدیث وزاد فلا یزال بها حتی
تطلع الفجر فیقول هل من داع یستجاب اخرجه النسائی وابن خزیمة فی صحیحه وهو من روایة محمد بن
اسحق وفیه اختلاف وحدیث ابن مسعود وفیه فاذا طلع الفجر صعد الی العرش اخرجه ابن خزیمة
وهو من روایة ابراهیم الهجری وفیه مقال واخرجه ابو اسمعیل من طریق اخری عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بنی سلیم الی رسول الله صلعم فقال علمنی فذکر الحدیث وفیه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من روایة عون بن عبد الله بن مسعود عن ابیه ولم یسمع منه ومن حدیث عبادة بن الصامت وفی
آخره ثم یعلو ربنا علی کرسیه وهو من روایة اسحق بن یحیی عن عبادة ولم یسمع منه ومنه حدیث
جابر وفیه ثم یعلو ربنا الی السماء العلیا الی کرسیه وهو من روایة محمد بن اسمعیل الجعفری عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفیها مقال ومن حدیث ابی الخطاب انه سأل النبی صلعم عن الوتر
فذکر الحدیث وفی آخره حتی اذا طلع الفجر ارتفع وهو من روایة ثویر بن ابی فاختة وهو ضعیف
فهذه الطرق کلها ضعیفة وعلی تقدیر ثبوتها لا یقبل قوله انها لا تقبل التاویل فان محصلها
ذکر الصعود بعد النزول فکما قبل النزول التاویل لا یمتنع قبول الصعود التاویل والتسلیم
افضل کما تقدم والله اعلم وقال احد هم فی قوله فی آخر کتابه فاشار الی ما ورد من الصفات

لت هذه الآية يقولون انى قريب [illegible]

ب اليه من حبل الوريد عن ابى ذر رضى الله عنه [illegible]

عشر امثالها وازيد ومن جاء بسيئة فجزاؤه [illegible] واغفر ومن تقرب منى

ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ومن [illegible]

ثم لم يشرك بى شيئا جعلت [illegible] الارض [illegible] لسرعة

الاجابة رواه [illegible] فى [illegible] يقول الله

الا من روايتنا والذى فى آخر [illegible] قال

بان يتقرب العبد [illegible]

عمل الحقيقة والمجاز [illegible] على حقيقة [illegible]

تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فى كلام العرب فيجوز وصف

ه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته [illegible]

ربه سبحانه من عبده واتيانه والمشى عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه

قوله اتيته هرولة اى اتاه ثوابى مسرعا [illegible] ان ما مثل

الشىء منه والضعف من الكرامة والثواب [illegible] جعل ذلك دليلا على

من على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف ومن الكرامة مجاوزة حد

او وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة

سرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فى الحديث سرعة

من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم

عن قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التى يصح ان

ان لم تكن على الحد الذى يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة

حصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب

لاقة البشر وهو قرب روحانى لا بدنى وهو المراد بقوله

العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا فى [illegible]

وقد حكى ابو بكر ابن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه
ما رواه النسائي من طريق الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضي شطر الليل ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعة
الجهني ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عن عبادي غيري لانه ليس في ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوي لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي
تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ في
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذي قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحد منهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلم وجل
من ان نعرفه بما استخرجه احد من خلقه ونقدمه على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بآيات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا الله من ان
نعتقد فيه ما لم يفعله او نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان للذات المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات المخلوق فما لنا
وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها في كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم بلغنا
اياها ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه راينا او راي احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم في الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان باب ما روى في القرب في الاتيان والهرولة
قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الاية وقيل سأل بعض الصحابة النبي صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

مولاه يكون بطاعاته وإراداته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذي روي
تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتقرب الي
ت له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
به المكنين من التوحيد وهو ان يستولي الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يبصر
لحق الاعضاء نشر آلائه وذكر نعمائه واظهار حق منه يستغرقه التحقق فيه لا
، وينطق ولا يقع منظره على مستوى الى الا راه بقلبه موحدا وبطاعته الا حسنه
ن ذلك المرئي المشاهد يشهد بعين التدبير وتحقيق التقدير بالتصديق القضية
لدلائله تدل على ذوات فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان ورتبة
بتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقريب
ن وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر من حيث
صلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب و
ه من الغيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجد العاينون من اخبارات نو
ب من يتقرب اليه فقال على هذا السبيل دون مذهب التمثيل ولسان التعليم بأقرب
ب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه بالخروج عليهم منه وهكذا القول
من سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى بصرفه لسان
لتجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا ملال احذره واختناه لنقلت
زاما يطول دركه ويصعب ملكه قال الذي نقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار
قولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
او بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
صفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه او عدوه
ه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم
هم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

وعن انس قال ان النبي صلعم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا رواه البيهقي واخرجه من وجه اخر
فذكره وزاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة قال واخرجه البخاري في الصحيح عن حديث شعبة
وقال قال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته هرولة اوكما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
اختصار ولفظة تفرد بها هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته هرولة والباع والبوع مستعملان في اللغة
جاريتان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهى قال الخطابي الباع
معروف وهو قدر مد اليدين واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع يبوع بوعا قال ويحتمل
ان يكون بضم الباء جمع باع مثل دار ودور واغرب النووي فقال الباع والبوع بالضم والفتح
كله بمعنى قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والا فلم يصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنى واحد وقال الباجي الباع طول ذراعي الانسان وعضديه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
الجهمية واصناف القدرية واجناس المعتزلة المجترئة على رد اخبار الرسول صلعم بالمزيف
من المعقول لما ردوا الى قولهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخذلانه الشيطان ولم
يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المتنقل والحيوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله
تقرب منه ذراعا متشابهة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوت
المخترعين فلا يقال عليه ما يفصم به التوحيد ولا يسلم عليه التمجيد فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والاخرين ولكن من نبذ الدين
وراءه وحكم هواه وآراءه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

ابن عيينة يذهب في تأويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قبل وهو ... صلعم ... وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وخالف ابن عيينة ... رضي الله عنه ... النبي صلعم
قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر ... الله
في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه ... قال ... وقال ...
المديني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة ... آخر خطوة ... الطائف
مدينة الطائف قال البيهقي هو ... ابن منبه وهو من ... الطائف
الطائف ايضا انتهى وكما قال الذهبي انتهى ... الشيخ العلامة ... محمد بن علي
الشوكاني في المختصر ... وقال في شرح حديث ... النبي صلعم ...
عضاهه حرم محرم لله عز وجل اخرجه احمد وابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه
الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو اخص ولم يات من قدح في الحديث بما يصح
المسلم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية ... المختصر ...

باب ما جاء في النفس وتفسير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاي تمس فخذه فقلت يا رسول الله ... وفيه قال وهو ... قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من ههنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ... ثم ... الى
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن ... من كرب ... نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى آخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه ... اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقال
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في لفظه في النفس

وإليه المنتهى [illegible] الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا آخر كلام البيهقي في

[illegible] وفي القرب أحاديث أخرى منها حديث أبي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب

من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من

الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخيل رواه

الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة

الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى

عن يحيى عن عائشة مرسل انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيء المقتول بالقاتل

يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من

العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه

انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع

النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن

يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

وفي حديث ابي موسى الأشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين

رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم

اسلم **باب ما روي في الوطأة بوج** عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان

النبي صلعم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون

وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الرحمن جل وعلا بوج ساقه البيهقي بسنده وقال ريحان

الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا

يستبقان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده

في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة

وان آخر وطأة وطئها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن

نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه

وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

بينه وبين قبلته فامر بان نصان تلك الجبهة عن البزاق ونحوه [illegible]
ان ثواب الله لهذا المصلى ينزل من قبل وجهه ومنه يجئ القرآن [illegible]
القيامة اي يجئ ثواب قرأته القرآن قال البيهقي وحديث ابي ذر رويناه [illegible]
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم [illegible]
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه [illegible]
ما مضى من التاويل للحديث الاول وفي مجئ القرآن [illegible]
الله صلعم اقرؤا القرآن فانه يجئ يوم القيامة [illegible]
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا [illegible]
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال [illegible] في موضعه واما حديث [illegible]
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم ونزلت هذه الآية [illegible]
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسأله [illegible]
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم [illegible]
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثا على ركبتيه ورمى [illegible]
منهم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر [illegible]
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام [illegible]
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا [illegible] قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال [illegible] فهذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث [illegible] لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن [illegible] قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه [illegible] ليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام بغير معناه **باب** ما جاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

اي لا ... لان الله تعالى يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا
بالرد وذلك القبول في معنى الشيء الذي تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هاهنا مجاز
واتساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم الآية قال البيهقي
هذا حديث تفرد به شهر بن حوشب وروي من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
المعنى ... مما ذكرنا ايضا من كراهية مذكور فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر يسنده مرفوعا
قال ستكون هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم
الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا
وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد به بيان نتن ريحهم وان
الارواح التي خلقها الله تعالى تقذرهم واضاف الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انتهى كلام البيهقي
وكل ما ذكره من معاني الاحاديث في هذا الباب عنه وعن غيره تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
دين السلف والتفويض هو الاسلم وفيه السلامة عن الخطاء واحالة المراد الى الله ورسوله صلعم
وبالله التوفيق **باب** ما روي في ان الله سبحانه قبل وجه المصلي ونحو ذلك مما يحتاج
الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتها
فقال حين انصرف من صلوته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلوة
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه آخر واخرجاه من اوجه
اخر وكذلك رواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
يناجي ربه وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرجه البخاري قال الخطابي تاويله ان
القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف
واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية
اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
القبلة معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

[illegible] يعجب بل الضحك وفي حديث ابي الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقي بسنده وعن ابن مسعود موقوفا ثلاثة يضحك
الله اليهم ذكره البيهقي بطوله وفي لفظة عجب ربنا من رجلين الحديث وعن ابي سعيد يرفعه ثلاثة
يضحك الله عليهم القوم اذا صفوا للصلاة والقوم اذا صفوا لقتال [illegible]
يقوم الى الصلاة في جوف الليل رواه البيهقي بسنده وفي حديث [illegible]
النهار ليضحك اليهم ربنا فاذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم [illegible]
بسنده عن ابي رزين قال قال النبي صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده [illegible] قلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا [illegible]
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث [illegible] وفي غير الفصل [illegible]
والناس اولوه بما يليق بهم قال ابو نصر [illegible] ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدي عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما يفتق الضاحك عن الثغر [illegible] وضحك [illegible] يريد الغيم
اظهار البرق ويكاد يمطر قال البيهقي [illegible] يضحك الله عز وجل [illegible]
السحاب فيضحك احسن الضحك [illegible]
وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب [illegible]
يكون جزاء للعبد الذي [illegible]
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله [illegible] ثم يأذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألوني مم ضحكت [illegible] يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسنده
وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله [illegible] المتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح [illegible] وانه لا يجوز وصفه

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر بلفظ يضحك
الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عندما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا راوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كأنهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتأويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقاء فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير شعر تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده
بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه في الباب المتقدم وروى الترمذي عن علي بن ربيعة عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهى وفي هذه المسئلة اخبار كثيرة صحيحة دالة على ثبوت الصفات لله سبحانه ويكفي المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل يقول به كما ورد ويمر به كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك درج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ماجاء في الفرح وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي [illegible] ابي هريرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك عن النبي صلعم قال الخطابي قوله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعارفه الناس من نعوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اي راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه قوله تعالى فرحوا بها اي سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتري الانسان اذا كثر قدر شيء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولانه سكون لموضع القلب على المرام المنفعة في

بكسر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى واقول لا شك في ان الخبر
ورد بالضحك وصح وان النبي صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان
بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا وله نسأل الله العافية

باب ما جاء في العجب وقوله

تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته
لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجب رائه وان عبد الله يعني ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ
بل عجبت قال البيهقي قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الي لانها قراءة علي وابن
عباس وعبد الله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد
الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله
الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم
لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال بل عجبت اي جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اي
قل يا محمد عجبت والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا في مثل ما مضى من الاخبار ومعنى
وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال
رسول الله صلعم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة ساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابي هريرة
يحدث عن النبي صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه
البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله
انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل
حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة قال الخطابي العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما
معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب
عليه من العجب عندك في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته
او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة
في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة انتهى واقول نعم نظائره كثيرة في كلام الخلق فاين كلام الخالق
من كلام المخلوق واي ضرورة تدعونا الى التاويل بالرأي بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين خاصة بمن تصدر لنا في العلم
فنسأل الله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه كل
يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال
البيهقي بعد سياقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي غير قوي في روايته وقد روي عن الربيع
من قوله في النظر نحوه وعن ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه البيهقي وقال
رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم اي لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورأفة بهم وعائدة عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الي نظر الله اليك اي
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو
حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في امر لا في
الرؤية يعني اذا كان عملكم موجودا لان التاقيت لا يكون في العلم وهذا هو تاويل الذي
يوجبه السلف ولا التارح ولا ادعى ليغير نفي التشبيه وهو منتف من الرؤية في جميع اصنافه تعالى
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد باب ما جاء في الغيرة عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه آخر واخرجه البخاري من وجه آخر

عاجل او آجل وكل ذلك منفي عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب
الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم في فرحون والرضا من صفات الله لان
الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والله سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له
مثن على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات
الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط
على طريق المجاز **باب ما جاء في التبشبش** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم
فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل
الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله والتبشبش
استعارة في الكلام الاترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل
الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث
الخروج ومعناه يرضى فعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجرى
على ظواهرها من دون تكييف والتشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء في النظر** قال تعالى
عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا
ينظر اليهم يوم القيمة الاية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده
واسنده من وجه آخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء
قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله
لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه
البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث آخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي آخر من وجه آخر عنه ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو
الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

دان الله لا يترك يدي العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير اعلى
لذي يعرض للمخلوقين قال البيهقي قوله في الحديث ان الله حيي يستحيي
على سحبائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انه يحيي واكرامه معنى
ا معنى وفي الباب احاديث اخرى وردت ذكرها الله سبحانه
فهي مستفادة من صفات الله سبحانه وما المكر وب الخ باب
لله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
مكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معاني هذه الآيات وفي حديث
لطويل جدا في تفسير آية يخادعون هي خديعة الله التي ... بها المنافق
ن ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل في تفسير قوله تعالى
يلتمسون نورا في الدنيا فقيل انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤوا في
نيا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
اذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقي بسنده وقال
مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال
بين في الدنيا من احكامه ما يجري عليهم خلاف ما لهم في الآخرة كما اظهروا للنبي صلعم
الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم
كذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدئ سيئة وهي
جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون
نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم شعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق
فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
طان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقي بعد انه

وهذا الحديث يأبى التاويل بظاهره لكن قال الخطابي حديث ابي هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيره واثبته وقال ابن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى اغير من الله ازجر منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصي انتهى قوله كلما نقلته
عن ابن قتادة في هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابي الحسن بن مهدي تركت ذكره روما للاختصار
قال في الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مأول والثاني يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الاوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة
ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال
اخرجاه في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معناه
انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم والمعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه
عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التاويل وهو
هجيرا الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **عن** ابي واقد الليثي قال بينما رسول الله صلعم
قاعد في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس
في الحلقة فرجل اوى يعني الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقي وقال اخرجه
مسلم في الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك **وعن** سلمان رضي الله عنه قال
ان الله عز وجل يستحيي ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقي
وقال هذا موقوف وروي عنه من وجه اخر عن النبي صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب الترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم أيها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال ابن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد أحكام وذكر إنشاد ابن الأعرابي في مثل
هذا الخبر قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لأنه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء باب ما جاء في التردد عن أبي هريرة يرفعه في حديث التقرب إلى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
بطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الحليمي رحمه الله تعالى يريد فما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس إني أكره له الموت لأن الموت يورده إلى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد أيضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الأمور غير سائغ وتأويله على وجهين
أحدهما أن العبد قد يشرف في أيام عمره على المهالك مرات ذي علة من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
أمرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه إذا بلغ الكتاب أجله فإنه قد
كتب الأجل على خلقه واستأثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي أن الدعاء يرد البلاء والله أعلم
وفيه وجه آخر وهو أن يكون معناه ما رددت رسلي في شيء أنا فاعله ترددي إياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده إليه مرة بعد أخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله أعلم ثم أسند البيهقي القصة المشار إليها من حديث أبي هريرة يرفعه بطولها
ولا حاجة بنا إلى ذكرها هنا وقال أخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
وأهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز أن يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بأمر من أمر الله فيستعصي عليه ولا يأتمر له وكيف تصل يده إلى الملك
ويخلص إليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي أمر الله فيه هذه أمور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب أن من اعتبر هذه الأمور بما جرى به

سنة ذلك كله ومشى من نحو بيت مارونيا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مرثد الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتشابههما من هذا الوجه والخداع في
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد سيئا ابيض اللون لذيذا
طعمه طيب الريق اذا الريق خدع اى فسد فتاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي
الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما
ذلك له استدراج يعني مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في آية سنستدرجهم يسبغ
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شأن عيسى عليه السلام اذ ارادوا
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج
لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في
النار كما تركوا العمل ليومهم هذا قال البيهقي بعد سياقه بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

بينهم في صورة البشر كدخول الملكين على داود في صورة الخصمين اذ [illegible] من غير [illegible]
الذنب وتنبيه على الأمر بعينه من فعل وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام ضيفاً [illegible]
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم [illegible]
امره ولمجيء جبرئيل في صورة رجل فسأله عن الايمان [illegible]
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذا الملك الذي امره [illegible]
ليلاد بشرا فلما جاء الملك الى ربه عز وجل [illegible]
اليه بالقول المذكور في الخبر الذي [illegible]
الا [illegible]
الله عز وجل به ولطفه [illegible]
معنى قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن يكره الموت [illegible]
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كره من نزول الموت به لطفاً منه بصفيه [illegible] والتردد في
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى [illegible] الى فهم السامع والمراد به ترديد [illegible]
والوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه [illegible]
الذين يعذبهم في امورهم [illegible]
الحسيب باب قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغني ذو الرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير في
دعاء النبي صلعم في دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدكم عمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقي وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم في الصحيح وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمة لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

نعت البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يبعثهم الى استنكارها والارتياب بها لخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر منفصل عن قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو كما ولا يشبه بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة خرج بها عن احكام عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من اثره الله بالخصوص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الادميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يخص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه اعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد الم حسه لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان يأخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعره وكانه فاخرجه منه رفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فاتى ذلك وضرب على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القرآن الكريم حما وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضى عليه وما كان عنده من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه فقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على محرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤوا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

نعيم من بؤسه وقيل راجعان الى تركه عقاب من يستحق العقوبة وقال الخطابي الرحمن معناه ذو الرحمة
لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع قال الحافظ قلت وقد اشتق الرحمة التي هو مشتق منها في حديث
البخاري في التاريخ وابو داود والترمذي وصححه والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ الرحم شجنة من
الرحمن الحديث قال الخطابي فالرحمن ذو الرحمة الشاملة للخلق والرحيم خاص بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين
رحيما والرحمة لخلق الرقة في شيء من صفة الله تعالى وانما الرحمة في حقه تعالى معناها [illegible]
هو من صفة الاجسام انتهى وعقد البخاري بابا في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ابن
بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات والى صفة فعل فهي هنا يحتمل ان تكون صفة ذات فيكون معناها ارادة
اثابة الله الطائعين ويحتمل ان تكون صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من
المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته ونحو تسمية الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله
انتهى قلت وفي الحديث يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وعن ابي هريرة قال دخل اعرابي المسجد والنبي صلعم
جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبي صلعم فقال لقد
تحجرت واسعا الحديث رواه الترمذي وقال قال سفيان وحدثني يحيى بن سعيد عن انس بن مالك
نحو هذا وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وانس بن ... قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

باب قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص وقوله يحبهم ويحبونه وقوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وقوله ان الله لا يحب كل مختال
فخور وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني احب فلانا فاحبه فيقول جبريل لاهل السماء
ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل
ذلك ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه مسلم في الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل
واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي صالح عن ابي هريرة انتهى قلت ورواه الترمذي في جامعه
عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادى
جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض فذلك قول الله تعالى

وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسعة وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة رحمة فوضع بينكم رحمة واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وباسناده ان رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقي بسنده وقال اخرجهما مسلم في الصحيح واخرجا الحديث الاول من ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهي منها اذا اريدت الى النعمة التي ينعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اريدت الى ارادة الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة و ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذه الطريقة يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة من السبي اذا وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها اسنده البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه يريد ان يصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله تعالى به نفسه فهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوبهم وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

اعلمتُك ان التحية [illegible] افضل من ان [illegible] في

الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن** [illegible]

اليهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من [illegible]

ابغضهم فببغضي ابغضهم اخرجه في الصحيح **وعن** [illegible]

[illegible] الله ومن [illegible] بفضل الله قال [illegible]

فاجزني غيره بنية قال احببت الذي احبه الله فاحببت [illegible]

[illegible] قال الحب الذي يحب الله [illegible]

ابسناد وقال المحبة والبغض [illegible] بعض [illegible]

[illegible] ما كرامكم [illegible]

فقول كرمه وكلاهما من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن [illegible]

ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغض غيرهم ومن [illegible]

اهل الايمان ومحبة [illegible] ترجع الى ارادة [illegible]

ترجع الى ارادة [illegible] والله اعلم [illegible]

في الاخبار الصحيحة [illegible]

وفي حديث رفاعة قال [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما [illegible]

نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا [illegible]

باب عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال ابو عيسى [illegible] حسن

قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سخط الله عليهم [illegible]

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل

الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد

اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب

واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا سافرا لبيهقي

ان [illegible] والاسلام [illegible] سيجعل لهم الرحمن ودا وقال واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل
اني ابغض فلانا فابغضه [illegible] في السماء ثم توضع له البغضاء في الارض [illegible] الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وقد روى [illegible] عن ابي صالح عن ابي هريرة نحو هذا [illegible] والبيهقي لا اطلاع
له على [illegible] الترمذي [illegible] جامع وقال يخرج الحديث عنه **وعن** عمر [illegible] عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال [illegible] محمد [illegible] سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغضه الى عباده [illegible] اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده ساقه
البيهقي بسنده هو موقوف بصحيح المرفوع وفي حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا علي بن ابي طالب وذكر الحديث رواه البيهقي وقال اخرجاه في الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبي صلعم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقي وقال
رواه البخاري ومسلم في الصحيح **وعن** سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام
شيء احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله [illegible] فلا تكثر علي [illegible]
بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث ابي سعيد الخدري
في قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناة اسنده البيهقي وقال اخرجه مسلم في الصحيح وفي حديث معاذ بن جبل [illegible] ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقي بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابي مريم
عن نافع اخرجاه في كتاب الجامع **وعن** عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقي وقال رواه البخاري
في الصحيح ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقي بسنده وفي حديث ابي الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذي سنده البيهقي بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق **وعن**

ونصرهم ومثوبتهم على التأبيد وعداوة الكافرين ارادة اهانتهم وتعذيبهم وعقوبتهم
على التأبيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عند بعض
يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده ما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب فى الصبر
عن ابى موسى عن النبى صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل
انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم من وجه آخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقى والصبر فى هذا يرجع
الى ارادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابى الحسن يرجع اليه وان امهاله اياهم باب الاعادة والخلق
قال تعالى هو الذى يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال
مجاهد هو اى الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقى حكينا عن الشافعى انه قال معناه
اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذى انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقى جعل النشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الآخرة لانها
فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على
حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة فى الرمة البالية الى
العظام النخرة ثم قال او ليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر انه بوجود يخلق فقال انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى جميع البداءة والاعادة وآيات القرآن فى اثبات
الاعادة كثيرة جدا وفى حديث ابى هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك وشتمنى عبدى
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد الذى لم يكن لى كفوا احد ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح وعن ابن عباس قال
قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم
قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى

بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك فی قصة بئر معونة قال انزل
علینا ثم کان من المنسوخ انا قد لقینا ربنا فرضی عنا وارضانا وذکر الحدیث وعزاه الی البخاری وقال اخرجاه
وعن جریر بن مالك قال اتیت النبی صلعم فقلت یا رسول الله ارض عنی فاعرض عنی ثلاثا قال قلت ان
الرب یرضی فیرضیه ارض عنی فرضی عنی رواه البیهقی بسنده وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل یرضی لکم ثلاثا ویسخط لکم ثلاثا یرضی ان تعبدوه ولا تشرکوا
به شیئا وان تعتصموا بحبل الله جمیعا وان تناصحوا من ولاه امرکم ویسخط لکم ثلاثا قیل وقال واضاعة
المال وکثرة السؤال ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری واخرجه مسلم فی الصحیح الا انه قال ویکره
لکم ثلاثا وعن عائشة من ارضی الله بسخط الناس کفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وکله
الله الی الناس رواه البیهقی وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مکرم فی کتابه فی موضع موقوف وفی
موضع مرفوع الی النبی صلعم قلت ورواه الترمذی عن عائشة مرفوعا بلفظ کتبت الی معاویة سلام علیك
اما بعد فانی سمعت رسول الله صلعم یقول من التمس رضا الله بسخط الناس کفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وکله الله الی الناس والسلام علیك ورواه من وجه آخر عنها انها کتبت
الیه فذکر الحدیث بمعناه ولم یرفعه قال البیهقی الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فالرضا ارادته اکرام المؤمنین واثابتهم علی التابید والسخط
ارادته تعذیب الکفار وعقوبتهم علی التابید وارادة تعذیب فساق المؤمنین الی ما شاء **باب ما جاء فی**
الغضب والولایة والعداوة والاختیار قال الله عز وجل غضب الله علیهم وقال تعالی وباؤا بغضب من الله
عن شقیق قال قال رسول الله صلعم من حلف علی یمین صبر لیقطع بها مال امرء مسلم وهو فیها فاجر لقی الله
عز وجل وهو علیه غضبان رواه البیهقی بسنده وقال اخرجاه فی الصحیح وعن ابی هریرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله علی قوم فعلوا برسول الله وهو یشیر الی رباعیته وقال اشتد غضب الله
علی رجل یقتله رسول الله فی سبیل الله ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح ورواه مسلم من
وجه آخر واما الکلام فی الغضب کالکلام فی السخط واما الولایة والعداوة فقد قال تعالی الله ولی الذین
آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وقال تعالی الله ولی المؤمنین والله ولی المتقین وقال ان الله عدو
للکافرین قال البیهقی وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فولایة المؤمنین ارادته اکرامهم

ان العادة الخلق ثابت ببعض الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها لا ريب فيه الخلق
من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه وتعالى والدليل على ذلك اظهر من ان [illegible] وبالله
التوفيق باب قوله الصحيح فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين قال ابن عباس [illegible]
من ان لا [illegible] العذاب الذي [illegible] باسناد البيهقي [illegible]
[illegible] عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه [illegible]
قال البيهقي وروينا عن ابن عباس [illegible]
[illegible] من التقدير ليس من القدرة وقال القرطبي [illegible]
ظلمة البحر وبطن الحوت [illegible]
ولا [illegible] اذ ذاك الزمان الذي [illegible] تباركت [illegible]
احسن ظن ان لن يعاقب قال والظلمات [illegible]
غريبة وروى نحو عن مجاهد ايضا وعن ابي هريرة [illegible] قال [illegible]
فلما حضره الموت وصى الى بنيه فقال اذا مت [illegible]
فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني [illegible]
ما اخذت [illegible] قال ما حملك [illegible] خشيتك [illegible]
فغفر له رواه البيهقي باسناد [illegible] قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها [illegible] قال الزهري
في ذلك لئلا يتكل احد ولئلا [illegible] قال [illegible] مسلم في صحيحه واخرجه البخاري من
وجه آخر بهذا السند عن ابي سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا انا مت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في صحيحه سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق

فوقه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما

في الصحيح واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان وعن انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله
كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه
على وجهه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا وعن
ابي رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي اهلك
محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله
الموتى وذلك آيته في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال الله عز وجل
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وقال الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه
البخاري في الصحيح وساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت
يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلعم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما
شكا ان يجيبهما الى ما سألا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
الآية انه قال فاعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك وقال الخطابي مذهب هذا الحديث
التواضع والهضم من النفس وليس في قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه
نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام بان المسألة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
الشك لكن من قبل الزيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمأنينة
بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايقان
بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
ليطمئن قلبي اي لكي من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبني الى طاعتك وفي رواية اخرى
عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا وعن ابن جبير قال في الآية قال بالخلة انتهى والحاصل

ان

ابو عبد الله لم يذكر في الصحيح مثل هذا الا بتبت بروايته [illegible]
المحاضرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه [illegible] في حديث
العرش ولغيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى ثم يصافحون الركن في الدنيا ويسمونه تقريبا الى
الله تعالى هذا ما قال البيهقي في هذا التأويل يسير من عنده [illegible] حديث [illegible] **باب في**
الاطلاع والاشراف عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الصراط [illegible] وذكر [illegible] في [illegible]
حتى يقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث [illegible] مسعود [illegible] في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تشتهون [illegible] الحديث اخرجه [illegible]
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجه في سننه **باب في** [illegible] الله تعالى قال الله
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له عن الاغر ابي مسلم انه قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فيقول [illegible]
ما انقلبت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب [illegible] وعنه قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش [illegible]
في كتابه تلويه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عند في اللغة للمكان

وذهب منه قوله تعالى عنهما علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا نفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشائه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخاف فقد اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به احسن ما كان فرهن على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا آخر ما شهد الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى التاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في مثالها اوردته ما احل معناه فيما نقلته اذ وجدته باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواق وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى فهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فحاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه احيى اباك فكلمه كفاحا الحديث
اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة وفي
المسند ... يا ... الا انه فوق ... قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تضارون في الشمس في يوم

قد خفي عن مراد البخاري من قال دل وصف الرحمة بأسبق على ان صفة الغضب انتهى **باب**
قول الله تعالى نقول له كن فيكون قال الامام احمد كلام الله سابق على خلقه فكان الله يخلق خلقه
كلها بقول له كن فلو كان كن مخلوقا لكان يخلق الخلق بمخلوق وليس كذلك **باب ما جاء في الشفاعة**
بالاذن قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا فتبين ان الشفاعة انما تقع في
الدار الاخرة باذنه وانها لا تقع الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضاه عن المأذون
بها وقال تعالى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم يشرع عبادتها ولا اذن فيها بل قد نهى عنها على السنة جميع رسله قال ابن القيم
اثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقدر ان يشفع عنده الا
باذنه انتهى قال في فتح المجيد فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كما نفاها
القرآن واخبر النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع
راسك وقل يسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذنه لهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم ايضا اقول
ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحمل على المقيد وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم قال البخاري
في كتاب خلق افعال العباد بين بهذه الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه عليهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد ربه وهو

والله منزه عن الحلول في المواضع لان الحلول عرض يفنى وهو حادث والحوادث لا يليق بالله فعلى
هذا قيل معناه انه سبق علمه باثابة من يعمل بطاعته وعقوبة من يعمل بمعصيته ويؤيده قوله في الحديث
الذي بعده انا عند ظن عبدي بي ولا مكان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند موضوع للقرب ويستعمل
في المكان وهو الاصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عندي في كذا كذا اي اعتقده ويستعمل في المرتبة ومنه
احياء عند ربهم واما قوله ان كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معنى العندية
في هذا الحديث العلم بانه موضوع على العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم
عن عبد الله بن مسعود قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال الراغب تقليب
الشيء تغييره من حال الى حال والتقليب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من راي
الى راي وقال الكرماني معناه انه يجعل القلب قلبا لكن ظاهر استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه ان
اعراض القلب كالارادة وغيرها بخلق الله تعالى وهي من الصفات الفعلية ومرجعها الى القدرة قال الحافظ
وفيه حجة لمن اجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنى الآية نصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه نطبع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم
الترك فالمعنى على هذا نتركهم وما اختاروا لانفسهم وليس هذا معنى التقليب في لغة العرب ولان
الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه الى ان يموت فمعنى الحديث ان الله يتصرف في قلوب
عباده بما شاء لا يمتنع عليه شيء منها ولا يفوته ارادة وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب الى
الله تعالى اشعار بانه يتولى قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك للعباد حتى الانبياء ورفع توهم من يتوهم انهم يستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذكر اعلاما بان نفسه الزكية اذا كانت مفتقرة الى ان تلجأ الى الله سبحانه
وتعالى فافتقار غيرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه
ان رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
الخلق فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات ثم وقع في
المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقال زيد بن اللصيت وزن عظيم بزعم محمد انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤا بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد احتج بعض اهل السنة بها على انكار كرامات
الاولياء لانها هي معجزة الانبياء قال والاولى ان الاستثناء ... وفي الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعي ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لانه مكذب للقرآن وهم ابعد
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شيء من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى ملخصا وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كلهم واختصاصه بالباري تعالى واستيثاره به الا من شاء ان يعلمه من الانسان
وان بلغ في العلم اي مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علمه الله بوسيلة فخرج منهم الانبياء وفي
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
يقل جاحد للقرآن كافر بالسنة ولا يقال ان بعض تعريف الاسباب قد يستدل بها عليه لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين **باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى** قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في
رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤيتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعنى الآية اذكروني بالطاعة اذكركم
بالمعونة وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية نحو اربعين عبارة اكثرها عن
اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب والمحبة والوصل والدعاء والاجابة **باب قول الله تعالى**
كل يوم هو في شأن وقوله وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال
البخاري وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شيء وقال ابن مسعود عن النبي
صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع
الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسوله كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث
حينا بعد حين انتهى قلت والمقصود تامن ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم
من كونه كل يوم هو في شأن تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم
والله اعلم **باب** ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه **عن** انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا
تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا
اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث
رواه البخاري **وعن** ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من
يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن **باب** قول الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا **عن** ابن عمر
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا
وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان
الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

وشيعة ابليس الملعون ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما
قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على التأبيد كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال
تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال بعضهم ... ربهم وفي
هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها ان الله يراه المؤمنون والكفار والثاني يراه المؤمنون والمنافقون وثالث
يراه جميع اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة في مذهب
احمد وهي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه لهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف
مشروح ذكرها فيه للحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم وفسرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة
بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة فذكر الحديث وقال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة ثم ذكر احاديث
اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام في الرد عليهم بقوله لا تدركه الابصار قال
ابلغ الادلة وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تقرير ... تقرير نظير استدلالهم
على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله
لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابى الاخرون الا تكذيبه وتحريفها وتأويلها
فتأويل نصوص المعاد والجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تحريفها وتأويل نصوص
الكتاب والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد
الى ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث
الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلى الله عليه وسلم ... ثم ذكر الطرق
عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ... ابن القيم رحمه الله
تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى
واحدا واحدا واتى بكلام ليسكر السمع ويهز الطبع وهو ستة آلاف بيت فاذا هو كما قال ابن كثير وله
حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفسخ ذاك يدان وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك
وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه ويرونه سبحانه من فوقهم نظر العيان كما يرى القمران
هذا تواتر عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان واتى به القرآن نصا صريحا وتعريضا بما يسمى نوعان

وفيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن ويبقى
من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون الشمس لا تضامون في رؤيته **وعن** جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته الحديث
رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وفي حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذي وفي حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذي بعد سياقه وقد روي هذا الحديث من غير
وجه عنه مرفوعا وموقوفا ثم اسند عن ابي هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون في رؤية القمر
ليلة البدر تضامون في رؤية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
في رؤيته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روي عن ابي سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال في تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والرؤية
والمعتزلة ينفونهما ومختلفة الاشعرية في العلو واتفقوا على الرؤية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدهما ونفى الآخر فقد اخرب الشرع والعقل ممن نفاهما لان الآيات والاحاديث والآثار المنقولة عن
الصحابة في ذلك اي في العلو والرؤية اعظم من ان تحصى وليس مع نفاة الرؤية والعلو ما يصلح ان يذكر من
الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقلية فقول الاشعرية المذبذبين في العلو اخس من قول المعتزلة
النافين للرؤية والعلو وقد تمسك من نفى الرؤية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجئة بقوله سبحانه
لن تراني وقال لن لتأبيد النفي ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه في لن خطاء بين
لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى في اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والرؤية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون وكل عند
الله ورسوله سالمون وكلهم الا عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

ذرية بعضها من بعض اذ قالت امرأة عمران قال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قال ان الله يبشرك بيحيى قال اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين قال فلما احس عيسى
منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قال ان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب قال الحق من ربك قال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال ما
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما قال ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال قل آمنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم
قال فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا قال ابراهيم ومن الله
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع ملة
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال قال وآتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى
وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قال قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح
ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قال قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها قال وقفينا
على آثارهم بعيسى ابن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قال ما المسيح ابن مريم
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم قال اذ قال
الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذ قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال

الى اخره قال وله في ذلك رسالة ضبطت فيها كتابا جامع الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه في كتاب مبين سائر
الذوات الى روضات الجنات وادرجت فيه اسماء الانبياء والرسل المذكورين في الكتاب العزيز والاسماء جمع اسم
والكلام على كونه من السمة او من السمو مما ذكرنا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى وغيره فبحث
زايد لا طائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الشيخ بهائي وقد افردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على ما يقابل الفعل
والحرف وعلى ما يقابل اللقب والكنية وعلى ما يقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
ادم الاسماء كلها وقال يا ادم انبئهم باسمائهم وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقال يا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبي من انبياء البشر وهو ممن ذكر اسمه في
القرآن في غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتي وقال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وقال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وقال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين وقال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقال قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
وقال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وقال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتي موسى وعيسى وقال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى وقال الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى وقال وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة
وقال وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء وقال واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت
وقال واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين

ذرية

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابرهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال مالك لا تأمنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة اباءى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت

واذ قال ابراهیم لابیه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال وتلک حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربک حکیم علیم ووهبنا له اسحق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل ومن ذریته داود وسلیمان
وایوب ویوسف وموسی وهارون وکذلک نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من
الصالحین واسمعیل والیسع ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین قال قل من انزل الکتاب الذی جاء به
موسی نورا وهدی للناس قال ثم آتینا موسی الکتاب تماما علی الذی احسن قال دینا قیما ملة ابراهیم
حنیفا قال قلنا للملائکة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس قال ویا آدم اسکن انت وزوجک الجنة قال
یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا وقال یا بنی آدم لا یفتننکم الشیطان کما اخرج ابویکم
من الجنة قال یا بنی آدم خذوا زینتکم عند کل مسجد قال یا بنی آدم اما یاتینکم رسل منکم وقال لقد ارسلنا
نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله قال والی عاد اخاهم هودا قال والی ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقکم بها من احد من العالمین قال والی مدین اخاهم شعیبا قال لنخرجنک یا شعیب
والذین آمنوا معک من قریتنا قال لئن اتبعتم شعیبا انکم اذا لخاسرون قال الذین کذبوا شعیبا کان لم یغنوا فیها
الذین کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین قال ثم بعثنا من بعدهم موسی بآیاتنا الی فرعون وملاه قال وقال
موسی یا فرعون انی رسول من رب العلمین قال قالوا یا موسی اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین
قال واوحینا الی موسی ان الق عصاک قال رب موسی وهارون قال اتذر موسی وقومه لیفسدوا فی الارض
قال قال موسی لقومه استعینوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سیئة یطیروا بموسی ومن معه قال قالوا
یا موسی ادع لنا ربک بما عهد عندک قال قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما لهم آلهة قال وواعدنا موسی
ثلثین لیلة واتممناها بعشر قال وقال موسی لاخیه هارون اخلفنی قال ولما جاء موسی لمیقاتنا قال
وخر موسی صعقا قال قال یا موسی انی اصطفیتک علی الناس برسالتی وبکلامی قال واتخذ قوم موسی
من بعده من حلیهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسی الی قومه غضبان اسفا قال ولما سکت عن موسی
الغضب قال واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا قال ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
قال واوحینا الی موسی اذ استسقاه قال وقالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله
قال الم یاتهم نبا الذین من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم واصحاب مدین والموتفکات قال
وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه قال ان ابراهیم لاواه حلیم قال واتل علیهم

اتينا موسى وهارون الفرقان قال ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل قال قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم قال ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
قال ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال ولوطا
اتيناه حكما وعلما قال ونوحا اذ نادى من قبل قال وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث قال ففهمناها
سليمان قال وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال ولسليمان الريح عاصفة قال وايوب اذ نادى ربه اني
مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين قال وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا قال ووهبنا له يحيى
قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى قال ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان مبين قال ولقد
اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قال فارسل الى هرون قال
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون قال فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف قال واوحينا الى موسى ان
اسر بعبادي انكم متبعون قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واتل عليهم نبا ابرهيم قال كذبت قوم نوح المرسلين
قال اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون قال اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
قال اذ قال لهم شعيب الا تتقون قال اذ قال موسى لاهله اني انست نارا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون قال ولقد اتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
قال فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى
بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال وقال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا آل لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء آل لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح قال
وآتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال واذكر في الكتاب مريم قال ذلك عيسى ابن مريم قول
الحق الذي فيه يمترون قال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم
قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر في الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
في الكتاب اسمعيل قال واذكر في الكتاب ادريس من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا قال نودي يا موسى اني انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لي وزيرا من اهلي هارون اخي قال ولقد مننا عليك مرة اخرى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال فاوجس في نفسه خيفة موسى قال قالوا آمنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم
نجد له عزما قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا آدم قال قال يا آدم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

قال واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى اني عذت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه فقال اني رسول رب العالمين قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني قال واذ قال عيسى ابن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال كما قال
عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من لم يسمهم في مطاوي هذه الفصول وذكرهم عليه السلام وزيد رضي الله
عنه حيا بذكر الصلحاء وبقي سائر من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون قال نتلوا عليك من نبأ
موسى وفرعون بالحق قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال
فوكزه موسى فقضى عليه قال قال له موسى انك لغوي مبين قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس قال قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضى موسى الاجل وسار باهله قال
ان يا موسى انى انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين قال واخي هارون
هو افصح مني لسانا قال فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قال وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى
قال لعلي اطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال
ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق
ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال ان
فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد اتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى ابن مريم قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين قال لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد اتينا داود منا فضلا قال ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال الم اعهد اليكم يا
بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال
وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى
اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين
قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد
انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمان قال ولقد فتنا سليمان قال واذكر عبدنا ايوب

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بصفة [illegible]
الايمان فيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها [illegible]
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان **باب في ذكر اسماء**
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة لزيادة شرفها على غيرها ولدلالتها على [illegible]
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة قال الواحد المتحمد ابن القيم رحمه الله تعالى
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شأن اسماء الذي كاسماء الله
اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب للمعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا يكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل شعر وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي ان لها الف الالف
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انها تبلغ ثلثمائة وقيل تسعمائة وتسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تأليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشأنه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثرها ولها واعتناء كما في الشامي يعني
انهم اكثروا ولوعا في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها الدالة على تميزها الاسماء اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو دائما
فلا يرد كثرة اسماء الخبر او هو اكثري وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهها [illegible]

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسماهم انبياء ولم يرد به
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين في الكتاب المبين رحمهم على ما سردنا يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اسماؤهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته في صحيح البخاري وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال في الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبي صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخاري عن عمران قال عياض والخفاجي في النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر واجيب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبله ومشهورة في الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
والقرطبي وجزم به النووي وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماء فيها اكثر من خمسة [illegible]
ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال بما ورد في الحديث [illegible]
الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر [illegible]
ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجي في [illegible]
الزيادة على ذلك وقال السبكي في كتاب الروضة [illegible]
الحرف بانه قبل ان يطلع الله على [illegible]
ذلك وقيل المراد [illegible]
الاختصاص كما ورد في الاحاديث [illegible] الله [illegible]
الاحاديث بزيادة عليها وبحصر في الآن منها سبعون [illegible]
صلعم في القرآن سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر عبد الله [illegible]
ابن عدي عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربي عشرة اسماء [illegible]
وزاد [illegible] رسول الرحمة ورسول التوبة [illegible]
[illegible] الكامل الجامع [illegible]
اسماء عند ربي انا محمد واحمد [illegible]
وقد [illegible] في القرآن [illegible]
خصوصها [illegible] اسماء الله الحسنى الواردة في الحديث قال
القاضي عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثلاثين اسما [illegible]
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال في آخره ووصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين باعتبار
وزاد واعل ما ذكره انه من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء ثم ان اشهر اسمائه صلعم واجلها محمد ﷺ ويليه في الشهرة
احمد كما في الفتح قال ومحمد منقول من صفة المحمد وفيه المبالغة والمحمد الذي حمد مرة بعد مرة
كالممدح والذي تكاملت فيه الخصال المحمودة قال الاعشى شعر اليك ابيت اللعن كان وجيفها الى
الماجد القرم الجواد المحمد وسماه جده عبد المطلب بذلك كما في الروض لما قيل له ما سميت ولدك قال
محمدا فقيل له كيف سميته باسم ليس لاحد من آبائك وقومك فقال اني لارجو ان يحمده اهل الارض كلهم وفي
لفظ رواية اردت ان يكون محمودا في السماء لله وفي الارض لخلقه وقيل بل سمته امه بذلك لما رأت في
المنام فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا ولد فسميه محمدا فوقعت التسمية منه بسببها واذا كان بسببها فهي
التي سمته وذلك لرؤيا كان راها عبد المطلب قبل المولد النبوي صلعم بزمان كما ذكر حديثها علي القيرواني في
العابر في كتاب البستان وابو نعيم وفيها يحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا قال السهيلي وذكره
ابن عبد البر في الاستيعاب من رواية ابن عباس وفيه وسماه محمدا فقيل له ما حملك على ان سميته محمدا ولم
تسمه باسم آبائه قال اردت ان يحمده الله في السماء وان يحمده الناس في الارض وعن جبير بن مطعم
قال قال رسول الله صلعم ان لي اسماء وفي لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو
الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب زاد يونس الذي ليس بعده نبي
رواه الشيخان البخاري في التفسير بهذا اللفظ وفي المناقب باللفظ الثاني اعني لي خمسة اسماء ومسلم في
فضائل النبي صلعم وفي رواية نافع بن جبير هي ستة وزاد الخاتم رواه البخاري في تاريخه الاوسط و
الصغير والحاكم في المستدرك وصححه وابو نعيم في الدلائل وابن سعد والامام احمد لكن روى البيهقي في
الدلائل من وجه آخر وانا العاقب قال يعني الخاتم انتهى وفي حديث حذيفة بن اليمان عند البخاري في التاريخ
والترمذي وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفى ونبي الرحمة والمقفى بفتح القاف وكسر الفاء المشددة
اي المتبع للانبياء فكان آخرهم قاله ابن الاعرابي وقال غيره هو بمعنى العاقب وفي لفظ ابي نعيم هي ستة
محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساكر في كتاب المبهمات يحتمل ان لفظ العدد ليس من قول النبي
صلعم وانما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلعم ولا يقتضي الحصر انتهى وفيه نظر كما قال
ابن دحية وقال الخفاجي لا يخفى ما فيه وانه مخالف للظاهر انتهى قال الحافظ لتصريحه في الحديث بقوله
ان لي خمسة اسماء فقوله لي نص على عددها قبل ذكرها صريح في انه من قوله صلعم والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة

يجوز ان يخترع له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى لان
صفة الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفة الكمال اللائقة بالبشر فهو صلى الله عليه وسلم
يريد بحصر لها وصفا ووصفا لا يليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع في الوصف فخرج عن [illegible] وهو كا
بشر انتهى فللسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني رحمه بحث في كون اسمائه صلى الله عليه وسلم
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السبكي رحمه الله فائدة وكما اختلف في اسمائه تعالى هل هي توقيفية اختلف في اسمائه صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا اسما سمى به نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ونحو ولما
قام عبد الله ونحو مما اطلق عليه من اوصاف بانه بشير ونذير ونحوهما ونحو ما ثبت في السنة وقد قال
صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه وان ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يطلق [illegible] قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون وان اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فهما اضعف الا دخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم واحق نبيا ورسولا كما سماني
الله ولا يستهوينكم الشيطان رفيسكم فانت [illegible] في سبيل الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال له السيد الله الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهى عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به واخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه او لان يكون اعتقادهم مجبة
موقوفة والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي او يجب الاقتصار على ما سمى به نفسه او سماه الله به فجعل
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسمائه بلا دري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المقال في تكثير الاسماء
والصفات وبالله التوفيق **باب** في شرح صفاته الشريفة وسماته قال القسطلاني في المواهب قد سردتها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم **حرف الالف الابر لله**

الذي افرده في الاسماء الشريفة اذ افحص عن جملتها من الكتب المتقدمة والقرآن والحديث وفي
الثلثمائة قال الحافظ في الفتح وذكر ابن دحية في تصنيفه المذكور ما كثرها من القرآن والاخبار
وضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته الى فوائد كثيرة وغالبها صفات له صلعم انتهى ورأيت
في كتاب احكام القرآن وكذا في شرح الترمذي للقاضي ابي بكر بن العربي المالكي قال بعض الصوفية لله
تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم الف اسم انتهى قال الشامي في الذي وقفت عليه من ذلك
خمسمائة اسم مع ان في كثير منها نظرا والمراد الاوصاف لانها كلها اعلام وضعت له فكل الاسماء التي
وردت اوصاف مدح وكثيرا ما يطلق الاسم على الصفة للتغليب او لاشتراكهما في تعريف الذات وتمييزها
عن غيرها واذا كان كذلك فله صلعم من كل وصف اسم قال ابن عساكر واذا اشتقت له اسماء من صفاته
كثرت جدا انتهى قال الزرقاني ويمكن ان هذا مستند من قال من الصوفية انها الف انتهى قلت بل تزيد
على الف وليست باعلام فان النبي صلعم بابي هو وامي لا تنقضي اوصافه وعند حمل الكلام في الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائه صلعم اثنان وعشرون انتهى قال القسطلاني ثم ان منها ما هو
مختص به او الغالب عليه ومنها ما هو مشترك بينه وبين غيره وكل ذلك بين في المشاهدة كما لا يخفى قال
الحافظ ابن القيم ينبغي ان يفرق بين الوصف المختص به او الغالب عليه فيشتق له منه اسم وبين المشترك
فلا يكون له منه اسم يخصه قال السخاوي ولا منافاة لجواز ان مراده اذا ورد مصدرا او فعل معناه مشترك
بينه وبين غيره ثم اشتق له منه اسم لا يكون مختصا به بل هو باق على اشتراكه ولكنه يحمل عليه بقرينة واذا
جعلنا له من كل وصف من اوصافه اسما بلغت اسماؤه ما ذكر ابن دحية من الثلثمائة بل بلغت اكثر والذي
رأيته في كلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في القول البديع في الصلوة على النبي الشفيع وفي كلام القاضي
عياض في الشفا وكلام ابن العربي في القبس على موطأ مالك بن انس وفي الاحكام له وفي كلام ابن
سيد الناس وغيرهم يزيد على اربعمائة قال السيوطي وكثير منها لم يرد بلفظ الاسم بل بصيغة المصدر
او الفعل وقد اعتبر ذلك عياض وابن دحية وهو خلاف ما اعتبره الجمهور خصوصا اهل الحديث
في اسمائه تعالى انتهى ونقل الغزالي الاتفاق واقره في الفتح على انه لا يجوز لنا ان نسميه صلعم
باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه انتهى قال الخفاجي في النسيم واسماؤه صلعم توقيفية فلا
يجوز ان يسمى بما لم يسمه به الله او يسمي هو به نفسه او ابواه انتهى قال الزرقاني اي لا

اذن خير سمي بالاذن السمع كانه جملته اذن قال تعالى قل اذن خير لكم ومعنى هذا الاسم انه يسمع
من القول الاحسن **ارجح الناس عقلا** ورد به رواية وهب بن منبه عند ابي نعيم قال زهير بن
صرد في مدحه صلعم ان لم تداركهم نعماء تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر **ارحم الناس بالعباد**
ووقع في الشامي بالعيال قال الزرقاني والاول اتم قلت وفي الحديث ارحم امتي بامتي ابو بكر اخ
الازهر من الزهارة وهو النير المشرق الوجه روى مسلم عن انس كان صلعم ازهر اللون قال النووي اي
ابيض مستنير فهو بمعنى حديث عائشة كان ابيض **اشجع الناس** من الشجاعة وهي شدة القلب عند
البأس وتقدم حديثه **الاصدق في الله** اي الاثبت والاقوى على الحق وهذا مما سماه الله
به من اسمائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا **اطيب الناس ريحا** اي ذكاء وانتشارا ذكره
جرير كان اطيب من المسك ومن اسمائه **الاطيب** بلا اضافة فقيل بمعناه وقيل معناه الاطهر
والاشرف **الاعز** اي الكثير العزة وهي الغلبة والقوة **الاعلى** اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
النسفي هو مما سماه الله به قال وهو بالافق الاعلى قال السيوطي لم يظهر لي وجه الاخذ منه وهو عجب
منه قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطلع على كلام السيوطي ولله الحمد **الاعلم بالله**
كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحدود الله **اكثر الناس
تبعا** بفتحتين جمع تابع وفي الشامي الانبياء مكان الناس وفي الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وقال ان من الانبياء من يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد اخرجهما مسلم عن انس **الاكرم**
اي المتصف بزيادة الكرم على غيره مما سماه الله به من اسمائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
والاخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يسنده **اكرم الناس اكرم ولد آدم** ذكر الثلاثة
ابن دحية قال الشامي المشهور انهما من اسماء الله تعالى فان صحا فانه كانت مما سماه به من اسمائه
امام الخير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسميته بهما في حديث موقوف ولفظه
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة الخ **امام الرسل امام النبيين** روى الترمذي
عن ابي بن كعب رفعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
الامام المقتدى به قال حسان يمدحه صلعم امام لهم يهديهم الحق جاهدا معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا

قال الشامي هذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنى ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطحي**
نسبة الى الابطح مكة وهو مسيل واديها وكان يقال لعبد المطلب سيد الاباطح وقال حسان في
مدحه صلعم ~~س~~ واكرم بيت في البيوت اذا انتمى واكرم جد ابطحي يسود **اتقى الناس** اي اكثرهم تقى
روى مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم اني اتقاكم وابركم واصدقكم حديثا وقوله يا ايها النبي اتق الله
امر بالدوام على التقوى **الاجود** افعل من الجود وهو الكرم والاصح ان السخا ادنى منه وهو اللين عند الحاجة
اجود الناس بمعنى ما قبله روى الشيخان عن ابن عباس كان صلعم اجود الناس وروى ابو يعلى
عن انس يرفعه الا اخبركم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بني ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق
وهو من الاسماء الحسنى كما في رواية ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا يشكل قول بعض اللغويين
لا ينعت به غير الله لانه لم يستعمل صفة بل اسما قال الزرقاني وفيه نظر فان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله
شيء في الذات ولا في الصفات وحديث انا احد بلا ميم موضوع باتفاق المحدثين الثقات **الاحسن**
مما سماه الله تعالى به من اسمائه قال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين قاله النسفي وقال تعالى ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله روى عبد الرزاق عن الحسن البصري انه تلى هذه الاية فقال هذا حبيب الله وصفوة
الله الخ **احسن الناس** قال انس كان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن
حميد **احمد** ياتي وتقدم تفسيره **احيد** بضم الاول وكسر الثاني ثم تحتية كما ضبط الشمني وضبطه
البرهان بفتحها وسكون المهملة وفتح التحتية قال القسطلاني وهو المشهور لانه يحيد امته عن النار
ان شاء الله تعالى **الاخذ بالحجزات** كذا في النسخ بالباء والذي في الشامي بالاضافة اسم فاعل من
الاخذ وهو التناول روى الشيخان عن ابي هريرة رفعه انا اخذ بحجزكم وانتم تقتحمون في النار الحجزات جمع
حجزة وهو حيث يثنى طرف الازار وهو النيفق من السراويل ومحلها الوسط فكانه قال اخذ باوساطكم
لانجيكم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة **الاخر** اي اخر الانبياء قال الشامي هو اسمه في الانجيل اخرايا روى ابن ابي شيبة
عن كعب انه قرأ اية من التوراة اخرايا قدمايا الاولون والاخرون انتهى قال الزرقاني قوله في الانجيل
يخالف لقوله من التوراة **الاخشى لله** قال السيوطي هو ماخوذ من حديث ابي داود والله اني لارجو ان اكون
اخشاكم لله وعليه يستشكل ابن العز بن عبد السلام وقد اجيب عنه ذكرها الزرقاني في شرح المواهب

بالامية تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك يحتج بالسباب قال السيد اذ ادعى نوع

الواحا ولا اقلاما وكان يعرف ما في اللوح والقلم ومن هذا قول البوصيري

والقلم ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامي ؎ امی گویا زبان فصیح

وقال الحافظ الشيرازي ؎ نگار من که بمکتب نرفت و خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد

سنة انعم الله بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة في الاصل وهو

الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق اول شافع اي طالب لشفاعة اول المسلمين

به في الاسلام ذكره العزفي ماخوذ من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة

وصيانا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل اول

يشفع فتقبل شفاعته اول المؤمنين اي المصدقين في الايمان اول من تنشق عنه الارض

في الخروج من القبر للمحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة

تعالى وزاد الشامي اسماء هي الابلج الابيض الانقى الاجل اجير

امته من النار ذكره العزفي عن بعض الصحف المنزلة قال نبيها

احاد بضم الهمزة اسم جمع معدول عن

ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد في خصائص ليست لغيره الاخشم

وقانا احزانا لم يضبط الآن رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخو تالخ اي الادعج

الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء لملازمته طاعة ربه الازهر اي الزائد على غيره علما

وفضلا الارحم بلا اضافة الازج بفتح الزاي وشد الجيم اي المقوس الحاجب الازكى بالزاي

من الطهارة اي اطهر العالمين الاسد افعل من السداد وهو الاستقامة الاشد حياء من

العذراء في خدرها الاشنب من الشنب وهو رونق الاسنان ورقة مائها وقيل بردها

وعذوبتها اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر اي الشريف

الكريم افصح العرب كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ

ابن كثير والسخاوي لم نقف على سنده الاكليل لانه تاج الانبياء وراس الاصفياء فسمي

به لشرفه وعلوه واحاطة رسالته وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطته بالراس الاجمل

ويطلق في الخير فعيره والواحد كقوله تعالى اني جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين
اماما **الآمر والناهي** اسما فاعل من الامر والنهي قال تعالى يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو في
حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية **الآمن** بالمد وكسر الميم على نسبة صاحب الخالص النقي
والشريف سمي به لان الله امنه في الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزي
الله النبي **أمنة اصحابه** اي سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد اطمأن به اهله وفي حديث ابي موسى
وانا امنة اصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون الحديث رواه البيهقي قال الشامي امنة بضم
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذي يؤتمن على كل شيء **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفي حديث ابي سعيد رفعه وانا امين من في السماء الحديث رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اي في هذه الآية الثانية
محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك في صغره وفي قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا وقال
كعب بن مالك فيه ع امين محب للعباد مسوم : بخاتم رب قاهر للخواتم وقيل انا لم نعلمه
في القران في غير هذه والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى في موسى اني لكم رسول امين قال الخفاجي وفيه تكلف وقد سمي به وتسميته به مشهور
قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمي بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير ع سقاك بها المامون
كاسا روية : فانهلك المامون منها وعلكا : **الامي** في القران الكريم الذين يتبعون الرسول
النبي الامي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ كما في الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التي ولدته امه وهي في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة وقيل هو الذي يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكي والسيوطي وفيه اقوال ذكرها الخفاجي قال وايضا الامي منسوب الى ام
القرى وهي مكة او الى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القرأة والكتابة لم تكن معروفة فيهم وقيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما آخر وقال ابن جني يحتمل انه بمعنى الام
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

فقد اخطأوا لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم فى زماننا هذا غير روح
ابليس فيكون عدولهم عن اتباع امره هو مما فضحهم عليه الا فان كان الفارقليط عبارة عن
الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون ذلك فيبطل
ليس بعبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار وانما هم فلان الحواريين كانوا
يفعلون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما الثانى فلانهم ينقلون عنه لا فى الفارقليط فى
قول ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلا نبى يأتى بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى يأتى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته الى ... من الاصحاب ...
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطا عبارة عن محمد صلعم والاسم له باللغة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الآيات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذى فى الشامل البشر معروفا وقال المجد محركة الانسان لظهور بشرته
وهو ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر وسمى به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما
يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى
حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قال الزرقانى
وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جنابه العلى ووضع
قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **بشرى عيسى** فعلى من البشارة

افعل من المجد وهو الشرف **امام العالمين** بفتح اللام **امام العاملين** جمع عامل ای العباد **امام**
الناس الامان الامنة الامة ای الجامع للخير المقتدى به او المعلم للخير **الم المر الامع**
الامی بالفتح بناء على انه اسم الالف فی المضموم **انفس العرب اوفی الناس ذماما**
بكسر المعجمة ای اكثرهم حرمة واسدهم **الانور المتجرد** ای المشرق وراعا المتجرد مفتوحة كل ما تجرد عنه
من بدنه فيرى **الاواه** بشد الواو **الاوسط** ای العادل او الخيار من كل شئ قال ﷺ يا اوسط
الناس طرا فی مفاخرهم واكرم الناس امًّا برةً وابًا **الاولى بالمؤمنين من انفسهم**
ای احری واجدر فی كل شئ من امور الدنيا والدين **اول الرسل** وفی الحديث كنت اول الانبياء فی
الخلق وآخرهم فی البعث وفسر بهذا قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا
صلعم وقد اشار الى نحو من هذا عمر بن الخطاب فی قوله لما بكى على النبی صلعم اذ توفی بابی انت وامی يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك آخر الانبياء وذكرك اولهم فقال واذ اخذنا من النبيين الآية
ومنه قوله نحن الآخرون السابقون **آية الله** روى ابن المنذر عن مجاهد فی قوله تعالى سنريهم آياتنا
قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقانی انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب **اقسط**
ای الاعدل وموضعه بعد افصح العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بابی هو وامی احق به من غيره
بلا مرية بل لا يشاركه غيره فی ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسمائه **اول من يدخل**
الجنة ای هو وامته كما ورد فی الحديث **حرف الباء الموحدة** **البر** بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالكسر وهو الاحسان والطاعة او الصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمی برا لانه من ذلك
بمكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ فی الاحسان والصادق فيما وعد **البارقليط** قال
جواد بن ابراهيم ساباط الحسنی فی كتاب البراهين الساباطية فيما تستقيم به دعائم الملة المحمدية
الفارقليطا عجمية يونانية معناه الشافع والواسطة والمسلی والمجيد وهذه المعانی تدل على
الممادح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التمجيد مرادف للحمد والآخر مما توجب الحمد فهذا
هو معنى قوله مبشرا برسول يأتی من بعدی اسمه احمد والدليل على ذلك مكثه الى الابد والدوام فانه لم
يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غيره وفی التنكير دلالة على ان هذا الفارقليطا الذی هو
الآن معكم ای المسيح زمنی لا يبقى الى الابد والذی يأتی بعده ابدی وان فسر النصارى بالروح القدس

فهي

قيل المراد [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم **التقي** فعيل من التقوى [illegible] صفة [illegible]

[illegible] مصلح سيد [illegible] **التنزيل** [illegible]

[illegible] قيل محمد [illegible] قيل القرآن [illegible]

[illegible] وقال [illegible]

قال [illegible]

ذكره العزفي وقال هو [illegible] في كتابه [illegible] **حرف الثاء المثلثة الثابت** [illegible]

[illegible] وذكر [illegible]

العماد والملجأ [illegible]

[illegible] المنقصة [illegible]

[illegible] رواه البيهقي [illegible]

حرف الجيم الجبار قال ابن دحية [illegible]

جبار [illegible] معروفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجواد [illegible]

الكريم السخي [illegible] **الجامع** [illegible]

الحميدة اللائقة به او للمعاني الكثيرة في الالفاظ [illegible]

بكلم جامعة لانواع المحامد [illegible] عليه [illegible] الله تعالى [illegible]

الجامع وزاد **الجليل** صفة [illegible] **الجهضم** [illegible]

الهامة المستدير الوجه الرحب الجبين [illegible] وهذا الوصف [illegible] صلى الله عليه وسلم

حرف الحاء المهملة حاشر وفي نسخة بزيادة ال فال وهو من اسمائه

في الكتب السالفة حكاه كعب الاحبار قال ثعلب ومعناه احسن الانبياء خلقا وخلقا

وهي بشارة السلام اي المبشر به في قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر بفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العليم حكى
السبكي في تفسيره هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناهما قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعده لا حاجة
اليه اذ الظاهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جماله بعين بصره وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامي لم يقف عليهما لغير القسطلاني فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما نصه البيان الكشف والاظهار اي الفصاحة واجتماعها مع
البلاغة او اظهار الفصيح بابلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضي قراءة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامي **البارع**
اي الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** في قصص الكسائي ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البدر الباهر ومعناه اقوال اظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهي** اي الحسن الجميل
البحر لعظم عطائه البر لعموم نفعه **البدء** السيد الذي يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اي المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
ذلك عامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بمؤذ ماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون الذال المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوي واخشى انه موذ ماذ بميم اوله فتحرف قال الزرقاني ونقل ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمني اهل الكتاب فصح ما قال السخاوي **البهاء** بالمد العز والشرف الذي
شرفت هذه الامة وعزها **البهي** بالموحدة كالعلي الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية** **التالي** المتبع
لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهي القراءة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم اياتنا اي القرآن **التذكرة** ما يتذكر بها الناسي ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

مجاز لانه حجر بين تهامة ونجد **الحجة البالغة** اي الدلالة الواضحة التي لا نقصان فيها ولا
انفصام لها **حجة الله على الخلائق** في الفردوس بلا اسناد انا حجة الله وهو بمعنى برهان
حرز الاميين العرب اي مانعهم من السوء وخصوا بالذكر لانهم روى البخاري عن ابن عمرو
والله انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه وحرزا للاميين الحديث **الحرمي** نسبة الى
الحرم المكي **حريص** بمعنى فاعل من الحرص وهو شدة الارادة تتعلق **الحريص على الايمان**
قال تعالى حريص عليكم اي على ايمانكم وهدايتكم **الحسيب** فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء كفاني
ومنه عطاء حسابا او الشريف او الكريم من الحسب مجدا وهو من اسمائه تعالى قال الزرقاني وهو صحيح
في حقه صلعم لانه كاف لامته جميع ما تحتاج اليه في الدارين بحيث لا تحتاج الى غيره **الحفيظ** فعيل
من الحفظ وهو صون الشيء عن الزوال وهو من اسمائه تعالى وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا منسوخ
باية القتال كما قيل **الحق** وهو من اسمائه تعالى وسياتي **الحكيم** من الحكمة لانه موصوف بها وانه عمل
لربه قال العزفي قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة وقال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقيل بمعنى
مفعل من الاحكام وهو الاتقان او بمعنى فاعل من احكم وهو المنع لانه مانع من الاصلاح **الحليم** قال ابن
دحية موصوف به في التوراة فاعل للمبالغة من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا له وسجية ومنه قول ابي
قال ابو طالب بعد مدحه صلعم حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس
وهو من اسمائه تعالى ومعناه في حقه الذي لا يعجل بالعقوبة **حماد** وفي الشامي بتشديد الميم صيغة
مبالغة من الحمد اي الحامد الكثير الحمد **حمطايا** بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
وبالطاء المهملة فالف فتحتية او **حمياطا** بتقديم الياء والالف على الطاء ومعناه حامي الحرم
حمعسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردي عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع **حفي** ذكره السخاوي معرفا
بال وتبعه الشامي قال في معناه البر اللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتنيت في كرامته
الحكم ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبعض الشراح ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنهما اسما واحدا وانه
حفي مضاف للحمد وليس كذلك فان الشامي ترجم اولا لحفي ثم ذكر بعده سبعة اسماء ثم ترجم الحكم
وكتب عليه علامة السخاوي **الخبير** باتي تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

وتفعل بانه ليس بمعروف لغة وانما هو القاضى كما فى الصحاح ولبيته سيجيء من تفسير ثعلب فانه من
ائمة اللغة على ان الذى فى الصحاح بمعنى القاضى بكسر الفوقية والاسم الشريف بفتحها كما ضبط فى نسخ معتمدة
من الشفاء فلم يتواردا على محل واحد قاله الزرقانى قلت قال الخفاجى فى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى
عياض الظاهر انه من الحتم وهو الاحكام لاحكام القضايا والاحكام ويجيء على حتوم كما قال امية بن ابى الصلت
عبادك يخطئون وانت رب بكفيك المنايا والحتوم قال ولك ان تقول انه من الحتامة وهى بقية
الطعام كانه اخر ما بقى من نعم الله انتهى حاصله **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس وقيل جماعة
فيها غلظ وحزب الله عبيده المتقون وانصار دينه قال الشامى بلفظ **الحاشر** قال الخفاجى فى الحديث
انا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى بتشديد الياء مفتوحة وتخفيفها ساكنة اى يحشرون على اثرى
ويعنى انى اذ ليس بعدى نبى وقد روى ان الحاشر الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره انتهى
الحافظ من اسمائه تعالى ومعناه فى حقه صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المتضادات بعضها
من بعض قال الغزالى الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه ودينه عن سطوة الغضب وصلابة
الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان وهو اسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للوحى **الحاكم**
بما اراه الله اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله لكنه ذكر
ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحية ذكره ابن كعب وقال ابن اسحق
رأت امه قائلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه فى التوراة
حامد وفى الانجيل احمد **حامل لواء الحمد** روى الترمذى عن ابن عباس رفعه وانا حامل لواء الحمد
يوم القيامة ولا فخر واختلف فى انه حقيقى او معنوى ذكره الزرقانى وقال فى الثانى جزم به الطيبى
وتبعه السيوطى انتهى والظاهر انه اللواء حقيقى ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائد**
لامته عن النار فاعل من حاد عنه يحيد مال اى المبعد لهم عنها **الحبيب** فعيل من المحبة بمعنى
مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محب لله تعالى قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله **حبيب**
الرحمن ورد تسميته به فى حديث المعراج عن ابى هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد
فى عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن فى حق المخلوقين فاما الخالق فمحبته
لعبده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازى** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليمامة وقراها

واطلاق الخليل على الله للمقابلة ولانه نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال انه
خليل محمد من الخلة التى هى الحاجة كما افاده الشامى والحدث **الخليفة** اى الذى يخلف غيره ويقوم مقامه
الطاء للمبالغة سمى بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره فيهم **خير الانبياء** اى افضلهم ذكره السخاوى وغيره **خير البرية** اى الخلق **خير خلق الله**
خير العالمين ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار الشهيرة ومعناهما واحد لان الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبدع المخترع بعد العدم والو **خير الناس** ذكره السخاوى وقال الجوهرى خير وصف
ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من شر لكثرة الاستعمال
وربما قالوا اخير والشر الاشر الا انه رد بقوله عم بل الخير الناس ابن الاخير **خير هذه الامة** ذكره ابن دحية
لما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فان خير
هذه الامة اكثرها نساء يعنى النبى صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المختار قال الجوهرى يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اى مختاره ومصطفاه وبفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعا وزاد الشامى
الخافض اى خافض الجناح من الخفض للتواضع ولين الجانب قال تعا واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعا **خليل الرحمن** ذكره السخاوى **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله فى حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله فى حديث اللهم انت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية التفضيل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثير او الفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كسيد ذكره ابن دحية **حرف الدال** **دار الحكمة**
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحاكم فى مستدركه وصححه وزعم ابن الجوزى فى الموضوعات
انه موضوع ورد بابطاله قال الحافظان العلائى وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعى الى الله كما فى التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمى به لانه دعا الى الطاعة بالحث عليها وقد
وصف الله تعا نفسه بالدعاء والله يدعوا الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم**
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعنى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوى **دليل**
الخيرات عدّ منها وزاد الشامى **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر صولة الشرك بسيف حجته

وزاد الشامی حاطا حاطا قال العزفی هو اسمه فی الزبور **الحامی** ای المانع لامته من العدی و
الحافظ لهم من النار **حنیطا** قال العزفی من اسمائه فی الانجیل وتفسیره یفرق بین الحق والباطل **الحاکم** بفتح
ای الحاکم او المانع وهو من اسماء الله تعالی **الحمید** بمعنی حامد محمود صیغة مبالغة من الحمد هو من اسمائه تعالی
الحنان بالتخفیف الرحمة **الحیی** الکثیر الحیاء روی الدارمی عن سهل بن سعد کان صلعم حییا لا یسئل شیئا
الا اعطی قلت وفی الحدیث کان اشد حیاء من العذراء فی خدرها **الحی** ای الباقی المتلذذ المنعم فی
قبره قاله الزرقانی وفی المسئلة خلاف طویل **حرف الخاء المعجمة** **الخبیر** وهو من اسماء الله تعالی
خاتم النبیین کما فی التنزیل ولکن رسول الله وخاتم النبیین وفی الصحیحین وانا خاتم النبیین
قال الخفاجی بکسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة کالطابع کانه ختمهم بنفسه فهو استعارة فی الاصل شاع وصار
حقیقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحکمة کونه خاتما لیکون الختم رحمة ولئلا یطول مکث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم علی احوال امته ولئلا تنسخ شریعته ولذلک ینزل عیسی علی شریعته
انتهی **خاتم المرسلین** ذکر العلماء فی حکمة کونه خاتما لهم اوجها سردها الزرقانی **الخاتم** وذکر
ابن دحیة بکسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلک عن ضبط ثعلب وابن عساکر قال ثعلب الخاتم الذی ختم
الله به الانبیاء **الخازن لمال الله** اخرجه ابن دحیة من حدیث ابی هریرة رفعه وفیه ان انا الخازن
اضع حیث امرت رواه احمد وغیره **الخاشع** الخشوع لغة السکون والتخشع التذلل قال الازهری
قال القشیری محله القلب فهو قریب من التواضع **الخاضع** ذکره ابن دحیة قال الجوهری الخضوع
التطامن وقال الازهری هو قریب من الخشوع **الخالص** ای النقی من الدنس **خطیب الانبیاء**
فی حدیث الشفاعة کنت امام النبیین وخطیبهم ای مقدمهم وصاحب الکلام دونهم **خطیب الامم**
جمع امة والخطیب الحسن الخطبة وهی الکلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب فهو اللسان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فیه او من المخاطبة لانه یخاطب بالامر والنهی او من الخطب
وصف والالوان من کل شیء لاشتمالها علی فنون الکلام **خطیب الوافدین علی الله** جمعا قد ذکرهما
السخاوی **الخلیل** بمعنی فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله ومن الخلة
بمعنی الاصطفاء **خلیل الله** روی احمد وغیره عن ابن مسعود رفعه لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت
ابا بکر خلیلا ان صاحبکم خلیل الله وروی ابو یعلی فی حدیث المعراج ان الله تعالی قال له صلعم انی اتخذتک خلیلا

ثم [illegible] الشامي **الذخر** بضم الذال وسكون المعجمة أي الذخيرة **الذكار** [illegible] الذكر في

ابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه **الذكر** [illegible]

ومنه الحديث القرآن ذكر فذكروه وقال في النهاية اي جليل خطير فاجلوه **ذو التاج** [illegible]

[illegible] فالتاج العرب **ذو الجهاد** في سبيل الله **ذو الحطيم** [illegible] وهو الحجر [illegible] البيت

على الأصح او ما بين الركن والباب [illegible] في الكتب [illegible]

واخرج ما كان فيه من الاصنام [illegible] **ذو السيف** [illegible] في الكتب السالفة **ذو السكينة**

[illegible]

ذو طيبة اي المدينة المنورة **ذو العطايا** [illegible] **ذو الفتح**

[illegible] **ذو المدينة** [illegible] **ذو القضيب** [illegible]

ذو الميسم بكسر الميم وسكون التحتية اي العلامة [illegible] **ذو الهراوة** [illegible]

العصا ثم **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذكره [illegible] قال الشامي [illegible]

اي انه لم يصحبه فطيم مع اشتغاله باحتياجه [illegible] الراضع [illegible]

من [illegible] الراضي [illegible]

الراضي وهو القانع [illegible] ابن دحية [illegible]

رواه مسلم [illegible] فقال الله يا محمد [illegible]

قال ابن دحية هذا الحديث من [illegible] **الراغب** [illegible]

او سأل قال تعالى والى ربك فارغب **الرافع** الذي يرفع به [illegible] وشرفوا باتباعه [illegible] وهو

من اسمائه تعالى **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب

السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة شعيا وصوفه والكفل انه قال قيل لي قم فانظر ما ذا ترى

فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والآخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل

واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لأن ملك بابل انما ذهب بنبوته

قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وآمن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار

كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم **راكب الناقة**

الدانی فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلی **دعوة التوحید** ای صاحب قول لا اله الا الله
والاعلام سمی به لانه اعلم الناس الحادلهم على طریق الهدایة وبمعنى المدعو ای على اطلاق المصدر على اسم
المفعول **الدلیل** ای الهادی **دهامر** بفوقیة وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق حرف
الذال المعجمة **الذاکر** فاعل من الذکر وهو تحمید الله وتقدیسه وتسبیحه قال تعالى واذکر ربك فی
نفسك تضرعا وخیفة الایة ولاشك انه صلعم احسن الخلق بذلك واولاهم به واخصهم بالاختصاص
بدرجات الکمال والاستغراق فی مشاهدة الجلال فلذا سمی به **الذکر** بسکون الکاف القوی الشجاع
الابی او الثناء او الشرف قال العزفی وابن دحیة لانه شریف فی نفسه مشرف غیره ومخبر عنه فاجتمعت
له وجوه الذکر الثلاثة قال تعالى قد انزل الله الیکم ذکرا رسولا قال جماعة هو محمد صلعم فرسولا حال
ذکر الله ذکره السخاوی وقال مجاهد فی قوله الا بذکر الله تطمئن القلوب انه محمد واصحابه حکاه
الزرقانی وفیه بعد بعید لا یخفی **ذو الحوض المورود** ذکره السخاوی ایضا **ذو الخلق
العظیم** قال تعالى وانك لعلى خلق عظیم **ذو الصراط المستقیم** کما قال سبحانه وانك
لتهدی الى صراط مستقیم صراط الله **ذو القوة** نقل عیاض عن الجمهور فی ذی قوة انه محمد صلعم قال
وهو مما سماه به من اسمائه واقول یاباه ظاهر النظم القرانی **ذو مکانة** منزلة علیة عند ربه لیست
لغیره **ذو عزة** ذکره السخاوی **ذو فضل** فی الشامی الفضل ای الاحسان **ذو المعجزات**
الکثیرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحدی فحکى علیه
اجماع المفسرین **ذو الوسیلة** هی اعلى درجة فی الجنة فعیلة من وسل الیه اذا تقرب وتطلق
على المنزلة العلیة کما فی مسلم ثم سلوا الله لی الوسیلة فانها منزلة فی الجنة لا تنبغی الا لعبد وارجو ان
اکون انا هو **ذو** قال السهیلی الاضافة بذی اشرف من الاضافة بصاحب لان ذو یضاف بها الى التابع
مثل ذی مال وصاحب یضاف بها الى المتبوع مثل ابو هریرة صاحب رسول الله صلعم ولا یقال النبی
صاحب ابی هریرة الا على وجه ما ومن ثم لما ذکر یونس فی الثناء والمدح قال تعالى وذا النون فانه قال
بذا الدالة على التشریف واضیفت ای لفظ النون الذی هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان کان
بمعناه لکنه ذکر دونه فی حروف التهجی واوائل السور على جهة القسم زیادة فی التشریف ومبالغة
فی التعظیم ولما کان المقصود من ذکره فی سورة ن ذلك قال ولا تکن کصاحب الحوت فذکره ثم

[illegible]

هو من اسمائه في الكتب السالفة **الحبيب** ذكره في الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر زين
تعالى محمدا بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكره
الزرقاني **رحمة الامة** ذكره السخاوي **رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الزرقاني فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب
عنه انتهى واقول ذلك في الدنيا واما في الآخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الآية مما يلحق في الثناء
عليه فجمع المدائح له صلعم لانبياء وبها مدح كائنا ما كان وممن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتأمل تفهم قال الخفاجي في النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابي هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبراني بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثني رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدي اذا كانت هديته عن رحمة لا
يريد لها عوضا **الرحيم الرسول** في التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد في صفة امته انها امة
مرحومة اي في الدنيا والآخرة في الحياة والممات والامة اما الدعوة او الاجابة قال الخفاجي وقد قال تعالى فيهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اي ترحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة
للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالتراحم واثنى عليهم
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء **رسول الراحة** لما في رسالته من الراحة لعامة الناس وهي لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك في حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغي ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقي بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد في الحديث يتبع
وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده في غيره **رسول الله** ذكره الشامي وبعض بعده وكانه ماخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة في الامور بمعنى

[illegible] سبيل الله اي [illegible] [illegible]
في حديث [illegible] ان رسول الله قال [illegible] السراج المنير وفي التنزيل
الصراط المستقيم [illegible] قال [illegible]
هو رسول الله صلعم رواه [illegible] السعيد
[illegible] السعادة [illegible] سعد الله
سعد الخلائق [illegible] السميع [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] السيد [illegible]
[illegible] قال النووي [illegible]
[illegible]
[illegible] سيد ولد آدم [illegible]
[illegible] سيد الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] سيد الثقلين [illegible] سيف الله
المسلول [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول فقال [illegible] وفي بعض الكتب
السيف بالنور [illegible] من اسم الله [illegible]
السابط اي سبط الشعر السخي اي الكريم السديد من السداد وهو الاستقامة [illegible]
مفعل اي المسدد ثم امته باصلاح امورهم في الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة في الآخرة سر خليطيش
قال العزفي هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والتشديد
السلطان اي الحجة والبرهان السامي اي العالي من السمو العالي السنا بالقصر الضوء الساطع

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله تعالى الله بمن اتبع رضوانه اى رسله
الرفيق من الرفق وهو اللطف لكون صلعم منه بمكان الرهاب يقال مبالغة من الرهب بضم فسكون
وبفتحتين وهو الخوف لا من الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبنى غالبا الا من ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يتصف بها نفسه فى الحديث واجعلنى لك شكارا لك رهابا رواه ابن ماجه الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيرهم حرف الزاى الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور والضامن لامته بالفوز يوم الفزع وسمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكرهما وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق او الظاهر [illegible]
المترفع بسناء الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى الزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزين
خطا وانما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابو داود بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحفه بالزاى فظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصابيح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم حرف السين المهملة السابق من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

[illegible]

[illegible] صاحب [illegible]

[illegible] صاحب [illegible]

[illegible] صاحب [illegible]

[illegible] صاحب الشفاعة الكبرى [illegible] صاحب العطايا

[illegible] صاحب العلامات الباهرات [illegible]

[illegible] صاحب العلو والمجد [illegible] صاحب الفضيلة

[illegible] صاحب الفرج [illegible]

والنبق اللاصم او بالمد وهو الشرف ولعل الاشرف هنا الاول وفتحها اولى [illegible] الشرف

[illegible] بخلاف الذي يعقد عليه يتحد به الى السيف المحلى ثم [illegible] سيف

الاسلام لقول صلعم انا سيف الاسلام وابو بكر سيف الردة رواه [illegible] الشافع

المجهد الشارع العالم الرباني العامل المعلم والمظهر المبين [illegible]

وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين [illegible]

الشريعة وقد وصف تعالى نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين [illegible]

الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما [illegible]

تعالى الشاهد العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعالى انا ارسلناك شاهدا الشهيد [illegible]

صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذي يشهد [illegible] على العلماء وهو من اسمائه تعالى الشهيد [illegible]

الشمس [illegible] من الاسماء المشهورة وهو من اسمائه تعالى [illegible]

تعالى وزاد الشامي الشفيع وهو المشفع ورد في مسلم انا اول [illegible]

من الاقو كل خطيب بهم الم الشائق بفتح اوله وسكون المثلثة [illegible] اي عظيم الكعاب [illegible]

والعرب تمدح به وقال عياض بحيفها والذي في الناظ غلط بلا قصور [illegible]

تقبض الشديد [illegible] الاشتداد صفة مشبهة وهو البين الشدة اي قوة [illegible]

المعجمة وفتح القاف المليح [illegible] واصله كبير الشدق وهو جانب الفم [illegible]

سورة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلو اي العالي والشرف على غيره [illegible]

الشفاء بالكسر والمد المبري من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصف [illegible]

قال تعالى وشفاء لما في الصدور وقيل المراد محمد صلعم الشهاب بالكسر السنا المضي في الامر والنجم

المضيء لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب السماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب

ان الرسول لشهاب يستضاء به نور مضيء لفضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد النافذ الحكم [illegible]

الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفزع

وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وما صبرك الا بالله

وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على قدر الناس الصاحب فاعل من الصحبة

اذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم [illegible]

الآية الصراط المستقيم [illegible] في تفسيره [illegible]

[illegible] الصفوح هو من صفاته في القرآن [illegible]

[illegible] اصفح وفي حديث [illegible]

[illegible] الصفوح عن الزلات [illegible]

[illegible]

عن المؤاخذة [illegible] الصفوة [illegible]

[illegible] الصفي [illegible]

[illegible] لان الله اصطفاه من خير خلقه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصديق [illegible]

من الصدق [illegible]

الصاين [illegible]

عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك [illegible] حرف الضاد المعجمة الضارب

بالحسام [illegible] الضحاك الذي [illegible]

[illegible] الضحوك [illegible]

وقرأه السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانة فرجه مع تمام الشهوة فلا يميل به
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اي
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب النعلين** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند صحيح عن عائشة موقوفا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اي لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه والشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر وبظهور خصائصه حجة ليست لغيره **صاحب المدينة** [illegible]
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقرآن وتحريم صيدها وشجرها وسكناه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اي المقام
المشهود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطلاني
الكلام فيه **صاحب المئزر** اي الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصف بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله**
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الاعرابي
لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
لا تحمله العجلة على المؤاخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

تواترت بها الاحاديث العادل المستقيم الذى لايجور فى حكمه والاميل من العدل ضد
الجور العظيم الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا فى نفسه مستغنيا عن غيره وهو
من اسماء الله تعالى العافى المتجاوز عن السيئات الماحى للزلات والخطيئات العاقب
اى اخر الانبياء قال النحاس الاتى عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام يأتى على
شريعته وقال ابن الاعرابى العاقب من يعقب غيره فى الخير ومنه العقب بمعنى الولد سمى العاقب
اسم فاعل اى المتأخر عن الانبياء فى الدنيا والاخرة وهو من اسمائه تعالى علم الايمان
علامته التى يهتدى بها علم اليقين اى علامته ودليله والسبيل الموصل الى اليقين
بمعنى العلم المحقق المتيقن وقد يكون بمعنى ... وقد يختلف ...
بحسب المتعلق ... ومن الاختلاف فى اليقين
من حيث هو ... فهو ... العالم بالحق اى بحقائق العلم او
بالحكمة وحيد كذلك العامل فى الحق لعدل ما يحق من قوله قال يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
عبد الله فى الشرع ... ولم يعين ما كان يعنى عبد الله وفى التنزيل
قال القسطلانى فانه تعالى ... فانه لما قام عبد الله ... بعية
... فقال وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذى نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية فى مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه فذكره فى مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه
تشريفا لاسم العبودية وقد كان صلى الله عليه وسلم ... كان يتحرى عن وجوه الترفع
فى ملبسه ومأكله ومشربه ومسكنه اظهارا لظاهر العبودية فيما له لعبادة صدقا فى باطنه من تحقق
العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا واختار ما هو الاتم فكان يقول صلى الله عليه وسلم كما فى الصحيح
لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

اتقنها بعضهم سيف الله وجزم في الصحة والحفظ ان
واهل ال‍ من جهة النسب من يغار عليه كثرة فكيها بالقصر الطيب
ا الشامي وزاد ثلاثة ذكر في المسئلة رفيقا في المنطق الطيبة ولكن فلق
والنب يحفظ عن التغيير فيه اجرا الا بضبط والحافظ بعد تصحيفه
وذكر قال تعالى لعظمته وستركانه وخضوعه انتهى تضرعه لكثرة الى الله
والرعاية والمراد الحفظ الكفالة الاسم وهو في فاعل بمعنى فعيل الضمين
الشجاع البطل ساكنة بينهما تحتية المهملة بفتح الضيغم ورواية لهم
و حكمة بعد حكمة في معديكرب بن عمرو قال واعظم النور اشد
في اسمائه من العراقي قال بالتكرير طاب طاب المهملة الطاء حرف في
الد الادناس من المنزه الطاهر بينهم وكان طالب اربع قوم من الذكرين
وزاهد الاسقام يزيل الذي اي السقم مزيل والنفس الجسم
خذ وكذا طه الله اسماء من وجماعة اسمائه من النسفي وذكرها ابن دحية
ا اسماء من انه المعتمد الزرقاني قال ضعيف بسند مردويه ابن رواه
ان مرفوعا الله على اطلاقه وورد منه اطيب لا لانه والذكر
به يتحلى الذي المنقوش العلم اي المعلم الطراز الشامي وزاد سبعا
و الدراهم من المرسوم المفعول بالبناء المعلم بالطراز الثوب يشرف
العيوب الذنوب من سالم لانه لغيره المطهر نفسه في الطاهر اي كصبوا
وهو قهره اذا فلان على فلان ظهر من القاهر او الواضح الجلي الظاهر
م مبالغة صيغة فاعل بمعنى الظفور والقدرة بالايات الموجود
الشامي يقينه على بالشئ ظفره انشب اذا ظفر من لغة واصله مجازا
ظ مصدر هو الذي الظفر الا مشتق ظفر من التظفير فيه يقال انما
ا اسماء من واحدا اسمين فذكر بعضها في وسقط النسخ من كثير في
يأتي حتى ربك واعبد تعالى قال اطاع اذا عبد من فاعل اسم العابد

[illegible] في البحار عبد القادر [illegible] في ابر عبد المهيمن [illegible] عبد القهار [illegible]
عبد الغياث [illegible] عبد الرزاق [illegible] عبد السلام [illegible]
[illegible] عبد الغفار [illegible] قال الزرقاني [illegible]
[illegible] الخارقات التي [illegible]
والوحوش والسباع والبهائم [illegible]
[illegible]
[illegible] القسط [illegible]
[illegible] المهيمن [illegible]
بالقصد [illegible] العاقل [illegible]
[illegible] قال الزرقاني وفي تسميته [illegible]
عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد العدة [illegible]
المرصد لاطلة الحق [illegible] العزيز
[illegible] الذي لا [illegible] العصمة
بكسر فسكون الذي [illegible]
[illegible] في المواقف في حق
الانبياء عليهم السلام [illegible] عصمة الله في الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا العصمة الله [illegible] العفيف الكاف عن المكروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة العلم [illegible] العماد [illegible]
عليه العمدة اي الشيء [illegible] العين [illegible] سمي به لانه [illegible]
بطرق الهدى او شرفها به على الامم كما تشرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب وخيار كل شيء لانه
اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس وعلى الكبير
في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
العام لانه علم اشرفهم وعلى الماء الجاري لانه طاهر في نفسه مطهر لغيره وعلى الجماعة من الناس [illegible]

والرسالة واسلم لله ناشويه لا لسواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله احب الاسماء
الى الله **العبد** مأخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذو
ابن دحية اى الدين الكامل فى الشريعة او المستقيم مصدر فى الاصل هو من اسماء الله تعالى ومعناه البالغ فى العدل
ضد الجور الحق فى الاستقامة فصيح غايته والفاصل لما يرى الماضى حكمه فى العبيد **العربى** رواه الحسن بن
عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة
الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالاية
العزيز جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو**
مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكثير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا
وتجاوزا وهو من صفاته فى القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ع عفو عن
الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا فالله بالخير اجود **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته
ورأفته بهم قال حسان ع عطوف عليهم لا يثنى جناحه الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى
له كمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والآخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كلماته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهق العلم الذى
يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغر امته لبعثهم غرا محجلين اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

الفرق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة [illegible]
والأولياء بعموم المبادي [illegible] انتهى [illegible]
[illegible] من [illegible] ثلاث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] روح القدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وليس هذا [illegible] ذكره الفارق [illegible]
المبلغين هو صيغة مبالغة [illegible] الفرق وهو الفصل [illegible] **الفتاح**
معنى الفاتح الا انه ابلغ منه [illegible] الفرق [illegible]
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** [illegible] منه قال السيد [illegible]
[illegible] **الفرط** بفتحتين [illegible] صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويستقي لهم فهو صلعم

وسنذ بذلك صلعم وعلى بنبوة الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانى انتهى ملخصا

حرف الغين المعجمة **الغالب** القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالى اى البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا **الغفور** فى التورية من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فى الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة وكثرتها والغفور عن وجودها وكمالها **الغنى** قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالقصر وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالى قال الغزالى ومعناه فى الخلق الذى لا حاجة له الا بالله تعالى وكذلك كان صلعم **الغنى** بالله عن كل ما سواه **الغوث** النصير الذى يستغاث به فى الشدائد والملمات ويستعان به فى النوازل والمهمات ذكره الزرقانى وهذا يختص عندى بالله سبحانه وتعالى ولم اقف له على دليل **الغيث الغياث** ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه يأتى بالخير من الريح المرسلة وكما يستسقى فامطروا فى الحياة وهذا صحيح واما فى معنى الغوث فلا والكلام الكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فى تسميته بعض الخلق قاين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث والغياث وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الغطمطم** بوزن زبرجد الواسع الاخلاق الحليم **حرف الفاء** **الفاتح** وهو من اسمائه تعالى لقوله وانت خير الفاتحين وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره **الفارقليط** وقيل بالباء الموحدة يتقدم قال ثعلب ومعناه على الموحدة الذى يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه صلعم فى الكتب المنزلة القديمة وروى عن ابن عباس ايضا قال الخفاجى فى النسيم وركب بالفاء الفصيحة وبالباء غيرها فية وفى المقتفى للحلبى الذى احفظه انه بموحدة فى اوله والف وراء مكسورة وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفى بعض الحواشى انه روى بفتح الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفى الرياض الانيقة معناه الحامد او الحماد والذى عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انى ذاهب الى ابى وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفى شرح هياكل النور للدوانى انه بالفاء ثم الف وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانى معناه

تعليه صلعم المروى فى ابن ماجة وقد سبق فعند قائد الغر المحجلين الغر جمع اغر من تحجيل اغر اى ابيض
في الجبهة والمحجل ابيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من آثار الوضوء **القائل** الحكم لانه يقضى قوله والحسب قاله الشفى احمد وخصه بالقاسم
هو بمعنى القيم **القتال** روى ابن فارس عن ابن عباس ان اسمه صلعم فى التوراة احمد الضحوك
القتال قال ابن فارس سمى به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال **القثول** بمعنى قثم وهما
من صيغ المبالغة فما صيغى توجيه الاخر **قثم** بضم ففتح مخففة اى جامع للخير كما قال
عياض ومن القثم الاعطاء لجوده وعطائه قال ابن الجوزى وكذا **القثوم** وذكر الحربى من حديث
اتانى ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم
فى قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشى** نسبة الى قريش **القريب**
الدانى من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى ومن الناس بتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادى
عنى فانى قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القمر** الكوكب المشرق لانه جلا ظلم الكفر
بنور هدايته **القيم** بالتحتية كما روى فى حديث عند ابن سعد جامع مكارم الاخلاق الكائن
فيها او الجامع لشمل الناس القيم يكون بمعنى السيد لقيامه باصلاح
وامر الدين وهذه وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض فى الشفاء صوابه قثم بالمثلثة كما فى الباء
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن فى كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اى بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقانى
فعلى المصنف يعنى القسطلانى من حذفه لانه صحيح بالتصحيح بل قال فيما ارى
يستمر عليه بل مستدرك والقيم من اسماء الله تعالى فى حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما مختصان به تعالى فيهما من المبالغة
ولا يستعملان فى غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديد المتمكن وهو من اسمائه
تعالى فعد غالى عشرونها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامى **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف **القائد** بالهمز الذى يقود الناس اى
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفى الترمذى مرفوعا وانا قائدهم اذا

مثلا لمن تقدم اصحابه نصيحة لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ولوا
الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائى وهو يتقدمهم منه شافعا **الفصيح**
البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات وا
اما باعتبار اللفظ فهو كونه على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل**
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردى
للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعد عشر منها اثنان
الفاضل اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعا
علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء
بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل**
وصنفه على هذه الامثل وعلى غيرها والفاضل اى الشريف الكامل ال
من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قا
وتفسيره يحق الله به الباطل قال السيوطى وكانه غير عربى اذ الفلاح
ليس فى كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو
جمع فيه من خصال الخير التى لم تجتمع فى غيره او لانه سبب لفلاح **الفقه**
لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطى و
المسلمين رواه ابو داود والترمذى وحسنه **حرف القاف** ا
فى جهاتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطا روى البخارى مرفوعا ا
الحاكم اسم فاعل من القضا وهو فصل الامر وبته سمى به لان من خصائصه
قال ابن دحية مستند الاحاديث فى مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل
خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء فى حال غضبه لعصمته **القانت**
وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام فى صلوته وقد ذ
اسمعيل الامير اليمانى فى سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معانى
بالهمز جالبه الى امته او جالبهم اليه ودالهم عليه اخذه السيوطى من قول ا

[illegible] مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض ورد في حديث موقوف وصيغة [illegible] في
[illegible] وهو الذي صحح [illegible] ابن عبد [illegible] [illegible] العراقي وقال [illegible] في [illegible] ذكر
[illegible] وقال [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] باب [illegible]
[illegible] وهو ما [illegible]
من [illegible] أن يكون مأخوذا من الذي [illegible] الاصطلاح [illegible] وصفا [illegible]
بمعنى [illegible] [illegible] يقتضي [illegible]
[illegible] الماحي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] اسم مفعول من الأمن
وهو [illegible] المخوف [illegible] [illegible]
اسم فاعل من [illegible] [illegible] [illegible]
فعيل بمعنى فاعل المبارك [illegible] البركة [illegible] [illegible]
حسان [illegible] صلى الإله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك أحمد [illegible] الله [illegible]
من البركة والثواب في أصحابه من الفضائل وفي أمته من زيادة الخير على الأمم المبتهل المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل أي نخلص في الدعاء المبرأ المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار وأبشرهم بعذاب أليم [illegible] [illegible] البشارة للإنذار

فرعون قال وما يا هو اسمه فى التوراة ومعناه الاول السابق **القسم** **والقطب** لم يفسرهما الزرقانى
حرف الكاف **كافة الناس** قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس قال الزمخشرى الا
الا ارسالة عامة محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد **الكفيل** السيد المتكفل بامور
قومه اصلاح شانهم فعيل من الكفالة الضمان لتكفله الامة بالفوز والنجاة بما دلهم من الشفاعة او بمعنى
مفعول كجريح وكحيل لان الله تكفل له بالنصر والظفر او بمعنى الكفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه
رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق **الكامل فى جميع امره** خلقا وخلقا ومنه العبادات وغيرها وفى كان
خلقه القرآن **الكريم** الجواد المعطى او الجامع لانواع الخير والشرف او الذى اكرم نفسه او طهرها عن التلبس
بشئ من المخالفة واحد القولين فى انه لقول رسول كريم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانى وهو من اسماء
الله تعالى اى المتفضل والعفو والعلى او الكبير وكلها صحيحة فى حقه صلعم **كهيعص** ذكره ابن دحية
فى اسمائه وغيره فى اسماء الله تعالى فى خمسة احد من اسمائه سبحانه وزاد الشامى **الكاف** بشد الفاء اى
الذى كف الناس عن المعاصى **الكافة** اى الجامع المحيط والهاء للمبالغة فاعل من الكف المنع او مصدر
كالعافية **الكافى** فاعل من الكفاية سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر لانه سد خلل الامة بالشفاعة يوم
الحساب وبلغهم مرادهم او لانه كفى شر اعدائه فيكون المراد المكفى بفتح الميم وهو سائغ كعيشة راضية
الكثير الصمت اى القليل الكلام فيما لا يجدى نفعا قال ابن دحية هو اسمه فى الزبور **الكنز** فى
الاصل المال والشئ النفيس سمى به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارين **الكوكب** سيد
القوم وفارسهم او النجم المشرق سمى به لوضوح شريعته وسموها **حرف اللام** **اللسان** المراد
هنا المتكلم عن القوم سمى به لانه لشدة بلاغته وفصاحته كان مجموعه لسان وحكى ان المراد بقول الخليل
واجعل لى لسان صدق فى الآخرين محمد صلعم والمعنى انه سأل ربه ان يجعل من ذريته من يقوم مقامه
بالحق ويدل عليه فاجيبت دعوته بالمصطفى وزاد الشامى **اللبيب** الفطن العاقل الذكى **اللسن**
بوزن كتف الفصيح البليغ **اللوذعى** اى الذكى الفصيح الحديد الذهن كانه يلذع بالنار من توقده كانه
الليث بمثلثة الشديد القوى او السيد الشجاع او اللسن البليغ **حرف الميم** **الماجد**
المفضال الكثير الجود او الحسن الخلق السمح او الشريف فاعل من المجد هو سعة الشرف وكثرة العوائد
وهو من اسمائه تعالى **ماذ ماذ** بميم فالف فذال معجمة منونة ثم ميم فالف فمعجمة اى طيب طيب قال الشمنى

[illegible] عن حفظه من المحتمل شارك [illegible]

[illegible] والنفس [illegible]

[illegible]

والجن [illegible]

[illegible] من قبل زمانه اسما

الذي لو كان في الكتب بشرت به الانبياء فمنعه الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله

حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

... [illegible] واستهزا مبشر اليائسين يعني وقيل المبعوث بالحق اي المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال المبلغ المؤدي اليه قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك المبيح لامته ما حرم على الامم السابقة المبين بكسر الباء من ابان الشيء اذا اظهره كما
قال تعالى حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال اني انا النذير المبين [illegible] من التبيين هو
الاظهار قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلاني [illegible] في التعبير
على لسان المتين القوي الشديد ومنه حبل متين وهو من اسماء [illegible]
الله بعباده قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة [illegible]
وطلاقة الوجه وحسن العشرة [illegible] بشاشته [illegible]
[illegible] المتربص ذكره التلمساني في رجال [illegible] اخذا من قوله [illegible]
[illegible] الانتظار المترحم اسم فاعل [illegible] المتضرع
في الدعاء [illegible] المتقي اسم [illegible]
[illegible] المتهجد [illegible]
[illegible] المتوكل [illegible]
ابن دحية وهو من اسمائه في التوراة كما في البخاري عن ابن عمرو بن العاص بلفظ [illegible]
سميتك المتوكل [illegible] وتوكل على الله وتوكل على الحي الذي لا يموت [illegible]
الفاعل اي لمن اعتمد على الدين او بفتحها اسما للمفعول من التثبيت [illegible] قال تعالى
ولولا ان ثبتناك [illegible] لان الله ثبت قلبه على دينه وهما اسمان له كما في الشامية [illegible]
زيادة ال اي المعطى سؤله مجيب اسم فاعل من اجاب زاده الشامي ال المجتبى اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما في الصحاح المجير من اجار اي انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به المحرض بكسر الراء المشددة وضاد معجمة على القتال والجهاد او العبادة اي الحث على ذلك
قال تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال المحرم المتولي عن الله التحريم كما قال السيوطي او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الخطأ لانه محفوظ من الشيطان روى البخاري انه
صلعم صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلوة علي فامكنني الله منه قال الزرقاني

للمجمع وهو الرجل الكامل المروءة بالهمز وتركه الانسانية قال الجوهري ولك ان تشدد [illegible]

هي صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروءة مروءتان مروءة ظاهرة

وهي الرياسة ومروءة باطنة وهي العفاف وكل [illegible] قال [illegible]

[illegible] وقد [illegible] اخلاق [illegible]

وتعالى فيكون هذا من اسمائه تعالى المزكي [illegible]

[illegible] المزمل [illegible]

[illegible]

[illegible] المستغفر [illegible]

[illegible] واستغفره وهذا الاستغفار [illegible]

[illegible] عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد

مائة مرة يقول قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم المستغني

عن الغير معناه المستقيم [illegible] قال تعالى واستقم كما امرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن هنا قيل

الاستقامة فوق الكرامة المسرى به [illegible] المسعود

مفعول من سعد [illegible] ذكره ابن دحية ويجوز ان يكون بمعنى فاعل كالمحبوب

بمعنى محب من سعد [illegible] فهو سعيد ومسعود [illegible] والبركة المسلم

بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض [illegible] في جميع الاغراض يشير اليه

قوله تعالى وافوض امري الى الله المسلم بفتح اللام المشتقة من النقص والاغتيال [illegible] بعصمته

من الناس المشاور اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء [illegible] قال تعالى

وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله

صلعم المشفع بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل المشفوع ذكره ابن دحية قال

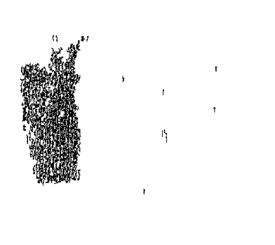
الى ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل
من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته انتهى المحمود المستحق
لان يحمد لكثرة خصاله الحميدة ومن اسماء الله تعالى الحميد ومعناه المحمود وقد سمى الرسول محمودا وكذا وقع اسمه فى
زبور داود وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه وانشد قول
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد المخبر بكسر الباء المبلغ عن الله تعالى ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من
الاختيار وهو المصطفى كما فى الصحيح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول من التورية محمد رسول الله
عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى السيئة بالسيئة المخصوص بالشرف الكامل
المخصوص بالعز الكامل المخصوص بالمجد الكامل الذى لم يصل غيره الى الكل من الثلاثة فلا ينافى ان كل
الانبياء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قال الله اعبد مخلصا له
دينى المدثر المزمل مدينة العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه
وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله
الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من
يسمى الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلانى
بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر المذكور عنه فى الكتب السابقة المرتضى الذى رضيه مولاه اى
احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القران على مهل وتؤدة مع تبيين
الحروف والحركات قال تعالى ورتل القران ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرسل ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه المرجى بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس
لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضاء قاله السيوطى قال عبد الباسط
او بكسر الجيم فاعل بمعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة
مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله
شيئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

تعزيزه وتوقيره واكرامه وفرق بتأثين من الغير المعصوم قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من الاعطاء وهو الانالة وهو من اسمائه تعالى المعقب قال
السيوطي كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اي جاء بعدهم
قال غيره ومن اعقب اذا اخذ عقبا بعد عقب من [illegible] يوم القيامة المعلم بكسر اللام [illegible]
للخير والدال عليه قال حسان [illegible] معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا [illegible] انما بعثت
معلما امته فيكونوا [illegible] المعلم اسم مفعول [illegible] وصف لانه [illegible] المعلن
[illegible] في حديث [illegible] المعلى [illegible] على غيره
اسم مفعول من [illegible] الرفع المفضال [illegible] من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي [illegible] المفضل [illegible]
[illegible] على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم [illegible] ان الله فضله على جميع الخلائق [illegible] المفتاح الذي يفتح به
[illegible] مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له [illegible] المقتصد [illegible] المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق والعدل المقفي في حديث حذيفة
[illegible] وانا المقفي قفيت النبيين عامة ولذا قال بعضهم المقفي للنبيين اي جاء على اثرهم فوقف على
سوالفهم ونظرهم فاختار الله له من كل شيء احسنه وكان في قصصهم [illegible] وهو الذي
المراد انه اخرهم وخاتمهم [illegible] القسطاس المقدس بفتح الدال [illegible] سماه الله به في الكتب
السابقة اي المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب والمطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة المقرئ بالهمز الذي يقرئ غيره القرآن وفي الصحيحين انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرأ عليك القرآن اي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وقد
سبق لاني المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اي العادل في حكمه
المنصف للمظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من قسم [illegible] لانه كان يقسم فيما وضعت
ولا يكون الاضداد فانا قسم به [illegible] تحقق بذلك الوصف دون غيره المقصوص
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص المقفي بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

السيوطي ولم يظهر لي معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع
المشفح بشد الفاء وروي بالقاف بدل الفاء الحمد بالسريانية المشهود اسم مفعول الذي تشهد له اوامره
ونواهيه بحضرة قال تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيانه واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين المشير اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح
له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح المخلص في نصحه المصباح السراج واحد اعلام الكواكب
سمي به لانه اضاء به الافاق المصارع الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين قلبت
صادا اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسود كلدة
الجمحي فصرعه وبلغ من شدة ابي الاسود انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه
فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه
رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني المصافح اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت وليس
يرد في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة مصحح الحسنات لان شرط صحتها الايمان المصدق
المصطفى من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه المصلح اسم
فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق بالهداية
المصلى عليه بفتح اللام من الله تعالى وملائكته المطاع المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم المطهر نقله ابن
دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم
مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا المظهر بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام في
الآيات البينات المطلع المشرف على المغيبات العالم بها المطيع المنقاد لربه اسم فاعل من
الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا لك
ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على ذلك ان يسمى
مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة المظفر المنصور على من عاداه المعزر ذكره
ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المنصف** بضم الميم وسكون النون وكسر الصاد [illegible]
العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** [illegible]
المقبل على الطاعة **المنيب** [illegible]
المهاجر لانه هاجر من مكة الى المدينة [illegible]
من هدى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الموقن** [illegible]
[illegible]
الكافر ومعناه [illegible] **الموحى اليه** [illegible]
[illegible] **المؤيد** [illegible]
[illegible]
[illegible] **المولى** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالمولى المتصرف في الامور [illegible]
عليا كرم الله وجهه [illegible]
[illegible] **المؤيد** [illegible]
وبكسرها اى الناصر [illegible] الشامى [illegible]
[illegible] روى مسلم عن جابر مرفوعا [illegible] وتسعين [illegible]
ن اسماء الله تعالى [illegible] وزاد الشامى [illegible] **المقدم** بالهمز اى [illegible]
م كل [illegible] لغة في الميم بالياء **المؤيد** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى
المتلو اسم مفعول من التلو وهى المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى [illegible] الناس ويتبعونه

ورد في حديث حذيفة عند احمد وغيره برجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد الفاء
كما تقدم قريبا قال بعض شراح الشفا عن الطيبي وكان الشامي لم يقف عليه بزيادة التاء للقسطلاني
فعزاه له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقيل العثرات** اي غافر الزلات لمن صدرت منه
فلا ينتقم لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وقد روى احمد
وابو داود عن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ
اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة
وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**
بعد الفترة كما هو نص الزبور **المكرم** بشد الراء وفتحها اي اكرم الخلق على الله **المتوكل** على الله اي الذي
اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكفي** اسم مفعول اي الذي كفاه الله مهماته اي اغناه عن التعب في دفعها
وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي الملاحمي**
نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف واخرها **ملقى القرآن** على امته اي مبلغه
اليهم او بمعنى المتلقي اي المتصدي لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وتخصيص
القرآن بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره
له مما لا يعلم كنهه سواه **المنادي** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جرير في قوله تعالى ربنا اننا
سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اي المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل
وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اي لجميع
الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا
ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى
انما انت منذر حصر خاص اي لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة
المنزل عليه ظاهر المعنى **المنحمنا** بضم فسكون ففتح فكسر فتشد قاله البرهان وقيل الميم الثانية
مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومية البرقليطس ونحوه في تذكرة الصفدي
وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه



...ها هم الله ورسوله من فضله وفيه تشريف صنعه وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شأنه حيث
ذكره معه في ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفخم**
بشد الخاء المفتوحة الموقر المعظم في الصدور المهاب في العيون **المفلج** بجيم كمعظم اي الثنايا وهو
تباعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بفتح الدال لان الله قدمه على
الانبياء خلقة وبعثة وشرفا **المقدم** بالكسر لانه متقدم بسبب اي فضلت على غيره **المقوم**
بفتح الواو المستقيم وبعض الشيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لان الله كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
بجيم **الملبي** بضم الميم وفتح اللام وصحة الخضوع والخشوع والمجيب لمن **الملجا** بالجيم
مهموز اي الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسماء الله تعالى اي القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذي يسوس الناس ويدبر امورهم او ذو العزة والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اي المستغني في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا يحتاج لاحد عنه
او القادر على الاختراع والايجاد **المليح** بالحاء المهملة اي الغني بالله عما سواه او احسن خلقا وخلقا
الممنوع الذي منع اي توقيه من الشيطان والاعداء الذي منعه الله العدو [illegible] **المنتجب**
بالجيم **المنتخب** [illegible] **المنجد** المعين الناصر [illegible] **المنقذ** بنون وقاف
وذال معجمة المخلص من النار لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان [illegible] يدل على الرحمن من
[illegible] وينقذ من هول الخزايا ويرشد **منة الله** قال تعالى لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالله
[illegible] **المهاب** بالضم الذي يخاف الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
[illegible] الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اي يوم القيامة **موذ موذ**
[illegible] وتقدم في [illegible] **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
في ذهنه [illegible] قال [illegible] **الميزان** حكي محمود
بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
يقصدونه [illegible] قال الزرقاني انتهى باختصار قلت واكثرها
[illegible] مرفوع وهو مرفوع من ههنا والآثار والاقوال ليست من
[illegible] الاسماء في امثال هذه المحال **حرف النون الناذر** اسم فاعل

يقم
لانهم
بالمعجزة له
اسمه في صحف
الاعرف وثبت
الكرماني في قوله تعالى
يوم حماه يوم القيامة
[illegible] عن الدليل والانصاف
الاستدلال في وقده ولا

المتمم لمكارم الاخلاق المتمم بالبناء للمفعول خلقا وخلقا المثبت بفتح الموحدة اى
ثبته على دينه المجاال اى المحكم المتقن للامور او المحاجج المجيد الرفيع القدر او الكريم وهو من اسماء
تعالى المحجة جادة الطريق من الحجة القصد والميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضى
المحيد من حاد عن الشئ اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق
المستقيم المخبت الخاشع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم
فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستشعاره بزيادة حب الله وقربه المختص بالقرآن معناه
واضح المختص باى لا انقطع المختتم اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المتضرع بضاد معجمة
وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحمة لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابونعيم المزمزم
بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم المرشد الهادى الدال على طريق الهدى مرغمة
وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل و
العجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة مزيل الغمة الكرب والشدة المستجيب اى
المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة والانتطل المستعيذ
من العرف الالتجاء الى الله المسعد لما اخذه السيوطى من قوله تعالى اسعيا اسعده لكل جميل المسيح المبارك
باليونانية والذى يمسح العاهات فيبرأها المشذب بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة
المشمر اسم فاعل بالعمل وهو التنكيل وتجمع دالد وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم المشيح بضم الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية ثم مهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض
ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المنقاد لما
امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه المصدق بالبناء للمفعول لان امته صدقته المصبوب
المضحم بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف المضرى نسبة الى مضر جده المضوع اى المنبه
المعروف اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف المعم مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة
وهو من اسمائه فى الكتب السالفة المعين الناصر او كثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم
بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المغنم بمعجمة و
نون وزن جعفر الخيار من كل شئ المغنى المحسن المتفضل قال تعالى وما نقموا الا ان

[illegible] النصح ناصح [illegible]

وكذا النقيب النقي [illegible]

[illegible]

[illegible] نور الامم [illegible]

[illegible] نور الله الذى لا يطفى [illegible]

[illegible]

وزاد [illegible] الناسك [illegible] الناصب [illegible]

[illegible]

من النصب بضم ففتح [illegible]

قال غيره او الناصب المرتفع او المحب اى المتهم [illegible] فى الطاعة ناصر الدين
بالاضافة اى مانعه من طعن الكفرة الناظر من خلفه بفتح الميم على ان من موصولة
اى الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اى يبصر من وراءه كاماده نبي رمز النبا
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل هنا المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران النجيب
الكريم او المختار النجيل بذال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الناضح فيما يعجز عنه غيره

من النبي فيسكون اليه وخصائصه الشريفة لقلة العدد به قال تعالى فانبذ اليهم على سواء اى اطرح
عهدهم على طريق مستوى بان تظهر اليهم نبذة بحيث يعلمون انه قطعه ما بينك وبينهم ولا تناجزهم
بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد المهاجر المجير لما وعد كان من ذلك يكون الناس تقول تعالى ام
يحسدون الناس الفسرت بكونه مجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير بحي بن منجية الخصاص به
لان المقتدى بهم وابطلها او كنهما قرره من الخصال الحميدة الناسخ اسم فاعل من النسخ لغة الازالة
اشئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعي بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد
وصف الله نفسه بالنسخ فى قوله ما ننسخ من اية الناشر لانه نشر الاسلام واظهر الشريعة كما قال
القسطلاني قال نشرا وهو بمعنى الناشر الناصح ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته الناضر يضاد محبة الحسن من النضارة الحسن
والرونق الناطق بالحق بالقران على احد الاقوال فى الحق حصر لانه اعظم ما نطق به قلنا
العموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا الناهي اسم فاعل
من النهي والزجر عن الشئ والامر به نبي الاحمر نبي الاسود اى الانس والجن او العجم
والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود نبي التوبة وهي الرجوع والانابة لرجوع
الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم نبي الحرمين مكة والمدينة نبي الراحة
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها والسهولة لانه ادام امته من نصب الشرائع او لانه خفف
بشرعه ما كان مشددا فى شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة نبي الرحمة الى
الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبي الصالح نبي الله ومر انه سمى به نبيا رسول
الله فلا تعيد نبي المرحمة نبي الملحمة الحرب القتال نبي الملاحم جمع الملحمة
للقسطلاني وفى مسلم واحمد وغيرهما انا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملحمة وفى رواية نبي الرحمة والتلبية
كلاهما للقسطلاني وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم النجم الثاقب المضئ
واضاءته بما يقع عليه حكى السلمي انه صلعم المراد فى الاية قال القسطلاني و
ظاهر للاهتداء به كالنجم نجي الله مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا خلصوا
نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد فيما ذكره

النبي الذي تثقب نوره … صحيح انه النجم على …

وهي كشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف في باطن الحقائق قال القشيري الولي له معنيان فعيل
بمعنى مفعول وهو من يتولى الله امره ولا يكله الى نفسه لحظة وبمعنى فاعل وهو الذي يتولى عبادة
الله وطاعته فيجريها على التوالي ولا يتخلل بينها عصيان وهو من اسمائه تعالى وهو ولي لحبيب
الله وولي الذين امنوا فهي ثلاثة عشر فيها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الواجد** بجيم
الغني والغنى من الجدة اي الاستغناء وهو من اسمائه تعالى **الوالي** المالك والملك والحاكم و
الشريف القريب وهو من اسمائه تعالى **الوسيط** كالبر الحسن الوجه الجميل **الوصي** الذي يوصى
بالامر بعد غيره لقيامه بالتبليغ والرسالة بعد عيسى الذي بشر به والتبرئ به ونحو ذلك
الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعالى الذي يعطي عطاء كثيرا من غير
ولا يقبض بما فيه من كثرة الانفاق وهو من اسمائه في حقه تعالى لا فرق لكثرة الهبة
سخي وغيره مع ... الياء **النخبة اليثربي** نسبة الى يثرب اسم المدينة الشريفة
في الجاهلية وقد ورد النهي عن تسميتها بذلك **يس** ... القسطلاني والخفاجي في نسيم الرياض
قال الزرقاني وقد استبان من التكلم فيه من الاسماء الشريفة ... وخمسين اسما عشرا وزاد
في حديثي ... اختلاف ... وما يصح اطلاقه
عليه على ... وهو مراد القسطلاني بقوله في المقصد الثاني
... كتاب ... ذكر ... من اسمائه ... بمعنى
... وزاد الشامي
اليتيم ... كما قيل في قوله تعالى
الم يجدك يتيما فاوى اي واحدا في قريش عديم النظير ... لا يوجد عنده الا
قال القسطلاني والزرقاني وسيأتي الان شرح جميع هذه الاسماء الشريفة لان في
ذلك تطويلا ... ختم الله تعالى به ما ...
سواه فاقول ... وقال عياض والخفاجي
في النسيم ... في كتب كثيرة اي في كتب الحديث والسير
والكتب الالهية وفيما ذكرناه مقنع ان شاء الله تعالى اي في المقدار الذي ذكره ما يحصل به القصد

الندب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف **ن** ذكرا بن عساكر عن بعض
فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطى وغيره فى
امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **حرف الهاء الهادى** بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسمائه
تعالى اى الذى بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهادى كل احد الى ما لا بد له منه **هدى**
وادخل الشامى عليه آل اى الرشاد والدلالة لقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة هدى
اتقى اوصلها العباد فضلا عليهم ورى احمد مرفوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاشمى نسبة الى جد ابيه فحى ربيع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الهجود** كصبور كثيرا التهجد
الهاهر بالضم الملك العظيم الههر بالكسر فتشرواحد الهم **الهين** بفتح فسكون مخفف الساكن
المتند **حرف الواو الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية
قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اسم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيل ويقطع
والاصر الثقل الذى ياصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل وصعوبته
كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففى الخير والوعيد فى الشر الا القرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهرى
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد وفا وقام ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان ***شعر*** واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاماجيد **ولى الفضل** اى مولى الاحسان والبر **الولى** الناصر والوالى
المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله او المحب لله او المتصف بالولاية

فيجد المنافقون فرجة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينه عن اسمه مع منعهم انه من ناداه ثم يثنى
قولهم لمن اسمه محمد دون غيره لما روى عن جابر مرفوعا من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي قال
السبكي وحيث حرمناه فالمحرم الكنية وهو وضع الكنية لاحد التكني وهو قول السمي لذلك واما
الاطلاق فامر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلفوا في تمريضه القاسم
فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى **بابي ابراهيم** باسم اخر ولده كما جاء في حديث انس عند
البيهقي في مجيء جبريل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقي ونحوه عند
عند الطبراني من حديث ابن عمرو بن العاص وغيره ان اسمه ابراهيم كنيته بابي ... **وبابي الارامل**
ذكره السيوطي جمع ارملة وهي الغرباء والافراد الفقراء وهي كنية غريبة ذكره ابن دحية عن
ابي الحسن سلام بن عبد الله الباهلي في كتاب الذخائر والاعلاق في ادب النفوس ومكارم الاخلاق
وابي المومنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرأ
ابي بن كعب وهو اب لهم **باب ما جاء في** اسماء اولاده الكرام صلعم واولاده عليه الصلاة والسلام
قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردي في تتمة المختصر في اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة
الا ابراهيم فمن مارية وما توصف انتهى قال الزرقاني في شرح المواهب تحصل ان جملة ما اتفق عليه
منهم ستة **القاسم** ... **وابراهيم** اخرهم واربع بنات **زينب** اكبرهن **ورقية**
وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلي قال ابو عمر وهو الذي تركن اليه
النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اي اتبعنه في المدينة قال ابن الوردي
والاناث اربع فاطمة زوج علي وزينب زوج ابي العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان
مرتبا قلت وتوفي جميع اولاده في حياته غير فاطمة رضي الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجي في
نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابي وكان رسول الله صلعم يحبها
حبا شديدا وصرح ابو عمر بان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولد النبي صلعم وذكر
ابن حجر في شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة ... ليلة الاسراء ورد ... على
الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلي انتهى حاصله واختلف في اسماء هؤلاء فعند
ابن اسحق من اولاده **الطاهر والطيب** ايضا وقال الزبير بن بكار كان له سوى ابراهيم لدان القاسم

ومن غيرهم الى الكتب بالالقاب وفي كنيته صلعم قال اللغة الكنية بضم الكاف وسكون النون مركبة
تقول كنيته عن الامر اذا ذكرته بغيره يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابي طالب وابي لهب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب ما اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدر باب او ام وما عدا ذلك فالاسم نحوي
وقال ابن الاثير في كتابه المرصع الكنية من الكناية وهي ان تتكلم بالشيء وتريد غيره وهي في عرف النحاة اسم اضيف
اليها اب او ام وتقتضيه تعظيم المكنى في الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوأة اللقبا قال ولقد بلغني ان سبب الكنى في العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح للادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يكون فيه
ويتخلق باخلاق مؤدبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له في البرية منزلا ونقله اليه ورتب
له من يؤدبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاج من الدنيا واضاف اليه من هو من اقرانه
وضربهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضي اليه ويصحب من له عنده ولد ليبصره
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم فظهرت الكنى في العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد الخفاجي اشتهر
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقاني باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفي وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم انما جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء في عدة احاديث صحيحة كقول ابي هريرة في الصحيح قال
ابو القاسم وقال انه كان صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال اني لم اعنك انما دعوت
فلانا فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه الشيخان قال الزرقاني وظاهره المنع وهو المشهور عن
الشافعي مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض في شرح مسلم الجواز مطلقا والنهي مختص بزمانه ولاذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابي القاسم قال وبسط ذلك في الخصائص وعبارة الخفاجي وظاهر النهي فيه
تحريم التكني بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعي وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهي
مخصوص بحياته ووجهه النووي ووجه ان النهي عن ذلك لئلا يتأذى بالمناداة بدعوة غيره

فيه

ولا شك ان المصطفى [illegible] فهو اولى [illegible] وعلى كل علوي وجعفري وعقيلي وعباسي ومحله
الذي في كلام اشار اليه الماوردي من الشافعية والقاضي ابو يعلى من الحنابلة ونحوه [illegible]
[illegible] بين الشرفاء انتهى [illegible]
[illegible] باب ما جاء في ازواجه الطاهرات صلعم [illegible] امهات المؤمنين
سواء من ماتت عنه او مات عنها وهي تحته وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن [illegible]
[illegible] فهن كالاجنبيات [illegible]
[illegible] واخواتهن [illegible]
[illegible] كامل [illegible] الله [illegible] افضلهن
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] من العلم [illegible]
وهن [illegible] قال ابن الجوزي تزوج صلعم خمس عشرة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقبض عن
تسع [illegible] وقال [illegible] عشرة زوجة [illegible]
[illegible] منهن في حياته [illegible] ومن دخل بها [illegible] ومن [illegible]
والمتفق عليه [illegible] خديجة بنت خويلد
[illegible] وحبيبة بنت [illegible] وام سلمة
بنت [illegible] وسودة بنت [illegible]
[illegible] القاموس وحفصة بنت [illegible] من [illegible]
[illegible] الشامي قال [illegible]
بنت جحش بن رياب وميمونة بنت [illegible] الهلالية [illegible]
بنت خزيمة بن الحارث وهي [illegible] ام المساكين وجويرية بنت الحارث [illegible]
المصطلقية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل بني يعقوب [illegible] من [illegible] اسحق بن ابراهيم [illegible]
صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين [illegible] عن تسع ذكر اسماهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي

وعبد الله مات صغيرا عدة ويقال له الطيب والطاهر فهذه ثلثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قال ابو عمر بن
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن اي توامين والطاهر
والمطهر ولدا في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن البرقي في تاريخه وقيل ولد له صلعم قبل المبعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة بتولا لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولد لعلي حسنا وحسينا
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة رواه احمد باسناد صحيح وام كلثوم وزينب فانتشر
نسل الشريف منها من جهة السبطين ويقال للمنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله بني جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ولم يبق لها عقب في الجملة فعقب عبد الله
بن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلاني وفي الزرقاني ولا ريب ان لهؤلاء شرفا لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
وكما اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
بن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون شرف المنسوبين للحسن والحسين
نسبة عن لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعي انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و
العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا وحسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون بمصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الان قال الحافظ ابن حجر في كتاب
نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

عنده بالتخيير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضي انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة **قُتيلة** بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة **سنى** بفتح السين وتخفيف النون قال ابن اسحق وغيره وصححه ابن عبد البر وقيل سبى
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواو ايضا وسماها قتادة اسماء باسمه وكذا قال احمد بن صالح المصري
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة **شراف** بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر **ليلى** بنت
الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امراة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اى برصا فقال الحقي باهلك ولم يأخذ مما اتاها شيئا خرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها **امنة** بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى تضم جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره نحو **ام حرام** عند الطبراني **وسلمى** بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد **وشاة** بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر **وعمرة** بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم **وليلى** بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وحكى
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة **ومليكة** بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد
المتقدمة **واسماء** بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره **وامية** بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء **وامنة** بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امراة وروي انه صلعم خطب عدة نسوة

المالكي نظماً فقال سبايا توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة
ميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
مهذب في اما ترتيب تزوجه صلعم بهن فعلى مارواه يونس عن الزهري انه صلعم تزوج بعد خديجة سودة
ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
ثم صفية وفي رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل في ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء ازواجه اللاتي دخل
بهن لاخلاف في ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا
عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلاني والا فقد قال الدمياطي واما من لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له
ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف في بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
واختلف من هي فقيل هي ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاي وتشديد
التحتية زاد في الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بني عامر بن لوي وقيل غزية
بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بني النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزي
في الصفوة لم يقبلها اي لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي وذكر ابن قتيبة في المعارف
عن ابي اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمي كنيتها ام شريك وهي زوجة
عثمان بن مظعون ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجه بها وبه جزم ابن الجوزي الثانية خولة
بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون
الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن
الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وصل في العيون هذه واسماء
بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامي الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من
بني الجون وقيل في اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
بعضهم هي التي استعاذت منه رواه الواقدي عن ابي معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح
ومنهم من ينكر تزوجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب فخيرها حين نزلت آية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عنده صلعم

فكان دها نساؤه وحفص بن تغلب من سلبه وزاد الشيخ احمد في اسد الغابة [illegible]

وام رافع ورضوی وامیمة وام ضمیر وام ایمن وميمونة [illegible] وحضرة [illegible]

خويلة انتهى وهن كن يجد منه باب [illegible]

الحسب الطبری في ذخائر العقبى في مناقب ذوی القربى [illegible]

عبد الله ثالث عشرهم الحارث [illegible] وابوطالب [illegible]

فعلى وقال ابن عمر [illegible]

ابا طالب وامه فاطمة بنت عمرو [illegible]

واهبة تكفل بردها [illegible]

وشذ من قال [illegible]

[illegible] وحمزة [illegible]

واسد الله كذا في اسد الغابة والعباس [illegible] وابولهب [illegible]

في الروض واسمه عبد العزى [illegible] والغيداق [illegible]

[illegible] مصعب [illegible] نوفل [illegible] والمقوم

[illegible] وضرار [illegible] وقثم [illegible]

وهو شقيق [illegible]

وحجل [illegible]

الغيداق [illegible] المغيرة [illegible]

النمرة وامها [illegible]

عبد الغني كذا اسقط قثم [illegible]

قال ابن الاثير في اسد الغابة [illegible] سيد الشهداء [illegible]

مومن في نور الابصار في مناقب بيت النبي [illegible] الحمسة الحارث [illegible]

وابولهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب وابولهب وحمزة والعباس [illegible]

والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وصنو ابي العباس [illegible] خمسة [illegible]

الاولى منهن امرأة من بنى مرة بن عوف اختلف فى اسمها قال ابن الاثير جمرة ويقال بل اسمها قرصافة
وقيل امامة بنت الحارث وهى ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سودة وكانت
مصبية لها خمسة او ستة من البنين فقالت اخاف ان يصغو صبيتى ويبكو عند راسك فتركها ودعا لها
رواه البخارى من حديث ... ولم يذكر اسمها الثالثة صفية بنت بشامة اصابها فى سبى فخيرها فاختارت زوجها
الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانى فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل
جمانة وقيل عاتكة بنت ابى طالب اخت على خطبها فقالت انى امرأة مصبية فعذرها السادسة ضباعة
بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبرها السابعة امامة بنت حمزة بن
عبد المطلب وفى اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
حكاها فى التوشيح عرضت عليه فقال هى ابنة اخى من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابى سفيان صخر بن
حرب فى رواية مسلم والنسائى وصوبه ابو موسى المدينى وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفى رواية للحميدى
والمدينى درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت
ابى سلمة وفى رواية الطبرانى حمنة وجزم به فى المستدرك عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لى لمكان
اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها
وانكره بعض الرواة فهولاء النسوة اللاتى ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن او لم يدخل بهن او
عرضن عليه وهذا ظاهر فى ان المراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم باب فى سراريه
صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذرى
امها من الروم وهى بنت شمعون اهداها له المقوقس القبطى فى سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هى ام ابراهيم بن النبى صلعم
وماتت فى خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة
بالتصغير بنت شمعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول اظهر وقال ابن الوردى ريحانة بنت
زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم
يذكره ابن الاثير الثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
... ما عرفت اسمها اصابها فى بعض السبى مثله فى تتمة ابن الوردى قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالاكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت
وصحبت وزعم الدمياطي وابو حيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت
ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد ويقال انها كانت مولاة لرسول الله صلعم وقيل
لاخته خديجة حكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا **واما**
خاله صلعم فعن عائشة ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال يا خال ادخل فدخل
فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالته صلعم **وفاختة** بنت عمرو ايضا
واما نجباؤه في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نجباؤه فصح انه قال ان الله اعطاني اربعة عشر نجيبا فانه لم
يكن نبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب
ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نقباؤه صلعم فهم
من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف واسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من
بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الزرقي
وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سالم والمنذر بن عمرو من بني ساعدة
كذا في المسامرات **واما الحواريون** فجمعهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة
بن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن
مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للسيوطي واما نوابه الذين استعملهم
على المدينة في وقت خروجه للغزو او حجة فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان
وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري
وسباع بن عرفطة ونميلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلي وابو رهم كلثوم ومحمد بن
مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة
وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون
عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري
دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار

حديثا انتهى **واما عماته** صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست **عاتكة واميمة** امها فاطمة بنت
عمرو **والبيضاء** وهي ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم **وبرة وصفية**
واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلف في اسلام
اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهي شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
كام اروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهي شقيقة عبد الله قال في اسد الغابة اسلمت عمته
صفية اجماعا واختلفوا في اروى وعاتكة **واما جداته** من جهة ابيه فام عبد الله ابيه **فاطمة** بنت
عمرو بن عائذ وام عبد المطلب **سلمى** ابنة عمرو من بني النجار وام هاشم هي **عاتكة** بنت مرة وام عبد مناف
عاتكة بنت فالج وام قصي فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب **نعم** وقيل **هند** بنت سرير و
ام مرة **وحشية** بنت شيبان وام كعب **سلمى** بنت محارب وام لوى **وحشية** بنت مدلج وام
غالب **سلمى** بنت سعد وام فهر **جندلة** ابنة الحارث الجرهمي وام مالك **هند** وقيل **عاتكة** و
لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر **برة** بنت مرة وام كنانة **عوانة** بنت سعد بن قيس قال
ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا او فهرية والتاسعة
كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مضرية **واما جداته**
من قبل امه فام **آمنة** بنت وهب بن عبد مناف **برة** بنت عبد العزى ام ابيها وهب **عاتكة** بنت الاوقص
وام برة والدة آمنة **ام حبيب** وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف **قلابة**
بنت الحارث وام قلابة **هند** بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام
ابي امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففي كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب **واما**
اخوته صلعم من الرضاعة **فحمزة** وهو عمه **وابو سلمة** عبد الله بن عبد الاسد رضعهما معا ثويبة
جارية ابي لهب **وابو سفيان** بن الحارث بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية
وعبد الله بن الحارث السعدي **وانيسة** بنت الحارث السعدية اخت النبي صلعم من الرضاعة
وفي بعض النسخ انيسة وهو تصحيف **وحذافة** وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
الحارث **واما امه** من الرضاعة **فحليمة** بنت ابي ذويب وكذا **ثويبة** جارية ابي لهب له رضاعة

[illegible] وسعد بن ابي [illegible]

يوم بدر في [illegible] سبقه على [illegible]

ووقف المغيرة بن شعبة [illegible]

[illegible] منهم ابو ايوب الانصاري [illegible]

[illegible] بلال [illegible]

[illegible] وابو كبشة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ورفاعة [illegible] وسفينة [illegible]

[illegible]

والحبشة [illegible]

[illegible] وشقران [illegible]

[illegible] وابو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد الله وذكوان [illegible] وفيه [illegible]

وسالم وسلمان الفارسي [illegible] سعد [illegible]

اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان [illegible]

وهشام وابو اثيلة وابو الحمراء وابو رافع وابو [illegible] سعد [illegible]

وابو واقد وكركرة وابو [illegible] وابو لبابة وابو لقيط وابو هند [illegible] انتهى باب ما جاء في اسامي

باب ما جاء في اسامي خدمه وحرسه وامرائه ومن كان على نفقاته وخاتمه ونعله وسواكه ومن يأذن
عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمه فمنهم انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى
ابا حمزة وكان من اخصهم خدمه من حين قدم المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار وربيعة بن كعب
الاسلمي من الاول صاحب وضوئه وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي
وكان صاحب الوسادة والسواك والنعلين والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهني وكان صاحب بغلته
يقود به في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته الذي كان يرحل له عنها ويضع عليها وسعد مولى
مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد ام شبيب والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحمراء مولاه صلعم
وخادمه اسمه هلال بن الحارث وابو السمح خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية
وخولة جدة حفص وسلمى ام رافع زوجة ابي رافع وميمونة بنت سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم ورزينة
براء ثم زاي مولاة زوجته صفية وصفية خادم رسول الله صلعم وامينة جدة المثنى بن صالح وجارية
ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد
ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت وكان
الضحاك بن سفيان الكلابي سيافه رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي بمنزلة
صاحب الشرطة وهم اعوان الامراء من الامير وكان بلال على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة
الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه اسلم على ثقله وهو قبطي كان
على ثقله اي متاعه واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل
غير ذلك وهم ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقرمان ويزيد
وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد في سفر الحزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا
حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد
وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حرسه فمنهم سعد بن معاذ
الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد
والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرسه بعد

اقامة الحج سنة تسع وبعث في اثره عليا فقرأ على الناس براءة وقد ولى صلعم على جمع الصدقات
جماعة كثيرة قال في سرور المحزون منهم عبد الله بن ارقم وزيد بن ثابت قال ابن الجوزي وسراياه
ست وخمسون سرية وهذه الاعداد هي المعتمدة من الكتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
وقيل اكثر قاتل صلعم منها في تسع بدر واحد والمريسيع والخندق وقريظة وخيبر والفتح وحنين
والطائف فروي انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وفي الغابة
انتهى واما رسله صلعم فقد روي انه صلعم بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع فكان
اول رسول بعثه رسول الله صلعم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة وبعث دحية
ابن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى
وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الاسدي الى ملك البلقاء الحرث بن ابي شمر
الغساني وسليط بن عمرو العامري الى هوذة صاحب اليمامة وبعث عمرو بن العاص الى عمان
والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى ملك البحرين وابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل
الى اليمن ثم ولى علي بن ابي طالب وبعث المهاجر بن ابي امية الى الحرث بن عبد كلال احد اقيال اليمن
وبعث جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وبعث عمرو بن امية الضمري الى مسيلمة الكذاب وبعث
الى فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا لقيصر على من يليه من العرب ثم بعث المصدقين السعاة
لاخذ الصدقات فبعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم وبعث بريدة بن الحصيب الاسلمي
ويقال كعب بن مالك الى اسلم وغفار وبعث عباد بن بشر الى سليم ومزينة وبعث رافع بن
مكيث الى جهينة وعمرو بن العاص الى فزارة وبعث الضحاك بن سفيان الى قومه بني كلاب
وبعث بسر بن سفيان الكعبي ويقال النحام الى بني كعب وبعث عبد الله بن اللتبية الى ذبيان
وبعث رجلا من سعد هذيم الى قومه

باب ما جاء في اسامي مؤذنيه وخطبائه

اما مؤذنوه فاربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو اول من اذن له صلعم وعمرو بن ام
مكتوم الاعمى واذن له صلعم بقباء سعد بن عائذ او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظي مولى عمار وبمكة ابو محذورة واسمه اوس الجمحي واما شعرائه
صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك الانصاري السلمي وعبد الله بن رواحة الخزرجي

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات ورسله وكتابه فاما كتابه فجمع كثير وجم غفير
ذكرهم بعض المحدثين في تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم وآثارهم وصدّر
فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم في التقدم **ابو بكر** الصديق
رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله سمي الصديق لتصديقه قول
النبي صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة في حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدقه
في نحو قوله تعالى وصدّق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما في حديث عائشة عند الترمذي والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضي الله عنه **وعثمان** بن عفان
بن ابي العاص بن امية رضي الله عنه **وعلي** بن ابي طالب ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله
التيمي احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدي حواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد
وابان **وسعد** بن ابي وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه القرشي الزهري كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابي** بن كعب بن قيس الانصاري كان يكتب الوحي له صلعم قال ابن الوردي
وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصاري الخزرجي **وحنظلة** بن الربيع الاسيدي **وابو سفيان**
صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحي **وزيد** بن ثابت من الصحابة النجاري مشهور بكتابة
الوحي **وشرحبيل** بن حسنة وهي امه قال الزرقاني وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمي
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو سيف الله **وعمرو** بن العاص بن وائل القرشي **والمغيرة** بن شعبة
الثقفي **ومعيقيب** بن ابي فاطمة الدوسي قال ابن الوردي وكتب له عبد الله بن سعد بن ابي سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشي العامري **وخالد** بن سعيد بن
العاص القرشي وغيرهم فاما مكاتباته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها في المواهب اللدنية وشرحها وليس من غرضنا
في هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امّره على اليمن
وهو اول امير في الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامّر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن
لبيد الانصاري على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعري عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجي الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء
وعتاب بن اسيد مكة **وعلي** بن ابي طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى ابا بكر الصديق

الشافعی فانہم جمعا حسنا التقطتہا من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر للحافظ
فتح الدین محمد الیعمری الشہیر بابن سید الناس ورتبتہا علی حروف المعجم وانا مجمل کیفیۃ تمییز المہاجر
من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامۃ فی آخرہ صوب مرجعہ تسہیلا الی آخرہ قال قربت
ان اثبتہا من ہذا الکتاب مع ضم اسماء شہداء بدر لیقرب المنال ویحصل علی الراحۃ البال مستمدا
فی ذلک کلہ من اصابۃ الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحہا
نور الحلبی وسیرۃ الشمس الشامی وابن البرہان نخبۃ سیر الشیخ عبد اللطیف وشرحہا وغیر ذلک
وہذا جوہرہا مرتبا علی الہجاء من الالف الی الیاء **حرف الالف ابی** بن کعب الخزرجی **اخنس**
بن حبیب المہاجری **ارقم** بن ابی الارقم **اسعد** بن یزید وہو مطعون **انس** بن معاذ الخزرجی
انسۃ مولی رسول اللہ صلعم المہاجری **انیس** بن قتادۃ الاوسی **اوس** بن ثابت الخزرجی
اوس بن خولی الخزرجی **ایاس** بن اوس الاوسی **ایاس** بن البکیر المہاجری **حرف الباء**
الموحدۃ بحیر بن ابی بجیر الخزرجی **بحاث** بن ثعلبۃ الخزرجی **براء** بن معرور الخزرجی **بسبسۃ**
بن عمرو الخزرجی **بشر** بن البراء الخزرجی **بشیر** بن سعد الخزرجی **بلال** بن رباح المہاجری **حرف**
التاء الفوقیۃ تمیم مولی خراش الخزرجی **تمیم** مولی بنی غنم بن السلم الاوسی **تمیم** بن یعار
الخزرجی **حرف الثاء المثلثۃ ثابت** بن اقرم الاوسی **ثابت** بن ثعلبۃ الخزرجی **ثابت**
بن خالد الخزرجی **ثابت** بن عمرو الخزرجی **ثابت** بن ہزال الخزرجی **ثعلبۃ** بن حاطب الاوسی
ثعلبۃ بن عمرو الخزرجی **ثعلبۃ** بن غنمۃ الخزرجی **ثقف** بن عمرو المہاجری **حرف الجیم جابر**
بن عبد اللہ بن رئاب الخزرجی **جابر** بن عبد اللہ بن عمرو الخزرجی **جابر** بن خالد الخزرجی **جبر** بن
عتیک الاوسی **جبار** بن صخر الخزرجی **حرف الحاء المہملۃ حمزۃ** بن عبد المطلب المہاجری
حارث بن انس الاوسی **حارث** بن اوس بن رافع الاوسی **حارث** بن اوس بن معاذ
الاوسی **حارث** بن حاطب الاوسی **حارث** بن ابی خزمۃ الاوسی **حارث** بن خزمۃ الخزرجی
حارث بن خزمۃ الاوسی **حارث** بن الصمۃ الخزرجی **حارث** بن عرفجۃ الاوسی
حارث بن قیس الخزرجی **حارث** بن قیس الاوسی **حارث** بن النعمان الاوسی
حارثۃ بن سراقۃ الخزرجی **حارثۃ** بن النعمان الخزرجی **حاطب** بن ابی بلتعۃ المہاجری

وحسان بن ثابت الانصاری وثابت بن قیس بن شماس خطیبه صلعم وکان اول من اسلم شاعرهم الزبرقان
ابن بدر وعامر بن الاکوع کان یحدو بین یدیه وکان البراء بن مالک یحدو بالرجال وکان حسن الصوت کما قاله
انس وانجشة بالنساء وقد کان یحدو وینشد القریض والرجز فقال صلعم رویدک رفقا بالقواریر
باب فی تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردی فی تتمة المختصر الاکثر علی ان الصحابی کل من اسلم ورأی النبی
صلعم وصحبه وان لم یروه ان لم تطل صحبته وقیل ان طالت الصحبة فهو صحابی وقیل ان اجتمع الا ان
واما عددهم علی القول الاکثر فروی انه سار عام فتح مکة فی عشرة الاف مسلم وفی حنین فی اثنی عشر الفا وفی
حجة الوداع فی اربعین الفا وکانوا عند وفاته مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روی عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار علی الاجمال واما علی التفصیل فسباق الانصار افضل من متاخری المهاجرین
ومنهم اهل الصفة فقراء المنازل لهم ولا عشائر ینامون فی المسجد ویظلون فیه وصفة المسجد مثواهم
فنسبوا الیها کان یعشی معه بعضهم ویفرق بعضهم علی الصحابة یعشونهم ومن مشاهیرهم ابو هریرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضی الله عنهم انتهی باب ما جاء فی اسامی العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بکر
وعمر وعثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص وزبیر بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبید الله وابو عبیدة بن الجراح وسعید بن زید قال فی بحر النفائس
وقد جمعهم القائل بقوله شعر لقد بشر المصطفی من صحبه زمرا ؛ بجنة الخلد اذ قاموا له بوفا ؛ سعد سعید زبیر
وابن عوف هم وطلحة وابن جراح کذا الخلفاء ؛ وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ایضا شعر علی ابو بکر
وفاروقهم ومن ؛ بعثمان یدعی والزبیر اخو المجد ؛ سعید وسعد ابن عوف وطلحة ؛ کذا نجل جراح
لهم جنة الخلد باب ما جاء فی اسامی نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابو ذر
ومقداد وسلمان وحذیفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن یاسر وبلال کذا فی
سر المخزون باب ما جاء فی اسامی الصحابة البدریین الذین قال الله تعالی علی لسان نبیه فیهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لکم وللشیخ جعفر بن حسن بن عبد الکریم البرزنجی کتاب مستقل فی اسمائهم رضی الله عنهم
سماه جالیة الکرب باصحاب سید العجم والعرب قال فیه لما رأیت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدریین لما لها من المزایا التی لیست لغیرها من الاسماء ولا سیما الاستاذ الشیخ عبد اللطیف

الخزرجی سهل بن قیس الخزرجی سهیل بن وهب المهاجری سهیل بن رافع الخزرجی سواد
ابن رزین الخزرجی سواد بن غزیة الخزرجی سویبط بن حرملة المهاجری حرف الشین
المعجمة شجاع بن ابی وهب المهاجری شریک بن انس الاوسی شماس بن عثمان المهاجری
حرف الصاد المهملة صبیح مولی ابی العاص المهاجری صفوان بن وهب المهاجری صهیب
ابن سنان المهاجری صیفی بن سواد الخزرجی حرف الضاد المعجمة ضحاک بن حارثة الخزرجی
ضحاک بن عبد عمرو الخزرجی ضمرة بن عمرو الخزرجی حرف الطاء المهملة طفیل
ابن الحارث المهاجری الطفیل بن مالک الخزرجی الطفیل بن النعمان الخزرجی طلیب
ابن عمیر المهاجری حرف العین المهملة عاصم بن ثابت الاوسی عاصم بن
عدی الاوسی عاصم بن العکیر الخزرجی عاصم بن قیس الاوسی عاقل بن البکیر المهاجری
عامر بن امیة الخزرجی عامر بن البکیر المهاجری عامر بن ربیعة المهاجری عامر بن [illegible]
الخزرجی عامر بن سلمة الخزرجی عامر بن فهیرة المهاجری عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن [illegible]
الاوسی عائذ بن ماعص الخزرجی عباد بن الخشخاش الخزرجی عباد بن قیس الخزرجی عبادة بن
الصامت الخزرجی عبد الله بن ثعلبة الخزرجی عبد الله بن جبیر الاوسی عبد الله بن
[illegible] الخزرجی عبد الله بن [illegible] الخزرجی عبد الله بن [illegible] الخزرجی عبد الله بن الربیع الخزرجی
عبد الله بن رواحة الخزرجی عبد الله بن زید الخزرجی عبد الله بن سراقة المهاجری عبد الله بن
سلمة الاوسی عبد الله بن سهیل المهاجری عبد الله بن [illegible] الاوسی عبد الله بن طارق الاوسی
عبد الله بن عامر الخزرجی عبد الله بن [illegible] الاوسی عبد الله بن عبد مناف الخزرجی عبد الله بن
عرفطة الخزرجی عبد الله بن عمرو الخزرجی عبد الله بن عمیر الخزرجی عبد الله بن قیس بن خالد الخزرجی
عبد الله بن قیس بن صیفی الخزرجی عبد الله بن کعب الخزرجی عبد الله بن مخرمة المهاجری عبد الله
ابن مسعود المهاجری عبد الله بن مظعون المهاجری عبد الله بن النعمان الخزرجی عبد ربه بن حق
الخزرجی عبد الرحمن بن جبر الاوسی عبدة بن الحسحاس الخزرجی عبس بن عامر الخزرجی عبید بن
اوس الاوسی عبید بن التیهان الاوسی عبید بن زید الخزرجی عبید بن ابی عبید الاوسی عبیدة بن
الحارث المهاجری عتبان بن مالک الخزرجی عتبة بن ربیعة الخزرجی عتبة بن عبد الله الخزرجی

حاطب بن عمرو المهاجري حباب بن المنذر الخزرجي حبيب بن اسود الخزرجي حرام بن ملحان الخزرجي
حريث بن زيد الخزرجي حصين بن الحارث المهاجري حمزة بن الحمير الخزرجي حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير المهاجري خالد بن قيس الخزرجي خباب بن
الارت المهاجري خباب مولى عتبة المهاجري خبيب بن اساف الخزرجي خداش بن قتادة الاوسي
خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فاتك المهاجري خلاد بن رافع الخزرجي خلاد بن سويد
الخزرجي خلاد بن عمرو الخزرجي خلاد بن قيس الخزرجي خليد بن قيس الخزرجي خليفة
بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة المهاجري خولي بن خولي المهاجري خوات بن جبير
الاوسي حرف الذال المعجمة ذكوان بن عبيد الخزرجي ذي الشمالين بن عبد
عمرو المهاجري حرف الراء راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن الحارث الخزرجي رافع
بن عنجدة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي رافع بن زيد الاوسي
ربعي بن رافع الاوسي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم المهاجري رحيلة بن ثعلبة الخزرجي
رفاعة بن الحارث الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي رفاعة بن عمرو
الخزرجي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زيد بن اسلم الاوسي زيد
ابن حارثة المهاجري زيد بن الخطاب المهاجري زيد بن المزين الخزرجي زيد بن المعلى الخزرجي زيد بن وديعة
الخزرجي حرف السين المهملة سالم مولى ابي حذيفة المهاجري سالم بن عمير الاوسي سائب
ابن عثمان المهاجري سبرة بن فاتك المهاجري سراقة بن كعب الخزرجي سراقة بن عمرو الخزرجي
سعد مولى حاطب المهاجري سعد بن خولة المهاجري سعد بن خيثمة الاوسي سعد
ابن الربيع الخزرجي سعد بن زيد الاوسي سعد بن سعد الخزرجي سعد بن سهل الخزرجي سعد
ابن عبادة الخزرجي سعد بن عبيد الاوسي سعد بن عثمان الخزرجي سعد بن معاذ الاوسي
سفيان بن بشر الخزرجي سلمة بن اسلم الاوسي سلمة بن ثابت الاوسي سلمة بن سلامة
الاوسي سليط بن قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سليم بن قيس الخزرجي سليم بن ملحان الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن ابي سنان
المهاجري سنان بن صيفي الخزرجي سهل بن حنيف الاوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن عتيك

الخزرجي معوذ بن الحارث الخزرجي مقداد بن الاسود المهاجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
عمرو الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح المهاجري
المهاجري حرف النون النضر بن الحارث الاوسي النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان
ابن ابي خزمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن
عصر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن [illegible] الخزرجي نعيمان بن عمرو الخزرجي نوفل
بن عبد الله الخزرجي حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة
بن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سرح المهاجري وهب بن سعد الخزرجي حرف الهاء هانئ بن نيار
الخزرجي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلى الخزرجي حرف الياء يزيد بن الاخنس
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حزام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنى ابو الاعور الخزرجي ابو ايوب الخزرجي
ابو حبة الاوسي ابو حبيب الخزرجي ابو حبيبة الاوسي ابو حسن الخزرجي ابو حنة
الاوسي ابو خارجة الخزرجي ابو خزيمة الخزرجي ابو خلاد الخزرجي ابو داود الخزرجي
ابو دجانة الخزرجي ابو زيد الخزرجي ابو سلمة المهاجري ابو سليط الخزرجي ابو سنان
المهاجري ابو شيخ الخزرجي ابو صرمة الخزرجي ابو ضياح الاوسي ابو طلحة الخزرجي ابو عقيل
الاوسي ابو قتادة الخزرجي ابو قيس الخزرجي ابو كبشة المهاجري ابو لبابة الاوسي ابو مرثد
المهاجري ابو مرثد المهاجري ابو مسعود الخزرجي ابو مليل الاوسي ابو الهيثم الاوسي ابو اليسر
الخزرجي باب فيه اسامي الصحابة الشهداء الاحد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حرف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قتادة الاوسي اوس بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عدي الخزرجي حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فروة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حرف الحاء حارث بن انس الاوسي
حارث بن اوس الاوسي حارث بن ثابت بن سفيان الاوسي حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حارث بن عدي الاوسي حارث بن عقبة المهاجري حارث بن عمرو الخزرجي حباب بن قيظي الاوسي

عتبة بن غزوان المهاجری عثمان بن مظعون المهاجری عجلان بن النعمان عدی بن
ابی الزغباء الخزرجی عصمة بن الحصین الخزرجی عصیمة الخزرجی عطیة بن نویرة الخزرجی
عقبة بن عامر الخزرجی عقبة بن عثمان الخزرجی عقبة بن وهب الخزرجی عقبة بن وهب المهاجری
عکاشة بن محصن المهاجری عمار بن یاسر المهاجری عمارة بن حزم الخزرجی عمارة بن زیاد الاوسی
عمرو بن ایاس الخزرجی عمرو بن ثعلبة الخزرجی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن الحارث الخزرجی عمرو بن
الحارث المهاجری عمرو بن سراقة المهاجری عمرو بن ابی سرح المهاجری عمرو بن طلق الخزرجی عمرو بن قیس
الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمیر بن حرام الخزرجی عمیر بن الحمام الخزرجی عمیر بن عامر الخزرجی عمیر بن عوف
المهاجری عمیر بن معبد الاوسی عمیر بن ابی وقاص المهاجری عوف بن الحارث الخزرجی عویم بن ساعدة
الاوسی عیاض بن زهیر المهاجری حرف الغین المعجمة غنام بن اوس الخزرجی حرف
الفاء الفاکه بن بشر الخزرجی فروة بن عمرو الخزرجی حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسی قدامة بن مظعون المهاجری قطبة بن عامر الخزرجی قیس بن عمرو الخزرجی
قیس بن محصن الخزرجی قیس بن مخلد الخزرجی حرف الکاف کعب بن جماز
الخزرجی کعب بن زید الخزرجی حرف اللام لبدة بن قیس الخزرجی حرف المیم
مالک بن ابی خولی المهاجری مالک بن الدخشم الخزرجی مالک بن ربیعة الخزرجی مالک بن
رفاعة الخزرجی مالک بن عمرو المهاجری مالک بن قدامة الاوسی مالک بن مسعود الخزرجی
مالک بن نمیلة الاوسی مبشر بن عبد المنذر الاوسی مجذر بن ذیاد الخزرجی محرز بن مالک الخزرجی
محرز بن نضلة المهاجری محمد بن مسلمة الاوسی مدلاج بن عمرو المهاجری مرثد بن ابی مرثد مسطح
بن اثاثة المهاجری مسعود بن اوس الخزرجی مسعود بن خلدة الاوسی مسعود بن ربیعة
المهاجری مسعود بن زید الخزرجی مسعود بن سعد الخزرجی مسعود بن عبد سعد الاوسی
مصعب بن عمیر المهاجری معاذ بن جبل الخزرجی معاذ بن الحارث الخزرجی معاذ بن الصمة الخزرجی
معاذ بن عمرو الخزرجی معاذ بن ماعص الخزرجی معبد بن عباد الخزرجی معبد بن قیس الخزرجی
معتب بن عبید الاوسی معتب بن عوف المهاجری معتب بن قشیر الاوسی معقل بن المنذر
الخزرجی معمر بن الحارث الخزرجی معن بن عدی الاوسی معن بن یزید المهاجری معوذ بن عمرو

المتین الذی فی هاتین المجالستین ان جامعهما وناظمهما توسل بجولاء الصحابة فاستغاث بهم
فی تفریج الکرب والکدورة وناداهم باسمائهم مع بعد العهد وانما [illegible]
ولیس لاحد من العباد وان کان نبیا [illegible] فضلا عن غیره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقد قال تعالی وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی [illegible]
ولبعضهم [illegible] وانها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فی اسامی الصحابة
[illegible] قال ابن الاثیر فی اسد الغابة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو عبد الله بن منده وابو نعیم
ابن عبد الله الاصبهانی والامام ابو عمر بن عبد البر القرطبی [illegible] فیما جمعوا [illegible]
واتعبوا بعدهم ذکرا جمیلا وقال الی بعدهم حافظا [illegible] ابو بکر [illegible] الاصبهانی
فاستدرک علی ابن منده ما فاته فی کتابه [illegible] فرأیت ان اجمع بین
هذه الکتب واضیف الیها ما شذ عنها مما استدرکه ابو علی الغسانی علی ابی عمر بن عبد البر وکذلک
ایضا ما استدرکه علیه اخرون وغیرهم ممن ذکرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم هاهنا ورأیت ابن
منده وابا نعیم وابا موسی عندهم اسماء لیست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء لیست عندهم
فعزمت ان اجمع بین کتبهم الاربعة انتهی قال فی کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون اسد الغابة

حبيب بن زيد الاوسي حصين بن جابر الاوسي حنظلة بن ابي عامر الاوسي حرف الخاء خارجة بن زيد الخزرجي
خداش بن قتادة الاوسي خلاد بن عمرو الخزرجي خيثمة بن الحارث الاوسي حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
حرف الراء رافع مولى غزية الخزرجي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي
رفاعة بن عمرو الخزرجي رفاعة بن وقش الاوسي حرف الزاي زياد بن السكن الاوسي زيد بن وديعة
حرف السين سبيع بن حاطب الاوسي سنان مولى حاطب المهاجري سعد بن الربيع الخزرجي سعد بن
عبيد الخزرجي سعيد بن سويد الخزرجي سهل بن ثابت الاوسي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو الخزرجي
سهل بن رومي الخزرجي سهل بن عدي الاوسي سهل بن قيس الخزرجي حرف الشين شماس بن
عثمان المهاجري حرف الصاد صيفي بن قيظي الاوسي حرف الضاد ضمرة بن عمرو الخزرجي حرف
العين عامر بن امية الخزرجي عامر بن مخلد الخزرجي عامر بن يزيد الاوسي عباد بن سهل الاوسي عباد
ابن عبادة الخزرجي عبد الله بن جبر الاوسي عبد الله بن جحش المهاجري عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن قيس الخزرجي عبد الله بن الحصيب المهاجري
عبد الرحمن بن الحصيب المهاجري عبادة بن الحسحاس الخزرجي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن المعلى
الخزرجي عتبة بن ربيع الخزرجي عفير بن ابي البشير بن عشرة المهاجري عمارة بن زياد الاوسي عمرو بن ثابت
الاوسي عمرو بن الجموح الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن مطروف الخزرجي عمرو بن معاذ الاوسي عمير بن
عدي الاوسي عنترة مولى سليم الخزرجي حرف القاف قرة بن عقبة الاوسي قيس بن الحارث الاوسي
قيس بن عمرو الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي حرف الكاف كيسان مولى بني مازن الخزرجي حرف
الميم مالك بن اياس الخزرجي مالك بن خلف المهاجري محرز بن زياد الخزرجي مصعب بن عمير
المهاجري معبد بن مخرمة الاوسي حرف النون نعمان بن خلف المهاجري نعمان بن عبد عمرو
الخزرجي نعمان بن مالك الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي حرف الواو وهب بن قابوس المهاجري
حرف الياء يزيد بن حاطب الاوسي يزيد بن السكن الاوسي يسار مولى ابي الهيثم الاوسي
الكنية ابو ايمن الخزرجي ابو حبة الاوسي ابو حرام الاوسي ابو زيد الانصاري
ابو سفيان الاوسي ابو هبيرة الخزرجي هذا اخر اسماء اهل بدر واحد وقد نظمها بعضهم
في قصيدة رائية سماها جالية الكدر وطابقت بدرية وافقت برهان بحر احدية في سردها سخطهم ولكن

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه أن جميع من في أسد الغابة سبعة آلاف وخمسمائة وأربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول أبي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يجمعهم ديوان وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح إليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد أزرى على اثني عشر ألفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط أسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب خفاء
أسمائهم أن أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجة الوداع [illegible]
تبيينه فائدة [illegible] ورتبهم على [illegible] في كل حرف [illegible]
[illegible]
[illegible] من النساء والرجال ممن [illegible] صلعم [illegible] في الكتب [illegible]
من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر أنهم اجتمعوا بالنبي صلعم [illegible]
الرابع فيمن ذكر [illegible] في الصحابة [illegible] في الطرق
[illegible] صحابيا [illegible] من الرواة [illegible] قال الحافظ في تقريب
التهذيب [illegible] الأسماء الرجال التي جمعت في [illegible] التهذيب للحافظ
[illegible] المزي [illegible] ووقع
الكتاب [illegible] خاصة
فانحصر الكلام في اثني عشر مرتبة [illegible] الأولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالأعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار أتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من أتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وأبي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

ابا الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري توفي سنة ٦٣٠ وانه ذكر في كتابه هذا سبعة آلاف وخمسمائة
ترجمة واستدرك واوات على من تقدمه وبيّن اوهامهم قاله الذهبي في تجريد اسماء الصحابة انتهى وقال
الحافظ ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان من اشرف العلوم الدينية علم الحديث النبوي ومن اجل
معارفه تمييز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع في ذلك جمع من الحفاظ تصانيف بحسب
ما وصل اليه اطلاع كل منهم فاول من عرفته صنف في ذلك ابو عبد الله البخاري افرد في ذلك تصنيفا
فنقل منه ابو القاسم البغوي وغيره وجمع اسماء الصحابة مضموما الى من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه
كخليفة بن خياط ومحمد بن سعد ومن قرنائه كيعقوب بن سفيان وابي بكر بن ابي خيثمة وصنف
في ذلك جمع بعدهم كابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود وعبدان ومن قبلهم بقليل كمطين ثم
كابي علي بن السكن وابي حفص بن شاهين وابي منصور الماوردي وابي حاتم بن حبان وكالطبراني
ضمن معجمه الكبير ثم كابي عبد الله بن منده وابي نعيم ثم كابي عمر بن عبد البر وسمى كتابه الاستيعاب
لظنه انه استوعب ما في كتب من قبله ومع ذلك ففاته شيء كثير فذيل عليه ابو بكر بن فتحون ذيلا
حافلا وذيل عليه جماعة في تصانيف لطيفة وذيل ابو موسى المديني على ابن منده ذيلا كبيرا وفي اعصار
هؤلاء خلائق يتعسر حصرهم ممن صنف في ذلك ايضا الى ان كان في اوائل القرن السابع فجمع
عز الدين بن الاثير كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه كثيرا من التصانيف المتقدمة الا انه تبع من
قبله فخلط من ليس صحابيا بهم واغفل كثيرا من التنبيه على كثير من الاوهام الواقعة في كتبهم ثم جرد
الاسماء التي في كتابه مع زيادات عليها الحافظ ابو عبد الله الذهبي واعلم لمن ذكر غلطا ولمن لا تصح
صحبته ولم يستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لي بالتتبع كثير من الاسماء التي ليست في كتابه ولا
اصله على شرطهما فجمعت كتابا كبيرا في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم ومع ذلك فلم يحصل لنا
من ذلك جميعا الوقوف على العشر من اسامي الصحابة بالنسبة الى ما جاء عن علي بن ابي زرعة الرازي
قال توفي النبي صلعم ومن رآه وسمع منه زيادة على مائة الف انسان من رجل وامرأة كلهم قد
روى عنه سماعا ورؤية قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد ان ذكر ذلك اجاب ابو زرعة
بهذا سؤال من سأله عن الرواة خاصة فكيف بغيرهم ومع هذا فجميع من في الاستيعاب يعني ممن
ذكر فيه باسم او كنية وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذكر انه استدرك عليه على شرطه قريبا ممن ذكر

وما كان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب انتهى وإنما أطلت في بيان هذه الكتب المؤلفة في الصحابة
ليعلم الناظر في كتابنا هذا أن الأسماء التي ذكرناها في هذا الكتاب مأخوذة من تلك الكتب وأن كل اسم من
هذه الأسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم فمن شاء ذلك فالرجوع إلى ما ذكرنا من الكتب إليه
ولما كان مرادنا ههنا ذكر الأسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فإن محلها غير هذا المختصر اقتصرنا على
لفظها وحدها ليسهل التناول لمن يريد تسمية أولاده باسم من أسماء هؤلاء الكرام الأعلام وبالله التوفيق وهو
المستعان وهذا أوان الشروع في سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فنقول

حرف الألف

أحمد أبان أبجر إبراهيم أبرهة أبزى أبي أثال أثوب أجمد أحب أبيض أحمر أحزاب
أحمر أحمري أحنف أحوص أخضر أخرم أخنس أدرع أدرس أذينة بالتصغير أربدة
أرطاة أرقم أرتن أزداد أزادمرد أزرق أسلم أسد أسامة أسباط إسحاق أسعد
إسرائيل أسعد أسلم أسفع أسقف أسود أسير أسيم أشعث أشرس أشيم أشجع
أسيد أسيل أشعث أشجع أشرس أشعث أشرف أشهب أصيل أصبغ أصحم أصرم أعين
أشيم أصيد أغلب أغر أفلح أقرع أقرم أكثم أكدر أكيمة أقرع أقرم
أقيش أقيل أكيدر أكيل ألفم أمين أنجشة أنس أناد أنس أنيس أهبان
أهيب أوس أوسط أوفى أويس إياد إياس أيفع أيمن أيمن
أيوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراة بجير بجاث بحر بحير بحنا بحينة بحري
بلاد بلال بديل بذيمة بر براء برسم بردة برذ برجح برد برير بريل بريم
بسبس برك برقة بريدة بريهة بزيع بسام بسر بسرة بسبسة بسيسة بسطام
بشار بشر بشير بصرة بعجة بغيض بقيرة بجار بكر بكير بنة بهز بهير بهيس
بهلول بوذر بولي بوذان بلاد بلال بلز بلبل بيان بجيرة بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تربيل تلب تليد تمام تميم توأم توبة تيهان

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء آبائهم ثم زدت على ما في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
الخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يأت على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابة قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
في التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب واسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علمه من الرجال قصدا للتمام
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما مما حمل عليه اللطف واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب مأخوذ من التذهيب وتقريب ابن حجر واكمال
ابن ماكولا ومؤتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

خارجة خذرة خالد خباب خبيب خنيم خزام خلاس خداع خديج خرش
خرشة خريم خريت خزاعي خرزج خرزة خزيمة خشخاش خشرم خصفة
خصيف خنيس خصيب خصيفة خضر خطاب خفاف خطيب خلف
خلاد خلدة خليفة خمخام خميصة خنيس خمر خنافر خنيس خوات
خويلد خوط خداد خيوان خيار [illegible] [illegible] خيثمة [illegible] [illegible]

حرف الدال المهملة

دويبة دارم داود دحية دثار [illegible] دعثور [illegible] دكين
دراج درست دغفل دوفع درهم [illegible] [illegible] [illegible] دلهم دعلج [illegible]
دوس دهر دثر [illegible] دينار [illegible]

حرف الذال المعجمة

ذابل ذئب ذرع ذفافة ذر ذهل ذو اليدين ذو الرمة ذو الاذنين
ذو البجادين ذو حيدة ذو [illegible] ذو الجناحين ذو [illegible] ذو [illegible]
ذؤاد ذو الشمالين ذو [illegible] ذو [illegible] [illegible] ذو [illegible] ذو الكلاع ذو [illegible]
ذو [illegible] ذو [illegible] ذو [illegible] ذو [illegible] ذو [illegible] ذو [illegible]
ذواب ذؤالة ذو الغرة ذو [illegible] ذو [illegible] [illegible] [illegible]

حرف الراء المهملة

راشد رافع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رباح ربيعة رحضة رحيل
رخيلة رداد [illegible] [illegible] رزق الله [illegible] [illegible] [illegible] رشيد
رشدين رعيب رفاعة رفيع رفيعة رقاد رقيبة رقيم رفيق ركانة ركب
ركين رماح رقاس رؤبة روح روحان رويد [illegible] [illegible] رباب رياح ريحان

حرف الزاي المنقوط

زاذان زارع زافر زاهر زائدة زبان زبرقان زبيب زبيد زبير زحر
زر زرارة زربي زرعة زرين زعبل زريق زفر زكريا زمعة زميل

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثوير

ثميل

حرف الجيم

جابان جابر جاحل جارود جاريه جاهمة جامع جبار جباره جبر جبل جبلات

جبله جبيب جبير جثامه جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرو الكناني

جحش جرو جرير جدار جرول جرير جحل جرى جدايع جريج جداره جحن

جرى جذيه جزى جسر جشيب جعثل جشيش جعال جعد جعشم جعده

جعفر جعفى جعونة جعيد جعيل جعيل جعشش جمع جفينة جمهان جلاس

جميع جليبيب جناب جميل جليحة جناده جمانة جناب جمل جندره جمره

جندع جندل جندله جنبد جميل جهجاه جهزم جهم جهيش جهم جهيم جواب

جودان جون جيفر جويد جويرية جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حارثه حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامد

حبان حبان حبشى حبه حبيب حبى حبيش حنان حجاج حجر حجير حجيره

حجين حجن حجيه حدرد حدرجان حدير حذيفه حذيم حر حرام حرب

حرقوص حرشف حرمله حرمى حريث حريز حريش حزابه حرام حزم حزن

حزور حسام حسان حشخاش حسل حسن حسيل حسين حشرج حضيب

حصن حصين حضرمى حطاب حطيئه حضين حطيم حطان حفص حفتيش

حفص حكام حكم حكيم حكيم حليس حماد حمار حماس حمام حمان حملان حمدون

حمران حمزه حمطط حمل حممة حمان حميد حمير حميرى حميضه حميل حنان

حنش حنطب حنظل حنظله حنيف حنيفه حنين حوثره حوشب حوط حولى

حويطب حويرث حوى حويصه حيان حيده حيسمان حيوان حيوه حيى

حيى

حرف الخاء المعجمة

ضمضام ضمیرہ

حرف الطاء المهملة

طارق طاہر طالب طاؤس طخفہ طرفہ طریف طریف طعمہ طغفہ طفیل
طلحہ طلق طلیب طلیحہ طلیق طریف طہمان طہوی طیب طیور طیالسہ

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبیان ظلیم ظہیر

حرف العین المهملة

عابس عازب عاصر عاصم عاقل عاقبہ عامر [illegible]
عباد عبادہ عباس عبایہ عبدہ [illegible]
عبدالحارث عبدالحبیب عبدالحجر عبدالحکم عبدالحمید عبدالحی عبدالخالق عبدالخیر
عبدالخیر عبدربہ عبدالرحمن عبدالرضا عبدالرحیم عبدالرزاق عبدالسلام عبدالصمد
عبدالعزیز عبدعمرو عبدقیس عبدالغفار عبدالغنی عبدالقادر عبدالقدوس عبدالحکیم
عبدالکریم عبدالمتعال عبدالمجید عبدالمطلب عبدالملک عبدمناف عبدالمنعم
عبدالمؤمن عبدالواحد عبدیالیل عبدالوارث عبدالوہاب عبس عبدان عبدہ
عبس عبدالله عبید عبیدالله عبیدہ عتابہ عتاب عتبان عتبہ عتریس
عتیبہ عتیر عتیق عتیک عتیقہ عثمان عثام عجارد عجرہ عجم عجلان
عجرد عجیر عدلہ عداس عدس عدی عذرہ عذار عرار عرباض عریب
عربی عرس عرعرہ عرفجہ عروہ عریان عریب عسعس عصیمہ عزرہ عسعس
عسل عصام عصمہ عصیمہ عطاء عطارد عطاف عطیہ عفان عفیر عفیف
عفین عفیف عقار عقبہ عقربہ عقفان عقیب عقیب عقیل علی عکاشہ
عکاف عکراش عکرش عکرمہ عقبہ علباء علقمہ علی عمار عمارہ عمر عمرو عمران
عمیر عمیرہ عنان عنبہ عنبسہ عنتر عنترہ عوام عمرہ عناز عوذ عویجہ
عوف عون عویم عویمر علاء علاثہ علاج علاق علاف علباء علس عباد

زميل زنباع زنفل زهدم زهرو زهيره زمير زوبعه زياد الاخرس زياد
زياده زيد زبيد

حرف السين المهملة

سابط سابق ساريه سالم ساعده سائب سباع سبره سبيع سجاد
سجل سحامه سحيم سحيم سخبره سخبرد سرهم سراقه سرار سرباتك سراقه
سرج سرق سريج سريع سرى سعاد سعد سعدى اسعر سعدان سعيد
سعوه سعيد. سعير سفاح سفر سفيان سفينه سكب سكران سكن سكينه
سكين سلم سلمان سلمه سلموية سليط سليم سليم سليمان سليك سماك
سمالي سمحج سمره سمعان سمي سميه سمير سميدع سميفع سميط سنان
سندر سنبل سنين سهل سهم سهيل سواد سواد سواده سوار سويد
سلام سلامه سلكان سلمي سيار سيابه سيكان سيف سيمون

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شباث شباب شبابه شباك شبث شبر شبرمه
شبل شبيب شبيل شبيل شتير شجار شجاع شجره شداد شراحيل
شرحبيل شرقى شريح شريب شريط شريق شريك شطب شعبل شعبه
شعيب شفعه شقي شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شميل
شميط شنتم شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبه شييم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبي صحار صخر صداق صدى صرد
صرم صرمه صعب صعصعه صفره صعق صفوان صقعب صلت صلصال
صلة صناج صلصل صهبان صهيب صواب صيفي

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبيد ضبيع ضحاك ضرار ضريج ضغاطر ضرهيب ضمار ضمام ضمره

محسن محصن محلم محفوظ محجل محمود محلى محبب مخبص محيصة مخارق مس

مخرمة مختار مخرش مخشى مخرمة مخلد مجمر مخنف مخوش ... مجمع مخيس مدرك

مدلج مدلج مرار مدلوك مرثد مرجى مرحب مرحوم مرار مرثد مرثد

مرحب مرداس مرزوق مركبود مرة مرة مروان مرى مرثد مزاحم مزعوق

مذكور مزيدة مساحق مسافر مساور مستظل مستنير مسرور مستعيد مستنير

مسعر مستورد مسلح مسدد مسرح مسروح مسروق مسطح مسعر مسعود

مسكين مسلم مسمى مسور مسهر مسيب مشرح مشمرج مصاد ... مصعب

مصدع مصرع مصرف مصعب مصعى مضرب مضر مضرجى مضرس مضرس

مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطهر مطير مظعون مصعب مظهر معتمر

معضد معبد معاذ معارك معتق معاوية معبد معتب معتمر معمر معدان

معدى معديكرب معرض معضد معرف معروف معقل معمر معن معوذ

معيقيب معقل معزاء مغيث مغيرة مفروق مقسم مقاتل مقدد مقدام

مقدم بن حبيل مقسم مقعد مقوقس مكنف مكنف مكبر ملقب ملحان

ملك مكيث ملكان منقع منذر منبس منذر منصور منجع منبوذ منبه

منجاب منجم منقذ منصور منصر منصور منذر ... منهوب منهوب منهل

منعم منكدر منقذ منهال منبه منيب ... منيع ... منيع مهجع مهدی

مهرام مهلب مهلهل مهتد مهيار ... موفد مورق موهب موله مونس

موهب موهل ميثم ميلام ميزان ميسرة ميمون ...

حرف النون

نابغة نابل نائل ناجية ناسح ناشرة ناعم نافع ناصح ناعم نافذ نافع نايل

نباتة نبهان نبيح نبيشة نبيط نبيتة خبات نجدة نجيح نجيد نجي نذير

نزال نسير نسي نشيط نصر نصير نصيب نصر نضرة نضلة نضير نطير نعم

نعمان نعيمان نعيم نفيل نفيع نقادة نقيدة نقير نقيب نمر نمط نمران نمير

ياش عياض عيزار عبسى عيينة

حرف الغين المعجمة

ضرة غالب غرفه غرقده غريب غزوان غسان غضيف غطيف غنام
نيم غنى غيلان غلاق غباث غيلان

حرف الفاء

اتك فاك فائد فجيع فديك فرات فراس فراسى فرزدق فرج فرقد
روخ فروه فضالة فضل فضه فضيل فلتان فتح فهم فيروز فطر
فلفل فليت فليح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قبات قبيصه قتادة قتيبه قثم قحافه
قدامه قدد قداد قرده قرط قريط قرثع قزعه قرظه قرقر قره قريش
قرعه قزمان قساعه قنبر قصلى قضاعى قطبه قطر قطن قعقاع قعنب
قفير قليب قمذا قنان قنفذ قهيد قيس قيسى قيظى قين قيوم

حرف الكاف

كباثه كبيش كامل كثير كدن كدير كرامه كردم كلام كردوس كرز كريب كريم
كنان كعب كلاب كلثوم كلده كليب كناز كنانه كهمس كوز كلاب كيسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبابه لجلاج لبدرية لبى لبيبه لقمان لبيد لصيت لقس لقيط
لميس لهب لصب لمازه لبشرح لهيعه ليث

حرف الميم

محمد مابور مانع مازن ماضى ماعز مالك مدرج ماهان مبارك مبشر متمم
مشعب مثنى مجاشع مجاعه مجالد بن سعيد مجدى مجاهد مجزاة مجمع محبيه
محارب مختفر محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرز رضى الله عنه محمد محرز محرش

ابو بجیر ابو البختری ابو البداح ابو البراد ابو بلدر ابو بردہ ابو بریدہ ابو برقان ابو برزہ
ابو البزری ابو بسرہ ابو بشر ابو بشیر ابو البشیر ابو بصرہ ابو بصیر ابو بجاد ابو بکر
ابو بکرہ ابو بکیر ابو بلج ابو بہیس ابو بہیہ

حرف التاء الفوقیۃ

ابو تحیا ابو تمام ابو التجیب ابو تجیی ابو تمل ابو تمیم ابو تمیمہ ابو تغلبہ ابو تویبہ ابو التیاح

حرف الثاء المثلثۃ

ابو ثابت ابو ثعلبہ ابو ثور ابو ثمال ابو ثمامہ ابو ثرید ابو الثورین

حرف الجیم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجاریہ ابو جبیر ابو جبیرہ ابو جحش ابو الجحاف ابو جحیفہ
ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جزء ابو جریر ابو جبیرہ ابو جزی ابو الجعد ابو جعدہ
ابو جعفر ابو جنیدہ ابو جہاد ابو جہم ابو جبیر ابو جمیل ابو جمعہ ابو جندب ابو الجنوب
ابو الجہضم ابو الجہم ابو جہمہ ابو الجہیم ابو جہیمہ ابو جہیمہ ابو جواب ابو الجوزاء
ابو الجویریہ ابو جویرہ ابو جویریہ ابو الجلاس

حرف الحاء المہملۃ

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد
ابو حبۃ ابو حبیب ابو حبیش ابو حبیبہ ابو حثمہ ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذیفہ
ابو حریرہ ابو حرب ابو حرملہ ابو حرہ ابو حریز ابو حمزہ ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء
ابو حصیر ابو الحسین ابو حصین ابو حفص ابو حفصہ ابو الحکم ابو حکیم ابو حلبس
ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حمید ابو حمزہ ابو حمیضہ ابو حمید ابو حنیفہ ابو الحواری
ابو حوراء ابو حومل ابو الحویرث ابو حی ابو حیان ابو حیوۃ ابو حیہ

حرف الخاء المعجمۃ

ابو خارجہ ابو خالد ابو خداش ابو خراش ابو الخریف ابو خزامہ ابو خصیف ابو خزیمہ
ابو خشینہ ابو الخصیب ابو الخطاب ابو خلدہ ابو خلف ابو خلیف ابو الخلیل ابو خلاد

نبیلہ نہار نہشل نہیر نہیک نواس نوح نوف نوفل نوبۃ نویرہ نیار

حرف الهاء

ہارون ہاشم ہالہ ہامد ہانی ہبار ہبیرہ ہبیل ہدبہ ہجیم ہداج ہدار ہدیۃ ہذیم ہذیل ہذیم ہذلیل ہدیہ ہرم ہرماس ہرمز ہرمی ہریر ہریم ہزال ہزان ہشام ہشیم ہلال ہصان ہفل ہلب ہلواب ہلقام ہمام ہمیل ہناد ہند ہنیہ ہوجہ ہنیدہ ہنی ہوزہ ہوذہ ہیبان ہیت ہلال ہیاج ہیثم ہیکل

حرف الواو

وابصہ وائلہ واقد واقم واسع واصلہ واصل واقد واہب وائل وبر وجز وثیمہ وحشی وحوح وداعہ ودان ودیعہ وراد ورد وردان ورقہ وزر ورقاء وزیر وساج وضاح وضین وعلہ وفرہ وفاء وقاء وقاص وقدان وکیع ولید وہبان وہب وہیب

حرف الياء التحتانية

یاسر یامین یثربی یحنس یحیی یربوع یزداد یزید یسار یسرہ یسع یسیر یسیم یعقوب یعلی یعمر یعیش یعوذان یمان ینہ ینان یوسف یونس

باب الكنى آخر الاسماء

حرف الالف

ابو آمنہ ابو ابراہیم ابو اثیلہ ابو احزم ابو الاورد ابو اذینہ ابو الابیض ابو ابی ابو اجل ابو الاحوص ابو ادریس ابو ارطاۃ ابو اروی ابو الازدد ابو الازہر ابو اسامہ ابو الاسباط ابو اسحق ابو اسرائیل ابو اسماء ابو اسمعیل ابو الاسود ابو اسید ابو اسیرہ ابو الاشعث ابو الاشہب ابو الاعور ابو الاعیس ابو الافلح ابو امامہ ابو امیہ ابو امیہ ابو انس ابو اوس ابو اویس ابو اہاب ابو ایوب ابو ایاس ابو اوفی ابو ایمن

حرف الباء

أبو شهاب أبو شهم أبو شبيب أبو الشيخ أبو شيخ

حرف الصاد المهملة

أبو صادق أبو صالح أبو الصباح أبو صخر أبو صخرة أبو صدقة أبو الصديق أبو [illegible] أبو [illegible]

أبو الصعبة أبو صعفر أبو صفوان أبو صفية أبو الصلت أبو الصهباء أبو [illegible]

حرف الضاد المعجمة

أبو ضبيس أبو الضحى أبو الضحاك أبو ضمرة أبو ضمضم أبو ضيغم أبو [illegible] أبو [illegible]

حرف الطاء المهملة

أبو طخفة أبو طارق أبو طالب أبو طالوت أبو الطاهر أبو طريف أبو [illegible] أبو [illegible]

أبو الطفيل أبو طلحة أبو طليق أبو طرفة أبو طيبة أبو طوق أبو [illegible]

حرف الظاء المعجمة

أبو ظبيان أبو ظبية أبو ظعن أبو ظلال [illegible]

حرف العين المهملة

أبو العاص أبو عاتكة أبو عازب أبو عاصم أبو العالية أبو عامر أبو عبادة أبو [illegible] أبو [illegible]

أبو عبادة أبو العباس أبو عبد الله أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو [illegible] أبو [illegible]

أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عبس أبو عبيدة أبو عبد ربه أبو [illegible] أبو [illegible]

أبو العبيدين أبو عتاب أبو عتيق أبو عثمان أبو عثيمة أبو عجلان أبو العجماء أبو العجفاء أبو [illegible]

أبو العجلان أبو العداس أبو عذارة أبو العريان أبو عرفجة أبو عزة أبو عزير أبو [illegible]

أبو عسيب أبو العشراء أبو عشيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو [illegible] أبو [illegible]

أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو عكرمة أبو علي أبو عمار أبو [illegible]

أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمرة أبو عمير أبو عنبة أبو عنبر أبو العنبس أبو العوجاء أبو [illegible]

أبو العنبس أبو عوسجة أبو عنبسة أبو العوام أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلانية أبو عياش أبو عياض

أبو عيسى

حرف الغين المعجمة

أبو الغادية أبو غزوان أبو غالب أبو غزية أبو غاضرة أبو غرارة أبو الغريف أبو غسان

ابو خلیدہ ابو خمیصہ ابو خنیس ابو خیثمہ ابو الخیر ابو خیرۃ

حرف الدال المہملۃ

ابو داؤد ابو دجانۃ ابو الدحداح ابو الدرداء ابو دردۃ ابو الدنیا ابو الدہماء ابو دوس

حرف الذال المعجمۃ

ابو ذباب ابو ذبیان ابو ذر ابو ذرۃ ابو ذویب

حرف الراء المہملۃ

ابو راشد ابو رافع ابو رائطۃ ابو الربیع ابو ربیعہ ابو رجاء ابو رجیہ ابو الرجال
ابو الرحال ابو الرداد ابو الردینی ابو رفاعۃ ابو رزین ابو رمثۃ ابو الرملۃ ابو رزیق
ابو روح ابو الروم ابو روقی ابو رویحۃ ابو رشدین ابو رفاعۃ ابو رفیع ابو الرقاد ابو رملۃ
ابو رہم ابو رہمۃ ابو رصیۃ ابو رواحۃ ابو ریطۃ ابو روح ابو روق ابو ریحانۃ ابو رمیۃ

حرف الزای المعجمۃ

ابو زرارۃ ابو الزاہریۃ ابو زائد ابو زبیل ابو الزبیر ابو زائدہ ابو زرعۃ ابو الزعراء
ابو زمعۃ ابو الزوائد ابو الزہراء ابو زکیر ابو زمیل ابو الزناد ابو زہیر ابو زیاد
ابو زیادہ ابو زید ابو زبید ابو زینب

حرف السین المہملۃ

ابو الساسان ابو سالم ابو السائب ابو سبا ابو سبرہ ابو السبع ابو سُخیلۃ ابو سروعہ
ابو سریحہ ابو سعاد ابو سعد ابو سعید ابو سفیان ابو السفر ابو السکین ابو سکینہ
ابو سلمان ابو سلالۃ ابو سلمی ابو سلمۃ ابو السلیل ابو سلیط ابو سلیمٰن ابو السمح
ابو سمیۃ ابو السنابل ابو سنان ابو السود ابو سہل ابو سہلۃ ابو سہم ابو سہیل
ابو السوار ابو السوداء ابو سودہ ابو سورہ ابو سوید ابو سلام ابو سلامہ ابو سیارہ ابو سیف

حرف الشین المعجمۃ

ابو شاہ ابو شجاع ابو شجرہ ابو شداد ابو شرحبیل ابو شریح ابو شریک ابو شعبۃ
ابو الشعثاء ابو شعیب ابو شغرۃ ابو الشموس ابو الشمال ابو شمیلۃ ابو شمر ابو الشموس

ابو المذهب ابو مهدی ابو المهزم ابو معقد ود ابو المورع ابو موسی ابو المؤمن ابو میسم ابو موهبة ابو میمون ابو میمونة

حرف النون

ابو نائلة ابو نبقه ابو نباتة ابو النجم ابو النجاشی ابو النجیب ابو نجیح ابو نخیلة ابو نخیلة
ابو نضر ابو نضر ابو نضیرہ ابو النصر ابو نضیر ابو نعامہ ابو نعمان ابو النعمان ابو نعیم
ابو نهاد ابو نملة ابو نهیک ابو نوح ابو نوفل

حرف الهاء

ابو هارون ابو هاشم ابو هانی ابو هبیرة ابو هدبة ابو الهذیل ابو هزیل ابو هریرة
ابو هشام ابو همام ابو هند ابو هلال ابو الهیاج ابو هند ابو الهیثم

حرف الواو

ابو واقد ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداع ابو ودیعة ابو وجزة ابو الورد ابو الوصل
ابو وهب ابو ودّاک ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضی ابو وقاص ابو وکیع ابو الولید ابو وهب ابو الواضح

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الیاء ابو یحیی ابو یزید

ابو یسار ابو الیسر ابو یعقوب ابو یعلی ابو الیقظان ابو الیمان ابو یوسف ابو یونس

باب من عرف من الصحابة بابنه

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البحیر ابن ثعلبة ابن جاریة ابن جعدبه ابن جزء ابن جمیل
ابن حدیدة ابن ابی حمامة ابن الحنظلیة ابن خالد ابن الدحداح ابن ربیعه ابن زمل
ابن السبیه ابن سندر ابن سیلان ابن الشیاب ابن شیبہ ابن ابی الشیخ ابن عائذ
ابن عایش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفیف ابن غنام ابن الفراسی
ابن فسحم ابن ابی قریظة ابن القشب ابن اللتبیة ابن لیلی ابن مریم ابن ابی مرحب
ابن مسعدة ابن مسعود ابن معیز ابن ام مکتوم ابن ابی ملیکة ابن المنتفق ابن ناسح ابن نضلة ابن النعمان

باب فی النساء

ابو الغصن ابو غطفان ابو غطیف ابو غفار ابو الغوث

حرف الفاء

ابو فاختہ ابو فاطمہ ابو فالج ابو الفحم ابو فراس ابو فروہ ابو فریعہ ابو فسیلہ ابو الفضل ابو الفیل ابو الفیض

حرف القاف

ابو قابوس ابو القاسم ابو قبیل ابو قتادہ ابو قتیلہ ابو قحافہ ابو قتیبہ ابو قرارۃ ابو قلابہ ابو قرصافہ ابو قرۃ ابو قطبہ ابو قعیس ابو قطن ابو القراء ابو القلوص ابو قلابہ ابو قبیس ابو القین

حرف الکاف

ابو کاهل ابو کامل ابو کباش ابو کبشہ ابو کبیر ابو کثیر ابو کدینہ ابو کرب ابو کریمہ ابو کلاب ابو کلیب ابو کعب ابی الکنود ابو کنانہ ابو الکنود

حرف اللام

ابو لاش ابو لبابہ ابو لبیبہ ابو لبید ابی اللحم ابو لیلی

حرف المیم

ابو ماجد ابو ماجدہ ابو مالک ابو المتبذل ابو المبارک ابو المتوکل ابو المجبر ابو المثنی ابو مجاهد ابو مجلز ابو مجیبہ ابو محجن ابو محذورہ ابو محرز ابو محل ابو مخارق ابو المحیاۃ ابو مخشی ابی المختار ابو مدینہ ابو مخلد ابو مذکور ابو مذیلہ ابو مراوح ابو مرواح ابو مرثد ابو مرحب ابو مرہ ابو مرحوم ابو مرزوق ابو مرہ ابو مروان ابو مریم ابو مزاحم ابو مراجم ابو مرثد ابو مسعود ابو مسکین ابو مسلم ابو مسلمہ ابو مشجعہ ابو مصبح ابو مصعب ابو المصفی ابو مصلح ابو مطرف ابو المطوس ابو المطیع ابو معاذ ابو معاویہ ابو معبد ابو معید ابو المعتمر ابو معدان ابو معشر ابو معقل ابو المعلی ابو معنب ابو معمر ابو معن ابو المغلس ابو مغیث ابو المغیرۃ ابی المفضل ابو المقدام ابو معقل ابی مقاتل ابو المعلی ابو مکرم ابو المکین ابو مکعت ابو الملیح ابو مکنف ابی ملیکہ ابو ملیل ابو المنذر ابو المنتفق ابو منصور ابو منظور ابو المنهال ابو منفع ابو المنیب ابو منقعہ ابو المهاجر ابو المنیذر

زائدہ زجاجہ زرینہ زبیب زنبیرہ

حرف السین المہملہ

سائبہ سحیلہ سجیرہ سارہ سدوس سدیسہ سبیحہ سری سعاد سخیرہ سعدیہ
سعدیٰ سعیدہ سحر سلمیٰ سفانہ سکینہ سمیہ سناء سنبل سلیمہ
سوبیدہ سہلہ سمیہ سعادہ سوداء سہرب سلافہ سویدہ

حرف الشین المعجمہ

شجیرہ شرف شریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شعیب شبیبہ شبیلہ شبیبہ

حرف الصاد المہملہ

صمیمہ صعابہ صفا صبیب صحیبہ

حرف الضاد المعجمہ ضباعہ ضحوک

حرف الطاء المہملہ

طریبہ صبیحہ طفیلہ ظبی طلیحہ

حرف الظاء المعجمہ ظبیہ

حرف العین المہملہ

عاتکہ عالیہ عائشہ عابدہ عبیدہ عجوبہ عزباء عجی عذبہ عطرہ علیہ عصمہ عفیرہ
عقرب عقیلہ عکاشہ عاتکہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عقیدہ عقیبہ

حرف الغین المعجمہ

غالیہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غریب غبیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحم فضہ فکیہہ فتیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قثم قفیرہ قہطم قنبر قیلہ

حرف الکاف

حرف الالف

آسیہ آمنہ آروی اسماء آسماء آسیرہ اُمامہ آمنة الله آمنة آمنة الواحد آمیہ

آمیمہ آمینہ انیسہ

حرف الباء

بادیہ بُثینہ بجیلہ بُحینہ بُنانہ برکہ برزہ برصاء بروع برّہ بسرہ بریدہ بریرہ بُریقہ

بیانہ بنانہ البغوم بقیرہ بہیسہ بہیّہ بالنصیرہ البیضاء

حرف التاء

تماضر تملک تمیمہ توامہ تویلہ تبالہ

حرف الثاء ثبیتہ ثوبیہ

حرف الجیم

جثامہ جمل جدامہ جذامہ اجرباء جمرہ جعدہ جمانہ جمرہ جمیل

جمیلہ جُنیہ جعدہ جحیمہ جویریہ

حرف الحاء المهملة

حبابہ حبشیہ حبیبہ حذافہ حرمل حرمہ حسانہ حسنہ حسناء حفصہ حفّہ حکیمہ

حلیمہ حمنہ حمامہ حمیدہ حمیمہ حبیضہ حمینہ حواء الحولاء الحویصلہ حیّہ

حرف الخاء المعجمة

خالدہ خداش خدیجہ خصیلہ خرنقہ خضرہ خلیدہ خلیسہ خنساء خولہ خیرہ

حرف الدال المهملة

درّہ دقرہ دحیبہ دفنہ

حرف الذال المعجمة ذرّہ

حرف الراء

رائطہ رائعہ رباب ربلاء ربیع رجاء رزینہ رقیدہ رضوی رفاعہ رقیہ

رقیقہ رملہ رمسہ رمیثہ رمیصاء ریطہ روضہ ریحانہ رہم

حرف الزای

أم مجرد أم عبد الحميد أم عصبة أم عطاء أم عبد الملك أم عفيف أم عوف أم عقيل
أم علي أم عمارة أم عمر أم عمرو أم عيسى أم العلاء أم عياش أم غيبة أم غراب أم الغادية
أم غطيف أم الفضل أم فروة أم قيس أم قريش أم قرة أم كرز أم كبشة أم كثير
أم كلثوم أم كي أم الكرام أم مالك أم كعب أم لبيبة أم مبشر أم محجن أم محمد أم [illegible]
أم مرثد أم مسطح أم مساور أم مسعود أم مسلم أم مسكين أم [illegible] أم معاذ أم معقل
أم معبد أم مغيث أم منيع أم [illegible] أم منصور أم المنذر أم [illegible] أم [illegible] [illegible]
أم نبيط أم نصر أم موسى أم هاشم أم هانئ أم هلال أم [illegible] أم [illegible] [illegible]
أم هلال أم الوليد أم ورقة أم وهب أم يحيى أم ياسر أم يزيد أم [illegible] أم يعقوب

أم يونس

آخر الكنى من النساء

آخر الأسماء التي في تقريب التهذيب ولعله [illegible] آخر الملحقة التي [illegible] [illegible]

باب ذكر من نسب إلى قبيلة

أزد [illegible]

باب من لم يعرف إلا بصحبة رسول الله صلعم

الاسم

أسعد أكيدر أبو ليلى أنس أيوب بنت طلحة [illegible] أبي بكر ثابت جرير جندب حبيب
الحسن حصين أبو الحكم حميد حنظلة حيي خالد داود ذكوان زائدة زهير زرعة
زاذان زهير زياد سالم سعد سعيد سلام أبو سلمة سليمان سويد شبيب شكل
شرحبيل شريح شريك شيخ شقيق شهاب شهر [illegible] شيبان عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله
عبيد عثمان عروة عتبة عطاء علي عمرو عوف عياش قاسم أبو قلابة أبو ليلى
قرعة قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مصعب مطرف معاوية معبد المطلب موسى
نافع نصر أبو نضرة نعيم غلام أبي هريرة وفد يحيى يزيد يعقوب

باب ذكر من عرف بأخت فلان

أخوات أخت الحارث أخت حذيفة أخت عقبة أخت معقل أخت النعمان

باب ذكر البنات

بنت أوس بنت ثابت بنت حصين بنت أبي الحكم بنت خباب بنت أبي سبرة بنت سعد

كبشه كبيشه كريه كعيبه كلثم

حرف اللا

حرف المي

ليلى

مجيبه مارية محبب مجيبه محياه مرضيه مرجانه مريم مزيده مس

مسيكه معاذه مغيره مليكه مندوس منيعه منبه ميم

حرف النو

نائله نبعه نتيله ندبه نسيبه نسيكه نعامي نعم نعمي نفيسه نهيه نوا

حرف الها

هاله هجيمه هريره هزيله همينه هند

حرف الي

باب الكنى من النس

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيد ام ا

ام اوس ام ايوب ام بجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام

ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام

ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحرير ام حـ

ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجه ام خالد ام خلاد

ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام كرز ام رومان ام ذر ام ذ

ام ربيعه ام الربيع ام رعله ام زياد ام رمثه ام زبيد ام زينب ا

ام سعد ام سمره ام سعد ام سلمه ام سليم ام سفيان ام سلمى ام

ام سليمان ام سمر ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام

ام شبات ام شيبه ام شرجيل ام صبيه ام الشريب ام الشريك

ام عاصم ام صبيه ام الضحاك ام عبد الله ام ضميره ام طارق ام عثما

ام عطيه ام عامر ام علقه ام عبد الرحمن ام عبد ام عماره ام عـ

محمد العباسي شيخ ما صدق قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افرده بالتأليف جماعة جمة ايضا اخصرها تاريخ ابي الفداء واتقنها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله تعالى وقد طبع منها جملة صالحة في هذا العهد بمصر وغيرها وعم وطم كالكامل لابن الاثير الجزري ومروج الذهب للمسعودي وللعجم جماعة من اصحاب هذا الزمان ايضا في ذلك كتبا مختصرة ومطولة ومن اخصرها واجمعها كتاب اقوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ للطف احمد فارس صاحب الجوائب ولقطة العجلان لسيدي الوالد ادامهم الله تعالى هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء. **ابو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** عبد الله ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال السيوطي ما ذكرنا من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السيوطي فصلا في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته وفصلا في انفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه وما ورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابي نعيم وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة وخيرهم وفصلا في ما نزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر شانه وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن وفصلا في اولياته وفصلا في شيء من حلمه وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الاحاديث المسندة فصلا فيما ورد عنه من تفسير القرآن وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او فعلا او خطبة او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه **ابو بكر الصديق** في النسب **عمر بن الخطاب** في القوة في امر الله **عثمان بن عفان** في الحياء **علي** في القضاء **ابي بن كعب** في القراءة

بنت صفوان بنات عبيد بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيره

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاري جدة حشرج جدة حفص جدة خارجة جدة ابي السائب جدة السلمي

جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشي جدة يحيى جدة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة ابي امامة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبد الله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بني فلان وفلان جارية حبشية جارية بني فلان ظئر فلان ام ولد شيبة

غامدية هذا اخر الاسماء التي في اسد الغابة

باب ما جاء في اسامي الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له ككثير من العلويين وقليل من العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا في بيان كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا في بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا في الاحاديث المنذرة بخلافة بني امية وفصلا في الاحاديث المبشرة بخلافة بني العباس الى غير ذلك قال وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوي مجلدان انتهى الى ايام القاهر والاوراق للصولي ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بني العباس لابن الجوزي رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابي الفضل احمد بن ابي طاهر المروزي الكاتب احد فحول الشعراء مات في سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بني العباس للامير ابي موسى هارون بن

[illegible] في [illegible] هو الذي [illegible] **السيد الوالد ابو الطيب** القنوجي [illegible] محمد [illegible] الملك [illegible]
[illegible] والنشأة [illegible] واخوه الكبير **السيد احمد بن حسن** الحسيني [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] وهم كثيرون لا ياتي عليهم [illegible] هذا [illegible]
[illegible] **عمر بن الخطاب** بن نفيل [illegible] ابو حفص القرشي [illegible]
[illegible] فصلا في [illegible] وفصلا في [illegible] وفصلا في احاديث [illegible]
[illegible] وفصلا في [illegible] وفصلا في [illegible]
[illegible] وفصلا في كراماته وفصلا في نبذ من سيرته وفصلا في [illegible]
[illegible] وفصلا في نبذ من اخباره [illegible] وذكر في [illegible]
عثمان بن عفان رضي الله عنه [illegible] القرشي الاموي [illegible]
[illegible] في خلافته [illegible]
[illegible] من الاعلام [illegible] **علي بن ابي طالب** [illegible]
[illegible] في الاحاديث الواردة في فضل [illegible]
في تفسير القرآن [illegible] من الاعلام في **الحسن**
بن علي بن ابي طالب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible] **معاوية بن ابي سفيان** الاموي [illegible]
[illegible] السيوطي [illegible] في [illegible] وهو اول [illegible] من [illegible] الاعلام **يزيد بن معاوية**
[illegible] من الاعلام [illegible] الذي [illegible]
والمقتولين بالحرة من قريش والانصار [illegible] **معاوية بن يزيد** بن معاوية
ابو عبد الرحمن ويقال [illegible] وتنازل [illegible]
خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام [illegible] الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو خبيب
صحابي بن صحابي ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم **مروان**
ابن الحكم ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابي العاص بن امية بويع بعهد من ابيه
في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها

زيد بن ثابت في الفرائض ابو عبيدة بن الجراح في الامانة ابن عباس في التفسير ابو ذر
في صدق اللهجة خالد بن الوليد في الشجاعة الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص
ابن سيرين في التعبير نافع في القراءة ابو حنيفة في الفقه ابن اسحٰق في المغازي مقاتل
في التاويل الكلبي في قصص القرآن الخليل في العروض فضيل بن عياض في العبادة سيبويه
في النحو مالك في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيد في الغريب علي بن المديني في العلل
يحيى بن معين في الرجال ابو تمام في الشعر احمد بن حنبل في السنة البخاري في نقد الحديث الجنيد
في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام محمد بن زكريا
الرازي في الطب ابو معشر في النجوم ابراهيم الكرماني في التعبير ابن نباتة في الخطب ابو الفرج
الاصبهاني في المحاضرة ابو القاسم الطبراني في العوالي ابن حزم في الظاهر ابو الحسن البكري في
الكذب الحريري في مقاماته ابن منده في سعة الرحلة المتنبي في الشعر الموصلي في الغناء
الصولي في الشطرنج الخطيب البغدادي في سرعة القراءة علي بن هلال في الخط عطاء السليمي في
الخوف القاضي الفاضل في الانشاء الاصمعي في النوادر اشعب في الطمع معبد في الغناء
ابن سينا في الفلسفة انتهى قلت وقد بقي جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وكانوا وحدانا في فنونهم
منهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذه الحافظ ابن القيم في نصرة الحق وكذا تلميذه مجد الدين
الفيروزابادي في اللغة وبعده السيد ابو الفيض المرتضى البلجرامي في شرح اللغة والسيد
غلام علي آزاد البلجرامي في فنون الشعر والانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد ولي الله
المحدث الدهلوي في علم الحكم والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي في الوعظ واخوه الشيخ رفيع الدين
في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في تاييد
التذكير وبيان التوحيد وجدي السيد حسن بن علي القنوجي في التقوى والتطهير والسيد العلامة
محمد بن اسمعيل الامير اليمني في تدقيق السنة والقاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني
في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السرهندي في التجديد في التصوف والسيد احمد البريلوي

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها مخارق **المعتز بالله** محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قبيحة **المهتدي بالله** الخبيثة السادس محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة **المعتمد على الله** ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان **المعتضد بالله**
احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز وقيل ضرار **المكتفي بالله** ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك **المقتدر بالله** ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شغب **القاهر بالله** ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة **الراضي بالله** ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم **المتقي لله** ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة **المستكفي بالله** ابو القاسم عبد الله بن
المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس **المطيع لله** ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها مشغلة **الطائع لله** ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها عزيز **القادر بالله**
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمني وقيل دمنة **القائم بامر الله** ابو جعفر عبد الله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى **المقتدي بالله** ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان **المستظهر بالله** ابو العباس احمد بن المقتدي بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله **الراشد بالله** ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد **المقتفي لامر الله** ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية **المستنجد**
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي امه ام ولد كرجية اسمها طاوس **المستضيء بامر الله**
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة **الناصر لدين الله** احمد ابو العباس
ابن المستضيء بامر الله امه تركية اسمها زمرد **الظاهر بامر الله** ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية **المستعصم بالله**
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو اخر الخلفاء ببغداد فاقام

الى ان قتل ابن الزبير فصحت خلافته من يومئذ **الوليد بن عبد الملك** ابو العباس كان
ابواه يترفانه فنشأ بلا ادب **سليمان** بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بنى امية
عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدين اطال السيوطى
فى ترجمته الى اوراق **يزيد بن عبد الملك بن مروان** بن الحكم ابو خالد الاموى الدمشقى
ولى الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز **هشام بن عبد الملك** ابو الوليد استخلف بعهد من اخيه
يزيد **الوليد بن يزيد** بن عبد الملك بن مروان الفاسق ابو العباس **يزيد الناقص** ابو خالد
ابن الوليد بن عبد الملك **ابراهيم بن الوليد** بن عبد الملك ابو اسحق **مروان الحمار**
ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ويلقب بالجعدى وامه ام ولد وكان اخر ملوك بنى امية و
جملتهم اربعة عشر ومدتهم احدى وتسعون سنة بعضها لبنى حرب وبعضها لبنى مروان كذا فى سر من رأى
مات فى ايام الحمار من الاعلام **السدى الكبير ومالك** بن دينار الزاهد **وعاصم** بن ابى النجود
المقرى **ومحمد** بن المنكدر **وابو ايوب** السختيانى **وواصل** بن عطاء المعتزلى **السفاح**
ابو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بنى العباس وامه
رائطة الحارثية **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد امه سلامة البربرية ادرك جده ولم يروعنه
اطال السيوطى فى ترجمته الى اوراق **المهدى ابو عبد الله** محمد بن المنصور امه ام موسى بنت منصور
الحميرية **الهادى ابو محمد موسى** بن المهدى بن المنصور وامه ام ولد بربرية اسمها الخيزران
الرشيد هارون ابو جعفر بن المهدى محمد بن المنصور ابو موسى وكان من اميز الخلفاء واجل
ملوك الدنيا وامه ام ولد تسمى الخيزران وهى ام الهادى **الامين محمد ابو عبد الله** بن الرشيد
وكان من احسن الشباب صورة **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشيد وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت فى نفاسها اطال السيوطى فى ترجمته الى كراسة **المعتصم بالله** ابو اسحق محمد بن
الرشيد امه ام ولد من مولدات الكوفة اسمها ماردة **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقيل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد رومية اسمها قراطيس **المتوكل على الله** جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشيد امه ام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقيل
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية اسمها حبشية **المستعين بالله** ابو العباس

في شعبان سنة خمسين وثلثمائة في ايام ... وعمره ... [illegible]

من الهجرة ... قال في ... من رأى جثته ... [illegible]

... وسبعون سنة على قوة وضعف ... [illegible]

ذكر سلاطين مصر في الاسلام

[illegible]

... [illegible] الطولونية

... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible]

ومائتين ثم تولى بعده احمد بن طولون ... [illegible]

... [illegible] ابو الجيش ...

ابو موسى هارون ... [illegible] ابو ...

ثم قتل ... [illegible]

ثم ... [illegible] الاخشيد محمد ... [illegible]

وفي ... [illegible] الاخشيد ... [illegible] ابو القاسم

ولد الاخشيد ... [illegible] ابو الحسن علي ... [illegible]

كافور ... ثم تولى كافور الاخشيدي ... [illegible] ابو الفوارس

احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية ... المهدي بالله ...

باني المهدية ثم القائم بامر الله محمد ثم المنصور اسمعيل ثم المعز لدين الله ابو تميم

معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستولى ... ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى

العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى الحاكم بامر الله ابو علي منصور

سبعة عشر سنة وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بمكيدة وزيره ابن العلقمي الرافضي
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقض
الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وفيها
انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالتدوين فاخبرت لذلك
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون
واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف مسجد ومن جوامعها الرصافة وسبعة
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على
عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة
الف وانضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل بلاد الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى مصر لكن فرق ما بين
الثرى والثريا

باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين

المستنصر بالله احمد ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس
احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي
بالله** ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**
ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم
بن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين
بالله** ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها باي خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح
داؤد بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم
بامر الله** ابو البقاء حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل
المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جنكي اسمها حاج ملك
المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى مصر وصار خليفة بها الى زمان

والمعزى ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس [illegible] البندقداري [illegible]
[illegible] ببغداد المستنصر بالله [illegible] الظاهر [illegible] من التتار [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] اول من بايعه بالخلافة [illegible] الملك الظاهر [illegible]
[illegible] البلاد الاسلامية [illegible] سنة [illegible] [illegible]
[illegible] في الاسلام ثم الملك السعيد [illegible] الملك الظاهر [illegible]
[illegible] العادل [illegible] بدر الدين [illegible] ثم جاءت الدولة القلاوونية [illegible]
[illegible] التركية [illegible] الملك المنصور ابو المعالي قلاوون [illegible]
[illegible] بالقديار [illegible] الملك الاشرف صلاح الدين خليل [illegible] قلاوون ثم الملك الناصر
[illegible] ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري [illegible] قلاوون [illegible]
الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا [illegible] كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا [illegible] الملك المظفر ركن الدين بيبرس [illegible]
المنصوري ويعرف [illegible] ثم الملك المنصور ابو بكر [illegible] ثم الملك الاشرف كجك اخوه
الملك الناصر احمد اخوه وكان [illegible] ثم الملك الصالح اسماعيل بن الناصر
[illegible] ثم الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو [illegible] من اولاد الملك الناصر
[illegible] قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
[illegible] ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون [illegible] في سنة
[illegible] خروج [illegible] الذي خرب البلاد [illegible] العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين [illegible]
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل [illegible] الله تعالى ثم الملك المنصور علي
ولد الاشرف شعبان وكان محجورا لصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة [illegible] وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها [illegible] رمضان [illegible] وهم
نوع من الترك وهم تابعون للملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك [illegible]

ولد العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعى الالهية ثم تولى الظاهر لاعزاز دين الله ابو الحسن على ولد الحاكم ثم تولى المستنصر بالله معد بن الظاهر ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره الافضل بن بدر الجمالى وكان سنيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو على المنصور ولد المستعلى ثم تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين افنوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام تقى الدين بن تيمية فى بعض فتاويه ان القاهرة بقى ولاة امورها نحو مائتى سنة على غير شريعة الاسلام وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم فى الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا فى خدمة اتابك زنكى بن اق سنقر ثم فى خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذى ارسلهم الى مصر فاولهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ع ولما تولى صار المصر امير ابعد ان كان وزيرا فى ايامه وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخوه ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى بن الكامل وكان هو آخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك فى حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى الصالحى ثم الملك المنصور على ولد المعز وفى ايامه اخذ التتار بغداد بمكيدة الوزير ابن العلقمى الرافضى الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة فيقولون اللهم احفظ الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل ... وكانت تركية ذات ... عظيمة ... النفس ... وكانت ... على وجوه ... فاقامت ثلاثة ... انتهى الى ان ... فى ربيع الآخر سنة ... ابو النصر الحسينى ١٢ عافاه الله تعالى

باب في ملوك الروم [illegible]

[illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] السلطان محمد [illegible]

[illegible] قسطنطينية [illegible] السلطان [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

[illegible] بمصر [illegible]

باشا ثم خسرو باشا [illegible]

باشا ثم [illegible] باشا ثم علي [illegible]

ثم تولى السلطان سليم [illegible] ومن باشاتها خسرو باشا ثم [illegible]

باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم [illegible] ثم تولى السلطان مراد ولد سليم [illegible] بمصر

ومن باشاتها مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم [illegible] باشا ثم حافظ احمد

باشا ثم تولى السلطان محمد بن مراد [illegible] ومن باشاتها [illegible] السيد محمد باشا ثم

خضر باشا ثم علي باشا ثم تولى السلطان احمد بن محمد [illegible] بمصر [illegible] ومن باشاتها ابراهيم باشا

بنوه بعده فكانوا سببا فى زوال دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العثمانى وكان اسمه من
قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتوء فى عينيه وليس فى الجراكسة من تسلطن وابوه
مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقينى ثم عاد الملك المنصور حاجى ثم عاد
برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور
عبد العزيز اخوه وعاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل شر قتلة بدمشق ثم تولى امير المؤمنين
الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسى ثم تولى
الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودى الظاهرى برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات
ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
الاشرف ابو النصر برسباى الدقماقى ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف
ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائى على بن اينال ثم الملك الاشرف
ابو النصر اينال العلائى الناصرى ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك
الظاهر ابو سعيد يلباى ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهرى ثم
الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجه محمود جالبه
وللظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباى ثم الملك
الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباى للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفى القايتبائى ثم الملك الاشرف جان
بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان باى سيف الدين وكان من اعيان مماليك
قايتباى ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى
فى تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باى وفى اخر ايام الغورى ظهرت الفرنج
البرتقان على بنادر الهند فعاثوا فى ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن
وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

وهو حر ... [illegible] ... سيد علي بن البرطلي المصرية [illegible] ... ولله الامر

من قبل ومن بعد [illegible] ... كرمن [illegible] ... ثابت في

الكتاب [illegible] ... وسا

هذا الرئيس [illegible] ... دوست محمد خان [illegible] ...

[illegible] يار محمد خان فيض محمد خان [illegible] ...

خان [illegible] نظر محمد خان [illegible] ... نواب

جهانگير محمد خان [illegible] ... نواب شاهجهان بيگم

[illegible] نواب سكندر بيگم [illegible] ...

المملكة [illegible] ...

الشريعة [illegible] ...

حكومة وسياسة الرئيسة [illegible] ...

بل [illegible] على الفراق [illegible] ...

سير [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] باب في اسامي جماعة [illegible] ...

[illegible] ...

وسنة [illegible] ...

[illegible] حرف الهمزة ابو عمران [illegible] ابو ثور [illegible]

الامام [illegible] ابو اسحق بن احمد [illegible] محمد الاسفرائني ابن ابي علي

[illegible] ابن منصور [illegible] ابن نصر [illegible] ابن المهلب

ايضا ابن ماهان ويقال [illegible] الموصلي ابراهيم بن العباس

الصولي الشاعر وايضا ابن محمد بن السكر [illegible] ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب

نفطويه النحوي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل [illegible] ابو العباس

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم تولى
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله **باب في ملوك الهند سلاطين الهند
المسلمين** فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثاني ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنك زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثاني اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاه جهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثاني بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثاني ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثاني بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثاني

الحسین حفص حماد حمد بن حمزه حنبل حیان الزعفرانی ابن جنی
ابن ابی هریرة الطبری ابن فارس ابو علی یعقوب بن رشیق ابن المثنی ابن
زولاق ملک النحاة الکسائی ابونواس ابن وکیع ابن العلاف ابو جعفر
علم الدین ناصر الدولة رکن الدولة نظام الملک ابوبکر ابن حمدان
القاضی حسین الحسن السجزی الفراء یحیی ابو حیان الوق ابن جنی
الکرخی الحلاج ابن سینا ابو حنیفه ابن خالویه الغساق
البغدادی الطغرائی الخلال ابو حنیفه الخطابی صاحب ابو عمر حیان
حیان بن خلف حرف الخاء المعجمه خالد خضر خلف خلیفه خلیل خمارویه
ابوالجیش طولون خیر حرف الدال داود الظاهری ابوالعز
دبیس بن صدقه دعبل دلف بن خالد حرف الذال
ذوالقرنین بن حمدان حرف الراء ام الخیر رابعة ربیعة الرأی ربیع
سلیمان ربعی رجاء رؤبة روح حرف الزاء زبیر بن بکار زبیری
زبیدة زفر زید بن یحیی زهیر زیاد ابو داود زنکی زیاد زید الدین
زری بن صاد زینب حرف السین سام سابور
سعد السری السقطی حجر بن صاحب الخطیب سعید ابو زید
ابن الدهان سفیان سیبویه سلیم سلیمان الاعمش ابوداود
ضیاء یحیی الخجندی ملک شاه حرف الشین
شاور ابو شیبان شبیب شریح شریک شقیق شهدة
شیرکوه حرف الصاد صدی صاعد صدقه حرف
الضاد ضحاک احنف بن قیس حرف الطاء طاؤس طاهر
سیف الاسلام ابو الفوارس طغتکین طرفه طفیل ابو زید حرف الظاء
ظالم ابوالاسود ظافر حرف العین عاصم عامر ابو بردة الشعبی
عباس عبدالله عبدالرحمن عبدالرحیم عبدالملک عبدالسلام

ابوحامد ابوالحسین ابوجعفر ابوالحسن ابوبکر احمد بن الحسین بن علی
البیہقی الحافظ ابوعبد الرحمن احمد بن علی بن شعیب النسائی ابونعیم الحافظ الخطیب
البغدادی ابوعبید الهروی ابوالمظفر الخوافی ابوالفتوح الغزالی ابوالفتح بن برهان
ابوطالب بن بقیة النحوی ابوطاهر السلفی الحافظ الملقب صدر الدین ابن الفضل شرف الدین
ابن عبدون ابوعمر القرطبی الاموی ابوالعلاء المعری اللغوی الشاعر ابوحامد بن زیاد
البلنسی ابوالطیب المتنبی الکوفی بدیع الزمان الهمدانی ابوالقاسم بن طباطبا ابن البیطار
البغدادی ابوالرقعمق ابوعمر القسطلی ابوالولید بن زیدون ابونصر المنازی ابن
الخیاط الدمشقی ابن الخازن ناصح الدین ابن منیر الشاعر الرشید بن الزبیر
النفیس ابن العریف ابن الخطیبة الرياحی معز الدولة بن بویه المستنجد
ابن المستنصر عماد الدین بن المشطوب صالح الدین الاربلی عز الدین المستوفی
ارتق بن اکسب ابوالحارث البساسیری ارسلان شاه المعروف باتابك ازهر بن سعد
السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعیل مؤید الدولة ابن الندیم الموصلی
ابن حنین اسعد المنتجب العجلی البهاء المزنی ابوالعتاهیة ابن عبید
الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر امیة
ایوب قسیم الدولة امیة بن ابی الصلت القاضی ایاس ابن القرینة نجم الدین
الملك حرف الباء الموحدة ابومناد بادیس عز الدولة بختیار رکن الدولة
برکیاروق برکات برجوان بکر بن محمد بلکین بن زیری بشار بن برد بشر الحافی
بکار ابوعثمان المازنی بوران بنت الحسن مجد الدین بوری بن ایوب حرف
التاء تاج الدولة ام علی تقیة ابوغالب تمام ابوعلی تمیم توران شاه تتش
ابن التلمیذ حرف الثاء الحکیم ثابت بن قرة الفلسفی ثوبان ذوالنون المصری حرف
الجیم جریر الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابومعشر المنجم جعبر جعفر
جمیل الشاعر جنادة جنید القائد جوهر فخر الدین بن جهارکس حرف الحاء
ابوتمام حبیب بن اوس حجاج بن یوسف حارث ابوفراس حرملة التجیبی الحسن البصری

غیلان ذو الرمہ حرف الفاء ابو جعفر فرات الفتح بن خاقان فتیان الشاغوری
فضل بن یحیی فضیل بن عیاض فناخسرو عضد الدولہ حرف القاف قاسم بن
محمد ابو دلف الابیرد قابوس قاآن قتادہ قتیبہ قراقوش قطری بن الفجاءۃ
حرف الکاف کافور الخشبی کثیر عزۃ کوکبوری مظفر الدین حرف اللام
اللیث بن سعد حرف المیم المأمون مالک بن دینار مبارک بن المسیب مجیر الدین
مجلی بن جمیع محسن التنوخی المأمون مختار محمد بن الحنفیہ محمد الباقر محمد بن داود محمد بن عبد
ابن شہاب الزہری ابن ابی لیلی ابن سیرین ابن ابی ذئب امام ابو حنیفہ ابن جریر
ابن عبد الحکم الترمذی ابن الحداد القفال الصعلوکی ابن المنذر ابن اللبان ابن سریج
القضاعی المسعودی الحضرمی الغزالی الشاشی ابو نصر بن القشیری ابن اللہ الدین حمد الدین
کمال الدین محی الدین الطرطوشی العدوی ابو علی الجبائی ابو الفرج ابن فورک ابن اسحاق
ابن البیع المحب المازری ابن القیسرانی ابن مندہ القرطبی زین الدین القاضی الفاضل
ابن السماک ابن سمعون ابن الاعرابی قطرب المبرد ابن درید المطرزی ابن السراج ابن الانباری
ابو العیناء الواقدی ابو بشر الدولابی الرمانی الصولی الحاتمی ابن القوطیہ القزاز الحریری
بہاء الدین بن حمدون ابن قمیئہ الوہرانی ابن جبیر الحلی العتابی نجم الدین ابن مغفل
ابن الدبیثی محب الدین العتبی الشتری سلامی السلاری سکرہ محمود بن عمر ابو سعید
ابو الجند مروان بن ابی حفصہ مسلم بن یحیی مسعود مطرف بن ابی مطرف معد
ابن مسلم المعافی بن زکریا معن بن عتبہ معروف بن فیروز معمر بن راشد معمر بن المثنی
معن بن زائدہ مقاتل بن سلیمان مقلد بن المسیب مکی بن ابی طالب مکحول
ملکشاہ منصور مودود مؤرج بن عمرو موسی الہادی موہوب موید
مہلب بن ابی صفرۃ مہیار بن مرزویہ ابن الوردی ابن الصائغ الرقاشی الشاعر
ابو الفتیان ابن ابی الصقر ابن الصباغ ابن التمیمی ابن الکیزانی الابلہ ابن بغداد ابن
التعاویذی ابن المعلم ابن الدہان ابن حنین ابن عباد طغرلبک البارسلان ابن مقلہ
ابن بقیہ الوزیر فخر الملک ظہیر الدین عمید الجواد ابو الوفا نور الدین قطب الدین عز الدین

عبد العزیز عبد الصمد عبد الواحد عبد القاہر عبد الکریم عبد الجبار
عبد الرزاق عبد السید عبد الوہاب عبد الغنی عبد الغافر عبد الاول
عبد المنعم عبد الحمید عبد المحسن عبد المجید عبد المؤمن عثمان
عدی بن مسافر عراقی عزیزی عمارہ عُمر عمرو العلاء عیاض عیسیٰ
عکبری ابو الولید رشاطی مقدسی عاضد ابو الرداد عبید اللہ مہدی حکیم ابن ابی لیلیٰ
اوزاعی ابن القاسم ابو سلیمان الدارانی الفورانی ابن عساکر الزجاج ابو سعید
ابو البرکات ابو الفرج ابو مسلم ابن نباتہ القاضی الفاضل ابن جریج
ابو مروان امام الحرمین الاصمعی ابن ہشام الثعالبی سحنون ابو ہاشم
دیک الجن ابن السید عبد الصمد ابو المحاسن ابو منصور ابو سعد
ابن حمدیس معافری ابن الصباغ ابو الوقت عبیدی اغماطی دارانی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الہکاری عروۃ بن الزبیر الطاؤسی شبل الدولہ
الواعظ عطا مقنع عکرمہ زین العابدین علی الرضا ابو الحسن العسکری
ابو العلاء المرزبان الماوردی الاشعری الکیا ہراسی اللخمی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلعی القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدہ الحصری القفصی
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الہکاری الہروی ابن الاثیر العلوی
ابن الجہم ابن الرومی ابن بسام الناشی الزاہی الندیم ابن ہارون
البستی التہامی ابن نوبخت صریع الدلا مہذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولہ سیف الدولہ ابن منقذ الصلیحی ابن السلام ابن الفرات
ابن یونس عمارۃ الیمنی ابو الخطاب عمر بن شبۃ ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذو النسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن باب الزاہد
سیبویہ الجاحظ ابن بانہ ابن الموصلایا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز ابن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

البرطانية بنواب [illegible]

الشريف المدعو بالحسن [illegible]

اولاد علیخان بهادر [illegible]

بن السيد عزيز الله بن السيد لطف علي [illegible] بن السيد [illegible]

السيد تاج الدين بن السيد جلال [illegible]

الثالث بن السيد حامد الكبير [illegible]

المعروف [illegible]

المعروف بجليل [illegible] السيد علي المؤيد [illegible] جعفر [illegible]

محمود بن السيد عبيد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي [illegible]

علي النقي بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام

جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي [illegible]

حسين السبط بن سيدة نساء [illegible] فاطمة الزهراء [illegible] بنت

سيد المرسلين وخاتم النبيين [illegible]

ابو القاسم محمد بن عبد الله [illegible] صلى الله عليه وآله واهل

[illegible] وعترته وذريته واصحابه [illegible] واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث ابي وهب الجشمي واخرج [illegible] عن مجاهد [illegible] ابن ابي شيبة [illegible] قال [illegible] هذه الاسماء ما كان مثلها كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه الفضيلة وقال غيره الحكمة في الاقتصار على الاسمين انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

معز الدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزي **حرف النون**
نافع مولى ابن عمر ابو رديم ناصر بن ابي المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
نصر بن شبل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليماني ابو البختري **حرف الهاء** ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدي البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبي **حرف الياء** ياردق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب هبة الله
اليزيدي النحوي الزواوي ابن المنجم ابن بقي الحصكفي ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطي ابن يحيى القاضي
ابن عبد البر البجيرمي الاعلم النحوي الرمادي الشاعر ابن درة الشاعر ابو الحجاج
رضي الدين ابن مساعد الشيباني المخارقي انتهى خلاصة ما في تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتي عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شان الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء ابائنا واجدادنا الى حضرة النبي صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ليهامة والتهامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسيني البخاري القنوجي
الموطن البوفالي المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيكم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء في تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله تعالى الشهير بابي الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

زل بعده صلعم انتهى [illegible] في [illegible] وهذا السبب [illegible] في صحيحه [illegible]
المذكور عن الظاهر [illegible]
اسمه محمد ونحوه وهذا لا يعرف [illegible]
الصوفي وكذا [illegible] في الرافعي [illegible]
الرافعي في خطبة [illegible]
[illegible]
والتسمية باسمه [illegible]
الرافعي [illegible] اول الدمشقي [illegible]
لا يسوغ والله اعلم وبالمذهب [illegible]
القاسم لئلا يكنى بابي القاسم [illegible]
التكني بابي القاسم مطلق [illegible]
والحجة لصاحب هذا القول بما خرجه [illegible]
البزار وابو يعلى ايضا واسناده لين [illegible]
صلعم لثلاث بنات وقد [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible]
[illegible] في تبيانه والمقصد
[illegible]
النووي ذلك في [illegible] ابي الزبير
عن جابر رفعه من تسمى [illegible] على لفظ ابي داود
ولفظ الترمذي [illegible] رجل
البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظ [illegible] ولفظ الترمذي ان النبي صلعم
نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود
وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

وتأييده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي رفعه اذا سميتم فعبّدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبّد به قال الحافظ في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفعه عند البخاري قال ولد لرجل منا غلام فسمّاه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرب ما قيل انهم لما انكروا عليه التكني بكنية النبي صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به اذ غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنّت في الكفر وليس بوارد لان الكلام في انه لم يتسم به احد اطلاق من الخلق وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غيره احد الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم

باب في التكني بكنيته صلعم

عن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

يريد [illegible] وقال الاردبيلي يريد الصحة في احاديثهم الا ان [illegible] فيه [illegible] في [illegible]
قوله وقال [illegible] التي [illegible] في الحديث [illegible] وكذا [illegible] في [illegible]
خلق مشرف [illegible] بعده [illegible]
قال [illegible] في [illegible]
القول صلعم [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible]
[illegible] النقب [illegible]
[illegible]
الافراد في الالقاب [illegible]
كنيته اسم لا يعرف [illegible]
تعالى كرم الله وجهه ومنهم من [illegible]
ومنهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه [illegible] الغفاري ومنهم من [illegible]
غلبت عليه واختلف في [illegible] ومنهم من يكنى بابي محمد [illegible]
[illegible] ومنهم من يكنى بابي [illegible]

باب تحويل الاسم الحسن منه [illegible]

[illegible] المنذر بن ابي اسيد [illegible] النبي [illegible] فقال ابو اسيد [illegible] يا رسول الله
قال [illegible] قال لا ولكن اسمه [illegible] المنذر [illegible]
هذه [illegible] النبي صلعم [illegible]
الى احسن [illegible] قال [illegible]
عليه [illegible] فكانه [illegible]
لكن اسمه المنذر [illegible] هذا الاسم الذي سميته به [illegible] الذي يليق به هو المنذر قال [illegible]
سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به **وعن ابي هريرة** ان زينب كان اسمها برة فقيل
تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

واكنيه بكنيتك قال نعم وفى بعض طرقه فسماني محمدا وكناني ابا القاسم وكان رخصة من النبى صلعم
لعلى بن ابى طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة فى امالى الجوهرى واخرجها ابن عساكر فى الترجمة
النبوية من طريقه وسندها قوى قال الطبرى فى اباحة ذلك لعلى ثم تكنية على ولده ابا القاسم
اشارة الى ان النهى عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على
التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكنى ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من
النهى التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما فى بعض طرقه
او فهموا تخصيص النهى بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو
طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبرانى ان النبى صلعم هو الذى كناه وكذا يقال الكنية كل من المحمدين
ابن ابى بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابى طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة
وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابوداود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله انى سميت ابنى محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لى انك تكره ذلك فقال ما الذى احل اسمى
وحرم كنيتى وقد ذكر الطبرانى فى الاوسط ان محمد بن عمران الحجبى تفرد به عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
قبل النهى وفى الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكى اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه
ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم

باب ما جاء فى اسم الحزن والكنى واللقب

ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبى صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغـ
اسما اسمانيه ابى قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخارى ورواه من وجه
آخر ايضا قال فى الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاى ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل فى الخلق يقال فى فلان حزونة اى فى خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياق مزيد
لهذا فى الباب الذى يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء استمرار الله [illegible]

الاسم هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطة وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابي وشهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
او الحرب واسانيدها مبينة في كتاب الصحابة في معرفة الصحابة **باب من سمى باسماء الانبياء** وفي الباب
حديثان صريحان احدهما اخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
بانبيائهم والصالحين قبلهم ثانيهما اخرجه ابو داود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
ابي وهب الجشمي رفعه تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
واما الآخران فلان العبد في حرث الدنيا او حرث الآخرة ولانه لا يزال يهم بالشيء بعد الشيء
واما الاخيران فلما في الحرب من المكاره وفي مرة من المرارة وكان النبي صلعم يعجبه الفأل الحسن والذي
استنبط من احاديث الباب هو قوله قال سمى النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لما مات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روي عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الانبياء وقد اخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
بن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرج
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء **باب تسمية
الوليد** وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث وقال الحافظ
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم ان يسمي الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث آخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي

او بنت ابی سلمة والاولی زوج النبی صلعم والثانیة ربیبته وکل منهما کان اسمها برة فغیره النبی صلعم
کذا قال ابن عبد البر وقصة زینب بنت جحش اخرجها مسلم وابو داؤد فی اثناء حدیث عن زینب
بنت ام سلمة قالت سمیت برة فقال صلعم لا تزکوا انفسکم فالله اعلم باهل البر منکم قالوا ما نسمیها
قال سموها زینب وفی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطنی
فی المؤتلف بسند فیه ضعف ان زینب بنت جحش قالت یا رسول الله ان اسمی برة فلو غیرته
فان البرة صغیرة فقال لو کان مسلما لسمیته باسم من اسمائنا ولکن هو جحش فالجحش اکبر من
البرة وقد وقع مثل ذلک لجویریة بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابو داود والبخاری فی الادب
المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریة برة فحول النبی صلعم اسمها فسماها جویریة کره ان یقال
خرج من عند برة وقال فی قصة زینب الله اعلم باهل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیة باسم قبیح
المعنی ولا باسم یقتضی التزکیة ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبری ولو کانت الاسماء انما هی اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقیقة الصفة لکن وجه الکراهة
ان یسمع سامع بالاسم فیظن انه صفة للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی به
صاحبه کان صدقا قال وقد غیر رسول الله صلعم عدة اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجه المنع
من التسمی بها بل علی وجه الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح
بحسن والفاسد بصالح ویدل علیه انه صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمه الی سهل
بذلک ولو کان ذلک لازما لما اقر علی قوله لا اغیر اسما سمانیه ابی انتهی قال فی الفتح وقد ورد
الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان من حدیث ابی الدرداء
رفعه انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء ابائکم فاحسنوا اسمائکم ورجاله ثقات الا ان
فی سنده انقطاعا بین عبد الله بن زکریا راویه عن ابی الدرداء فانه لم یدرکه قال ابو داود و
غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلة وشیطان وغراب وحباب وشهاب وحرب وغیر ذلک قلت
والعاص الذی ذکره هو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد الله بن مطیع ووقع مثله لعبد
ابن الحارث بن جزء وعبد الله بن عمرو وعبید الله بن عمر اخرجه البزار والطبرانی من حدیث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

لا

صلعم يا ابا عمير ما فعل النغير كان يلعب به [illegible] وهو [illegible]
والركن الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كان ابو طلحة يكنى ابا انس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حتى يولد له [illegible]
الخاص اذا كانت له كنية [illegible]
[illegible] الكنية [illegible]
[illegible]
الاسم ولو كان [illegible]
ان [illegible] كنية [illegible]
ذلك [illegible]
اسم [illegible]
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية هشيم عن ابي عمير بن انس بن مالك
عن عمومة له [illegible] وابو عمير هذا [illegible] وذكروا ان اسمه عبد الله
[illegible] فلعل الناس سماه باسم اخيه لاجل ذلك وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سمى ابنه الذي رزقه خلفا من ابي عمير باسم ابي عمير لكنه لم يكنه بكنيته والله اعلم

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

ام سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن في هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم في روايته قال الاوزاعي
فكانوا يرونه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتنة الناس حتى خرجوا عليه
فقتلوه واهيجت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفي رواية بشر بن بكر زيادة عمر واسما
فسموه عبد الله وبين في روايته انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم في الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر فادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال في كتاب الضعفاء في ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي ثم اعل باسمعيل
ابن عياش ثم اعتمد ابن الجوزي على كلام ابن حبان فاورد الحديث في الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم ينفرد به حتى يعل بانفراده فانما انفرد بزيادة عمر في الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد ونعيم
من اصحاب الاوزاعي الى آخر ما قال الحافظ في الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما
لا نرى رواه البخاري وفي حديث انس قال النبي صلعم يا انجش ويدك سوقك بالقوارير وفي حديث
ابي هريرة قال قال لي النبي صلعم يا ابا هر واهما البخاري قال في الفتح كذا اقتصر على حرف فهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابي هريرة فنازع ابن بطال في مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير في ذلك انه كان كناه ابا هريرة
هريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان في اللفظ وزيادة في المعنى قلت هو نقص في
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا احذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم في الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبي صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجه بن بوحها ليه ويا اباهر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز في شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لي اخ قال احسبه فطيم وكان اذا جاء اي ام سليم يا زجه قال يعني النبي

اخنع عليه الدهر اي اهلكه واخنع من خنوع وهو الذل وقد فسره بذلك المصنف عقب الحديث قال
اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا وبنحو ذلك فسره ابو عبيدة والخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل اخنع بافجر
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
الفحش ووقع عند الترمذي في آخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان في رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبراني ووقع في شرح شيخنا ابن
الملقن في بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكرها الشراح في تفسير اخنع قوله تسمى ملك
الاملاك اي سمى نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه والملاك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك آخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به في ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك
بل كل ما ادى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذي مثل شاهان شاه
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
في الاولى والاصل هو الاول وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضي القضاة
بلسانهم قالوا موبذان موبذ فموبذ هو القاضي وموبذان جمعه فكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه اذ المراد بالاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكأنه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل تسمى لرواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق به
في معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

قال ان كانت احب اسماء على رضي الله عنه اليه لابو تراب وان كان
الا النبي صلعم الحديث وفيه اجلس يا آبا تراب رواه البخاري قال
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتـ
صدر من الكبير في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ا
ابن ذات النطاقين فيقول سـ وتلك شكاة ظاهر عنك عار
حديث عمار انه كان هو وعلي في غزوة العشيرة فجاء النبي صلعم
وقال ما لك ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عز وجـ
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك
قال الخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه ا
البغض فهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وه
ولابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذ
هذه الامور لتعاظمه في نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة ال
الخالق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله
الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد
في الصحابة من سمي بها قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالكا
لا تنفي انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه
ابن الفضل المدني احد الضعفاء من مناكيره عن ابي هريرة رفعه
ابغضها الى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن و
عما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شـ
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم
ملك الروح خالد الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحـ

منها عدم بلوغ الخبر [illegible]
الملوك قال الشيخ [illegible]
بلاد الشرق [illegible]
كثير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في ذلك المقام [illegible]
[illegible]
بالله التوفيق باب كنية المشرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال رسول الله صلعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسفل من النار [illegible]
الا بنطا [illegible] وقد تكرر [illegible] قال [illegible]
ثم ذكر الحديث الثاني [illegible] في الباب فقال [illegible] وهو ان لا يجوز
الا بكنيته [illegible] ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كان رسول الله صلعم [illegible] باسمه
[illegible] ولا لقب بلقب [illegible] قد امرنا بالاغلاظ عليهم [illegible] ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ في الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي في
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذي ذكر كان معتدا

ايضا من تسمى بشئ من اسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدوس والجبار وهل يلتحق به من تسمى قاضى
القضاة او حاكم الحكام اختلف العلماء فى ذلك فقال الزمخشرى فى قوله تعالى احكم الحاكمين اى
اعدل الحكام واعلمهم اذ لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل قال ورب غريق فى الجهل والجور
من مقلدى زماننا قد لقب اقضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
بحديث اقضاكم على قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون اعدل القضاة و
اعلمهم فى زمانه اقضى القضاة او يريد اقليمه او بلده ثم تكلم فى الفرق بين قاضى القضاة واقضى
القضاة وفى اصطلاحهم ان الاول فوق الثانى وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير علم الدين
العراقى فصوب ما ذكره الزمخشرى من المنع ورد ما احتج به من قضية على بان التفضيل فى ذلك وقع فى
حق من خوطب به ومن يلتحق بهم فليس مساويا لاطلاق التفضيل بالالف واللام قال ولا يخفى ما فى
الطلاق ذلك من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولى القضا فنعت بذلك فلذ فى سمعه فاحتال
فى الجواب فان الحق احق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق فى ذلك الزمخشرى اولا و
العراقى ثانيا واليه نحا الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدى معنى هذا
الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفى معناه مهاراج بالهندية قال فى الفتح
ومن النوادر ان القاضى عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه فى المنام فسأله عن حاله فقال ما
كان على اضر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له فى الاسجالات قاضى القضاة بل
قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الظ...
بل هو الذى ترجح عنده فان التسمية بقاضى القضاة وجدت فى قديم العصر من عهد ابى يوسف
صاحب ابى حنيفة وقد منع الماوردى من جواز تلقب الملك الذى كان فى عصره بملك
الملوك مع ان الماوردى كان يقال له اقضى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزمانى فى القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة فى وقوع اللقب
به فى العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهود لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضا
كليهما لا يخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالى وفى وقوع هذا اللقب فى قديم العصر احتمال انه

ليتميز عن من يتسمى به قبل وعلى هذا فوقع به [illegible] جواز التكنية بكل [illegible] [illegible]
الآن احتيج إلى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم [illegible] [illegible] أو من خشية [illegible] [illegible] ذلك
بلا تقييد والله أعلم وقد ذكر [illegible] [illegible] [illegible] ألقاب ملوك [illegible] من
الملوك كسرى لملك الفرس وخاقان لملك الترك والنجاشي لملك الحبشة وتبع لملك
اليمن وبطليموس لليونان [illegible] [illegible] [illegible] رأس
الجالوت ونمرود لملك الصابئة ودهمي [illegible] وفور لملك السند [illegible]
[illegible] [illegible] من الأردن [illegible] وزنبيل لملك الخزر [illegible]
لملك [illegible] وكابل لملك النوبة والأفشين لملك فرغانة [illegible] وفرعون لملك
مصر والعزيز [illegible] [illegible] وجالوت [illegible] والنعمان لملك العرب
من قبل الفرس نقل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والله أعلم [illegible]

باب تسمية المولود يوم سابعه [illegible] [illegible] [illegible] دون [illegible]

سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه
أخرجه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
إن الحسن لم يسمع من سمرة إلا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في حديث
[illegible] [illegible] [illegible] ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وأنت تستطيع أن تعلم من هذا [illegible]
استحباب تسمية المولود [illegible] [illegible] [illegible] ولعل تسمية أولادهم بأسماء [illegible]
المطلبين [illegible] وكان يكره ذلك [illegible] [illegible] [illegible] وأصدق الأسماء
همام وحارث وأقبحها ملك الأملاك وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الأذى وتثقب أذنه ويعق عنه ويحلق رأسه
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا أو فضة وفي إسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف وبقية
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الأذن والتلطيخ بدم العقيقة وقد ذهب الظاهرية والحسن
البصري إلى وجوب العقيقة وذهب الجمهور إلى أنها سنة وذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى إلى أنها ليست

كان قويا في الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يحصل بذلك فتنة وانما هو محمول على التالف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف اما رجاء اسلامهم او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابي طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون اسمه واما تكنية ابي لهب فقد اشار النووي في شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب فقيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من جملة البلاغة وللمجازاة اشير الى ان الذي يفتخر به في الدنيا من الجمال والولد كان سببا في خزيه وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن زمنين انه قال كان اسم ابي لهب عبد العزى وكنيته ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لانه وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا فقال فهو لقب وليس بكنية وتعقب بان ذلك يقوي الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم يصلح من المسلم واما قول الزمخشري هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هي كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا جهنمي فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة في ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان يذكر بها واما ما استشهد به النووي من الكتاب الى هرقل فقد وقع في نفس الكتاب ذكره بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووي في موضع آخر **فرع** اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب كما كتب النبي صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهره التناقض قال الحافظ وقد جمع ابي رحمه الله تعالى في نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها في انه اقره على المملكة قال ولا يرد مثل ذلك في قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغي ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم حيث كان لابد له من صفة تميزه عند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم رواه احمد وابو داود
وعن انس قال كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه قلت البقلة هي حمزة يقال لها [illegible]
وعن عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن [illegible]
ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابو داود وعن حذيفة عن النبي صلعم قال لابي عبد الله [illegible]
بئس سبيلا فقال سمعته يقول رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة ... بئس مطية الرجل زعموا
الحديث رواه ابو داود وقال في فتح الحميد شرح كتاب التوحيد قال الامام ... في قوله تعالى فلما
آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابي حاتم في تفسيره عن ابي زرعة
الرازي عن عمر المنقري مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن قال كان هذا في
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا
فهودوا ونصروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين ابن كثير في تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميهم عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذي تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

فرضا والاسنة وقيل انها عنده تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا او فضة كما تقدم انتهى حاصله وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكر او انثى ان يسميه باحب الاسماء او باصدقها ولا يسمى باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية له او معنى مكروه او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي وعبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجنابه التفريد فقد بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ها هنا بعض ما ورد من الاحاديث في باب الاسامي مرحا اعاما يسمه النفع فاقول وبالله عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن** زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم **وعن** ابن عمران بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي **وعن** مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكره السيوطي في [illegible]
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس واسم الاخطل غياث بن غوث واسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابي عبيد القاسم
ابن سلام واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم [illegible]
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبيد الله واسم [illegible]
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس واسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد واسم ابن دريد ابي بكر محمد بن [illegible]
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو منصور عبد الملك بن محمد بن [illegible]
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم وزير [illegible]
محمود بن محمد واسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم [illegible] قيس بن [illegible]
واسم الصولي محمد بن يحيى واسم ابي الطيب [illegible] واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب واسم [illegible] واسم نوح عليه السلام عبد الغفار [illegible]
ابن سلام قبل اسلامه الحصين واسم [illegible]
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم [illegible]
واسم [illegible] شمس وقيل [illegible]
زرعة بن ثوبان واسم [illegible]
بليا بن ملكان واسم [illegible] اسمعيل [illegible]
يزيد واسم [illegible] احمد بن حبيب [illegible]
وقيل عمرو واسم ابي [illegible] بن عجلان [illegible]
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السني [illegible] اسمعيل [illegible] عبد الله بن [illegible] واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد واسم [illegible] ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الجحدري ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

من اصحابہ کمجاھد و عکرمۃ و سعید بن جبیر و من الطبقۃ الثانیۃ قتادۃ والسدی وجماعۃ من الخلف و من المفسرین و من المتاخرین جماعات لا یحصون کثرۃ قال ابن کثیر و کان اصلہ واللہ اعلم ماخوذ من اھل الکتاب وھذا بعید جدًا انتھی قلت والبعد فی ذلک انما جاء من قبل ان آدم سمی ولدہ باسم فیہ الشرک والانبیاء فی عصمۃ منہ و من ھنا استبعدہ جمع وانکرہ جمع وأوّلہ جمع وکل ذلک بمعزل عن التحقیق والصواب ان القصۃ ثابتۃ و کانت لحواء دون آدم و ضمیر التثنیۃ عنہ اجوبۃ کثیرۃ صحیحۃ ذکرھا صاحب فتح البیان فی مقاصد القرآن والمقصود من ایرادھا فی ھذا المقام ان الشرک کما یکون فی العبادۃ یکون فی التسمیۃ ولھذا قال الامام ابن حزم الظاھری اتفق اھل العلم علی تحریم کل اسم معبد لغیر اللہ کعبد عمرو و عبد الکعبۃ وما اشبہ ذلک حاشا عبد المطلب انتھی وھو جد رسول اللہ صلعم ابن ھاشم بن عبد مناف وھذا استثناء من عموم المستفاد من کل وذلک ان تسمیتہ بھذا الاسم لا یحذور فیہ لان اصلہ من عبودیۃ الرق وذلک ان المطلب اخو ھاشم قدم وکان ابن اخیہ شیبۃ ھذا نشأ فی اخوالہ بنی النجار من الخزرج فجاءت منہ بھذا الابن فلما شب فی اخوالہ وبلغ سن التمیز سافر بہ عمہ المطلب الی مکۃ بلد ابیہ فقدم بہ مکۃ وھو ردیفہ فرآہ اھل مکۃ وقد تغیر لونہ بالسفر فحسبوہ عبدًا لہ فقالوا ھذا عبد المطلب فعلق بہ ھذا الاسم ورکبہ فطار ولا یذکر ولا یدعی الا بہ فلم یبق للاصل معنی مقصود وقد قال النبی صلعم انا ابن عبد المطلب و عبد اللہ والد الرسول صلعم احد بنی عبد المطلب وانما حکی ابن حزم ذلک لانہ شرک فی الربوبیۃ والالھیۃ تسمیۃً لان الخلق کلھم ملک للہ و عبید لہ استعبدھم لعبادتہ وحدہ و توحیدہ فی ربوبیتہ والھیتہ وقد قال تعالی ان کل من فی السموات والارض الا آتی الرحمن عبدا وھذہ ھی العبودیۃ العامۃ واما الخاصۃ فانھا تختص باھل الاخلاص والطاعۃ کما قال سبحانہ وتعالی الیس اللہ بکاف عبدہ **وعن** قتادۃ فی القصۃ المذکورۃ قال شرکا فی طاعتہ ولم یکن فی عبادتہ **وعن** مجاھد قال اشفقا ان لا یکون انسانا قال فی فتح المجید قال شیخنا ان ھذا الشرک فی مجرد تسمیۃ لم تقصد حقیقتھا وھو محمل حسن انتھی قلت وفیہ نظر فان الشرک فی التسمیۃ وان لم تقصد حقیقتھا شرک فی نفس الامر وان کان اصغر و الشرک حکمہ معلوم فلا معذرۃ عنہ فی عبادۃٍ کان او طاعۃٍ ولکن ھذا الشرک لم یقع من آدم علیہ السلام بل وقع من زوجہ حواء ولا استبعاد فیہ فان النساء ناقصات العقل والدین وان کن ازواج المرسلین

ربا للہ

بلقيس تلعة وتلعة بلقة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم [illegible] و [illegible]
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد اسم [illegible] واسم [illegible] اسم [illegible]
عمرو واسم النضر قيس واسم المحرق الحرث بن [illegible] واسم ابن [illegible] ربيعة واسم الاسود
العنسي عيهلة بن كعب واسم ام رومان دعد بنت [illegible] واسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد [illegible]
ابي سفيان صخر بن حرب واسم ابي [illegible] بن ربيعة [illegible]
واسم ابن القرية ايوب واسم ابي مسلم الخراساني [illegible] واسم [illegible]
واسم ابن ابي الشعثاء سليم بن الاسود واسم [illegible] بن ابراهيم واسم [illegible]
واسم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم [illegible] واسم [illegible]
اسم الماجشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي العلاء احمد بن [illegible]
اسم الطنافسي محمد بن عبيد اسم ابي نصر [illegible] واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبي الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوي يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب النحوي احمد بن يحيى واسم ابن [illegible] بن ابراهيم
اسم الزعفراني الحسن بن محمد واسم ابن عبد الحكم [illegible] محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص [illegible] بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
واسم [illegible] عبد العزيز بن [illegible] واسم الاسفرايني صاحب [illegible] ابراهيم بن محمد اسم ابي حازم
القاضي عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضي [illegible] محمد بن [illegible] واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم [illegible] الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم [illegible] عبد الملك بن يوسف اسم نفطويه
ابراهيم بن محمد اسم الروذباري محمد بن احمد واسم [illegible] بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرقي محمد بن جعفر واسم ابن الاخشيد [illegible] بن الخطاب واسم [illegible] ابو بكر واسم [illegible] عبد الرحمن
ابن اسحق واسم [illegible] عبد الله بن [illegible] واسم الصفار [illegible] اسماعيل بن محمد اسم [illegible] الحسن بن
[illegible] اسم السيرافي الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوي احمد بن زكريا واسم [illegible] علي بن ابراهيم
واسم زوج [illegible] محمد بن جعفر واسم [illegible] عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم اسم
ابن بطة [illegible] عبيد الله بن محمد اسم [illegible] الواعظ محمد بن هلال واسم [illegible] اسم [illegible]

محمد بن عیسی واسم النسائی احمد بن شعیب واسم الدارمی عبد الله بن عبد الرحمن وقیل عثمان بن سعید
واسم الدارقطنی علی بن عمر واسم الغزالی محمد بن محمد واسم ام هانئ بنت ابی طالب فاختة وقیل
فاطمة وقیل هند وقیل رملة واسم ابی ذر جندب بن جنادة وقیل بریر واسم ابی نضرة
المنذر بن مالك واسم ابی بكر الصدیق رضی الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذی الیدین الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قیصر هرقل واسم ابی بردة فضالة واسم القضاعی محمد بن سلامة
واسم ابی لهیعة عبد الله واسم ابی الصلت امیة بن عبد العزیز واسم ابی موسی الغافقی مالك
ابن عبادة وقیل عبد الله بن مالك واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سید الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن یسار واسم الواقدی محمد بن عمر واسم الزهری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الهیثم بن خلف واسم القطان یحیی واسم ابی مدین رضی الله عنه شعیب
واسم الخطیبی محمد بن الموفق واسم عبد مناف المغیرة بن قصی واسم ابی ذؤیب ابی حلیمة مرضعة النبی
صلعم عبد الله بن الحارث واسم ام ایمن برکة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد واسم ابن معطی صاحب الالفیة یحیی واسم ابی جرادة عامر بن ربیعة واسم المنذری
عبد العظیم بن عبد القوی واسم ابن عبد السلام عبد العزیز واسم القاضی الفاضل عبد الرحیم بن علی
واسم ابن دقیق العید محمد بن علی واسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراهیم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بکر واسم ابی الربیع المالقی
سلیمان بن عمر واسم ابن عطا محمد بن محمد واسم ابی قحافة عثمان بن عامر واسم القشیری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسین واسم ابن تیمیة احمد بن عبد الحلیم واسم ابن بنت العز احمد
واسم ابن الرفعة احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت [illegible] مالك
الصفی الحلی عبد العزیز بن سرایا واسم ابن خلکان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد
ابن ابی حجلة احمد بن یحیی واسم ابن مماتی اسعد واسم المزنی اسمعیل بن یحیی واسم ام معبد
عاتکة بنت خالد واسم ابی سلیط سبرة بن عمرو واسم السدی الکبیر اسمعیل بن عبد الرحمن
واسم السدی الصغیر محمد بن مروان واسم ابی محذورة سمرة بن معیر وقیل اوس واسم ابن ام مکتوم
عمرو بن قیس وقیل عبد الله واسم القرظی محمد بن کعب واسم شعیب علیه السلام یثرون واسم

بلقیس

واسم حيص بيص الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم المنازي احمد بن يوسف واسم السرقي
موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم الذبياني زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد اسم ابي دعبل الخزاعي وهب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن ثور واسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن الاسود واسم تأبط شرا ثابت بن جابر واسم ذي ... دينار
هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم ... بن حنيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح اسم الشنفرى عمرو بن براق النخعي ... واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي فقيه الشافعية باب ... في فوات الوفيات
اولهم ابراهيم بن ادهم البجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المنبجي ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي سعد ... اسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف ... واسم الثعالبي سعد بن ابراهيم واسم المقري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمدين اسمعيل واسم ابن عمر الصفار
اسمعيل بن علي اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد واسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطغرائي المنشئ ... بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم ... الخليل ابراهيم
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنكك وابن طرخان وابن معضاد واسم ... وقيل ... وقيل ...
... المصري كلهم ابراهيم واسم ابو حلبات الشعر احمد اسم ابن الدبيثي احمد ... ابي ...
احمد واسم ابن ... والمعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي ... الحنبلي وابن عبد الملك الغرناطي
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتائك الاشبيلي والشريشي ابن
وكيل بيت المال ... الحلبي الصنوبري وقاضي القضاة ابن صصرى وشهاب الدين الزبيبي وسيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم ابن الحلاوي الشاعر الموصلي ابن المنير السكندري والمتيم ...
وابن الثقفي وابن يسار النسائي كلهم احمد اسم طيبغا علاء الدين واسم ابيه فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد اسم ابيه السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والبابيلي
بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو واسم الغزي ...

الراوية الحسن بن عبد الله واسم ابن الدقاق محمد بن محمد واسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالكي علي بن عمر واسم الحافظ الدمشقي ابراهيم بن محمد واسم الشريف الرضي محمد بن الحسين
واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني الامام الحرمين عبد الله بن يوسف واسم الخلال حفص
ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصنابحي عبد الرحمن بن غسيلة واسم ابن
ابي شيبة عبد الله بن محمد واسم الحريفيش شعيب واسم ذي الرمة غيلان بن عقبة واسم القرطبي
بقي بن مخلد واسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الآجري محمد بن الحسين واسم الجرمي ابراهيم
ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد واسم الدولابي ابو بكر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوني
احمد بن علي واسم جحل المغيرة واسم ابي سلمة عبد الله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام حبيبة رملة واسم
ابي رافع رفيع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الحضرمي عبد الله واسم ابي وقاص مالك
واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الكلبي محمد بن السائب واسم ذي الخويصرة
حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلعم صالح واسم الحادرة قطبة بن اوس واسم
الدستوائي عبد الله ستير واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليط عبد الله واسم ذي الثمالين عمير واسم ابي واقد الحارث
ابن مالك واسم مسلمة ثمامة بن حبيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هرمز واسم زريق سعيد واسم ابي القعيس
وائل بن افلح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبد الله واسم الرياشي العباس بن الفرج
واسم السفياني معاوية واسم المهدي محمد بن علي واسم سحنون عبد السلام واسم الطغرائي الحسين بن علي
اسم السكاكي يوسف واسم ابي فراس الحمداني الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الهمداني عبد الله بن عياش
اسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهلهل اخو كليب عدي واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجانة
سماك بن خرشة بن لوذان واسم اليمان بن حذيفة حسل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن صيفي
بن نعمان واسم ابي الدرداء عويمر بن زيد وقيل عويمر بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبد الله بن
نضلة وقيل نضلة بن عبيد واسم ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الله واسم المكلل الملوا حجر بن عمرو واسم
المختار بن ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
حبيب بن اوس واسم ابي السبل الشاعر سعيد بن بحر بن علي واسم الخليع الشاعر الحسين بن الضحاك

عون الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد واسم عم السفاح سليمان بن علي وهو ايضا اسم سليمان بن عمرو [illegible]
سليمان بن هلال واسم ابن راهويه سهل بن هرون واسم الزاهد المستتر سلمان [illegible] بن [illegible]
شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المختصر شرف واسم [illegible]
شعيب بن محمد واسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم [illegible] شعيب بن [illegible]
ضياء الدين واسم ابن نوق النصراني صاعد بن هبة الله واسم [illegible] صفوان [illegible]
وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم [illegible] بن [illegible] بن يوسف اسم [illegible]
الكاتب طراد بن علي واسم ابن [illegible] [illegible] واسم [illegible] بن [illegible]
واسم صاحب اشبيلية المعتضد اسم ابن [illegible] عباد بن [illegible] واسم [illegible] عبيد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل [illegible] [illegible] بن [illegible] عبد الحق بن ابراهيم
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحي وعبد [illegible] عبد الرحمن وعبد السلام [illegible]
عبد العزيز وعبد العظيم وعبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف [illegible] بن [illegible] وعبد الحسن
وعبد الملك بن [illegible] وعبد المنعم وعبد المؤمن [illegible] الواحد [illegible] عتيق بن محمد عثمان بن [illegible]
عروة بن حزام وعطاف بن محمد [illegible] [illegible] الرسك [illegible] بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي وعمر وعمرو وعوف بن محلم [illegible] اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والنضر والفتح والفضل [illegible] [illegible] بن [illegible] [illegible] بن عبد الله [illegible] [illegible] الفتح
[illegible] بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فخر القضاة ابن بصاقة
[illegible] الشاعر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وواصل بن عطا [illegible]
ابن موسى [illegible] ويوسف بن [illegible] ويونس بن محمد [illegible] [illegible] [illegible] ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على [illegible] ترجمة وذيل الوفيات [illegible] [illegible] على [illegible] ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي رحمه الله باب في اسامي جماعة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى [illegible] طبقة الاولى قدماء السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة [illegible] [illegible]
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا [illegible] [illegible] قبل ان يدخل المدينة

الافرنجي للبرنس واسم بولص الراهب الحبيش وفي اسم الملك الظاهر بيبرس وفي اسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحبير توبة واسم التكريتي توبة بن علي وفي اسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا العوفي التغليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعد وفي اسم فخر الدولة المصري جعفر
ابن علي وفي اسم ابن ورقا جعفر بن محمد اسم والي دمياط جلدك المظفري وفي اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن الفقيه اسم جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرقلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن محمد اسم
ابن جكينا الحسن ه واسم ابن المعالي الحسن بن اسد اسم النقيب الكناني الحسن بن شاور واسم ابي حبيب
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي اسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي وابي الحسين الشاعر والوزير المهلبي والمالقي المعروف بابن كسرى والسهروردي
الشاعر والفيلسوف الاربلي وقوام الدين الصاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسين
واسم ابن خطيب حماة وابن فم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم الغاضري الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد وفي
اسم المهراني خضر وفي اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داود بن يوسف وفي اسم الحلي الشاعر ابجر واسم ابي حلبة الكاتب اسد واسم الاقطع امير العرب افرع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ شمس الدين خادمانه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الصبيان والي
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى اني يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي زبان بن العلا واسم زياد الاعجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس وفي اسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم وفي اسم الدجال الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن المجنون سعيد وفي اسم البليلي سعد بن احمد وفي اسم ابن الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنيمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسك واسم

حزام بن خويلد بن اسد و ذكر غير واحد في المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامري

افراد البخاري الحكم بن عمرو بن مجدع وقيل مجدح بحاء مهملة حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ

المخزومي **افراد مسلم** ابو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز وقيل [illegible]

حنظلة بن الربيع بن صيفي ابو صبح حمزة بن عمرو الاسلمي المتفق عليهم من **حرف الخاء** [illegible]

خالد بن زيد بن كليب الخزرجي ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشي خباب [illegible]

التناء التميمي **افراد مسلم** ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسي [illegible]

اوس الساعدية خفاف بن ايما **حرف الدال** [illegible]

الخزاعي **حرف الراء** رافع بن خديج وانفرد البخاري بابي معاذ [illegible] رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان

الخزرجي الزرقي وانفرد مسلم بابي فراس ربيعة بن كعب [illegible]

حرف الزاي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي [illegible]

عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله [illegible]

ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد [illegible] خديجة الكبرى [illegible]

وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى [illegible] زيد بن ثابت [illegible] الخزرجي

ابو طلحة زيد بن سهل [illegible] الانصاري زيد بن خالد الجهني زيد بن ارقم [illegible] وانفرد البخاري

بابي مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمي وانفرد [illegible] زهير بن عمرو [illegible]

[illegible] **حرف السين** ابو اسحق سعد بن ابي وقاص [illegible]

[illegible] عامر وعمير وله اخوة [illegible] عتبة وخالد [illegible]

[illegible] الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابرهيم [illegible] وعبد الله

[illegible] الاصغر وجعفر وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمر وعمران وصالح [illegible]

[illegible] وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند [illegible]

موسى ام عمرو وام [illegible] وام اسحق [illegible] ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل [illegible]

من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثماني عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي

الخدري ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع سنان الاسلمي سلمان الخير الفارسي مولى رسول الله صلعم اصله

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية
وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القران بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و
اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل
بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع
يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابي بكر العامري اليمني في كتاب الرياض
المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة لابي السعادات ابن الاثير الجزري
ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابي عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة
وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ
ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون على ان افضلهم
الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق
عليه ابو المنذر وابو الطفيل ابي بن كعب الخزرجي النجاري ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسي ابو زيد
اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبي صلعم بعد موت امه صلعم ابو
حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجي ابو محمد الاشعث بن قيس الكندي **افراد البخاري** ابو عقبة
اهبان بن اوس الاسلمي **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزني **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة
البراء بن عازب الاوسي ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشي التيمي ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف
التاء** وليس في البخاري في حرف التاء شيء ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري **حرف
الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري **افراد البخاري** ابو محمد ثابت بن قيس
ابن شماس الخزرجي **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم**
المتفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجي ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب
ابن عبد الله بن سفيان البجلي ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسي ابو محمد جبير بن مطعم
عدي بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل
حارثة بن وهب الخزاعي ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي ابو خالد حكيم بن

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية
ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلعم لابويه اقرب
العشرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه علي ثمانية يسبق فيهم [illegible] بن ابي
طالب روى علي رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا [illegible] اتفقا على عشرين وانفرد [illegible] بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكن بعمر احد من [illegible] بخمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا المتفق عليه وفيه اختلاف فالذكور [illegible] الى [illegible] وعند [illegible]
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن [illegible] بنت رسول الله صلعم [illegible]
الاكبر امه خولة بنت قيس الحنفية [illegible] سعيد [illegible] عبيد الله
ابو بكر امهما ليلى بنت مسعود [illegible] والعباس الاكبر [illegible] وجعفر [illegible] امهم ام البنين بنت حزام
الوحيد [illegible] الاصغر [illegible] يحيى [illegible] الاكبر [illegible] يحيى الوردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابي العاص اما البنات [illegible] وزينب الكبرى شقيقة الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن [illegible] بنت عروة بن مسعود الثقفي
وام هاني وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى [illegible] وفاطمة [illegible] وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة [illegible] ولد في الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفاء بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال اما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وزينب امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح [illegible] عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعري امه طيبة بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حليفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

من جيا قرية من قرى اصبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صُرد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي علي سويد بن
مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صدي بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة بن يزيد
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي امه
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التوراة اخرج له الشيخان
احدا وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
عنه الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله وعياض ورقية وفاطمة وزينب
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته رقية

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركناهن وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى آبي اللحم عبد الله الغفاري ابو زهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
بن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس ربيعة شو ابن الزبير والاحنف بن قيس شريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كتب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسور بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واثلة بن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رمثة وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفقا

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بت
عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد
واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤ
ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الح
الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو ا
ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس
عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن
عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن ما
عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصا
ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن
بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلا
العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي افراد
ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد ا
ابن زمعة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عمير
ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو بريد او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبد
ابن جبر الحارثي افراد مسلم عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ ا
عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او ضريح الاشجعي ابو
ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد ا
الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سـ
وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكره اهل الكتب عن اسحق بن ابرا
قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرو
اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن

بالمحض ويقال له الديباج والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده علي العابد ومن
كان له من الولد الحسين بن علي الفخي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد الجيل
الجيل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انه
الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينتسب الاسمعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبر ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجبهم
احمد وعلي وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبر
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم والائمة الزيدية بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
الان انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن
ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشجاعة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره في طبرستان

من حرف الهاء على شيئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف
الياء على يعلى بن امية الخسعمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي
وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي
وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
البخاري بابي مالك او ابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن
جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حبة
بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة الباهلي ابو رفاعة العدوي
ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
سعيد بن المسيب في بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث
بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر زين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد و
جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منا ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد عبد الله
وابراهيم وحسن وجعفر وداؤد ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
واما زيد فخلف اولادا سيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن
المسهور بها وجاءت السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابي البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقول العامري انه من ذرية الهادي المقبور
في عيان وهم وفي زمنه قتل المستعصم العباسي وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده احسن بن علي
ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهادويين ثم الامام المطهر بن
يحيى هدوي ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح لد صنعا ثم عن من غير حساب ثم الامام
علي بن صلاح هدوي ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وله كلام
كثير في الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ثم الامام
احمد بن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي ثم الامام المهدي المرتضى علي بن محمد الهدوي وكان قد
قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل
في بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن علي قام بعده ولده الامام علي
صلاح وعارضه في وقته الامامان الجليلان المهدي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد الهدويان ولم يتنظم
لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن علي ثم تمت حياته واما الذين قاموا بالامامة
من الفاطميين في بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر واولهم
الامام الداعي الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ملك
طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد
...بهامشه هو اخو الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطرش الصمم هو الحسن
ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا
كثيرة وقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن
الحسن بن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدي ثم اخوه الحسين بن جعفر
ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد
ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفي سنة احدى وعشرين واربعمائة في زمان القائم
العباسي وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجاني

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما **اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل**
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد وداود وممن
قتله المهتدي جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان الايتقدعليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها فقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر **الامام الهادي يحيى** بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده **المرتضى محمد**
ابن يحيى ثم ولده **الناصر لدين الله** احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده **القاسم**
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان ثم **الامام الداعي** يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي في سنة خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم **الامام ابو هاشم** النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعزهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد والمكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح ثم **الامام المتوكل على الله** احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المقتفي والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٦
ثم **الامام المنصور بالله** عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه ثم **الامام الداعي الصغير** من ذرية الهادي وكان لا يفصح
بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم **الامام المهدي** احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

بنت معاوية او ابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وانفرد البخاري** بام خالد بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارية زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة **وانفرد مسلم** بخولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا بجويرية بالتصغير وجدامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب**

المكنيات من النساء فممن اتفقا عليه من ذلك **ام هانى** بنت ابي طالب اخت علي واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية او غزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخاري**
بام رومان بضم الراء وحكي فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وام العلاء** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام حبيبة**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما في رياض المستطابة **باب**

في الالقاب والخطابات سلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ الدين والدولة
ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
وبهاؤها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والنجم والسراج والتدبير والتقي
والقمر والوجيه والرضي والعظيم والرفيع والامين والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والغوث والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحيي وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالي جاه ووالا جاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسي ومنها **لفظ الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك في خطاب ابناء الملوك

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن على وكان بعده اشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى سنة ثم وقام بعده الهادى من ذرية زين العابدين **ثم قام بعده** السيد الازرق قيا ما محمودا ثم الامام ابو الرضا الكيسبى **ثم** ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله **ثم الامام** محمد بن حيدرة وذكر ابو الفرج فى كتابه مقاتل الطالبيين جماعة لهم عدد ممن قتل بايدى العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا فى هذا الكتاب فان موضعه ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامى بعضهم هاهنا استنباطا لنتيجة السبطين وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس وجوها واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا سلوة لخلفهم وينظر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط قال العامرى ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرانى فى قوله تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون فى الامور ويبجلون فى الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم فى كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيام مهدى اهل البيت محمد بن عبد الله المبعوث فى اخر الزمان الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى فى زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمى صحيحة ان ثبتت الشروط المعتبرة فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك ثلمة فى الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة فى كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم قال العامرى والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبى صلعم وقد تقدم ذكرهن فى هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن **اسماء** بنت ابى بكر زوج الزبير بن العوام **وزينب** بنت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبى صلعم وفاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة **وزينب**

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي **وعن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد في امتي فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفري فريه رواه الشيخان متفقا عن ابي هريرة وفي الترمذي عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعني ابا بكر وعمر وقال ما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
حديث عائشة يرفعه الا استحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
الله عنه وقال رفيقي في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكانت يد رسول الله
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذي **وعنه** يرفعه اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان رواه البخاري وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمي محبه مؤمنا وبغضه منافقا كما في حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وفي قال انا دار الحكمة وعلي
بابها رواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب وفي قال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفعه ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير متفق عليه **وعنه** قال جمع لي رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابي وامي
متفق عليه قلت وعن علي يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي متفق عليه يعني سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس **وعنه** عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

كسكندر بخت وخجسته بخت وجوان بخت ودارابخت ومنها لفظ **شكوه** ولعله تحريف الشوكة
من العربية وهو لفظ فارسي براسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ **خان** يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كشير افگن خان واصف خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ **العلماء** فى خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ **الاسلام** فى خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ **الزمان** كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنه افتخار **الشعراء** وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ **الامراء** كشمس الامراء وامينهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ **قلی** كبرجيس قلى وپرويز قلى ونحوهما ومنها لفظ **جنگ** بمعنى
الحرب كنصرت جنگ واسد جنگ وبهرام جنگ وسالار جنگ وصفدر جنگ وانور جنگ وذلك
كل للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة فى الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على كليهما
فى الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان فى ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت فى حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابى فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزرى وقال صلعم اصحابى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وسنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفى حديث ابى سعيد
الخدرى يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخليل رضى
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخى وصاحبى وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد فى حديث عمرو بن العاص قلت
اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه **وعن** عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذى **وعن** عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث علقمة قال أليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد
والمطهرة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفعه سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال وقال
لأبي موسى لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان لو كان
الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء متفق عليه من حديث أبي هريرة [illegible]
الأنصار شعار والناس دثار رواه البخاري وأخرج [illegible]
وقال وفي كل دور الأنصار خير متفق عليه من حديث أبي [illegible]
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه [illegible]
وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان [illegible]
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل [illegible]
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي عن أبي هريرة وقال حديث غريب وقال [illegible]
مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعن أبي ذر يرفعه قال ما أظلت الخضراء ولا أقلت
الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى بن مريم يعني في زهده رواه الترمذي
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي عميرة وقال في
الأنصار هم عيبتي وكرشي كما في حديث أبي سعيد عند الترمذي وحسنه وعن علي يرفعه قال إن لكل
نبي سبعة نجباء ورقباء وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم قال أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر
وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد رواه الترمذي
وعن أبي عبيدة يرفعه خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه أحمد وعن جابر قال
كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وهذا خطاب
نبوي ولقب مصطفوي أعطاه خالدا وما أحسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفعه إن
خير التابعين رجل يقال له أويس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت أن لفظ الأصحاب
والتابعين من ألفاظ النبي صلعم وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال أتاكم أهل اليمن هم
أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية الحديث متفق عليه وهذا

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروي عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم علي وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي يرفعه طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي
واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي فما احسن
هذا اللقب ومعنى الحزور القوي البطل وسماه ايضا خالد كما عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقب عليا هاديا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتقه اللهم
اني احبه فاحبه متفق عليه زاد في رواية ابي هريرة واحب من يحبه وهذه بشارة عظمى لمحبي اهل البيت
يظهر نفعه في الاخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ان ابني هذا سيد رواه البخاري
عن ابي بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبني فاطمة السادة وقال هما ريحاني من
الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمني الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخاري
ومن هنا يلقب بترجمان القران وفي رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل له حبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه في الدين متفق عليه وعن ابن عمر في اسامة بن زيد كان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الي بعده اي بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة في العباس رفعه فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذي وكنى جعفرا بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابي هريرة وقال رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
رواه الترمذي عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفي حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي وقال هذان ابناي وابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة
بن زيد وقال حسين مني وانا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذي عن ابن عباس وعن علي يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الى السماء والارض وفي حديث ابي هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومني الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبرئيل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقد مرّ بها فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة الكنى بالاسماء فمن اسمه **احمد** فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه **محمد** فكنيته ابو الفضل وابو جعفر وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه **عثمان** فكنيته ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو نصر وابو منصور ومن اسمه **حسين** فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه **علي** فكنيته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه **عبد الله** فكنيته ابو البقا ومن اسمه **حسن** فكنيته ابو الخير ومن اسمه **صديق** فكنيته ابو الطيب ومن اسمه **عبد الحي** فكنيته ابو تراب على هذا القياس وهذا الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب ويوصف الرجل بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والآخر استشهد في سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله عنها في سنة ١١ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

اخر بعض ما ورد في هذا الباب ويظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب والاسم الشرعية
ولله الحمد **باب في مناسبة الالقاب والكنى بالاسماء** دل الاستقراء على ان اهل العلم يلقبون العلماء
بما يناسب اسماءهم فلنذكر بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلا من اسمه **احمد** فيلقبونه بتاج الدين
وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب وشمس الدين ومحب الدين ومن اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين ومحي الدين وصدر الدين
ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الائمة
واثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وامين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين
وناصر الدين ولسان الدين واحمد محمد واحد ومن اسمه **ابراهيم** فلقبه برهان الدين ونجم الدين
وجمال الدين ومن اسمه **اسمعيل** فلقبه عماد الدين ورضي الدين وموفق الدين ومن اسمه **خليل**
فلقبه صلاح الدين ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدين ونجم الدين وكمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
وشهاب الدين ومن اسمه **علي** فلقبه تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدين وعضد الدين
ومؤيد الدين وناصح الدين ومن اسمه **مبارك** فلقبه شرف الدين ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله
وسراج الدين ومن اسمه **عبد الرحيم** فلقبه جمال الدين وزين الدين ومن اسمه **قاسم** فلقبه
زين الدين ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدين ورضي الدين ومن اسمه **عبد العزيز** فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه **عبد اللطيف** فلقبه موفق الدين ومن اسمه **مصطفى** فلقبه مصلح الدين ومن اسمه
عبد الله فلقبه شيخ الاسلام ومن اسمه **حسين** فلقبه جمال الدين ومن اسمه **عثمان** فلقبه
تقي الدين ومن اسمه **سليمان** فلقبه نجم الدين ومن اسمه **يحيى** فلقبه زين الدين ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدين ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدين ومن اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدين ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محي الدين ومن اسمه **نفيس** فلقبه برهان الدين
ومن اسمه **يحيى** فلقبه محي الدين ومن اسمه **يوسف** فلقبه جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
الاسماء ويظهر ذلك من الرجوع الى كتب السير والتواريخ وفي كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب
والفنون عالم كبير ونبراعظم من ذلك وثبت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام كانت عندهم

واما علي بن محمد فالقابه الهادي والمتوكل والناصح والمتقي والمرتضى والفقيه والامين والطيب واشهرها
الهادي وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علي فلقبه الخالص والسراج والعسكري وصفته بين السمرة والبياض
واما محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
المهدي وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه اقنى الانف اجلى الجبهة وهو
اخر الائمة الاثني عشر على ما ذهب اليه الامامية قيل انه غاب في السرداب والحرس عليه وذلك في سنة ست
ستين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي تزعم الشيعة انه دخل السرداب في دار ابيه بسر من رأى وامه
تنظر اليه فلم يعد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتهى وذكر الشيخ
محمد الكنجي في كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها
متعقبة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفية بن علي كرم الله وجهه كان على هذا المذهب
السيد الحميري وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
المهدي القائم في اخر الزمان وهو يولد بالمدينة المنورة ولا بد من ظهوره كما اخبر به وبعلاماته النبي صلعم الذي
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال في الصواعق وفي بعض الاثار انه يخرج في وتر السنين احدى او ثلث
او خمس او سبع او تسع وان سلطانه يبلغ المشرق والمغرب وقد قدح ابن خلدون في تاريخه في الاحاديث الواردة
في المهدي المنتظر وتكلم عليها وهو اسند رحمه الله تعالى وقد تعقب السيد الوالد دام ظله في كتابه بالاذاعة لما كان
وما يكون بين يدي الساعة **خاتمة الكتاب وعاقبة الخطاب** في ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثواب هذه
الامة قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلا من
الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس الحديث وفيه الاكثر اجرين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
فضلي اعطيه من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ويؤيده قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته **وعن** معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول لا
يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على
ذلك متفق عليه وهذا الحديث يشمل اهل العلم والجهاد والامامة الكبرى والصغرى في

ربیع الاول وفی الخامس منه فی سنه ۹۴ وعمره اذ ذاک خمس واربعون سنه وستة اشهر و
سنة واستشهد اخوه الحسین السبط الاصغر یوم الجمعة فی عاشر محرم فی سنه ۶۱
من الهجرت وخمسین وخمسة اشهر وخمسة ایام ومات علی الاصغر بن الحسین
سنه ۹۴ وهو ابن ثمان وخمسین سنة وقیل سبع وخمسین ومحمد الباقر فی سنه ۱۱۴ و
ثلث وستین وقیل ثمان وخمسین سنة وجعفر الصادق فی سنه ۱۴۸ وهو ابن ثما
والکاظم فی سنه ۱۸۳ وهو ابن اربع او خمس وخمسین سنة والرضا فی سنه ۲۰۳ وقیل
واربعین سنة وستة اشهر والجواد فی سنه ۲۲۰ وهو ابن خمس وعشرین سنة وال
ابن اربعین سنة والزکی فی سنه ۲۶۰ وهو ابن ثمان وعشرین سنة هکذا ذکر اهل ال
علی قلة اعمارهم مع کثرة آثارهم وبالله التوفیق قال السید الشبلنجی فی نور الابص
واما القابه فکثیرة وهی التقی والزکی والسید والسبط والولی واکثرها شهرة التقی
به رسول الله صلعم کما فی الحدیث الصحیح ان ابنی هذا سید قال ابوبکر بابی شبیه
شبیها بعلی رواه البخاری واما الحسین فمن القابه الرشید والطیب والزکی والو
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزکی واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم فی قو
سید اشباب اهل الجنة وکذلک السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسین
وکان اشبه الخلق بالنبی صلعم من سرته الی کعبه واما زین العابدین فالقابه کث
وسید العابدین والزکی والامین وذو الثفنات وصفته اسمر قصیر نحیف واما
الباقر والشاکر والهادی واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن مح
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسی
کثیرة اشهرها الکاظم ثم الصابر والصالح والامین وصفته اسمر عقیق واما علی
الرضا والصابر والزکی والولی واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه
قصیدة دعبل الخزاعی فی مدحه رضی الله عنه مشهورة اولها ذکرت محل الرب
دمع العین بالعبرات ؛ وهی طویلة عدة ابیاتها مائة وعشرون بیتا واراد المامون
للرضا فلم تتم واما محمد بن علی فالقابه کثیرة الجواد والقانع والمرتضی واشهرها الجواد و

صحيح قلت وما قال ابن المديني احد تاويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظمى للمحقين ببقاء خالص الدين في بعض فرد من سكان في قطر من اقطار الارضين الى آخر يوم من ايام الدنيا وسيأتي فيه ان هذا الدين [illegible] الى ان تقوم الساعة وان تمنى متمن من الكفرة الفجرة وسعى في محوه [illegible] بالتذبذب بين الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها [illegible] والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بان ذهب [illegible] مدارسه ذهب [illegible] ولكن لله عبادا في [illegible] الاموال والاولاد والانفس والثمرات [illegible] والآفات يجهدون في اشاعة احكام [illegible] البيان والجنان بل بالسيف والسنان [illegible] وعن المغيرة يرفعه بلفظ لا يزال ناس من امتي [illegible] اخرجه الشيخان قال البخاري هم اهل العلم [illegible] وعن عمران بن حصين يرفعه [illegible] طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين [illegible] رواه ابو داود [illegible] وعن [illegible] قال قال رسول الله [illegible] وقد ورد في حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن وقد سلى رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجه والبيهقي اللهم فما كان منا من خطأ ونسيان في هذا الكتاب سطرناه في هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طلبته منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الامر الكفرة الفجرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب والفؤاد فتجاوز عن جميع ذلك فنحن مستضعفون في

الاجتهاد والتجديد وتجديده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر بغض عما مضى وعن حذيفة يرفعه نحن الاخرون في الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عقاب مع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربي اخرجه الترمذي الحثية الغرفة بالكف وعن ابي موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجه ابو داود وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داود ويالها من بشرى لا توازيها بشرى فان
الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويزيده ايضاحا ما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
النبي صلعم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع
في الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق في هذا الزمان وقبله بيسير في اليمن الميمون وما يليه في الهند بلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يخذلهم ولا يضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح

ظاهراً وباطناً واولاً وآخراً ۞

التقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجدهما

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من كرم بني آدم وعمهم بسوابغ الامتنان وخص خواصهم بنعم الايمان ونصلي ونسلم
على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه
الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان ۞ وبعد فقد وقفت على هذا التاليف اللطيف المرصع
البديع المخترق لزمن عن كتب القوم والمقدم على جميعها وسرحت انظار الاذهان بالانصاف في
رياض فحاويه وتسرحت الصدور بنسائم نفحات و قد وجدت روضة تفتقت ازهارها وزينت
نورتحدثها بحاكي زهرها نظم الجمان على نحو فيان وبجانس نورها انسان العين وبين الادب
قامت بترصيف عجائب بارع فطن جمع اطراف محاسن ونظم اشتات الفضائل وانتشر رواية
المحامد واستولى على غايات المناقب قائم بجمع المعالي وازهر زهر الايمان اليماني فارع
كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته المباركة في قرارة المجد والعلاء اصلها ثابت
وفرعها في السماء وان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة
سمة الخير وعلامة رفعة الضمير كان في وجه الصبيح وحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستبدل
الافواه بالتسبيح لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته ونفتق نور الشرف والفضل في اسرته
اسلمهم حسن الخلق فذو اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تنام سنا
ضحكات البرد وبارقة المجد فهو مزيجها بحر لعظم ذوق ولذة طعمه ولو استعارها الدهر لما
جار على حر امره وعتيق حكمه وان اجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل وقلنا همته على همة
الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرأي الوثيق فذهنها سماء تحيط بجوامع
الصواب وتنور بكواكب الصدق والسداد ومرآة ترى ودائع الضمائر وخفيات الفلق
وينكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حليت عن التواضع كان اولى بقول
البحتري من قال فيه دنوت تواضعا وعلوت مجدا ۞ فشانك انخفاض وارتفاع ۞ كذاك
الشمس يبعد ان تسامى ۞ ويدنو الضوء منها والشعاع ۞ واما سائر ذوات الفضل والادب

الارض وليس فيها ما يكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلى ونسجد واليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وعن ابن محيريز قال قلت لابى جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا
اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى رواه احمد والدارمى هذا الخبر
يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة مصداقه ممن اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك
بسنته المطهرة وجهد فى اشاعتهما وجاهد بلسانه او قلبه من خالفهما ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمل لانه امن بمن قلده فى دينه ولم يؤمن بالنبى صلعم وقد وضح
الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة
العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج فى سلوك سبيل تلك الجوائب فنديرى فى النصوص الحاضرة تجدها عونا
لك فى المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما
ثبت عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان
سوى ذلك فهو فضل اى زائد لا ضرورة فيه رواه ابو داود وابن ماجة فهذا نص صريح فى كون ما سوى هذه
الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدى من وفقه الله وهداه وعن اتباع
السبل المتفرقة وقاه وفى الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام بسطها
وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر هاهنا على ما رواه الترمذى وصححه عن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه
ماجناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب فى سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وسبعين ومائتين والف الهجرية
على صاحبها الصلوة والتحية فى بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة فى قطر من اقطار الهند والناس
فى حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملئت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و
دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العلي نعوذ ان لا ينقطع [illegible] [illegible] نعوذ [illegible]
الآداب فرنحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي [illegible]
تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على سيدنا الكريم الطبيب [illegible]
وآله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قال [illegible] [illegible] [illegible] المحسن بن محسن
السبعي اليمني الانصاري [illegible] [illegible]
وليه بجاه خير البرية [illegible] [illegible] [illegible]

قال السيد الاديب والبليغ الاريب ذو الفضائل العلية التي لا تحصر والفواضل الحسنى التي لا تنقضي ولا تذكر السيد محمد الكابلي الملك بلاهور سابقا وبسيم قوحه الآن دام الله له افضاله

فقد فاق فضلا ذا الكتاب وقد [illegible]
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لنا في صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال اذا ما هل
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس [illegible] قوت وبين ينقاوله
وقد جل عن وصف واطرائه
فكيف الذي في الدهر اذ انت قائله
وما زال مثلي والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا ينا قله
ابليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

و[illegible] الآفاق [illegible] [illegible]
وما فيه من حسن [illegible] [illegible]
ونور على نور [illegible] [illegible]
وبرق [illegible] [illegible] [illegible]
شفاء [illegible] [illegible] الفؤاد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فمن جاء [illegible] [illegible]
وقد بلغ الغايات [illegible] [illegible]
ولا مثل [illegible] [illegible] [illegible]
يغادره هم وهم [illegible] و[illegible]
ذروني من همي وفي الهم راحة
فويل لآلام الدهر ثم غوائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه

لكل امرئ [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] مثل النجوم [illegible] [illegible]
[illegible] ومثل [illegible] [illegible]
وبحر ولا مثل البحور [illegible]
ولو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الشمس [illegible]
ولا [illegible] من نجم [illegible] وكوكب
[illegible] الماعول [illegible] امله
[illegible] افعال فابلغت غاية
كلاما [illegible] [illegible] دلائله
وما زال في كتاب مقيم ومقعد
لمن ليس لا فرقة الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
لنا لك يدرك المجد حين احاوله

الخير وخصال المجد وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يباري الشمس المنيرة ظهورا ويجاري قطرات الامطار على رؤس الاصقاع وفورا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما يوحى اليه في الاستشهار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الدال في روض القرطاس وطرز بالظلام وراء النهار والقت بحار خاطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان بكليته وكه ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسياسة المعنى البديع واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء في زمننا هذا اجرى منه في ميدانها واحسن تفريقا لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع والتاليف على الجميع تبة الانفراد عني به طبعه الوقاد السليم وتانق به خاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلي كابرا عن كابر وملك زمام العلم بالجهد والجد وعزم على الجزم في اقتفاء آثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه بين الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه في صدر الذين اوتوا العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت في جنانها اهتصرت مادنى من افنانها ووقفت على ما جرى من غدرانها علمت انها مخطوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت مخضلة الايك والزهر ودامت لمنشيها وناظم نظمها سجايا تواقيه معطرة النشر ولا زال مسرور المجد متهلل حليف الاماني امن السرب والسر وكم لها من مناقب ثواقب ومواهب علية واي مواهب لعمري لم تصل عوارف هذه المعارف الاغر المكية راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسيني السيد نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الاوفى واضعافا عنه ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الآثار

[illegible]

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شيء من السهو والنسيان فليقابله وليصحح عليها

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣	١٢	اردف	[illegible]	١٣	٧	الاول	الاول	٣٠	٨	سفرديها	مفرديها
٣	١	[illegible]	[illegible]	١٣	٣	[illegible]	[illegible]	٣١	١٥	وا	و
[illegible]	١٢	[illegible]	[illegible]	١٣	٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٢	وبدا	وهذا
٤	٢١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٣	٢٣	كما	كل ما
٦	٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٥	١٦	تخريج	تخرج
[illegible]	٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩	[illegible]	[illegible]	٣٦	١٣	يبدل	تبدل
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٧	٩	يرزوق	يزروق
١١	١٣	الاكثرون	الاكثرين	[illegible]	٣	الشي	لشي	٣٨	٨	العبايات	العبرات
[illegible]	١٧	بينهما	بينهم	[illegible]	٨	في قوله	يقول	[illegible]	١٦	التي سعر	التوسعة
١٣	٧	اسحاق	[illegible]	١٨	٢٣	اضافة	اضافية	[illegible]	٢٠	قال تعا	قال قال تعا
[illegible]	٢٣	اسما	اسماء	٢٠	٣	[illegible]	النطق	٣٩	١٤	يقولون	يقول

وادری من الامر البسیر صنا له
ولو کان فی الصعب الصعود معاقله
جموح شدید العدو رخو لبانه
وفی الحزن اذ یسعی تشظب جنادله
والی غمار الحرب وقتا نکشافها
وکل عدو ازرق النصل ذابله
واثنی عن الحرب العوان مظفرا

من ابجهد اذ هبت شدیدا جوافله
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نهد مراکله
الی مارق والمشرفی مصاحبی
ومن یدعی فیها النزال انازله
یخافون ممن لا یبالی عواقبا
وفیها دم الاعداء تجری جداوله
یقسمه فینا علی ما نزاوله

وما ضاق ذرعی ان انال مکارما
جواد اقب المتن صم مفاصله
یزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الرکض ما فوق السماء قساطله
واترک کل بنی الشیاطین والعدی
تذوق الموت اذ تبکی الوجوه زلازله
ولکن قضاء الله للمجد قاسم

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرآبادی خصه الله بالایادی مثنیا علی هذا الکتاب سلمه الله الوهاب

بافغانی که دمادم زدم ما خیزد
زان گل و لاله فزون تر که ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنهٔ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز نعش شهیدان جمالت چمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
مهر نور حسن آن گوهر یکدانه فضل
گر عیان پیش نوا از رهی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان بد دران
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست با وقف که پیوسته از آن

یک نوا نیست که از نامی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو بر آورد از فن
کوه با کاهربایم سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینهٔ حسنی که بران
گرد مد لاله تر در گل حمرا خیزد
چون بغمخواری دلهای حزین بنشینی
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه از ازل انسیکه اوحی زنا
هر شگوفیکه بتر دستی انشا خیزد
جنسی از چار سوی خرده فروشان نخرند
ثمر نخل گر یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
دود آهی ز لب بسته زلیخا خیزد
از تو آزرده خوشم لیک ز غیبت ترسم
پاسبان از بدل اندیشه لغما خیزد
آرزو مند جمالی تو چنانم که زتاب
از تو بوی کرم العجب ما خیزد
همچنان محو حضور تو بنهان پندار
مثالی که زیم لولوئی لالا خیزد
داد ترتیب جواهر که بدریوزه آن
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گونه گون معنی اسمائی الٰهی دریاب

صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب
	۷	علیہ	علیہا	۲۴	۵	استفتی	استفتی	۲۵	۲۰	[illegible]	[illegible]
۹	۱۲	تنزیہ	تنزیہہ	〃	۷	حنث	حنث	۵۰	۵	ابن الناس	ابو الناس
۱۰	۷	بیبا	بینا	〃	۲۰	من	من	۱۵۱	۵	ثواب	ثواب و ازا
〃	۱۳	نبی	بنی	۲۹	۱	سرق	سترقو	۲۰	۵	تفضیل	تفصیل
〃	۲۲	بہ	بہا	۳۲	۱۸	من الملائکۃ	الملائکۃ	۵۱	۲	مرفوعا	مرفوعات
۱۰	۱۲	ثمرة	ثمرات	۳۲	۵	سخو	شفو	〃	۳	شہوۃ	شہوۃ الزوجا
۱۰۲	۱۵	من الله	من نعم الله	〃	۵	انشئت	انشئت	۵۳	۳	تفیق	تضییق
۱۰۲	۲۳	الله تعالیٰ	من الله تعالیٰ	۱۳۳	۱	بہما	ہما	〃	۲۱	اخفاد	حفرنا
۱۰۱	۸	ایجادہا	ایجادہ	〃	۲۰	واق	فنیق	〃	۵	قرا	قرانا
۱۰۴	۵	نفیۃ	فعلیۃ	۱۳۴	۸	رحیم	رحیم	۵۷	۲	یکون	تکون
〃	۱۰	یعلم	یعلمک	۱۳۷	۹	عطاوہ	عطاوہ	۶۰	۲۱	تجز	یجز
۱۰۷	۱۹	لانصرتک	لانصرنک	۱۳۹	حاشیہ	الاوّل القرآن	الاوّل القرآن	۷۰	۲	تبان	تبیان
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکرت	۱۴۰	۲	یقول	یقول کذا	۷۱	۱	لسرج	تسرج
۱۱۲	۱	لتہیل	لتسہیل	〃	۳	بقعد	یقعد	〃	۲	التقیۃ	السقیفۃ
۱۱۳	۵	اقامۃ	اقامہ	〃	۷	ان ومین تقائق	۲	〃	۱۵	بسوع	بسوع
〃	۱۵	آدم	ابن آدم	۱۴۱	۱۵	یقضی	یقضی	〃	۲۱	الاجی	الانجی
۱۱۴	۱۷	علیہ	علیہم	〃	۲۰	کلام	کلامہ	۱۴۲	۲۰	تخفہا	اخفہ
۱۱۶	۲	لتردو	بستد	۱۴۴	۱	ان	انہ	〃	۲۳	عند	عنک
〃	۷	العبادہ	العبادۃ الکفر	۱۴۴	۲۲	لایقعم	لاتقعم	۱۴۳	۲	یلزمہا	یلزمنا
〃	۱۵	فنخر	فسترد	〃	۲۰	الاتہ وقولہ	۲	〃	۱۲	الحصاد	الحصی
۱۱۸	۷	ذلک	ذلک کلہ	〃	۲۱	کلامہ و	کلامہ	۱۲۴	۱۳	قراۃ	قراءہ
۱۱۸	۲۱	یرد	ترد	۱۴۴	۸	تکلم بہ	تکلم بہا	〃	۱۷	یعزہ	لغیرہ
۱۲۳	۲	وبصیرا	بصیرا	۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا	۱۲۵	۱۰	المتیفہقون	المتفیہقون
〃	۱۳	ہذہ	ہذا	۱۴۹	۱۲	ادرکتم	ادرکتم	〃	۱۲	عنہا	عنا

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣٠	٤	دعاؤه	دعاءه	٤٨	٨	به	بها	٧٨	٧	الحياة	الحياة عند
٣٣	١	تسعة وتسعين فاخرج	تسعة وتسعون فاخرج	″	١٢	فيسمى	فتسمى	٨١	١٣	حققه	حقق
″	٢	اسما	إسماء					″	٢٠	مصالحهم مضافا	مضافا ومضا
٣٥	١١	الخبير	الجبير	٥٦	١٣	ذلك	×	″	١٠	مخفف	مخففا
″	١٨	رواه	رواها	٦١	١٦	التي	اتوا	″	١١	والحنان الرزق والرحمة والبركة	×
٣٦	٩	اسما	إسماء	٦٢	٥	الذمي	الذى	٨٤	٣	ومثل	وفي مثل
″	٢١	ذى الطول	ذو الطول	″	٦	يحتمل ان يكون	يحتمل ان تكون	″	٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون	″	٧	يكون	تكون	٨٥	٤	بسلطانه	لسلطانه
″	٤	منحصر	منحصرة	″	١١	تستعار	تستعار العزة	″	٩	مضافا	مضاف
٤٠	٣	لم يرد	لم ترد	٦٣	٢	بجلال	الجلال	٨٦	٢	عليه	عليها
″	٦	يحتاج	تحتاج	″	١١	عبارة	عباده	٨٧	٩	ياتى	تاتى
″	٩	يحتاج	تحتاج	٦٤	١٩	المبتغ	المبتغى	٨٨	٧	سمعت	قال سمعت
″	١٠	تقديمه	تقديمها	″	″	لا يهمل	يهمل	″	٢٠	وضعت	وعامر من غيره
٤١	٢	لم يزد	لم تزد	٦٥	٢	المتحل	المتجل	٩١	١	شل	مثل
″	١١	مسلم	مسلما	٦٧	٧	فاجئته	فاجئة	″	١٣	معاذ	بعث معاذ
٤٢	٥	مبتدأة	مبتدأ	″	١٥	حرف	حرفها	″	١٨	النظر	بالنظر
٤٣	١٨	تخلصه	بخلصه	٦٨	٩	بفلانى	بفلان	″	٢٦ حاشية	اثنين	اثنتين
٤٤	٩	والرفعة	او الرفعة	٦٩	١١	لشد	لشدائد	٩٣	٨	الائمة	ائمة
٤٥	١٣	عليه	عليها	″	٢٠	عن	من	٩٤	٢٣	ن	من
″	١٤	تبلغوا	لن تبلغوا	٧٠	١٠	والمكارم	ومن كرم	٩٥	١٦	يرادبها	يراد به
″	١٥	بمقتضاه	بمقتضاها	٧١	٩	كتفه	كنفه	٩٦	٧	قال الامام احمد الى قوله اعلى	×
″	٢١	ان	لانّ	٧٣	١٣	يلطفهم	يلطف بهم	٩٧	١٦	ثم منه	ثم منها
٤٧	٤	محضا	محصيا	٧٤	٨	يفتر	يفتر	″	١٨	ومنه	ومنها
″	٥	احدهما	احداهما	٧٥	٦	والمرزوقا	والمرزوق	″	١٩	المجيئ	المجيئ

صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب
۲۲۳	۱۳	اربع		۲۲[illegible]	۱۶	[illegible]	[illegible]	۲۴۰	۳	[illegible]	[illegible]
۲۲۴	۱	هدی	هدی	۲۲۸	۲۳	[illegible]	[illegible]	۲۴۲	۱۲	[illegible]	القراء
〃	۷	وتصله	وتصله	۲۲۸	۱۸	[illegible]	[illegible]	۲۴۳	۱	[illegible]	[illegible]
۲۲۶	۱۰	[illegible]	[illegible]	〃	۲۳	[illegible]	[illegible]	۲۴۰	۳	[illegible]	[illegible]
۲۲۹	۵	النقش	نقش	۲۳۰	۱۲	[illegible]	[illegible]	۲۴۲	۲۳	[illegible]	[illegible]
〃	۱۱	النقش	نقش	۲۳۴	۱	[illegible]	[illegible]	۲۴۳	۵	[illegible]	[illegible]
۲۳۰	۱	يتصل	[illegible]	۲۳[illegible]	۲۰	[illegible]	[illegible]	〃	۲۳	[illegible]	[illegible]
〃	۲۰	[illegible]	[illegible]	۲۳[illegible]	۲۰	[illegible]	[illegible]	〃	۲۳	[illegible]	[illegible]
〃	۱۸	[illegible]	[illegible]	〃	۲۲	[illegible]	[illegible]	۲۴۹	۱۱	[illegible]	[illegible]
〃	〃	النضج	نضج	۲۳۵	۱۳	[illegible]	[illegible]	〃	۱۵	[illegible]	[illegible]
۲۳۲	۲۱	قال الله تعالى	×	۲۳[illegible]	۲	[illegible]	[illegible]	۲۵۰	۳	[illegible]	[illegible]
۲۳۳	۲۱	قال	وقال	〃	۲۳	[illegible]	[illegible]	〃	۲۳	[illegible]	[illegible]
〃	۱۸	[illegible]	[illegible]	۲۵۵	۶	[illegible]	[illegible]	۲۵۱	۶	[illegible]	[illegible]
〃	۲۲	يجعل	جعلت	〃	۱۰	وقال	وقالوا	〃	۹	[illegible]	[illegible]
۲۳۷	۲۳	[illegible]	[illegible]	۲۵۷	۲۱	[illegible]	[illegible]	〃	۱۱	يقول	تقول
۲۳۸	۸	[illegible]	الملجاء	۲۵۸	۲	[illegible]	[illegible]	۲۶۳	۱	[illegible]	[illegible]
۲۳۹	۳	اهلها	اهلها	〃	۱۰	والفساد	والفساد	〃	۱۲	القراة	القراءة
〃	۲۳	ايديهم	ايديهم	۲۵۹	۳	انزل	نزل	〃	۲۰	فيه	فيها
۲۴۰	۳	الشئية	الشئية	〃	۶	الملائكة	×	〃	۲۲	سماء	السماء
〃	۱۲	بين	ان بين	〃	۸	وهي	[illegible]	۲۶۴	۵	غيره	غيرها
〃	۱۹	شيئا	شيئ	〃	〃	اعلم	اعلمهم	۲۶۴	۱۳	الاعراف	الاعرافي
۲۴۲	۱	العرش	تحت العرش	〃	۹	يصلون	وهم يصلون	۲۶۵	۲	ساق	ساقها
〃	۱۷	مردوية	مردويه	〃	〃	وجه اخر	[illegible]	〃	۱۱	[illegible]	انهك
〃	۲۲	قذره	قذره	〃	۱۳	مثل	مثل	〃	۱۳	يحتاج	نحتاج

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۶۷	۹	وعن	عن	۱۸۹	۱۲	یکون	تکون	۲۰۲	۱۳	یروی	یزوی
"	۲۱	به	بها	"	۱۳	یکون	تکون	"	۲۱	مثال	امثال
۱۶۸	۱۸	الحمیدة	الجهمیة	"	۱۴	یکون	تکون	۲۰۵	۱۳	٥	لا
۱۶۹	۹	جنیب	خبیب	۱۹۲	۱۵	اوماکان	وماکان	۲۰۶	۱۲	الاسلام	الاجسام
"	۲۰	قاس	فارس	"	۱۶	یبنی	آیـۃ ثنّہ	۲۰۷	۳	یجبر	یجبر
"	۲۱	فرد	مکلبا	"	۱۹	ثبوتها	بثبوتها	"	۲۳	ایدی	اید
۱۷۰	۱۸	بشبر	شبرا	۱۹۳	۷	نقول به	نقول بها	۲۰۹	۳	لایکون	لاتکون
۱۷۱	۹	تقتضی	یقتضی	"	"	نتکلم به	نتکلم بها	"	۱۰	یظل	بظل
۱۷۲	۱۴	ان یکون	ان تکون	"	۲۲	مرار	مرارة	۲۱۰	۱۹	فیه	فیها
"	۲۰	غلیبه	علیه	۱۹۴	۱	المتعارضیان	المتعارضین	"	۲۱	سماه	سماها
"	۲۱	لاحد	لاحد	۱۹۵	۴	تکلم به	تکلم بها	"	۲۲	فیه	فیها
۱۷۳	۲۳	منعثا	منعنا	"	۲۰	نواس	النواس	"	"	بروع	بزوغ
۱۷۴	۴	الذی	التی	۱۹۶	۴	لاتکون	لایکون	۲۱۱	۶	اصرارها	اصراره
"	۱۰	یکنف	نکیف	"	۵	یؤیده	یؤیده ما	"	۱۸	یؤید	تؤید
۱۷۷	۴	منزله	منزلة	۱۹۷	۲۳	ثبوت	بثبوت	۲۱۳	۶	ادبر	ادبر فادبر
۱۷۹	۱۷	لوجه الله	بوجه الله	۱۹۸	۱۲	الاعظم	اعظم	"	۱۵	صفتا والصفات	صفتا والصفة
۱۸۰	۳	اتیناکم	آتیناکم	۱۹۹	۲۱	تاویلا	تاویل	۲۱۴	۱۳	هوما بین الخ	
۱۸۵	۲۲	لیسا	لیستا	"	۲۳	الانزال	لاانزال	۲۱۶	۸	یمکث	تمکث
۱۸۶	۱۲	یخلق	بخلق	۲۰۰	۴	تزوی	یزوی	۲۱۸	۱۱	الشیلی	الشلی
۱۸۷	۱۰	فلم یذکرا	فلم یذکر	"	۱۲	اجری	اخری	۲۲۰	۱۰	تضمنه	تضمنته
۱۸۸	۷	بلی و	وبل	"	۷	تکلیف	تکلف	"	۱۲	خلقة	خلقه
"	۱۷	ترفع وتخفض	یرفع ویخفض	۲۰۱	۱۷	ذی جارحة	ذوجارحة	۲۲۱	۲۲	العلی	العسلی
۱۸۹	۷	به	بها	۲۰۲	۱۰	ذکره	ذکرها	۲۲۲	۱۴	فتاه	دفتاه
"	۸	به	بها	"	۱۳	یصبع	یصنع	"	۳	انا	الی انا

صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب
۳۲۳	۲	انت	ذات	۳۳۳	۲	سيئة	سيوف الحکم	۳۲۵	۳	انار	انارة
۳۳۳	۹	انصب	نصف	۳۳۴	۱۰	الکب	الکتب	〃	۵	هدی	هدی
〃	۱۷	الاذکار	الاذکار	۳۳۵	۲۲	[illegible]	[illegible]	〃	۱۸	انعان	انعان من تولیه
〃	۲۳	[illegible]	[illegible]	〃	۲۳	قوله	قوله تعالی	۳۴	۱۲	فصیل	فاعل
۳۲۷	۲۲	ابی نعیم	ابو نعیم	۳۳۵	۱۲	[illegible]	[illegible]	〃	۲۳	اسعیا	شعیا
۳۲۷		بیم	بسم	〃	۱۰	[illegible]	[illegible]	〃	۲	المعتی	المعتدل
〃	۱۲	ثمانین	ثلاثین	۳۳۵	۵	[illegible]	[illegible]	۳۳۵	۹	الاذ	الاذن نفقا
〃	۱۱	اسعاق	[illegible]	۳۳۵	۵	[illegible]	[illegible]	۳۳۸	۲۳	والزجر	وهو الزجر
〃	۲۰	[illegible]	[illegible]	〃	〃	[illegible]	[illegible]	〃	〃	الزمرید	الزمرد
۳۲۹	۲	[illegible]	[illegible]	۳۳۵	۱۰	[illegible]	المعطی	〃	۱۷	وان	اوان
〃	۱۲	[illegible]	[illegible]	〃	۱۰	[illegible]	[illegible]	〃	۱۵	والمجتهد	والمجتهد
۳۳۰	۲	فی	فی قوله	〃	۲۳	[illegible]	[illegible]	۳۳۹	۳	بمزده	بمزده بذالک
۳۳۱	۸	[illegible]	[illegible]	۳۳۶	۱۱	[illegible]	[illegible]	۳۴۲	۸	سوقه	موضعا
〃	۱۴	[illegible]	[illegible]	۳۳۳	۳	[illegible]	[illegible]	〃	۲۰	والاذنه	الاذنه
۳۳۲	۱۸	[illegible]	[illegible]	〃	۸	[illegible]	[illegible]	۳۴۵	۱۰	اروا جه	ازواجه
۳۳۳	۳	[illegible]	البوصیری	〃	۱۸	[illegible]	المعطی	۳۴۶	۲	ابن علی	علی
〃	۱۷	الرثی	الرثی	۳۴۴	۹	[illegible]	الذی	۳۴۵	۱۰	رباب	رئاب
〃	۱۰	[illegible]	[illegible]	۳۳۸	۱۲	درجه	درجة	〃	۲۳	اسماهن	اسماءهن
۳۳۵	۵	رکود	رکوع	۳۳۹	۶	[illegible]	[illegible]	۳۴۷	۳	بصغی	تضعف
۳۳۵	۲۲	حصے	حصیا	〃	۸	الاسبل	الاشند	〃	〃	یبکو	یبکوا
۳۴۰	۲	الروی	الردی	۳۴۵	۱۲	لان	لانه صلی الله علیه	〃	۲۱	یطوها	یطؤها
۳۴۳	〃	بحادلهم	ای دلهم	〃	〃	[illegible]	×	۳۴۷	۱۲	خاتمة	خاتمه
۳۴۳	۱۳	المتنیر	المستنیر	〃	۲۱	المظلوم	للمظلوم	〃	〃	وابنه مسعود	×
۳۴۶	۵	فاعل	مفعول	۳۴۷	۲	الذلة	الزلة	۳۴۷	۲	سیقه	سیفه

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٧٥	١٩	هذا	هذه	٢٩٠	٩	رفعهم	نعجبهم	٣٠٧	١٦	اياك	اباك
٢٧٧	١٤	بالتجلي	بالتحيز	〃	٢٣	تدعوننا	تدعونا	٣٠٩	١١	الرجيم	رحيلو
٢٧٨	٦	سماء	السماء	〃	〃	بالرائ	بالرأي	〃	١٥	نتقلب	ننقلب
〃	١٢	نطلع	يطلع	٢٩١	٦	به	بالعجب	٣١٠	١	لايليق	لاتليق
〃	〃	استخرجه	استخرجها	〃	١٥	ودبّة	ذ...	〃	٨	رائ	رأى
〃	〃	نقدمه	نقدمها	٢٩٢	٤	مثنى	مثنٍ	〃	٩	رائ	رأي
〃	١٣	احاديثه	احاديثها	〃	١٦	فينظر	فناظر	〃	〃	تنبأ	تنبئ
〃	١٦	به	بها	٢٩٤	١٤	وهذا الى قوله السلف	×	〃	١٦	يتول	يتولى
〃	١٦	به	بها	٢٩٥	١	يخليها	يخليها	٣١١	٥	الد	لد
〃	١٨	نحمله	نحملها	〃	١٦	استهزأبهم	استهزاء بهم	٣١٣	٢	فقالت	فقال
٢٨٢	٩	جاريتان	جاريان	٢٩٦	٢	ثقل	شغل	〃	٩	لكنه	لانه
٢٨٣	٤	المرى	المرائي	〃	٦	مسأته	مساءته	٣١٤	٣	الشمس	القمر
〃	١٦	هو به	هو	〃	١٠	البدأ	البداء	٣١٥	٥	المواقف	الموقف
٢٨٤	٢٠	قال انى	قال اللهم انى	٢٩٩	٦	المقفوء	المقفوءة	〃	٢١	بفشخ	بفسخ
٢٨٦	٥	كراهية	كراهية	〃	٨	تقبض	لقبض	٣١٦	١	حاوى	حاذى
〃	٧	يبيت	تبيت	〃	١٤	البدأ	البداء	〃	٨	في	وذكر في
٢٨٧	٣	قرأته	قراءته	٣٠١	٢٣	فينادى	فينادي	〃	١٤	واذا	واذ
〃	٥	الحصباء	الحصى	٣٠٦	٧	عليه	عليها	〃	٢٣	قال و	قال ابراهيم فان
〃	١٥	دينا	دنيا	〃	١٦	ليسك	يشك	٣١٧	١	بعض	بعض والله سميع عليم
٢٨٩	٣	عليهم	اليهم	〃	٢١	كالمعائنة	كالمعاينة	〃	٥	يحاجون	تحاجون
〃	١١	النيات	الانبات	٣٠٧	١	ثابت	ثابتة	〃	٢٣	اذقال	واذقال
〃	١٢	بجاء	بكى	〃	〃	فيه	فيها	٣١٨	٦	قلنا	ثم قلنا صح
٢٩٠	٥	رائه	رأيه	〃	١٦	عذراته	غدراته	٣٢٠	٨	الادم	لادم ولقد كرمنا
〃	٧	وان	ان	〃	〃	منزلك	منزلتك	〃	١٥	رانمارا	رأى نارا

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣٨٨	٤ حاشية	مخاليقها	مخاليفها	٤١٨	١٥	الاولى	الاول	٤٤٦	١	ابوتراب	اباتراب
〃	١٤ حاشية	〃	〃	〃	٢١	انتهى الى فلت له		٤٤٧	١٩	خير المسمى	عين المسمى
٣٨٩	٥	منصرفة	منصرف	٤١٩	١١	ابونغيم	الى نغيم	〃	١٢	بغير العرب	لغير العرب
〃	١٣	مسلمة	مسيلمة	٤٢١	١٨	المقتولين	المقتولون	٤٥١	١	بلمط	بلفظ
〃	١٦	مزبيد	مزينة	٤٢٣	٣	ماعدا	ماعدا ا	٤٥٢	٣	ابوزند	بوزند
〃	٢٣	اسلمى	الاسلمي	٤٢٥	٨	افريقية	افريقية	٤٥٣	٢٣	فتماه	فسمة
٣٩١	١٨	عينك	عتبك	〃	١٢	بعده	بعد	٤٥٥	٧	الاحصر	الاخفش
٣٩٣	٨	ذى الشمالين	ذو الشمالين	٤٢٦ 〃	٩ ٤ حاشية	رئيسه خلع	رئيسة خلعت	〃	١٨	سلمة	ام سلمة
٣٩٤	١٠	جحش	جحش	〃	〃	المصر	بمصر	٤٥٤	١٧	الطفرائى	الطغرائى
〃	١٣	ابا بشر	ابو بشر	٤٣٦	١	معز	المعز	٤٥٩	١٦	ابن و	×
٣٩٥	١٠	الى الاحوص الى النحوي		〃	٢٣	الى الطيب	ابو الطيب	٤٦٠	١٣	اثنين	اثنتين
٣٩٧ 〃	٧ ١٦	التى لا يأتيها مثل ه	الذى لا يأتيه مثل ة	٤٣٧	٨	جعفر بن السيد	جعفر بن السيد احمد بن السيد	〃	١٨	البرزانى	البرزالى
〃	٢٣	فعرفت	فعرضت	〃	١٣	ابوالقاسم	الى القاسم	〃	١٩	ابوالحسين	الى الحسين
٣٩٨	٤	فنقل منه	فنقل عنه	٤٣٥	١	زريب	زهير	٤٦٣	١٣	خالد له	
〃	١	كابى عمر	كابى عمرو	〃	١١	تقال	تغال	〃	١٥	البخارى	مسلم
٤٠٠	٢٣	أجحر	جحر	〃	١٨	محمد	محمدا	٤٦٤	٨	لشيبة	بشيبة
٤٠٣	٣ حاشية	البروعى	البرعي	٤٣٩	٤	بكنية	بكنيته	〃	١٣	عشر	احد عشر
٤٠٦	١٣	قنفد	قنفذ	〃	١٣	ينهتك	ينتهك	٤٦٥	〃	وسلمه	ورمله
٤١٠	١٥	ابومحيله	ابومخيلد	٤٤٠	١٢	اجل	احلّ	٤٦٦	٢٣	لذالك	ذلك
〃	١٦	ابوالسود	ابواسود	٤٤١	٣	جحش	جحش	٤٦٧	٢٢	الابن	ابن
〃	٢٠	ابويسف	ابويوسف	٤٤٢	١٨	اسمائكم	اسماءكم	٤٦٨	٣	الخسعمى	الخثعمى
٤١٣	١٠	الى الكنود	ابوالكنود	٤٤٣	٨	بحصه	بهم	٤٦٩	٤	الوحد	الولد
٤١٣	١	ابوالملهب	ابوالمهلب	〃	١١	لابن	لابن	٤٧٠	١٣	التى	الذى
٤١٦	١٣	ام حبه	ام حبابه	٤٤٤	٢٣	اذاجاء	اذاجاءها	٤٧٣	٤	خولة	بخولة ص

هكذا في الاصل الملحق

سقط بين الاسم من الرقم المذكور فيهما وكذا سقط بعض الاسماء في مواضع أخر فليعلم